

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

رقم: ISSN 1858-716X

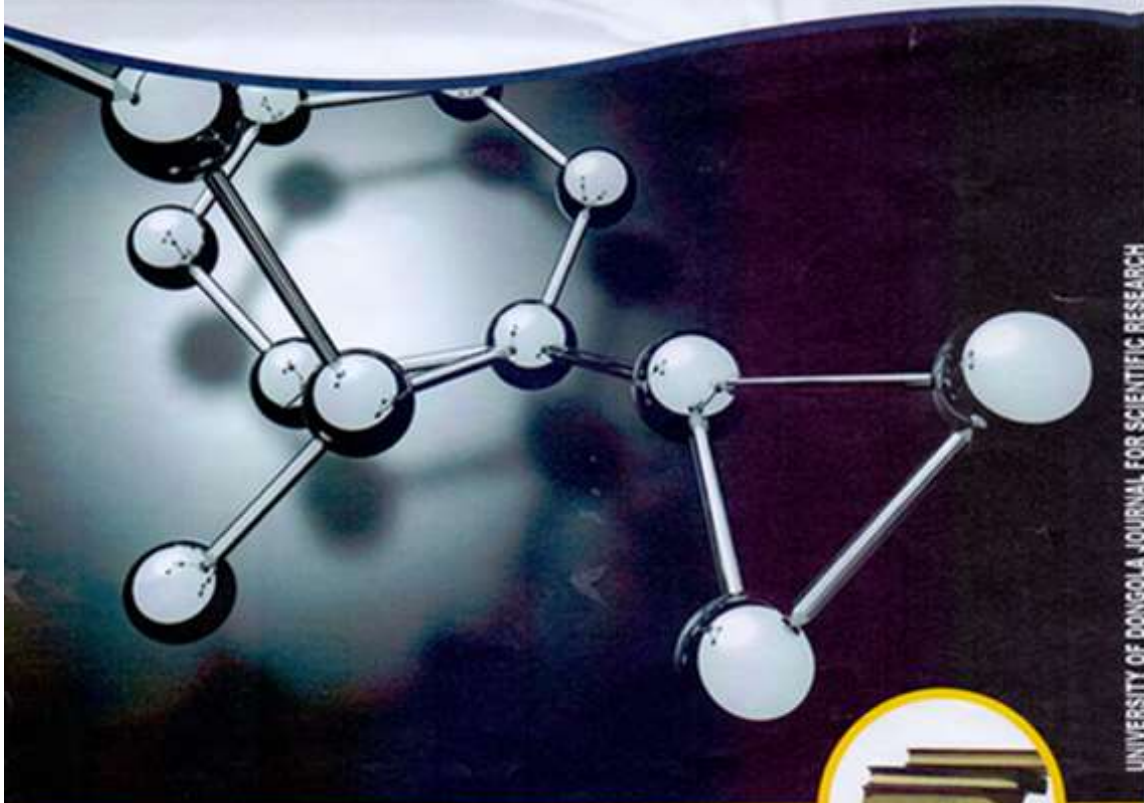


مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي



مجلة علمية دورية محكمة تصدرها كلية الدراسات العليا بجامعة دنقلا

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي



UNIVERSITY OF DONGOLA, JOURNAL FOR SCIENTIFIC RESEARCH

السنة الثالثة عشر العدد الرابع والعشرون يناير- 2023م



V
O
L
24

د. محمد عبد الحليم

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي
مجلة دورية علمية محكمة
تصدر عن كلية الدراسات العليا - جامعة دنقلا

رئيس مجلس الإدارة
د. الوليد مصطفى ابراهيم

رئيس هيئة التحرير
أ. د. مدثر حسن سالم

نائب رئيس هيئة التحرير
د. سعيد جلال سعيد محمد علي

هيئة التحرير
أ.د. الزهور حسن الماهل
د. ياسر محمد عثمان
أ. عثمان محمد أحمد الأغيش

التدقيق اللغوي
أ. د الزهور حسن الماهل (اللغة العربية)
د. ياسر محمد عثمان (اللغة الإنجليزية)

سكرتير هيئة التحرير
حسن أحمد محمد

مستشارو التحرير

أ.د. حسن علي الساعوري

أ.د. محمود حسن أحمد

أ.د. محمد عثمان أحمد أبو جارة

أ.د. سعد الدين إبراهيم محمد عزالدين

أ.د. عمر حسن أحمد عربي

أ.د. كباشي حسين قسيمة

أ.د. سامي محمد ظمبل صالح

أ.د. عباس سيد أحمد زروق

أ.د. محجوب محمد آدم

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي

مجلة نصف سنوية علمية محكمة

تصدر عن كلية الدراسات العليا - جامعة دنقلا

دنقلا - السودان

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي مجلة تصدر عن كلية الدراسات العليا بجامعة دنقلا، وهي مجلة نصف سنوية علمية محكمة، تسهم في توسيع دائرة العلم والمعرفة، وذلك من خلال نشر البحوث والأوراق العلمية، التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية والفائدة العلمية ووفق هذه الرؤية ترحب المجلة بإسهامات الأساتذة الباحثين من داخل وخارج الجامعة والتي تتوفر فيها كل أساسيات البحث العلمي، شريطة أن لا تكون الإسهامات قد نشرت من قبل أو تحت إجراء النشر في أي مجلة أخرى.

قواعد النشر:

- ❖ ترحب المجلة بالبحوث في ثلاث نسخ مطبوعة علي وجه واحد على ورق A4 بفراغات مزدوجة وهوامش 2.5 سم، على أن لا يزيد حجم البحث عن أربعين صفحة شاملة الملخصين والموضوع والمراجع والملاحق. ويكون حجم الحرف (14) وترقم الصفحات في الأسفل على الجانب الأيسر بشكل متسلسل.
- ❖ يجب أن يحتوي البحث على ملخص بحدود (10) أسطر باللغة الأصلية للبحث (العربية، الإنجليزية). بالإضافة إلى ملخص وافٍ باللغة الإنجليزية إذا كان البحث مكتوباً باللغة العربية، وملخص وافٍ باللغة العربية إذا كان البحث مكتوباً باللغة الإنجليزية.
- ❖ يكتب في بداية البحث: عنوان البحث، واسم الباحث، القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد، والكلمات المفتاحية Keywords باللغتين العربية والإنجليزية.
- ❖ يجب أن تتبع الطريقة العلمية المثلى لعرض البحث أو الورقة من حيث الخلاصة ومناهج ووسائل البحث، وعرض الموضوع وتحليله، والنتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات المقدمة، وقائمة المراجع وفق المنهج المتبع.
- ❖ يجب أن يراعى ترقيم الجداول والأشكال والرسومات والصور المرسومة بالحبر الأسود، مع الإيضاح المقابل لكل، على أن تكون واضحة عند إعادة إنتاجها.
- ❖ تخضع البحوث المقدّمة للنشر، للتقويم من قبل مختصين في موضوع البحث.
- ❖ في حالة البحوث والأوراق المستقلة، يجب توضيح الدرجة التي منحت للرسالة وزمانها، والجامعة التي قدمت لها، واللجنة التي قومتها.
- ❖ بعد التحكيم يطلب من الباحث تسليم البحث في قرص مدمج (CD).

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

- ❖ يحق لهيئة التحرير إجراء التغييرات التي تراها ضرورية لأغراض الصياغة أو تصويب الأخطاء النحوية، أو الترقيم.
- ❖ يرجى من الباحثين إرفاق سيرتهم الذاتية.
- ❖ يحق لمن ينشر له بحث في المجلة نسختين من العدد المعني.
- ❖ المجلة غير ملزمة برد الأوراق التي لم يتم اعتمادها للنشر، وترسل إفادة بعدم النشر للكاتب.
- ❖ ترسل الأوراق إلى المجلة على العنوان التالي:

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي

هيئة التحرير

كلية الدراسات العليا

جامعة دنقلا - ص ب: 47

دنقلا - السودان

تلفون 0241 825948 فاكس 0241 825947

البريد الإلكتروني hstudies.du@gmail.com

موقع المجلة على الإنترنت: <http://www.uofd.edu>

رقم واتساب : 0110228334

بسم الله الرحمن الرحيم

بكل سرور أقدم إليكم العدد الثالث و العشرون من مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي مع إشراقة العام 2022م ، وعلى أمل أن يكون قد أطفأ لهيب شوق كثير من الباحثين والناشرين على المجلة والذين طال العهد بهم في قائمة الإنتظار لترى بحوثهم النور، وتؤكد هيئة التحرير أن ذلك خارج عن أراذلتها وهي تحاول جاهدة أن ترضي جميع الناشرين على إختلاف قطاعاتهم العلمية.

تسهيلاً لكافة الناشرين والراغبين لاستلام نسخة من المجلة أو البحث، يمكنهم زيارة موقع جامعة دنقلا على الشبكة العنكبوتية أو زيارة مستودع جامعة دنقلا ، وذلك لتحميل أوراقهم بكل سهولة ويسر والتي تحتوي على غلاف المجلة وهيئة التحرير ومستشاري التحرير بالإضافة إلى فهرس الناشرين.

ختاماً تتمنى اللقاء في عدد جديد ومتجدد من مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي، كما نكرر دعوتنا لجميع أعضاء هيئة التدريس والمهتمين بالعملية التعليمية والبحث العلمي أن لا يتوانوا في الاتصال بنا على هواتف وبريد المجلة.

ودمتم في رعاية الله وحفظه

رئيس هيئة التحرير

الفهرس

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث / الباحثون
1	تحليل مخاطر عمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية بالسودان	د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد م. ثويبة عمر عبد العزيز أحمد
35	الدراسة الهيدروجيولوجية وتقييم انتاجية الآبار للمشروع الزراعي بمنطقة وادي عروب غرب دنقلا الولاية الشمالية - السودان	د. عزت أحمد حسن د. أبو عبيدة أحمد الحسن
51	أثر تغيرات سعر الصرف على معدلات التضخم في السودان خلال الفترة (2005 - 2019)	د. سعيد جلال سعيد
77	تحقيق مخطوطة الإمام ابن الملقن في أحاديث فضل رمضان	د. خيال بن محمد أبا الخيل
100	الاستراتيجية الزراعية لوزارة الزراعة بالولاية الشمالية ودورها في توفير العمالة وتطويرها بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية- السودان	د. عبدالكريم عبد الرحمن محمد أحمد
138	وباء كورونا المستجد وأثره على الاقتصاد السياسي الدولي	د. محمد زروق محمد ابراهيم عثمان
172	أثر مشروع إعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير: اختبار الدور المعدل لفريق العمل المرادف بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية بالسودان	د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد
195	قواعد بناء الفعل الماضي في اللغة النوبية الدنقلوية (أنداند)	عبد الرحمن علي خيري

Dr. Yassir Mohamed Osman Ibrahim	TRANSLATION AS PEDAGOGY AND NOT ONLY A PROFESSION	1
Hafiz Yagoub Ali Mahmoud*1 & Altaiyb Omer Ahmed Mohmmmed2	Fast Food Consumption and Parents Educational Level of Students: A comparative study	15

تحليل مخاطر عمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) بوزارة البنى التحتية

والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية بالسودان

د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد م. ثوبية عمر عبد العزيز أحمد

مهندس بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية (مهندس بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية

المستخلص:

هدف البحث إلى تحليل مخاطر عمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) للشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية، ولغرض التحليل تم الاعتماد على مصفوفة تحليل مخاطر العمليات وزيارة الوزارة لدراسة النظام الإداري بها، توصل البحث لمؤشر خطر عملية توفير الخدمات بقيمة (10.05) وإلى تحديد وتقييم الخطر ووضع إجراءات ضبط ومعالجة الخطر، وذلك لضمان تمتع العملية بالمؤهلات المطلوبة. وأوصى البحث بضرورة استحداث قسم لإدارة المخاطر يتولى مهمة تحديد وتقييم ومعالجة مخاطر عمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية. الكلمات الدالة: تحليل المخاطر؛ عمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015)؛ مؤشر المخاطر الرئيسي؛ وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية.

Abstract:

The research aims to (RA) of Processes for (QMS) (ISO 9001: 2015) in the (MIUD) in The Northern State. The assessment purpose dependency on matrix of processes (RA) and visit the ministry for study the management system. The research reached the (KRIs) (10.05) and determine, evaluate the risk and establish procedures for risk control, to ensure that the required qualifications advisory process. The research recommended, construct risk management department to determining, evaluating and controlling the risk of processes for (QMS) (ISO 9001: 2015) in The (MIUD)

Key words: Risk Assessment; Processes of Quality Management System (ISO 9001: 2015); Key Risk Indicator; Ministry of Infrastructure and Urban Development.

قائمة المختصرات:

المختصر	الاسم
QMS	Quality Management System (نظام إدارة الجودة)
ISO	International Standardization Organization (الأيزو)
RA	Risk Assessment (تحليل المخاطر)
KPIs	Key Performance Indicators (مؤشرات الأداء الرئيسية)
KRI	Key Risk Indicator (مؤشر الخطر الرئيسي)
KRIs	Key Risk Indicators (مؤشرات المخاطر الرئيسية)
MIUD	Ministry of Infrastructure and Urban Development

وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية	الوزارة
إدارة الشؤون الإدارية	الإدارة
المواصفة القياسية الدولية (ISO 9001: 2015)	المواصفة

مقدمة: يعد الاهتمام بنظام إدارة الجودة (QMS) مدخلاً إستراتيجياً وركناً أساسياً لا غنى عنه في تقديم قيمة متفوقة للعميل والأطراف المهتمة ذات العلاقة بالمؤسسة، وقد تجلّى هذا الاهتمام بتبني المؤسسات العامة والخاصة نظم إدارة الجودة (ISO 9001) الصادرة عن منظمة التقييس الدولية (الأيزو) (ISO) (International Standardization Organization) كقرار إستراتيجي يعد خطوة أولى صوب تحقيق نظام إداري مبني على الجودة على أسس متينة، بعد أن أصبح تبني وتطبيق متطلبات (QMS) والحصول على شهادة المطابقة شرطاً أساسياً في عقود التجارة الخارجية وجواز مرور صوب التنافس الدولي. الأمر الذي يستدعي المؤسسات السودانية ومنها الحكومية صوب تطبيق هذه المتطلبات وعدها أولويات إستراتيجية تؤمن البقاء والنمو والتميز، من خلال تطبيق منهجية التفكير المبني على المخاطر وإجراءات التعرف على المخاطر والفرص إذ تعد إدارة المخاطر جزءاً أساسياً. وهذا ما استهدفه البحث الحالي من خلال التطرق إلى المنهجية المعتمدة مع ملخص لأهم الدراسات السابقة المتعلقة بإدارة المخاطر. ومن ثم إجراءات التعرف على المخاطر والفرص، ومن ثم تحديد وتقييم مخاطر العمليات. وختم البحث بخطة ضبط ومعالجة المخاطر المبني على نتائج تحديد وتقييم المخاطر.

أهمية البحث: يتعين على المؤسسة إتباع استراتيجيات لتحقيق أهدافها، واعتماداً على طبيعة عملياتها وتعقيدها فإنها تواجه مخاطر متنوعة، والإدارة مسؤولة عن تحديد هذه المخاطر. وتتجلى أهمية البحث العملية في محاولة توظيف النتائج الإيجابية للبحث في ضمان وتحسين عمليات النظام الإداري برئاسة الوزارة (عمليات الشؤون الإدارية)، عبر وضع المعالجات المناسبة لضبط مخاطر عمليات (QMS) وفق متطلبات (المواصفة) بما يضع عمليات الشؤون الإدارية ضمن سياق تلبية متطلبات (QMS)، لكي تكون منطلقاً أساسياً ومرتكزاً مهماً في سعيها صوب التأهيل والحصول على شهادة الأيزو.

أهداف البحث: تعد إدارة المخاطر جزءاً أساسياً في الإدارة الإستراتيجية لأي مؤسسة، وهي الإجراءات التي تتبعها المؤسسات بشكل منظم لمواجهة المخاطر المصاحبة لعملياتها وأنشطتها، بهدف تحقيق المزايا المستدامة من كل نشاط وعملية، والتركيز الأساسي لإدارة المخاطر الجيدة في هذا البحث هو:

1. التعرف على المخاطر الماثلة بإدارة الشؤون الإدارية بالوزارة ومعالجتها.
2. إضافة أقصى قيمة مضافة مستدامة لكل أنشطة وعمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) للشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية.
3. التعرف على واقع تحليل مخاطر عمليات الشؤون الإدارية وفق المواصفة بالوزارة، بما يساعد على تحديد وتقييم الخطر، ومن ثم المساهمة في وضع خطة ضبط ومعالجة مخاطر تلك العمليات وتحديد مؤشر الخطر على العملية.

مشكلة البحث: أحد أهم أغراض (QMS) الرئيسية أن يعمل كأداة وقائية في المؤسسات؛ لمنع أو تقليل الخطر الذي قد ينتج عن وجود خطأ في أحد العمليات (عمليات الوحدات التنظيمية)؛ مما يؤدي إلى حدوث انحراف عن المتطلبات الأساسية لمنتج أو خدمة ما. وتتمثل المشكلة في التساؤل الرئيس التالي:

هل يتم تحليل مخاطر عمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية؟ ويتفرع إلى:

1- هل يتم تحديد الخطر بعمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية؟

2- هل يتم تقييم الخطر بعمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية؟

3- هل تتم معالجة الخطر بعمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون

الإدارية؟

منهجية البحث: اعتمد البحث لتحليل المخاطر منهج دراسة الحالة في عرض ومناقشة متطلبات منهجية تحليل المخاطر، وتحديد المنطلقات الفلسفية لتلك المتطلبات بوصفها منهجاً يساعد في التحليل الشامل والعميق للمشكلة المبحوثة، لغرض التوصل إلى نتائج دقيقة أقرب ما تكون إلى الواقع، إذ يعتمد هذا الأسلوب لتوضيح الأحداث والعوامل التي لها علاقة بمؤسسة ما أو بحالة إدارية محددة. استناداً إلى معلومات شاملة تتعلق بعدة جوانب للمؤسسة المبحوثة (Boseman & Phatake, 1989: 140).

وتجمع دراسة الحالة بين أكثر من أسلوب بحثي في آن واحد يتمثل بالملاحظة، الاستبانة والمقابلة الشخصية (بدر، 1975م: 300)، مع الاستعانة بما يتوافر من معلومات في العمليات بالوحدات التنظيمية، لغرض التعرف على الإجراءات المتبعة للمخاطر والفرص في تلك العمليات، من خلال مناقشة وتحليل مخاطر العمليات، وذلك بعد تشخيص الأسباب وعلاقتها مع بعضها عن طريق استخدام مصفوفة تحليل مخاطر العمليات بغية تحديد وتقييم المخاطر ووضع خطة ضبط ومعالجة المخاطر.

فرضية البحث: تعد المؤسسات الهندسية الحكومية من المؤسسات ذات الأهمية العالية لما تقوم به من مشاريع تسهم في ازدهار وتطور العمران، وبالنظر لأهمية (QMS) ولما يمثل تطبيقه من آثار إيجابية تنعكس على أداء الوحدات التنظيمية لهذه المؤسسات لذلك أصبح من الضروري لها أن تكون سباقة في دخول هذا المجال. وبالتالي تم بناء فرضية البحث على أساس: وجود قصور في بناء النظام الحالي لإدارة الجودة في الوحدات التنظيمية بالوزارة وحسب متطلبات (ISO 9001: 2015) خاصة المتعلقة بتحليل مخاطر عمليات نظام إدارة الجودة. وعليه فإن فرضية البحث هي: لا يتم تحليل مخاطر عمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية وتتفرع إلى:

أ- لا يتم تحديد الخطر بعمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية.

ب- لا يتم تقييم الخطر بعمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية.

ت- لا تتم معالجة الخطر بعمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية.

الدراسات السابقة في إدارة المخاطر: استعرض الجدول رقم (1) أهم أهداف واستنتاجات الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع تحليل المخاطر، تلك التي بحثت في إدارة المخاطر كما يلي:

جدول رقم (1) أهم الأهداف والاستنتاجات للدراسات السابقة ذات الصلة بإدارة المخاطر

اسم الباحث وتاريخ الدراسة	جهة التطبيق	أهم الأهداف	أهم الاستنتاجات
(أحمد، 2004م)	المصارف السودانية بولاية الخرطوم	دراسة مشكلة مخاطر التمويل ومسبباتها والآثار المترتبة عليها	أهم مشاكل مخاطر التمويل هي قصور الرقابة الداخلية
(علواني، 2005م)	المصارف الإسلامية في الأردن	التعرف على إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية	الكفاءة عالية للمصرف الإسلامي في إدارة المخاطر
(Fatemi & Fooladi, 2006)	المؤسسات المالية في الولايات المتحدة الأمريكية	التحقق في ممارسات إدارة مخاطر الائتمان في المؤسسات	يعد تحديد مخاطر تعثر سداد العميل وهجرته أكثر ممارسة
(Simonova, 2006)	مؤسسات غسيل الأموال في بريطانيا والدنمارك	اكتشاف مشاكل تطبيق نظام مخاطر مكافحة غسيل الأموال	تقليدية أنظمة مخاطر مكافحة غسيل الأموال
(المدهون، 2011م)	المصارف العاملة في قطاع غزة بفلسطين	التعرف على تقييم ومتابعة المخاطر وإجراءات الاستجابة لها	تتعرض المصارف لمخاطر مالية ومخاطر عمليات
(الأعرج، 2014م)	بنك لبنان والمهجر في الأردن	التعرف على تطبيق نظام التقييم الذاتي للمخاطر	لنظام دور كبير في ضبط المخاطر والسيطرة عليها
(الشوا، 2014م)	مجمع الإيرادات في وزارة المالية بقطاع غزة بفلسطين	الوقوف على أهمية المدقق نحو إدارة مخاطر بيئة العمل	تزيد الكفاءة المهنية للمدقق من إدارة مخاطر بيئة العمل
(مختار، 2015م)	المصارف العاملة بالسودان	التعرف على مشاكل إدارة مخاطر التمويل الإسلامي وسبل إدارتها	أهم مشكلة تواجه إدارة المخاطر هي فقدان الثقة
(إبراهيم، 2019م)	أفرع المصارف العاملة بمدينة دنقلا	التعرف على مخاطر التمويل المصرفي في السودان	ارتفاع درجة حدوث مخاطر عمليات التمويل المصرفي

المصدر: إعداد الباحثين استناداً إلى المصادر المشار إليها في الجدول.

من خلال تأمل تلك الدراسات تبين أن القاسم المشترك بينها هو التعرف على المشاكل التي تتعرض لها إدارة المخاطر في المؤسسات المالية، كما بحثت الدراسات السابقة في بيئة القطاع الخاص المحلية والعربية والأجنبية وما استهدفه البحث الحالي هو بيئة القطاع الحكومي الخدمي من خلال التعرف على تحليل مخاطر العمليات المتمثلة في تحديد وتقييم الخطر وإجراءات خطة ضبط ومعالجة الخطر وذلك وفق مواصفة نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015).

نظام إدارة الجودة في المؤسسات: بحسب (محمد، 2021م) يُعد مدخل (QMS) من أهم المداخل الإدارية المعاصرة في إدارة وضمان الجودة والذي يقوم على مبدأ تحقيق أفضل مستويات جودة الأداء، محققاً بذلك جملة من المزايا المتعددة للمؤسسات في تحسين جودة الأداء وتوحيد إجراءات العمل وتوزيع المهام بفاعلية وتحقيق رضا المتعاملين وسوق العمل والمجتمع عن الخدمات خاصة الحكومية منها. ذكرت (محبوب،

2021م) إن الهدف الأساسي من تطبيق (QMS) في الوزارة هو تطوير الجودة للخدمات مع إحراز تخفيض في التكاليف والإقلال من الوقت والجهد الضائع لتحسين الخدمة المقدمة للعملاء وكسب رضاهم أما الأهداف الأخرى والفوائد فهي كما يلي: خلق بيئة عمل تدعم وتحافظ على التطوير المستمر، إشراك جميع العاملين في التطوير، متابعة وتطوير أدوات قياس العمليات، تقليل المهام والنشاطات اللازمة لتحويل المدخلات إلى خدمات ذات قيمة للعملاء، إيجاد ثقافة تركز بقوة على العملاء، تحسين نوعية المخرجات، زيادة الكفاءة بزيادة التعاون بين الوحدات التنظيمية وتشجيع العمل الجماعي، زيادة الإيرادات والإنتاجية، تعلم الإدارة والعاملين كيفية تحديد وترتيب وتحليل المشاكل وتجزئتها إلى أصغر حتى يمكن السيطرة عليها، تعلم اتخاذ القرارات استناداً على الحقائق لا المشاعر، تدريب العاملين على أسلوب تطوير العمليات. وتضيف (محجوب، 2021م) إن عناصر (QMS) في الوزارة لا تختلف عن ما هو متعارف عليه وتتكون من: التخطيط الإستراتيجي، تحديد الموارد وباقي الأنشطة الأخرى المتعلقة بنظام إدارة الجودة، العمليات وهي تلك الآليات التي بموجبها يمكن تحويل المدخلات إلى مخرجات، الإدارة وهي ذلك العضو الأساسي في الوحدة التنظيمية المسؤول عن تحقيق النتائج التي وجدت من أجلها تلك الوحدات ولا بد أن تتوفر فيها عناصر الإدارة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة وتنسيق، الموارد البشرية ولا بد من وجود توافق وانسجام بينها وبين الإدارة.

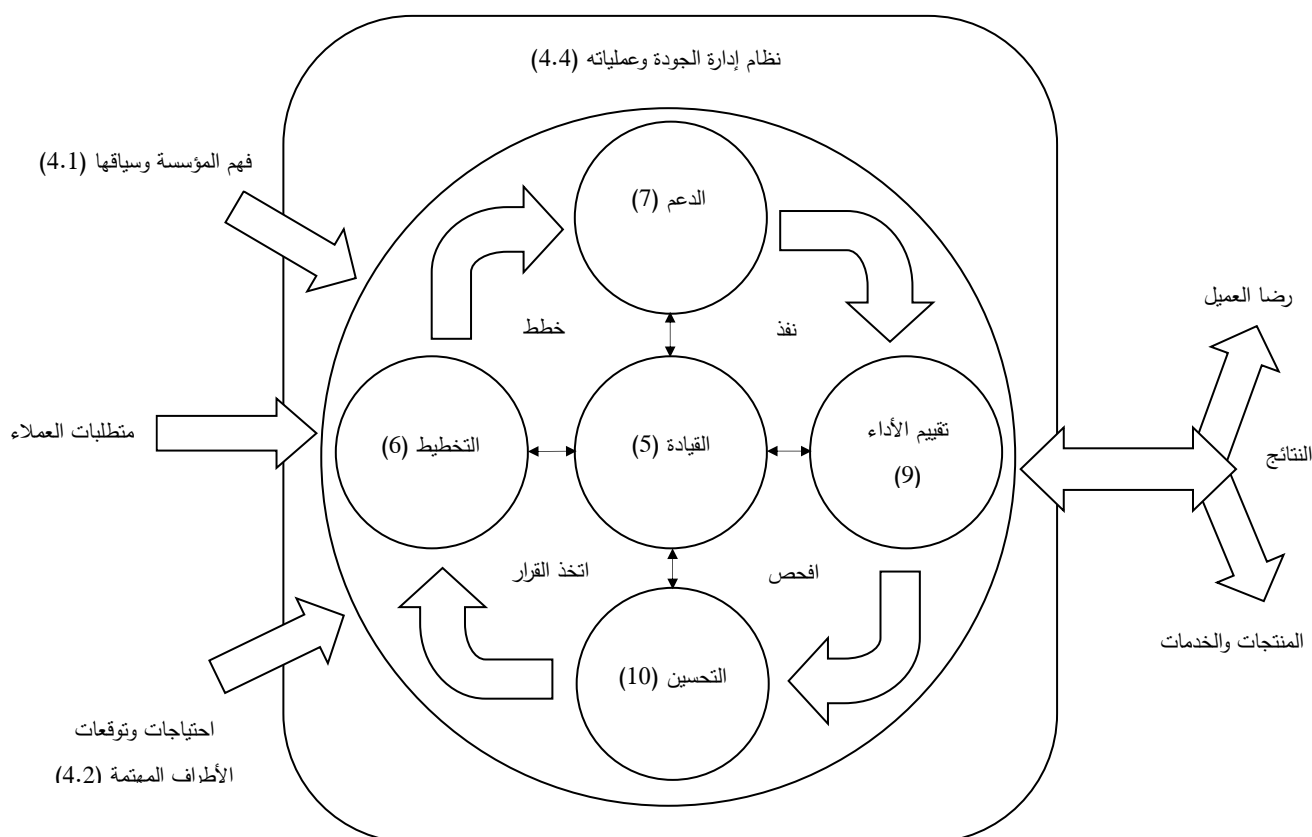
دورة حياة (QMS) (ISO 9001: 2015) بالمؤسسات: (QMS) عبارة عن نهج فلسفة إدارية تشمل كافة النشاطات التي تحقق احتياجات وتوقعات المتعاملين والمجتمع، ويهدف إلى تحقيق التحسين والتطوير المستمر في جودة المنتج أو الخدمة المقدمة، ويتم ذلك بالتعاون وتضافر جهود كل من الإدارة والعاملين بما يحقق أهداف المؤسسة بكفاءة عالية. وتتمثل المتطلبات الرئيسية لنظام إدارة الجودة في سياق المؤسسة، القيادة، التخطيط، الدعم، العملية (التشغيل)، تقييم الأداء والتحسين. وينطبق المؤسسة لهذا النظام تتمكن من تلبية احتياجات وتوقعات أصحاب المصلحة ذات الصلة بها ويمر تطبيق هذا النظام بمجموعة من الخطوات المبنية على أساس عجلة (دمج). إن الوزارة ممثلة في قيادتها العليا اتخذت قراراً إستراتيجياً بتاريخ 21-3-2016م بتبني (QMS) في كافة عمليات وحداتها التنظيمية الرئاسية ولهذا النظام عدة فوائد أبرزها: تقوية الموقف التنافسي للوزارة، زيادة رضا المتعاملين وولائهم للوزارة، تطوير وتحسين الخدمات والقضاء على الخدمات التي تحتوي على عيوب، تعزيز قدرة الوحدات التنظيمية الرئاسية والوزارة ككل على التكيف مع أحوال بيئة العمل دائمة التغيير، زيادة الارتباط الوظيفي والأمن الوظيفي ورفع الروح المعنوية للعاملين، تعظيم إيرادات الولاية من قطاع الخدمات مقابل خفض التكاليف والمصروفات، تعزيز أهمية أصحاب المصلحة وشركاء التنفيذ المرتبطين بالعمل مع الوحدات التنظيمية الرئاسية، الحصول على عمليات متطورة ومحسنة (محمد، 2021م). وبحسب (حسن، 2021م) تتضمن الوثائق المطلوبة في نظام الأيزو ما يلي: دليل الجودة ويصور (QMS)، خطط الجودة وتصور كيف يتم تطبيق (QMS) للمؤسسة، المواصفات وتبين مواصفات المنتج أو الخدمة التي توافق

احتياجات المتعامل، المرشد ويصور الاقتراحات أو التوصيات لإدارة العملية، البرامج - تعليمات العمل - الرسومات، السجلات وتزود النظام بالأدلة والشواهد الموضوعية للفعاليات والنتائج المنجزة. أسلوب العملية بوصفه أساس (QMS): ذكر (عطا الله، 2016م: 21) يمثل (QMS) نظاماً فرعياً من بين مجموعة نظم متفاعلة تتألف منها المؤسسة يستهدف توجيه وضبط الجودة فيها. وقد شجعت المواصفة تبني أسلوب العملية عند تطوير وتنفيذ (QMS) وتحسين فاعليته لتعزيز رضا العميل عن طريق إشباع متطلباته. ويوصف كل نشاط يستخدم الموارد ويديرها من أجل تحويل المدخلات إلى مخرجات بأنه (عملية) ويدعي تطبيق نظام العمليات داخل المؤسسة مع تحديد العلاقات المتداخلة والتفاعل ما بين هذه العمليات وإدارتها بأسلوب العملية الذي يمتاز بسيطرته المستمرة على التداخل والتفاعل والترابط بين العمليات الفردية ضمن نظام العمليات الكلي في المؤسسة. واستناداً إلى أسلوب العملية فإن مخرجات عملية محددة تشكل مدخلات مباشرة لعملية لاحقة، لتكون سلسلة العمليات قيمة مضافة للإيفاء بمتطلبات المستفيد على أتم وجه والحصول على النتائج المطلوبة. ويضيف إن عملية المعالجة هي تطبيق نظام العمليات داخل المؤسسة، والعمل ضمن نهج (QMS)، وبيّن أهمية التفاهم وتحقيق المتطلبات، والنظر في العمليات من حيث الحصول على النتائج، والتحسين المستمر للعمليات استناداً إلى المعايير، والغرض من المعالجة هو تعزيز فعالية المؤسسة والكفاءة في تحقيق الأهداف المحددة لها، وفيما يتعلق بالمواصفة يعني تعزيز رضا المستفيدين من خلال تلبية متطلباتهم، وتعد عملية المعالجة وسيلة فعالة لتنظيم وإدارة الأنشطة الرامية إلى خلق قيمة للمستفيدين والأطراف المعنية الأخرى. وتشتمل فوائد عملية المعالجة في: التكامل بين العمليات لتمكين تحقيق النتائج المرجوة، القدرة على تركيز الجهود في فعالية وكفاءة العمليات، توفير الثقة للمتعاملين حول أداء ثابت من المؤسسة، شفافية العمليات داخل المؤسسة، انخفاض التكاليف من خلال الاستخدام الفعال للموارد، تحسين وثبات النتائج المتوقعة، توفير الفرص وتطوير العمليات ذات الأولوية، وتشجيع المشاركة وتوضيح المسؤوليات.

دائرة (دمينج) (PDCA Cycle) في المؤسسات: المنهجية (خط- نفذ- افحص- اتخذ القرار) يمكن أن تطبق على جميع العمليات وكذلك على نظام إدارة الجودة ككل. الشكل رقم (1) يبين كيف يمكن جمع البنود من 4 إلى 10 في علاقة مع دائرة (دمينج) (PDCA Cycle)، ويمكن وصف منهجية (PDCA Cycle) في الوزارة كما يلي: خطط؛ وضع أهداف النظام وعملياته والموارد اللازمة لتحقيق النتائج وفقاً لمتطلبات العملاء وسياسات الوزارة وتحديد والتعامل مع المخاطر والفرص، نفذ؛ تنفيذ ما كان مخططاً، افحص؛ رصد وحيثما ينطبق ذلك قياس العمليات والخدمات والمنتجات الناتجة ومدى تطابقها مع السياسات والأهداف والمتطلبات وعمل تقرير بنتيجة الرصد، اتخذ القرار؛ اتخاذ إجراءات العمليات حسب الضرورة. كما يبين الشكل (1) (QMS) المبني على أساس العملية ويتضح فيه الدور المميز الذي يؤديه العملاء في تحديد المتطلبات بوصفها مدخلات، في حين تتمثل مخرجات النظام برضا العميل الذي تتطلب مراقبته تفويض المعلومات ذات العلاقة بتوقعاته لتحديد مستوى إيفاء الوزارة بمتطلباته،

فيما تشمل عمليات النظام المحاور الأساسية، وتتمثل بسياق الوزارة والقيادة والتخطيط والدعم والتشغيل وتقييم الأداء والتحسين والتي بدورها تشكل العمليات الفرعية للنظام، بحيث تكون مخرجات كل عملية مدخلات عملية أخرى، فعلى سبيل المثال مخرجات عملية سياق/ إطار الوزارة هي مدخلات مباشرة لعمليات التشغيل.

شكل رقم (1) نظام إدارة الجودة وفق دائرة (دمينج) (PDCA Cycle) في المؤسسات



المصدر: المواصفة القياسية (ISO 9001: 2015) ويتصرف من الباحثين.

علاقة (QMS) بالمخاطر: بحسب (أبو ريدة، 2021م) في عصر الحرفيين لم يكن هناك نظام خاص بالجودة، بل كان الحرفي هو عامل الإنتاج والقائم بأعمال الجودة أيضاً، ومع ظهور الثورة الصناعية وانتشار المصانع، كانت عمليات الفحص الكامل هي النظام السائد آنذاك لتقليل الخطر الناتج من عيوب التصنيع، وللتأكد من سلامة المنتجات وخلوها من العيوب قبل شحنها للعملاء. فقد كان الغرض الأساسي من عمليات الفحص هو تقليل الخطر والتأكد من تصنيع منتجات مطابقة لمتطلبات العملاء والمواصفات الدولية، وأخذت عمليات الفحص صور متعددة منها: الفحص النهائي وذلك لتقليل الخطر الذي قد يحدث نتيجة شحن منتج معيب لأحد العملاء، والفحص المرحلي وذلك لتقليل خطورة انتقال جزء معيب من مرحلة إلى التي تليها، وفحص الواردات لتقليل خطورة استخدام مواد خام أو مكونات أخرى معيبة، وتقييم الموردين لتقليل خطورة استخدام مواد خام أو منتجات معيبة من الموردين، ومراجعة التصميمات لتقليل خطورة إصدار تصاميم هندسية غير مطابقة لخط الإنتاج قد يؤدي إلى تصنيع منتجات غير مستوفية لمتطلبات

العملاء، وتحليل الموثوقية لتقليل خطورة توقف بعض المنتجات خلال فترة عملها المقننة، ومراجعة العقود لتقليل خطورة التوقيع على عقود قد لا تستطيع المؤسسة الوفاء بها.

إدارة المخاطر: عرف (كامل، 1979م: 68) إدارة المخاطر على أنها تلك النشاطات والسياسات المتعلقة بالوصول إلى وسائل محددة للتحكم في الخطر أو الهدر أو التقليل من حجم الخسائر التي تترتب على ذلك وما ينتج من تلك النشاطات من تخفيض لدرجة الخطر على أن يرافق ذلك انخفاض في الكلفة اللازمة لتنفيذ مثل هذه السياسات والنشاطات. بينما يشير (Bothroyod & Emmett, 1996: 17) إلى إدارة المخاطر على أنها عملية تركيبية تهدف إلى مساعدة العاملين على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت الصحيح من أجل تحديد وتصنيف المخاطر ثم إدارتها والسيطرة عليها ووضع خطة ضبط ومعالجة لها. وبحسب (الصواف وصالح، 2007م: 59) تتطلب إدارة المخاطر وجود إدارة فعالة لوضع إستراتيجية يتأثر من خلالها تحديد الأخطار وتشخيصها؛ التي تتعرض لها المؤسسة ثم تقييم حجم الخسائر المحتملة لكل خطر من هذه الأخطار ومن ثم تحديد الطريقة المناسبة لمواجهة كل منها بالتنسيق مع الوحدات التنظيمية الأخرى، بينما حدد (Meier, 2000: 4) ستة مراحل لإدارة الخطر هي بالترتيب: المرحلة الأولى (تحديد الأهداف)، المرحلة الثانية (التحديد والاكتشاف)، المرحلة الثالثة (تقييم الأخطار)، المرحلة الرابعة (اختيار إستراتيجية لمواجهة الخطر)، المرحلة الخامسة (التنفيذ)، والمرحلة السادسة (الرقابة). وفيما يخص المراحل من الأولى حتى الثالثة فهي تعد بمثابة التمهيد الأولى لمرحلة اختيار الإستراتيجية الملائمة لمواجهة الخطر فعلى مستوى الخطر الذي تواجهه المؤسسات الخدمية كخطر دائم يلزم نشاطات المؤسسة وفعاليتها فإن الأمر يحتاج إلى اختيار إستراتيجية ملائمة تستطيع من خلالها تحديد مكامن الخطر وأحد المناهج الحديثة المعتمدة لمواجهة ذلك هو اعتماد منهج نظام إدارة الجودة (QMS)، أما المرحلة الخامسة فإنها تهتم بتنفيذ الإستراتيجية التي تم اختيارها من قبل المؤسسة من خلال إشراك العاملين كافة بتنفيذها، وفي المرحلة الأخيرة يتم إجراء المتابعة والمراقبة لملاحظة التغييرات التي تتطلب مراجعة وتنقيح السياسات التي تتعامل مع الخطر ونتائج هذه السياسات على أنشطة وعمليات المؤسسة المختلفة.

مفهوم الخطر في المواصفة (ISO 9001: 2015): تبين (محمد، 2021م) أن المفهوم اللغوي للخطر هو كونه حدث قد يقع لشئ ما أو لشخص ما، مما يؤدي إلى إحداث تهديد أو إصابة أو ضرر ما به، أما الخطر في المواصفة يختلف بشكل كامل عن مجرد هذا التعريف اللغوي، لأن الخطر حينئذ يشمل معنيان: التهديدات، والفرص. فالخطر في المواصفة هو عبارة عن حدث سببه نقص في المعلومات يُعرف باللايقين مما يؤدي إلى حدوث نتائج سلبية أو إيجابية. هذه النتائج السلبية تعرف بالتهديدات التي قد تواجه المؤسسة، أما النتائج الإيجابية فهي الفرص المتاحة للمؤسسة والتي من شأنها أن تساعد على نموها. إذاً تحديد المخاطر بشقيها: التهديدات والفرص أصبح أحد أهم متطلبات المواصفة والذي تم إفراده في بند كامل منفصل، غير أنه لا يشترط وجود نظام رسمي لإدارة المخاطر، وهذا يختلف من مؤسسة لأخرى على حسب طبيعة نشاطها، ومدى تعقد العمليات بها. ومما يتميز به الإصدار الجديد المرونة في إنشاء

الوثائق؛ حيث ترك الحرية لكل مؤسسة في كيفية توثيق عملية تحديد المخاطر وتقييمها والتي تعرف حالياً في المواصفة بمنهجية التفكير المبني على المخاطر. وإن من أكثر النقاط جدلاً منذ صدور المسودة الأولية للمواصفة وحتى الآن؛ تحديد مفهوم منهجية التفكير المبني على المخاطر، حيث ذكرت (محمد، 2021م) أنه مصطلح حادث لا تعرفه الأوساط الممارسة لعلم إدارة المخاطر لذلك، الاستمرار في الجدل لن يؤدي إلى الخروج بنتائج إيجابية، وما يمكن فعله الآن هو تحليل ما ذكر في المواصفة بخصوص هذه المنهجية، وما ذكرته اللجنة الفنية (ISO TC 176) بعد إصدار النسخة النهائية من المواصفة. وتضيف (محبوب، 2021م) أن التفكير المبني على المخاطر ليس جديداً إذ لم يكن مفهوم المخاطر والتفكير المبني عليها أحد المفردات الصريحة بالإصدارات السابقة لمواصفة الآيزو (9001)، ولكن كانت مجرد إشارات أو مفاهيم ضمنية، ومن أمثلة ذلك متطلبات التخطيط، وتبني دورة ديمينج (PDCA CYCLE)، وعمليات المراجعة على متطلبات العملاء، وعمليات التحقق أثناء مراحل التصميم والتطوير وبعدها، ومراجعات الإدارة، والتحسين المستمر، والإجراءات الوقائية لتجنب مشاكل كامنة أو حالات عدم مطابقة وشبكة الحدوث، وكذلك تحليل حالات عدم المطابقة التي حدثت بالفعل وأخذ الإجراءات التصحيحية اللازمة للتأكد من عدم تكرار وقوعها مرة أخرى. وتضيف (محمد، 2021م) أحد أهم أغراض (QMS) الرئيسية أن يعمل كأداة وقائية؛ لمنع أو تقليل الخطر الذي قد ينتج عن وجود خطأ في أحد العمليات؛ مما يؤدي إلى حدوث حيود عن المتطلبات الأساسية لمنتج أو خدمة ما. ولتفعيل هذه الأداة الوقائية لتشمل (QMS) بالكامل بعد أن كانت منحصرة في بند الإجراءات الوقائية والذي لم يكن يطبق بشكل سليم، ويتم الخلط بينه وبين بند الإجراءات التصحيحية تم حذف هذا البند والاستعاضة عنه بمنهجية التفكير المبني على المخاطر، وذلك من خلال دمجها بمتطلبات (QMS) عند التخطيط له وذلك في بند (6.1) من الإصدار الجديد. ومن خلال مفهوم المخاطر وربطه بهذه المنهجية يمكن القول بأن المخاطر (التحديات) والفرص وجهان لعملة واحدة. فقد تنشأ بعض الفرص التي من شأنها أن تساعد على نمو المؤسسة بسبب تحليل بعض المخاطر. وهذه الفرص قد تأخذ صوراً متعددة منها: فتح أسواق جديدة، أو تنفيذ مشروعات جديدة، أو تطوير خدمات قائمة، أو تقليل الفاقد في المواد الخام وتحسين الإنتاجية، أو جذب بعض العملاء الجدد. كل هذه الفرص وغيرها قد تنشأ من خلال تحليل المخاطر وهو الجانب الإيجابي للخطر وبالطبع ليست كل المخاطر لها جوانب إيجابية تؤدي إلى فرص في كل الأحوال.

بنود المواصفة المشتملة على تحديد المخاطر: بحسب (أبوريدة، 2021م) توجد سبعة بنود في الإصدار الجديد تتطلب تحديد المخاطر والفرص وهي: بند (4.4.1) نظام إدارة الجودة وعملياته؛ يجب على الإدارة تحديد العمليات التي تحتاجها لنظام إدارة الجودة وتطبيقه في الإدارة ويجب: تحديد المدخلات المطلوبة والمخرجات المتوقعة لكل عملية، تحديد الترتيب والتداخل بين العمليات، تحديد وتطبيق المعايير والطرئق (التي تشمل المراقبة وقياس مؤشرات الأداء المتعلقة) المطلوبة للتأكد من فاعلية التشغيل والتحكم لهذه العمليات، تحديد الموارد المطلوبة لهذه العمليات، تحديد المسؤوليات والصلاحيات لكل عملية، تحديد الفرص

والمخاطر لكل عملية، تقييم هذه العمليات وتنفيذ أي تغييرات مطلوبة للتأكد من أن هذه العمليات تحقق نتائجها المرجوة، وتحسين العمليات ونظام إدارة الجودة، بند (5.1.1) القيادة والالتزام؛ حيث يجب على مدير الإدارة أن يظهر القيادة والالتزام بالنسبة لنظام إدارة الجودة من خلال: تحمل مسؤولية فعالية نظام إدارة الجودة، التأكد من توافق سياسة وأهداف الجودة التي تم وضعها لنظام إدارة الجودة مع السياق والاتجاه الإستراتيجي للوزارة، التأكد من تكامل نظام إدارة الجودة مع العمليات الأساسية للوزارة وللإدارة، تعزيز استخدام منهج العملية والتفكير المبني على المخاطر، نشر فكرة أهمية نظام إدارة الجودة وأهمية التوافق مع متطلباته، التأكد من أن نظام إدارة الجودة يحقق النتائج المرجوة، ربط وتوجيه ودعم الأشخاص للمساهمة في فاعلية نظام إدارة الجودة، التشجيع على التحسين، ودعم الأدوار الإدارية الأخرى ذات الصلة لإعداد القيادة من الصف الثاني والثالث كما ينطبق ذلك على مجالات مسؤولياتهم. بند (5.1.2) التركيز على العميل؛ يجب على الإدارة العليا أن تبدي القيادة والالتزام بالنسبة للتركيز على العميل وذلك بالتأكيد على: تحديد وفهم متطلبات العميل والمتطلبات القانونية والتشريعية والتأكد من توافرها بشكل مستمر، تحديد وتجميع المخاطر والفرص التي قد تؤثر على الخدمة والقدرة على تعزيز رضا المستفيدين، والمحافظة على التركيز على تعزيز رضا العملاء. بند (6.1) الإجراءات الرامية إلى مواجهة المخاطر واقتناص الفرص: (6.1.1) عندما تخطط الإدارة لنظام إدارة الجودة يجب عليها أن تضع في اعتبارها القضايا الداخلية والخارجية المشار إليها في بند سياق الإدارة (4.1) والمتطلبات المشار إليها في البند (4.2). ولا بد أن تحدد المخاطر والفرص من أجل: التأكد على أن نظام إدارة الجودة بإمكانه تحقيق النتائج المرجوة، تعزيز الآثار المرغوب فيها، منع الآثار غير المرغوب فيها أو الحد منها، وإحراز تحسن. بند (6.1.2) يجب على الإدارة التخطيط لإجراءات تجاه المخاطر والفرص، والتخطيط لكيفية دمج وتطبيق تلك الإجراءات في عمليات نظام إدارة الجودة وكيفية تقييم فاعلية تلك الإجراءات كما يجب أن تكون الإجراءات المتخذة تجاه المخاطر والفرص متناسبة مع احتمال تأثيرها على مطابقة الخدمة للمتطلبات وأن الخيارات لمواجهة المخاطر قد تتضمن تجنب المخاطر، المخاطرة لملاحقة فرصة، إزالة مصدر الخطر، وتقليل احتمالية حدوث الخطر وبالتالي يمكن احتواء الخطر بقرار واع ومدروس، وأن الفرص قد تؤدي إلى تطبيق ممارسات جيدة، إصدار خدمات جديدة، فتح أسواق جديدة، استهداف عملاء جدد، عمل شراكات ذكية، استخدام تقنيات جديدة وما إلى ذلك من إمكانيات مرغوبة وقابلة للتطبيق، بند (9.1.3) التحليل والتقييم؛ يتعين على الإدارة أن تحلل وتقيم البيانات والمعلومات الناتجة من الرصد والقياس ويجب أن تستخدم نتائج التحليل في تقييم الآتي: مطابقة المنتجات والخدمات، درجة رضا العميل، أداء وفاعلية نظام إدارة الجودة بالإدارة، إذا ما تم تنفيذ المخطط بفاعلية، فاعلية الإجراءات المتخذة لتحديد المخاطر والفرص، أداء الموردين الخارجيين والمقاولين ومزودي الخدمة، الحاجة إلى تحسينات على نظام إدارة الجودة ومن الممكن أن تشمل طرائق تحليل البيانات التقنيات الإحصائية كما في برنامج (SPSS). بند (9.3.2) مدخلات اجتماع الإدارة؛ يجب على مديري الإدارات ومدير إدارة الجودة والتطوير الإداري عقد اجتماع مراجعة الإدارة بصورة دورية

ويجب أن تكون مراجعة الإدارة مخططة وتجري آخذة في الاعتبار الآتي: الموقف من إجراءات المراجعة السابقة على الإدارة، التغييرات في القضايا الداخلية والخارجية المتعلقة بنظام إدارة الجودة للإدارات، معلومات عن أداء وفاعلية نظام إدارة الجودة للإدارات، معلومات عن أداء وفاعلية نظام إدارة الجودة ويشمل الاتجاهات التالية: (رضا العملاء وآراء الجهات المعنية المرتبطة بنظام إدارة الجودة، لأي مدى تم التوافق على أهداف الجودة، عملية أداء ومطابقة المنتجات والخدمات، حالات عدم المطابقة والإجراءات التصحيحية المتخذة، نتائج الرصد والقياس، نتائج المراجعات الداخلية، وأداء المقاولين والموردين الخارجيين)، كفاية الموارد، فاعلية الإجراءات المتخذة تجاه تحديد المخاطر والفرص، والفرص للتحسين. بند (10.2.1) حالات عدم المطابقة والإجراءات التصحيحية؛ عند حدوث حالات عدم المطابقة التي تشمل ما يستجد من الشكاوي فإنه يجب على الإدارة ما يلي: التفاعل مع حالات عدم المطابقة (في حالة إمكانية التطبيق) وحسب الاقتضاء اتخاذ إجراءات تجاه التحكم فيها وتصحيحها والتعامل مع العواقب، تقييم الحاجة لإجراءات لتقليل أسباب عدم المطابقة لكي لا تتكرر في مواضع أخرى بعمل المراجعة والتحليل لحالات عدم المطابقة وتحديد أسباب عدم المطابقة وتحديد احتمال وجود حالات عدم مطابقة مماثلة أو احتمال حدوثها، تنفيذ أي إجراءات لازمة، مراجعة فاعلية أي إجراءات تصحيحية متخذة، تحديث وإعادة تحديد المخاطر والفرص أثناء التخطيط إذا لزم الأمر، وإجراء تغييرات على نظام إدارة الجودة إذا لزم الأمر على أن تكون الإجراءات التصحيحية مناسبة لمدى تأثير حالات عدم المطابقة المكتشفة في الإدارة.

مخاطر العمليات والتشغيل: ذكر (الأعرج، 2014م: 40-41) أن المفهوم العلمي لمخاطر العمليات والتشغيل هو الخسائر التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسة بشكل مباشر أو غير مباشر والناجمة عن حدوث إخفاقات مرتبطة بسياسات وإجراءات العمل، العنصر البشري، الأنظمة الآلية والبنية التكنولوجية، هذا بالإضافة إلى الحوادث الخارجية التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسة. وأن التعرض يشمل النتائج الملازمة لوقوع أحد المخاطر وكذلك الأحداث التي تؤدي إلى خسارة أحد الأنشطة للعمليات أو لفقدان قيمة هذه العمليات. حيث أن احتمالية التعرض تكون إما خسارة أو نتائج سلبية أخرى وبالتالي مهما كانت الاحتمالية يجب أن يكون للتعرض نتيجة نهائية. بينما تأثير التعرض للمخاطر هو عبارة عن تقدير التأثير السلبي الناتج عن تعرض المؤسسة لخطر معين، حيث يكون هذا التأثير على أحد العمليات أو الأنشطة إما منخفض أو متوسط أو مرتفع. وهناك ثلاثة احتمالات ممكنة لحدوث الخطر وهي: احتمالية منخفضة في ظل وجود إجراءات رقابية فإنه من غير المحتمل أن تقع هذه المخاطر وأن تتعرض المؤسسة لنتائجها، احتمالية متوسطة في حال عدم وجود إجراءات رقابية من المحتمل أن تقع هذه المخاطر ولكن بشكل غير متكرر، واحتمالية عالية في حال عدم وجود إجراءات رقابية فإن هذه المخاطر من المؤكد وقوعها نسبياً. ويتمثل تقييم المخاطر في: تحديد وصف لكل خطر قد تتعرض إليه المؤسسة بحيث يحدد الحدث والتأثير النهائي للخطر، وتحديد العملية الأكثر تأثراً في حال وقوع الخطر، تقدير مدى التأثير على العملية المحددة (منخفض، متوسط، مرتفع)، تقدير احتمالية وقوع هذا الخطر معتبرين عدم توافر إجراءات رقابية، وتذكر

(قمحية، 2012م: 40) أن الطرائق المتبعة للحد من الآثار السلبية للمخاطر تتم من خلال وضع إجراءات رقابية متكاملة ومنظمة بالتعاون والمشاركة مع الإدارة المعنية، التنوع أي مشاركة هذه المخاطر مع جهات أخرى بواسطة العقود، الكفالة، الضمانات، والتأمين.

إجراءات ضبط ومعالجة مخاطر العمليات والتشغيل: وتعرف (قمحية، 2012م: 19) الإجراءات الرقابية على أنها إجراءات يتم وضعها من أجل الحد والتخفيف من التأثير السلبي الناتج عن التعرض للمخاطر التي قد تتعرض لها المؤسسة، أما أنظمة الرقابة فتعرف وبشكل عام على أنها مجموعة من العوامل التي تساعد في تحقيق أهداف العمل، كما وتصنف أهداف العمل عادة إلى واحد من الأصناف التالية: فعالية وكفاءة العمليات، إمكانية الاعتماد على البيانات المالية (دقة البيانات المالية)، والالتزام بالأنظمة والقوانين ذات العلاقة. ويضيف (الأعرج، 2014م: 30-31) لبناء نظام رقابي قوي وفعال ومتكامل ومتربط يجب إتباع الخطوات التالية: التعرف على المخاطر التي قد تواجهها المؤسسة والتي تؤثر سلباً على مدى تحقيق أهدافها، تقييم المخاطر وترتيبها حسب الأولوية وذلك لكي تحدد مستوى المخاطر الذي ستقبل به، وضع إجراءات رقابية فعالة والتعرف على البيئة الرقابية الحالية، رفع مستوى الكفاءة في العمل وذلك من خلال التخلص من الإجراءات الرقابية عديمة الفائدة، مراجعة إجراءات الرقابة الداخلية للتأكد من السيطرة على أية مخاطر جديدة أو قديمة لم يتم تغطيتها مسبقاً، إعادة تقييم المخاطر وإجراءات الرقابة بشكل مستمر، التأكد من تطبيق الإجراءات الرقابية بشكل مستمر، خلق ثقافة رقابية قوية في المؤسسة حيث لا بد للعاملين في الوحدات التنظيمية أن يشاركوا بفاعلية ووضع وتفعيل أنظمة الرقابة. وتصنف (قمحية، 2012م: 20) أنواع الإجراءات الرقابية مرتبة حسب فعاليتها في: إجراءات رقابية وقائية، إجراءات رقابية تصحيحية، الإجراءات الرقابية الكشفية، الإجراءات الرقابية الرادعة، إجراءات رقابية تتبع لوحدة تنظيمية أخرى. ويوضح (الأعرج، 2014م: 31) يتم تحديد الإجراءات الرقابية من خلال التعرف على إجراءات العمل المتبعة في الوحدة التنظيمية، وتكون آلية تحديد الإجراءات الرقابية بمعزل كامل عن المخاطر، ويتم تحديد كل من: وصف للإجراء الرقابي (ويتم بوصف الإجراء الرقابي تغطية الجهة المسؤولة عن الإجراء وهدف وتوقيت الإجراء الرقابي وكذلك عدد مرات تكرار الإجراء الرقابي (يومي، أسبوعي، شهري، سنوي) وتحديد نوع الإجراء الرقابي. ومن خلال مصفوفة معالجة الخطر يتم تقييم أثر الإجراء الرقابي في السيطرة على الآثار السلبية لكل خطر من المخاطر التي تتعرض لها العملية ومن ثم إصدار مصفوفة متكاملة. ويهدف الربط بين المخاطر والإجراءات الرقابية إلى تقييم البيئة الرقابية لدى الوحدة التنظيمية، تقييم البيئة الرقابية لكل خطر على حده، تقييم البيئة الرقابية على كل عمليات الوحدة التنظيمية، والتعرف على الإجراءات الرقابية الأساسية لدى الوحدة التنظيمية.

(KRIs): بحسب (أبوريدة، 2021م) هي اختصار Key Risk Indicators والتي تعني مؤشرات المخاطر الرئيسية وهي طريقة لتحديد وقياس ومراقبة المخاطر. وتعد من أدوات القياس التي تستخدمها المؤسسات في الإدارة للإشارة إلى مدى خطورة نشاط معين. فهي تستخدم لتوفير إشارة مبكرة حول إمكانية التعرض

للمخاطر أو احتمالية التأثير السلبي لنشاط معين على المؤسسات، وتستخدم في الأساس لتحليل المخاطر التشغيلية (مخاطر العمليات). وتستخدم المؤسسات (KRIS) لتحديد مقدار المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها أو مدى خطورة مشروع أو نشاط معين. وبذلك تكون المؤسسات قادرة على إنشاء أنظمة إنذار مبكرة تسمح لها بمراقبة وإدارة وتخفيف المخاطر الرئيسية كميًا من خلال النسب المئوية والأرقام والأطر الزمنية وما إلى ذلك. وتجيب (KRIS) على السؤال (كيف يتغير ملف المخاطر لدينا وهل هذه التغييرات ضمن مستويات قدرة تحمل المشروع؟). وتمثل خصائص مؤشر القياس الرئيسي الجيد في: القدرة على التنبؤ من خلال المقياس الصحيح، مؤشرات قابلة للقياس الكمي (عدد معين، نسبة معينة، التكلفة بالأرقام)، يمكن تطبيقها وفهمها بسهولة من قبل المراقبين، توفر تحليل مترام مع تغيرات المخاطر، وتوفر رؤية بسيطة ولكن متكاملة حول المخاطر في الوقت المناسب، ويوفر فهماً واضحاً لتغيرات المخاطر: هل يمكن أن تحدث؟ الاحتمالية، التوقيت، شدة المخاطر. ويضيف يساعد وضع مؤشرات (KRIS) فعالة في المؤسسات والقياس المستمر لها على: تحديد أكبر المخاطر وتأثيرها، تقديم تحذير مبكر مما يمكن من اتخاذ إجراء استباقي، توقع المخاطر بإخضاعها لمقارنات ومعايير محددة، يقدم نظرة عن الأحداث الخطرة الماضية وبالتالي نقادها والتعلم منها للمستقبل، الإبلاغ عن المخاطر بانتظام ومراقبة المخاطر، تنبيه صانع القرار ومديرو المخاطر من خلال الكشف عن المخاطر، يساعد على إدارة وتخفيف المخاطر واتخاذ قرارات صحيحة في الوقت الفعلي للخطر. ويتمثل الفرق الرئيس بين (KPIs) و (KRIS) في أن مؤشرات (KPIs) تتطلع للخلف فهي تتبع مدى الأداء وهل تحققت الأهداف أم لا بينما مؤشرات (KRIS) تتطلع للأمام والمستقبل فهي تحاول التنبؤ إلى أين أنت ذاهب وما هي المخاطر المحتملة حولك وهذا يعني أن الهدف الأخير لمؤشر الأداء الرئيسي هو قياس مدى انجاز ونجاح عمل ما بينما الهدف الأخير لمؤشر الخطر الرئيسي هو التنبؤ وتحديد وقياس ومراقبة المخاطر المحتملة فمثلاً يمكن للمؤسسة قياس مدى ترابط فريق العمل ورضا العاملين كمؤشر من مؤشرات قياس الأداء، كما يعد تفكك الفريق أو فقدان أحد عناصره المؤثرين من مؤشرات قياس الخطر (KRIS).

**إجراءات تحليل مخاطر عمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) للشؤون الإدارية بوزارة
البنى التحتية والتنمية العمرانية:**

مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع البحث في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية التي تأسست تحت مسمى وزارة الشؤون الهندسية عام 1994م وبعدها عدل إلى وزارة التخطيط العمراني والإسكان والمرافق العامة وبتاريخ 2018/10/21م تم تغييره إلى المسمى الحالي وفق المرسوم الولائي رقم (11) لسنة 2018م والخاص بإنشاء الوزارات وتحديد مهامها واختصاصاتها، وتُعد وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالتخطيط العمراني وبالأشطة المختلفة في مجالات الإسكان وتخطيط المشاريع الزراعية وتقديم المياه الصالحة للشرب وصيانة الطرق وتقديم خدمات الاتصالات والكهرباء وتأمين الجسور الواقية من الفيضانات والسيول وحماية الأراضي الحكومية، ولتنفيذ هذه المهام تضع الوزارة

الخطط والبرامج وفق الاستراتيجيات القومية وأهداف الولاية وكذلك تقوم بالزيارات الميدانية للمحليات بمجموعات متكاملة. وتتبع إدارات وفروع الوزارة أسلوباً ناجحاً لتنفيذ هذه الخطط على أرض الواقع. وتتكون الوزارة من هيئات ومؤسسات اتحادية وإدارات عامة وإدارات متخصصة حيث تشرف الوزارة على عدد من الهيئات الولائية والمؤسسات الاتحادية وتتمثل في، هيئة مياه الولاية، الكهرباء بالولاية، المطارات بالولاية، شركات الاتصالات بالولاية، صندوق الإسكان والتعمير بالولاية، جهاز حماية الأراضي الحكومية وإزالة المخالفات بالولاية. وتتمثل الإدارات العامة في، الإدارة العامة لـ: (التخطيط العمراني والإسكان، المساحة، الأراضي، الطاقة والتعدين، الأشغال والمباني، الطرق والجسور، والنظم والتخطيط والإحصاء). بينما تتمثل الإدارات المتخصصة في، إدارة: (الشؤون الإدارية، الحسابات، المراجعة الداخلية، شؤون الخدمة، المخازن والمشتريات، التدريب، الجودة والتطوير الإداري، والإعلام والعلاقات العامة). واختيرت إدارة الشؤون الإدارية برئاسة الوزارة لتمثل عينة البحث، وهي إدارة مساعدة تقوم بمتابعة وتوفير الخدمات الأساسية ومعينات العمل بالوزارة، وتكمن أهميتها في تهيئة بيئة عمل الوحدات التنظيمية بالوزارة من خلال توفير الخدمات الأساسية وتأمين الأصول. فضلاً عن دورها في ضبط حضور وانصراف العاملين والمظهر العام الأمر الذي يؤدي إلى إنجاح خدمات تلك الوحدات التنظيمية.

مصادر جمع البيانات وأدوات تحليلها:

مصادر جمع البيانات: اعتمد البحث على إصدارات المؤسسات المتخصصة، مثل منظمة الأيزو، بحوث المؤتمرات والندوات المحلية والعربية والأجنبية، الرسائل والأطروحات الجامعية، الكتب والدوريات العربية والأجنبية في انجاز الجانب النظري من البحث. فيما استخلصت بيانات الجانب العملي من المعايشة الميدانية مع عينة البحث والملاحظة الشخصية لأداء النشاطات التي لها علاقة بالموضوع المبحوث، فضلاً عن الاستعانة بعمليات الشؤون الإدارية ذات الصلة، كذلك المقابلات مع المسؤولين والعاملين في إدارة الشؤون الإدارية بالوزارة خلال الفترة (2021/5/23م إلى 2021/5/27م)، إلى جانب المقابلات خارج الوزارة مع خبراء واستشاريي جودة، فضلاً عن نتائج تحليل مصفوفة مخاطر العمليات الخاصة بعمليات إدارة الشؤون الإدارية.

أدوات تحليل البيانات: ولغرض توفير منهجية علمية في تحليل البيانات التي جمعت بشأن واقع تحديد وتقييم وضبط مخاطر عمليات الشؤون الإدارية في الوزارة عينة البحث وفق متطلبات المواصفة تم تصميم نظام تقويم يستند إلى الأسس التالية:

- اعتماد مصفوفة تحليل المخاطر لتحديد المخاطر على الأنشطة والعمليات.
- اعتماد مصفوفة تحليل المخاطر لتقييم المخاطر على الأنشطة والعمليات.
- اعتماد مصفوفة تحليل المخاطر لإجراءات ضبط ومعالجة المخاطر على الأنشطة والعمليات.

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

- من أجل تحديد وتقييم المخاطر، تم استخدام مقياس خماسي لقياس أثر الخطر على العملية، وتقييم احتمالية حدوث الخطر، ووضع مؤشر الخطر، وأنواع السيطرة على الخطر المحتمل كما بالجدول التالية.

جدول رقم (2) المقياس الخماسي لأثر واحتمالية حدوث الخطر على العملية

أثر الخطر	الأثر	عالي جداً	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
الدرجة	5	4	3	2	1	
احتمالية الخطر	مؤكد	متوقع	متوسط	قليل	غالباً غير متوقع	
الدرجة	5	4	3	2	1	

المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

جدول رقم (3) معايير احتمال وقوع الخطر

م	الاحتمالية	الدرجة	معياري احتمال وقوع الخطر
1	مؤكد الحدوث	5	يحدث الأثر بصورة مستمرة (يوميًا/ أسبوعيًا)
2	متوقع الحدوث	4	يحدث الأثر بصورة متكررة (شهريًا)
3	متوسط الاحتمالية	3	قد يحدث الأثر في وقت ما (2- 6 أشهر)
4	قليل الحدوث	2	قد يحدث الأثر في وقت ما (سنويًا)
5	غالباً غير متوقع	1	قد يحدث الأثر في حالات استثنائية (5 سنوات فأكثر)

المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

جدول رقم (4) أنواع السيطرة على الخطر المحتمل

النوع	الخيار	الوصف
1	تجنب الخطر	الانسحاب من النشاط
2	إزالة الخطر	القضاء على مصدر الخطر
3	تغيير الخطر	تغيير الاحتمال أو النتيجة
4	نقل الخطر	الاستعانة بمصادر خارجية للخطر أو التأمين ضدها
5	قبول الخطر	قبول المخاطر من خلال قرارات الإدارة المبلغة

المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

جدول رقم (5) مؤشر الخطر

مؤشر الخطر (I)	مدى الاحتمال/ التأثير	الأثر (C) (مدى النتيجة)				
		5	4	3	2	1
$I=P*C$	(5 - 1)	5	4	3	2	1
الاحتمال (P) (مدى الاحتمالية)	5	25	20	15	10	5
	4	20	16	12	8	4
	3	15	12	9	6	3
	2	10	8	6	4	2
	1	5	4	3	2	1

المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

حيث تم اعتماد المعادلات التالية لاستخراج مؤشر الخطر:

- حساب مؤشر الخطر وفق المعادلة (مؤشر الخطر (I) = (الاحتمال (P) * التأثير (C)).
- لتحديد مستوى مؤشر الخطر تم حساب طول الفئة وفق المعادلة التالية:
- طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات
- طول الفئة = $3 / (1 - 25) = 8$

وبذلك يكون مؤشر الخطر منخفضاً من 1 - 8؛ ومتوسطاً من 9 - 16؛ ومرتفعاً من 17 - 25.

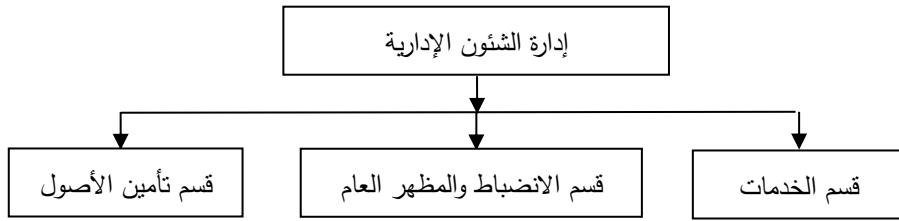
- تحليل مخاطر العمليات، من خلال المعايضة الميدانية في إدارة الشؤون الإدارية بالوزارة، والمقابلات الشخصية مع المعنيين فيها، وملاحظة أداء نشاطاتها وعملية تحديد وتقييم المخاطر على عملياتها، مع الاستفادة من نتائج تحديد وتقييم المخاطر في وضع خطة ضبط معالجة مخاطر تلك العمليات.

عمليات إدارة الشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية:

التعريف بإدارة الشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية:

بحسب (بوب، 2021م) تعد الجودة من المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها في المنتجات والخدمات التي تقدمها المؤسسات على اختلافها لعملائها، الأمر الذي يستوجب منح الأهمية اللازمة لهذا المفهوم وذلك من خلال استيعاب معنى الجودة وتعميم ونشر ثقافة الجودة بين جميع العاملين وبذل الجهد اللازم لتحقيقها كونها ذات آثار إيجابية تعود على المؤسسة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام. وتبنت إدارة الشؤون الإدارية بالوزارة تطبيق (QMS) إيماناً منها بأهمية تقديم خدمات ذات جودة عالية للمتعاملين معها وتسهيل أداء الأعمال للعاملين بها. ويضيف أن إدارة الشؤون الإدارية بالوزارة من الإدارات المتخصصة المهمة والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بأداء العاملين لأعمالهم وهدفها العام هو متابعة وتوفير الخدمات الأساسية ومعينات العمل بالوزارة وتتكون من ثلاثة أقسام هي: قسم الخدمات، قسم الانضباط والمظهر العام، وقسم تأمين الأصول. وتتمثل مهام واختصاصات الإدارة في: المشاركة في وضع أهداف وخطط وسياسات الوزارة، وضع أهداف وخطط وسياسات الإدارة ومتابعة تنفيذها، متابعة وتوفير الخدمات الأساسية، إعداد ملخص طلبات الأدوات المكتبية ومعينات العمل للوحدات التنظيمية المختلفة بالوزارة، متابعة السكن الجماعي للعاملين بالوزارة، إعداد لائحة السكن الجماعي وتعيين مشرفين لهذا السكن، إكمال إجراءات تعيين العمالة المؤقتة بالوزارة، متابعة ملفات العمالة المؤقتة بالوحدات التنظيمية المختلفة بالوزارة، إعداد كشف استحقاقات العمالة المؤقتة بالوحدات التنظيمية المختلفة بالوزارة، متابعة وتقييم أداء السعاة وعاملات النظافة والخفراء والسائقين وتوزيعهم على المواقع المختلفة بالوزارة، إتخاذ القرارات الضرورية في إطار السلطات والصلاحيات الممنوحة للإدارة وفق القوانين واللوائح والمنشورات الإدارية، إعداد تقارير الأداء الخاصة بالإدارة ورفعها للمدير العام، والقيام بأي مهام أخرى تكلف بها الإدارة من قبل المدير العام في مجال اختصاصها. ويبين الشكل رقم (2) الهيكل التنظيمي لإدارة الشؤون الإدارية:

شكل رقم (2) الهيكل التنظيمي للشؤون الإدارية



المصدر: عبد الحميد وآخرون، 2019م، لجنة الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي لوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية، ص 90.

قسم الخدمات: ويكون مسؤول عن توفير الخدمات الأساسية ومعينات العمل بالوزارة، وإعداد ملخص طلبات الأدوات المكتبية ومعينات العمل للوحدات التنظيمية المختلفة بالوزارة، متابعة خدمة الترحيل الجماعي والسكن الجماعي للعاملين بالوزارة، تطبيق لائحة السكن الجماعي، اقتراح مشرفين للسكن الجماعي، إكمال إجراءات تعيين العمالة المؤقتة ومتابعة ملفاتهم وإعداد كشف استحقاقاتهم بالوحدات التنظيمية المختلفة بالوزارة، متابعة وتقييم أداء السعاة وتوزيعهم على المواقع المختلفة بالوزارة.

قسم الانضباط والمظهر العام: ويكون مسؤول عن ضبط الحضور والانصراف للعاملين وضبط المظهر العام للوزارة، والمشاركة في تنفيذ الإجراءات المتخذة تجاه العاملين بخصوص الانضباط في حدود صلاحيات القسم، إعداد تقرير يومي وأسبوعي وشهري وسنوي عن انضباط العاملين برئاسة الوزارة، المتابعة والإشراف على أعمال النظافة اليومية بمبنى رئاسة الوزارة، متابعة وتقييم أداء عاملات النظافة وتوزيعهم على المواقع المختلفة بالوزارة، إعداد تقارير يومية وأسبوعية وشهرية وسنوية عن المظهر العام.

قسم تأمين الأصول: ويكون مسؤول عن المحافظة على الأصول الثابتة والمتحركة بالوزارة وحسن إدارتها، التوصية بتوزيع وسائل الحركة على الوحدات التنظيمية المختلفة بالوزارة، متابعة إجراءات الترخيص والتأمين السنوي لوسائل الحركة بالوزارة، فتح ملف لكل وسائل الحركة والآليات التابعة للوحدات التنظيمية المختلفة بالوزارة، حفظ ومتابعة السجلات المفتوحة للآليات ووسائل الحركة بالوزارة، متابعة وتقييم أداء السائقين وتوزيعهم على العربات، متابعة وتقييم أداء الخفراء وتوزيعهم على المواقع المختلفة بالوزارة.

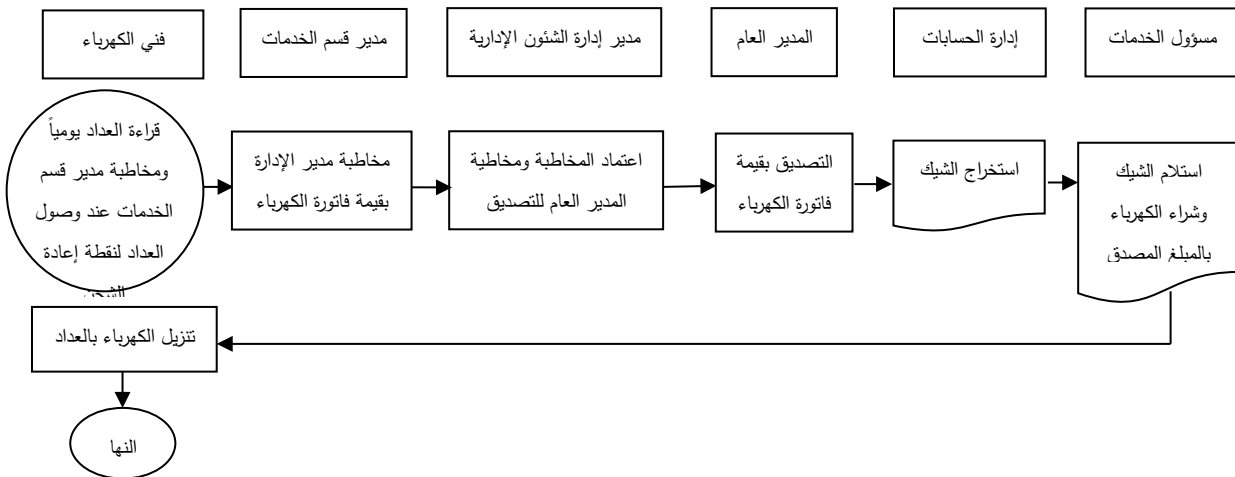
عمليات إدارة الشؤون الإدارية لأغراض إنشاء (QMS) وفق المواصفة: بحسب (حسن، 2021م) وفقاً لمتطلبات إنشاء (QMS) تم توثيق إجراءات إدارة الشؤون الإدارية وتكونت من خمسة عمليات رئيسية هي: عملية توفير الخدمات، عملية ضبط الحضور والانصراف، عملية متابعة أعمال النظافة، عملية تأمين أصول الوزارة، عملية توفير الوقود. أما التعليمات فبلغ عددها ستة وهي: تعليمة الاستقبال، تعليمة الخفير، تعليمة عاملة النظافة، تعليمة عامل الصحة، تعليمة تشغيل المولد، تعليمة الصيانة.

تحليل مخاطر عمليات إدارة الشؤون الإدارية: بحسب (أبوريدة، 2021م) توجد أسئلة رئيسية تساعد على تحديد المخاطر بالمؤسسة كما توجد (33) أداة خاصة بتحديد وتقييم ومعالجة المخاطر على حسب نوع النشاط، وهذه بعض الأسئلة المبدئية التي تساعد أثناء تحليل المخاطر وتبني منهجية التفكير على المخاطر: ما الذي يمكن أن يُعرض المؤسسة للخطر ويمنعها من تحقيق أهدافها؟ وكيف يمكن لهذه

المخاطر أن تؤثر على الأداء؟ وما هي الإجراءات التي يمكن أن تتخذ لاحتواء هذه المخاطر؟ وكيف يمكن معرفة أن هذه المخاطر تم احتوائها بشكل كامل؟ وكيف يمكن التأكد من سلامة الإجراءات المتخذة لاحتواء هذه المخاطر؟ وكيف يمكن منع حدوث هذه المخاطر مرة أخرى؟. ولتقييم واقع تحليل مخاطر عمليات الشؤون الإدارية لأبد من دراسة سياق العمل الفعلي المتبع ومدى إيفائه بمتطلبات مصفوفة تحليل المخاطر التي استعملت لمعرفة هل تم تحليل المخاطر وتحديد وتقييم وضبط مخاطر تلك العمليات. وتقدم هذه الفقرة تشخيصاً وتحليلاً لمخاطر عملية توفير الخدمات بقسم الخدمات بإدارة الشؤون الإدارية. وذلك من خلال عرض مخططات تدفق الأنشطة وعرض واقع تحليل مخاطر تلك العملية وتحليله ومقارنته مع متطلبات منهجية التفكير المبني على المخاطر وإجراءاتها. وكما يلي:

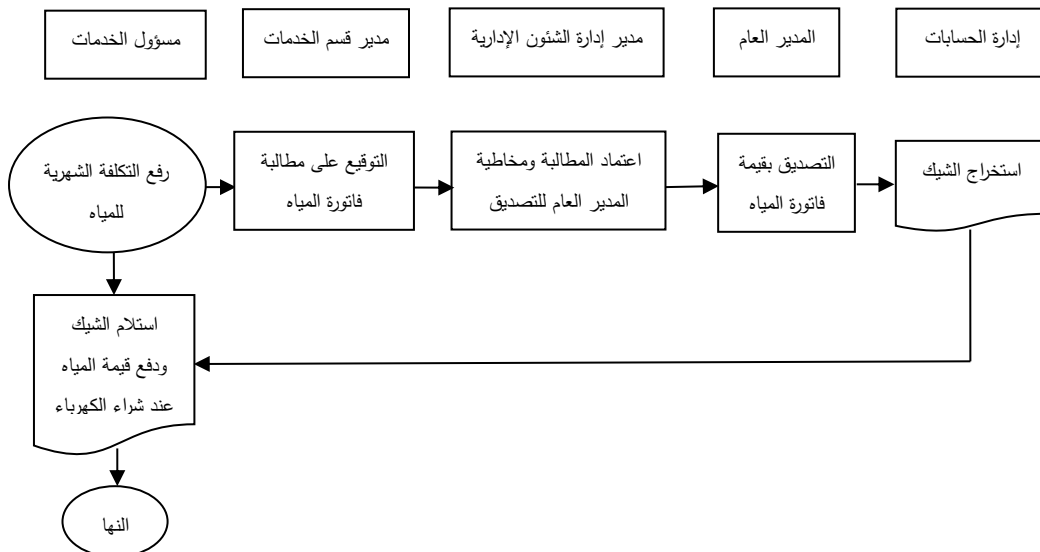
شكل رقم (3) خريطة تدفق توفير خدمة الكهرباء بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015)

إدارة الشؤون الإدارية



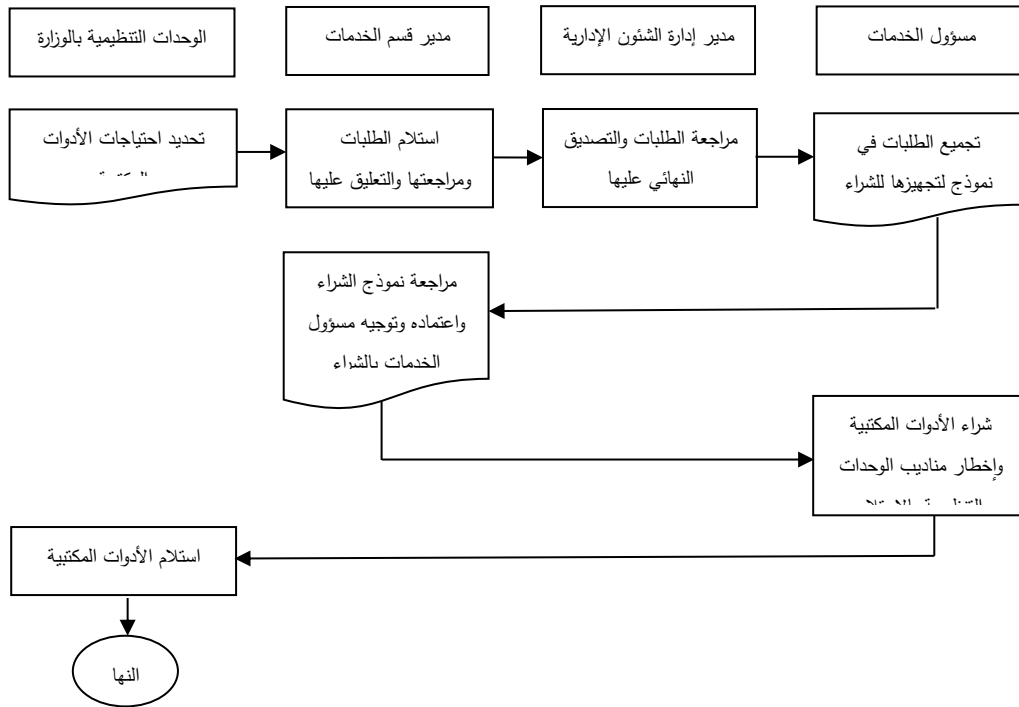
شكل رقم (4) خريطة تدفق توفير خدمة المياه بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015)

إدارة الشؤون الإدارية



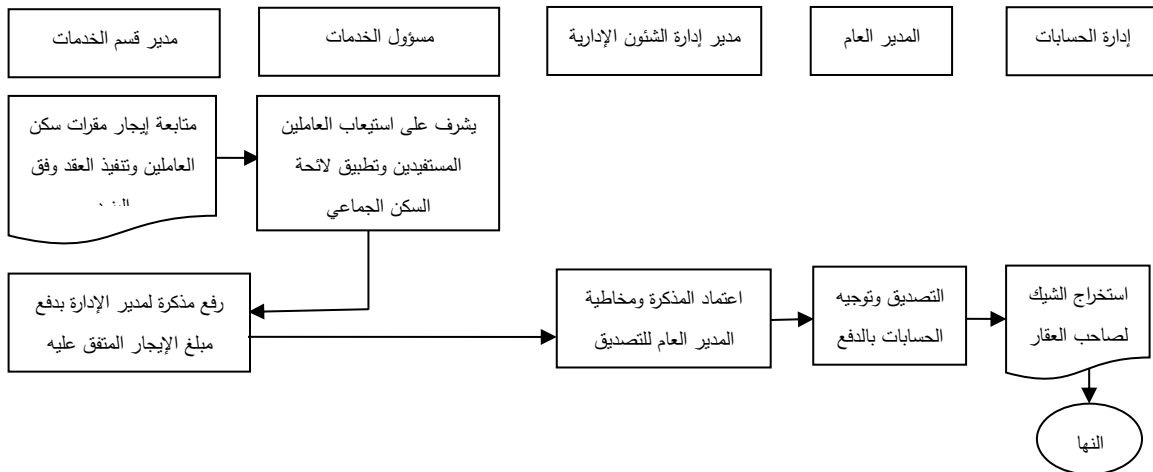
شكل رقم (5) خريطة تدفق توفير الأدوات المكتبية بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015)

إدارة الشؤون الإدارية

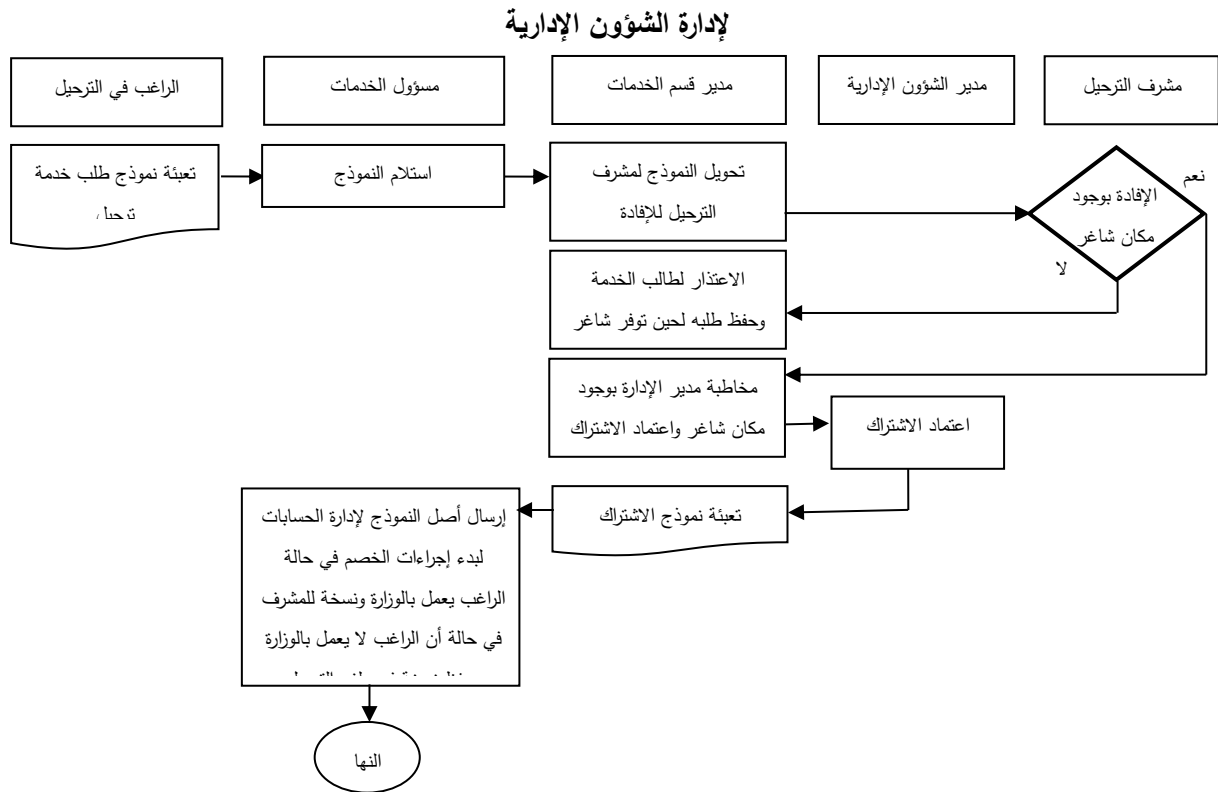


شكل رقم (6) خريطة تدفق خدمة السكن الجماعي بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015)

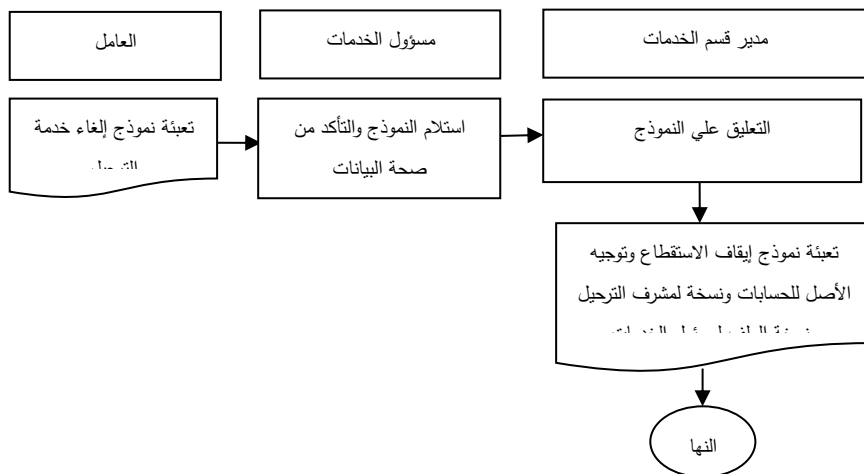
إدارة الشؤون الإدارية



شكل رقم (7) خريطة تدفق خدمة الترحيل الجماعي بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015)

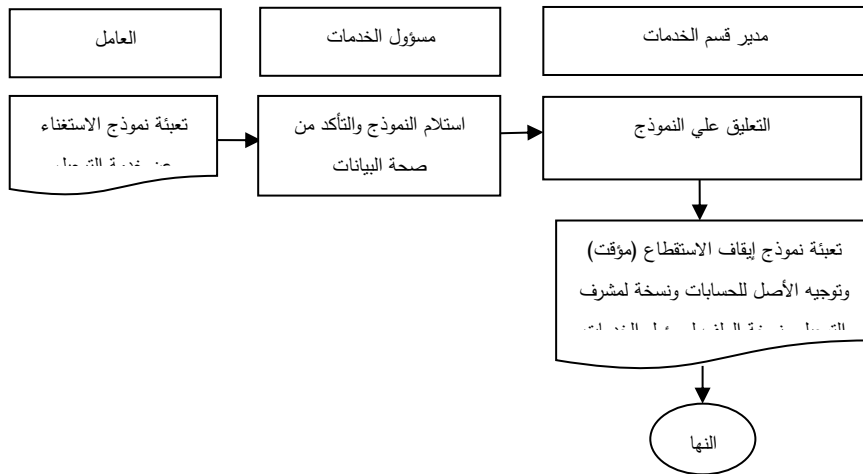


شكل رقم (8) خريطة تدفق إلغاء الاشتراك في الترحيل بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015)



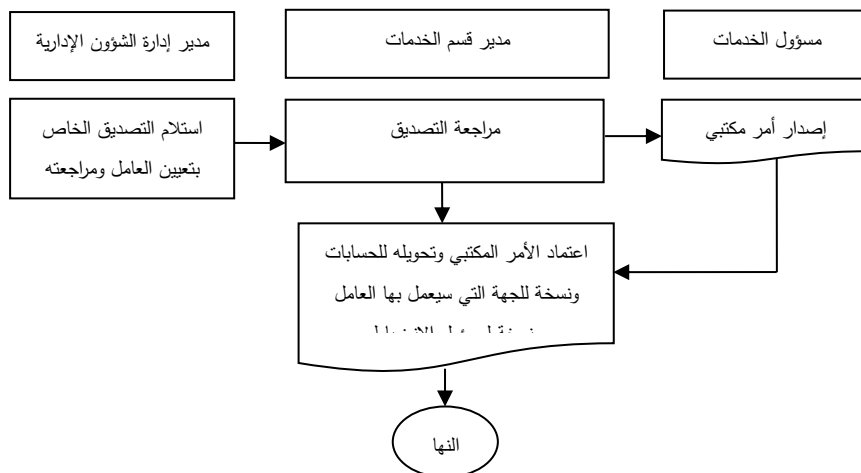
شكل رقم (9) خريطة تدفق الاستغناء عن خدمة الترحيل أثناء فترة الإجازة بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة

(ISO 9001: 2015)



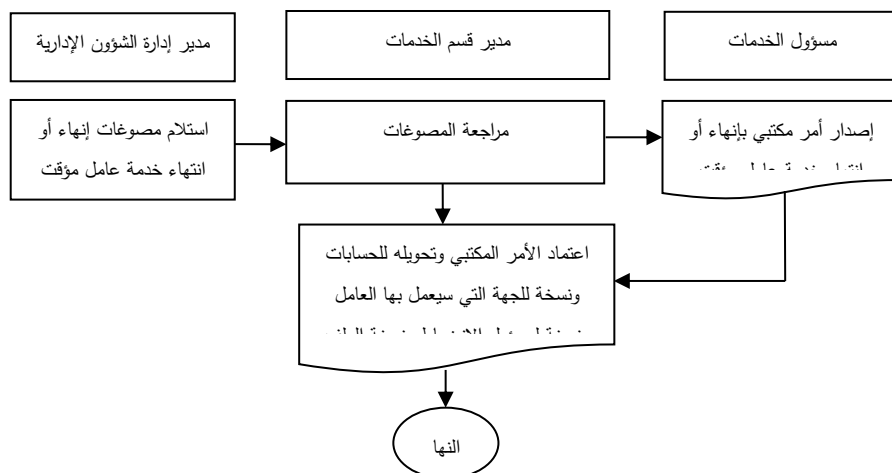
شكل رقم (10) خريطة تدفق تعيين العمالة المؤقتة بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015)

لإدارة الشؤون الإدارية

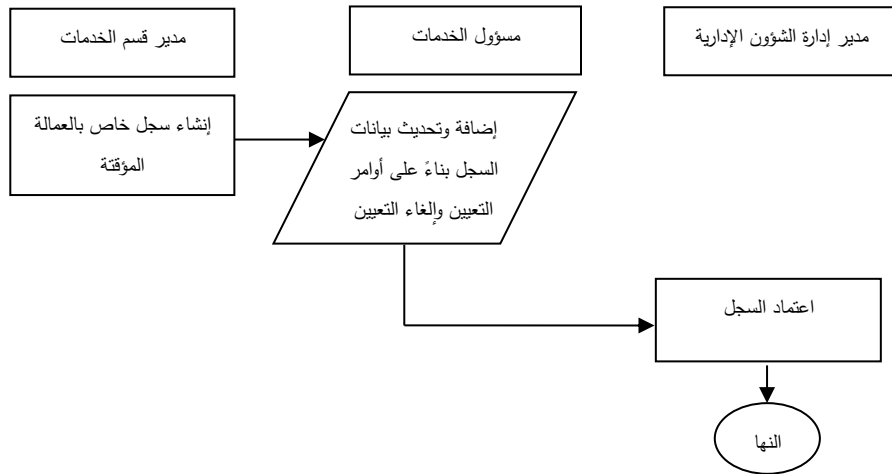


شكل رقم (11) خريطة تدفق إنهاء أو انتهاء خدمة العمالة المؤقتة بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO

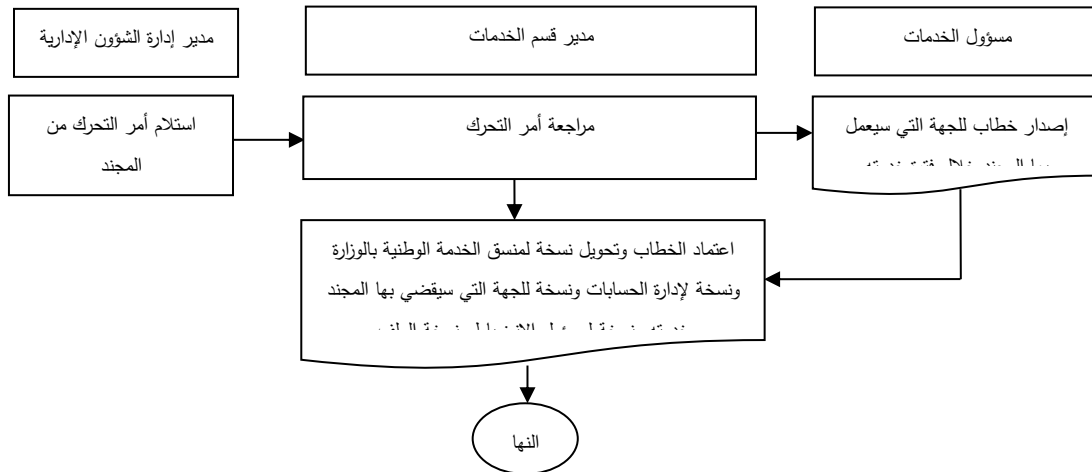
9001: 2015)



شكل رقم (12) خريطة تدفق إنشاء وتحديث سجل العمالة المؤقتة بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015)



شكل رقم (13) خريطة تدفق الخدمة الوطنية بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية



جدول رقم (6) مصفوفة أنشطة عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية

اسم الخطر	رقم الخطر	أسم النشاط	رقم النشاط
تأخر قسم الخدمات في توفيرها	1	توفير خدمة الكهرباء	1
تأخر الجانب المالي في الوزارة	2		
عدم جاهزية المولد	3		
الانقطاع من المصدر	4		
تأخر قسم الخدمات في توفيرها	1	توفير المياه	2
تأخر الجانب المالي في الوزارة	2		
عدم تواجد الفني بصورة دائمة	3		

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

الانقطاع من المصدر	4		
تأخر قسم الخدمات في توفيرها	1	توفير الأدوات المكتبية	3
تأخر الجانب المالي في الوزارة	2		
عدم التزام المورد	3		
عدم تقيد المستفيدين بلوائح السكن الجماعي	1	السكن الجماعي	4
تأخر الجانب المالي الخاص بالسكن الجماعي	2		
عدم توفير الوقود	1	الترحيل الجماعي	5
التأخر في معالجة الأعطال	2		
تأخر الجانب المالي (الصيانة)	3		
عدم التزام السائق بالمواعيد	4		
عدم التقيد بإجراءات الاشتراك في الترحيل	5		
عدم الالتزام بالإجراءات والنقاطات التي تحدث من الإدارات	1	تعيين العمالة المؤقتة	6

المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

جدول رقم (7) مصفوفة تحديد مخاطر عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية

رقم النشاط	رقم الخطر	العواقب	الضوابط الحالية	فعالية ض. ح.
1	1	انقطاع التيار الكهربائي، توقف العمل	المتابعة للصيقة مع فني الكهرباء	فعالة إلى حد ما
	2	التأخر في شراء الكهرباء ومعه انقطاع الكهرباء وتوقف العمل	التنسيق مع المدير العام وإدارة الحسابات	
	3	عدم توفر مصدر بديل سريع مما يؤدي لتوقف العمل	المتابعة والاتصال على أحد الفنيين بإدارة الطرق والجسور	
	4	توقف العمل	لا توجد	-
2	1	انقطاع المياه، تسبب الموظفين وتأخر العمل	المتابعة مع السباك	فعالة إلى حد ما
	2	عدم تسديد فاتورة المياه مما قد يؤدي إلى توقف الخدمة	التنسيق مع المدير العام وإدارة الحسابات	
	3	التأخر في معالجة الأعطال الخاصة بتوفير المياه	متابعة السباك	
	4	عدم التزام الموظفين وتدميرهم وتأخر العمل	لا توجد	-
3	1	نفاذ الكمية الموجودة مما سيؤدي لتأخر أو إيقاف العمل	متابعة وتوجيهات	فعالة إلى حد ما
	2	التأخر في دفع تكاليف الأدوات المكتبية ربما يؤدي إلى امتناع	التنسيق مع المدير	

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

	المورد عن توريدها	العام وإدارة الحسابات		
	3	نفاذ الكمية الموجودة مما سيؤدي لتأخر أو إيقاف العمل.	لا توجد	-
4	1	فقدان السكن، تكاليف مالية إضافية على الوزارة في البحث عن سكن جديد، تأخر العمل نتيجة لعدم استقرار العاملين	المتابعة والتوجيه	فعالة إلى حد ما
	2		التنسيق مع المدير العام وإدارة الحسابات	
5	1	توقف الترحيل ومعه عدم التزام العاملين بالحضور والانصراف، تأخر أو توقف العمل	متابعة وتوجيهات	فعالة إلى حد ما
	2	تعطل الترحيل ومعه تسبب العاملين بالغياب	التنسيق مع قسم تأمين الأصول	
	3	تأخر صيانة أعطال الترحيل مما سيؤدي إلى توقف الترحيل		
	4	تأخر العاملين عن مواعيد الدوام، تأخر أو توقف العمل		
	5	عدم توفر الأموال الكافية لأعمال الصيانة المتعلقة بالترحيل	لا توجد	-
6	1	تأخر صرف حقوق العامل المؤقت في بعض الأحيان، ضعف التحكم في الإحصاءات والمتابعة للعمال المؤقتة بالوزارة	لا توجد	-

المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

بين الجدولين (6)، (7) وجود تحديد لمخاطر أنشطة عملية توفير الخدمات، والذي من خلاله تم وصف للخطر والعواقب الناتجة عنه والضوابط التي يتبعها قسم الخدمات لتوفير الخدمات ومدى فعالية تلك الضوابط المستخدمة، وهذا يشير إلى تحديد مخاطر عملية توفير الخدمات طبقاً لمتطلبات المواصفة وتحديد العمليات اللازمة لنظام (QMS) وتعريف وتحديد إجراءات تحليل المخاطر والفرص بتلك العملية. جدول رقم (8) مصفوفة تقييم مخاطر عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون

الإدارية

م	النشاط	رقم الخطر في النشاط	الاحتمال (P) (1 to 5)	التأثير (C) (1 to 5)	مؤشر الخطر (I=P*C)	مستوى الخطر
1	توفير خدمة الكهرباء	1	2	5	10	متوسط
		2	2	5	10	متوسط
		3	3	5	15	متوسط
		4	3	5	15	متوسط
2	توفير المياه	1	2	4	8	منخفض
		2	2	4	8	منخفض
		3	3	4	12	متوسط
		4	2	4	8	منخفض
3	توفير الأدوات المكتبية	1	2	5	10	متوسط
		2	2	5	10	متوسط

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

متوسط	10	5	2	3		
متوسط	10	5	2	1	السكن الجماعي	4
متوسط	10	5	2	2		
متوسط	15	5	3	1	الترحيل الجماعي	5
منخفض	8	4	2	2		
منخفض	8	4	2	3		
منخفض	3	3	1	4		
عالي	20	5	4	5		
منخفض	8	4	2	1	العمالة المؤقتة	6

المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

يبين الجدول رقم (8) وجود تقييم لمخاطر أنشطة عملية توفير الخدمات، والذي من خلاله تم تحديد احتمالية حدوث الخطر والتأثير الناتج عنه ومؤشر خطر النشاط بعملية توفير الخدمات، وهذا يشير إلى تقييم مخاطر عملية توفير الخدمات بقسم الخدمات طبقاً لمتطلبات المواصفة وتحديد العمليات اللازمة لنظام إدارة الجودة بالشؤون الإدارية وتعريف وتحديد إجراءات تحليل المخاطر والفرص بتلك العملية.

جدول رقم (9) مصفوفة إجراءات ضبط ومعالجة مخاطر عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001:

إدارة الشؤون الإدارية (2015)

م	خطة المعالجة (الضبط)	فعالية المعالجة (الضبط)	الموظف المسؤول	التاريخ المخطط للتنفيذ	التاريخ الفعلي للتنفيذ	تمت مراجعة إجراءات المعالجة	
						كيف	متى
1	تأكيد والتزام المدير العام وإدارة الحسابات بدفع فاتورة الكهرباء	فعالة جداً	مدير الإدارة + مدير قسم الخدمات				
2	المتابعة للصيقة مع فني الكهرباء	فعالة جداً	مدير قسم الخدمات				
3	تعيين فني مسؤول عن المولد	فعالة جداً	م. العام + م. الإدارة				
4	ترشيد الاستهلاك من خلال برامج توعية حول أهمية ترشيد الكهرباء	فعالة جداً	مدير قسم الخدمات				
5	تأكيد والتزام المدير العام وإدارة الحسابات بدفع فاتورة المياه	فعالة جداً	مدير الإدارة + مدير قسم الخدمات				
6	ترشيد الاستهلاك من خلال برامج توعية حول أهمية ترشيد المياه	فعالة جداً	مدير قسم الخدمات				
7	زيادة السعة التخزينية لخزانات المياه بمبنى الوزارة	فعالة جداً	المدير العام + مدير الإدارة				
8	تعيين فني سباكة لسد النقص	فعالة جداً	المدير العام				

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

9	التنسيق الجيد مع المدير العام وإدارة الحسابات في دفع قيمة فاتورة الأدوات المكتبية في الزمن المحدد	فعالة جداً	مدير إدارة الشؤون الإدارية + مدير قسم الخدمات
10	التنبؤ الدقيق باحتياجات الوزارة من الأدوات المكتبية (السنوي) وتسليمها للمورد لتوفيرها خلال العام	فعالة جداً	مدير قسم الخدمات
11	ترشيد استهلاك الأدوات المكتبية من خلال المراقبة والتوعية	فعالة جداً	مدير قسم الخدمات
12	التنسيق مع قسم تأمين الأصول فيما يخص الصيانة وتوفير الوقود	فعالة جداً	مدير قسم الخدمات
13	المتابعة المستمرة مع المشرفين وتفعيل دور الإشراف وتدريبهم	فعالة جداً	مدير قسم الخدمات
14	تفعيل الضوابط الخاصة بخدمة الترحيل الجماعي	فعالة جداً	مدير الإدارة + مدير قسم الخدمات
15	التنسيق الجيد مع المدير العام بخصوص تعيين العمالة المؤقتة	فعالة جداً	مدير إدارة الشؤون الإدارية

المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

يبين الجدول رقم (9) وجود خطة لضبط ومعالجة مخاطر أنشطة عملية توفير الخدمات، والذي من خلاله تم تحديد خطة المعالجة (الضبط) وفعالية المعالجة (الضبط) والموظف المسؤول بينما لم يتم تحديد التاريخ المخطط للتنفيذ والتاريخ الفعلي للتنفيذ وكيف ومتى تمت مراجعة إجراءات المعالجة والضبط لمخاطر عملية توفير الخدمات، وهذا يشير إلى أن خطة إجراءات ضبط ومعالجة مخاطر عملية توفير الخدمات بقسم الخدمات لم تتم طبقاً لمتطلبات المواصفة وتحديد العمليات اللازمة لنظام إدارة الجودة بالشؤون الإدارية وتعريف وتحديد إجراءات تحليل المخاطر والفرص بتلك العملية.

اختبار فرضية تحليل المخاطر:

لا يتم تحليل مخاطر عمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية: وتتفرع إلى:

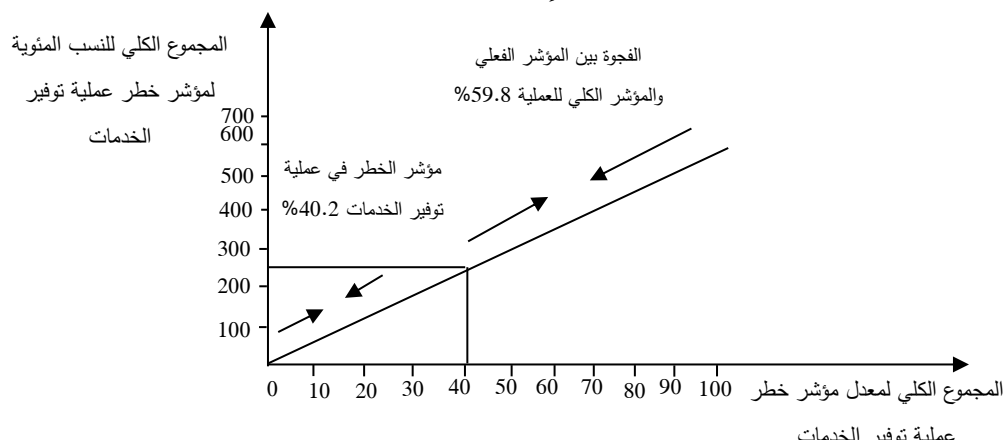
- أ- لا يتم تحديد الخطر بعمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية.
 - ب- لا يتم تقييم الخطر بعمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية.
 - ت- لا تتم معالجة الخطر بعمليات نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية.
- لاختبار هذه الفرضية والفرضيات المنفردة عنها تم تحديد مؤشر الخطر (KRI) لأنشطة عملية توفير الخدمات في (QMS) (ISO 9001: 2015) كما في الجدول رقم (10) والشكل رقم (14) التاليين:

جدول رقم (10) ملخص نتائج (KRI) لأنشطة عملية توفير الخدمات في (QMS) (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية

درجات (KRI)		الأنشطة		
النسبة المئوية	درجة الخطورة	اسم النشاط	رقم النشاط	ت
50%	12.5	توفير خدمة الكهرباء	1	1
36%	9	توفير المياه	2	2
40%	10	توفير الأدوات المكتبية	3	3
40%	10	السكن الجماعي	4	4
43.2%	10.8	الترحيل الجماعي	5	5
32%	8	تعيين العمالة المؤقتة	6	6
241.2%	60.3	المجموع الإجمالي لنتائج (KRI) الكلية		7
40.2%	10.05	متوسط مؤشر خطر العملية		8
59.8%	14.95	الفجوة بين المؤشر الفعلي والمؤشر الكلي للعملية		9
100	6	الحد الأعلى لمؤشر الخطر على العملية ككل		8
600	19	المجموع الإجمالي المفترض لمؤشرات أنشطة العملية		9
241.2	(%40.2) 10.05	مقدار (KRI) في تحليل إجمالي المؤشرات		10
358.8	(%59.8) 14.95	مقدار الفجوة بين المؤشر الفعلي والمؤشر الكلي للعملية		11

المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

شكل رقم (14) إجمالي مؤشر خطر عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية



المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

تؤشر النتائج الظاهرة في جدول (10)، شكل (14) أن مقدار مؤشر خطر عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية (10.05) وبنسبة (%40.2) بمستوى متوسط. وقد شكل مؤشر خطر نشاط توفير خدمة الكهرباء المؤشر الأعلى قيمة بمقدار (12.5) من أصل (25) درجة وبمستوى متوسط، فيما شكل مؤشر خطر نشاط تعيين العمالة المؤقتة المؤشر الأقل

قيمة بمقدار (8) من أصل (25) درجة وبمستوى منخفض، وهذه النتيجة تبين أنه تم تحليل مخاطر عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية. وتختلف ونتيجة دراسة (إبراهيم، 2019م) التي بينت ارتفاع درجة حدوث مخاطر عمليات التمويل المصرفي.

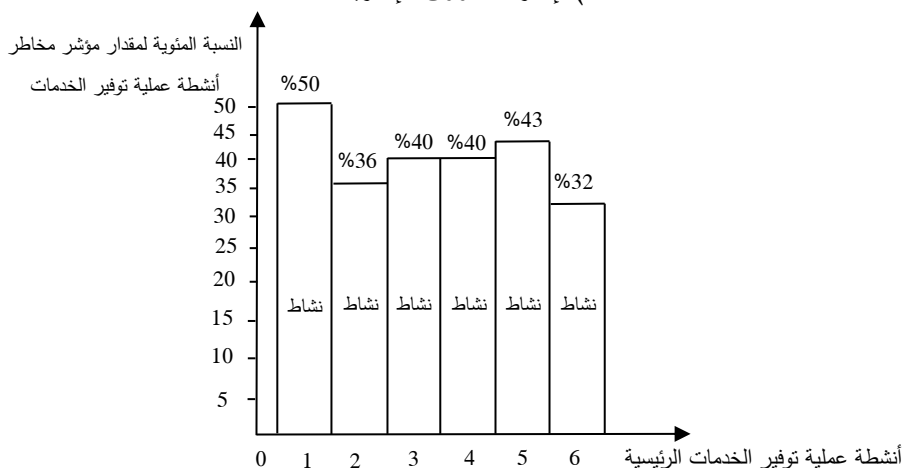
كما تؤثر النتائج الظاهرة في الجدولين (6)، (7) وجود تحديد لمخاطر أنشطة عملية توفير الخدمات، والذي من خلاله تم وصف للخطر والعواقب الناتجة عنه والضوابط التي يتبعها قسم الخدمات لتوفير الخدمات ومدى فعالية تلك الضوابط المستخدمة، وهذه النتيجة تبين أنه تم تحديد مخاطر عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية. وتتفق هذه النتيجة جزئياً ونتيجة (Fatemi & Fooladi, 2006) التي بينت أن تحديد مخاطر تعثر سداد العميل وهجرته أكثر ممارسات إدارة مخاطر الائتمان تطبيقاً في المؤسسات المالية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتؤثر النتائج الظاهرة في الجدول رقم (8) وجود تقييم لمخاطر أنشطة عملية توفير الخدمات، والذي من خلاله تم تحديد احتمالية حدوث الخطر والتأثير الناتج عنه ومؤشر خطر النشاط بعملية توفير الخدمات، وهذه النتيجة تبين أنه تم تقييم مخاطر عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية. وتتفق هذه النتيجة جزئياً ونتيجة (أحمد، 2004م) التي بينت أن أهم مشاكل مخاطر التمويل هي قصور الرقابة الداخلية في المصارف السودانية.

وتؤثر النتائج الظاهرة في الجدول رقم (9) وجود خطة لضبط ومعالجة مخاطر أنشطة عملية توفير الخدمات، والذي من خلاله تم تحديد خطة المعالجة (الضبط) وفعالية المعالجة (الضبط) والموظف المسؤول بينما لم يتم تحديد التاريخ المخطط للتنفيذ والتاريخ الفعلي للتنفيذ وكيف ومتى تمت مراجعة إجراءات المعالجة والضبط لمخاطر عملية توفير الخدمات. وهذه النتيجة تبين أنه لم تتم معالجة المخاطر بعملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية بالصورة المثلى. وهذه النتيجة تتفق جزئياً ونتيجة (عبد اللطيف، 2014م) التي بينت أن تطبيق نظام التقييم الذاتي للمخاطر له دور كبير في ضبط المخاطر والسيطرة عليها في بنك لبنان والمهجر في الأردن.

ويوضح الشكل رقم (15) مؤشر المخاطر بيانياً ولكل نشاط رئيس في عملية توفير الخدمات، ويوضح الجدول رقم (11) المؤشر لكل خطر على النشاط، فيما يقدم شكل رقم (16) أسباب المخاطر تفصيلاً لكل نشاط في عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية.

شكل رقم (15) مؤشر المخاطر البياني لكل نشاط رئيس في عملية توفير الخدمات في (QMS) (ISO 9001:) لإدارة الشؤون الإدارية (2015)



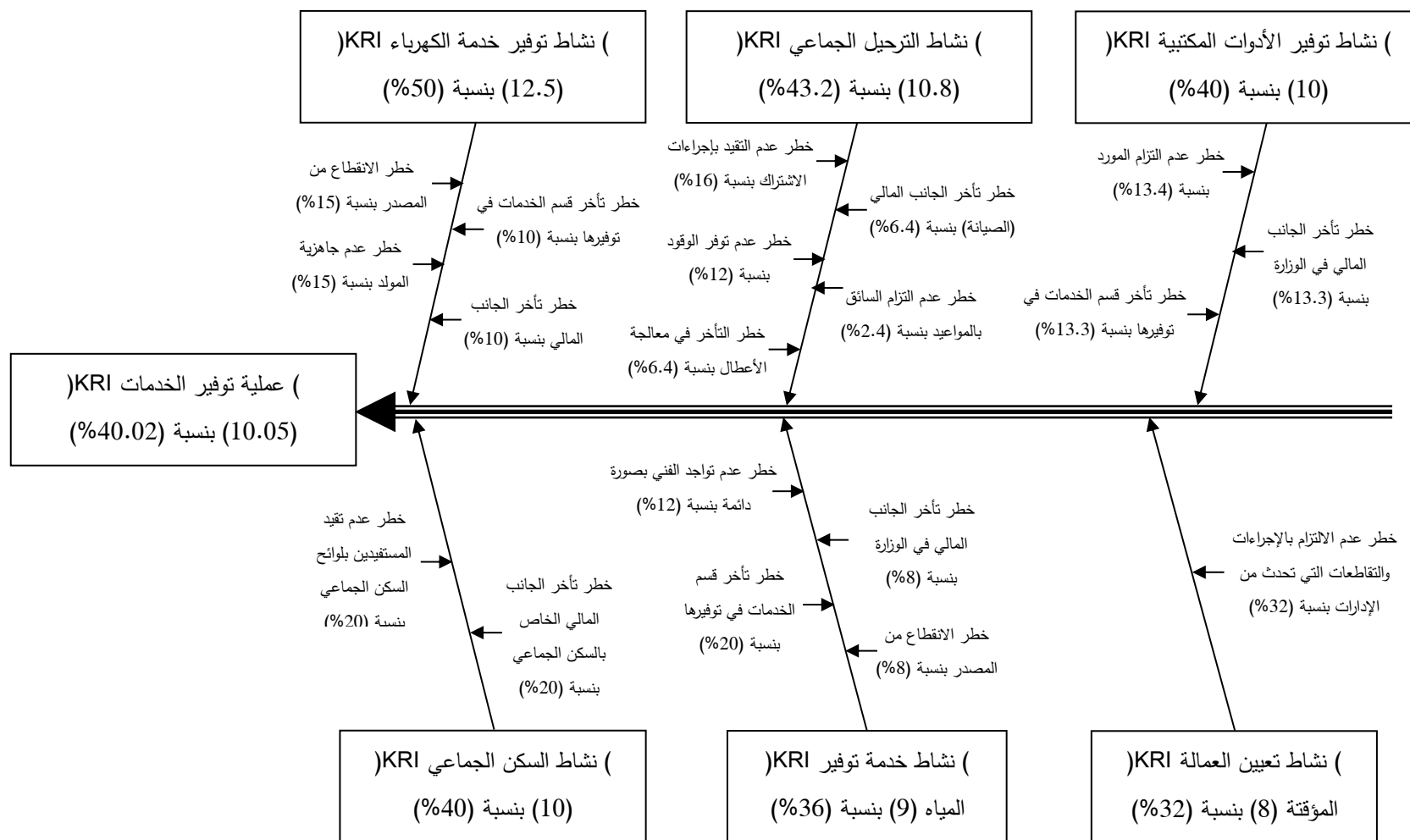
المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

جدول رقم (11) ملخص نتائج (KRI) لكل خطر على النشاط بعملية توفير الخدمات في (QMS) (ISO 9001:) للشؤون الإدارية (2015)

نسبة المؤشر	مقدار المؤشر	رقم الخطر في النشاط (3)، والخطر الكلي (4، 6)	نسبة المؤشر	مقدار المؤشر	رقم الخطر في النشاط (1، 2، 5)
13.3%	10	1	10%	10	1
13.3%	10	2	10%	10	2
13.4%	10	3	15%	15	3
12%	15	1	15%	15	4
6.4%	8	2	8%	8	1
6.4%	8	3	8%	8	2
2.4%	3	4	12%	12	3
16%	20	5	8%	8	4
32%	8	1	20%	10	1
40.2%	10.05	(KRI) الكلي للعملية	20%	10	2

المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

شكل رقم (16) مخطط السبب والنتيجة (إيشكاوا) لمؤشرات مخاطر أنشطة عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية



المصدر: الدراسة الميدانية، مصفوفة تحليل المخاطر، 2021م، دنقلا.

رابعاً: النتائج والتوصيات:

أ- النتائج:

- 1- تبين من خلال تحليل مخاطر عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة للشؤون الإدارية ما يلي:
 - انحصر مدى مؤشر الخطورة بين المستويين المتوسط والمنخفض للأنشطة الرئيسية في العملية.
 - أن مقدار مؤشر خطر عملية توفير الخدمات الكلي 10.05 وبنسبة 40.2% وبمستوى متوسط.
 - أن مؤشر خطر نشاط توفير خدمة الكهرباء بمقدار (12.5) من أصل (25) درجة وبمستوى متوسط.
 - أن مؤشر خطر نشاط الترحيل الجماعي بمقدار (10.8) من أصل (25) درجة وبمستوى متوسط.
 - أن مؤشر خطر نشاط توفير الأدوات المكتبية بمقدار (10) من أصل (25) درجة وبمستوى متوسط.
 - أن مؤشر خطر نشاط خدمة السكن الجماعي بمقدار (10) من أصل (25) درجة وبمستوى متوسط.
 - أن مؤشر خطر نشاط توفير المياه بمقدار (9) من أصل (25) درجة وبمستوى متوسط.
 - أن مؤشر خطر نشاط تعيين العمالة المؤقتة بمقدار (8) من أصل (25) درجة وبمستوى منخفض.
 - أظهر تحليل مخاطر عملية توفير الخدمات أن تحديد وتقييم الخطر، هما الممارستين الأكثر أهمية مقارنة مع ضبط ومعالجة الخطر، وهو ما يعني أن هنالك اهتمام عالٍ بتحديد وتقييم مخاطر العمليات في إدارة الشؤون الإدارية، وهو ما من شأنه التأثير إيجابياً على تحديد مؤشر الخطر على العملية بدقة.
- 2- تحقق وجود تحليل لمخاطر عملية توفير الخدمات بنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية. وبمؤشر (KRI) (10.05).
- 3- تحقق وجود تحديد لمخاطر أنشطة عملية توفير الخدمات، والذي من خلاله تم وصف للخطر والعواقب الناتجة عنه والضوابط التي يتبعها قسم الخدمات لتوفير الخدمات ومدى فعاليتها.
- 4- تحقق وجود تقييم لمخاطر أنشطة عملية توفير الخدمات، والذي من خلاله تم تحديد احتمالية حدوث الخطر والتأثير الناتج عنه ومؤشر خطر النشاط بعملية توفير الخدمات.
- 5- تحقق وجود خطة لضبط ومعالجة مخاطر أنشطة عملية توفير الخدمات، والذي من خلاله تم تحديد خطة المعالجة (الضبط) وفعالية المعالجة (الضبط) والموظف المسؤول بينما لم يتم تحديد التاريخ المخطط للتنفيذ والتاريخ الفعلي للتنفيذ وكيف ومتى تمت مراجعة إجراءات

المعالجة والضبط لمخاطر عملية توفير الخدمات. وهذه النتيجة تبين أنه لم تتم معالجة المخاطر بالصورة المثلى.

ب- التوصيات:

1- ضرورة وضع لوائح تنظيمية وخلق ثقافة تنظيمية حول أهمية منهجية التفكير المبني على المخاطر والدور الذي تقوم به في تعزيز تحليل المخاطر الذي يقود إلى تحديد وتقييم المخاطر وضبطها ومعالجة آثارها المحتملة على العمليات.

2- ضرورة بذل المزيد من الاهتمام والدعم لتحقيق المتابعة والتنسيق بين إدارتي الجودة والتطوير الإداري والشؤون الإدارية في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية.

3- يتعين على إدارة الشؤون الإدارية تضمين خطة ضبط ومعالجة مخاطر عمليات نظام إدارة الجودة بها لضمان اكتمال المطابقة لمتطلبات منهجية تحليل المخاطر بمواصفة (ISO 9001: 2015).

4- إشراك المستويات الإدارية في الإدارة وفي أقسامها الثلاثة في دورات تدريبية وندوات وملتقيات تعريفية حول مفهوم الجودة وتحليل مخاطر العمليات وفق المواصفة الدولية القياسية (ISO 9001: 2015).

5- ترشيد الاستهلاك عن طريق إقامة فعاليات وورش ومحاضرات توعية ووضع ملصقات داخل مبنى الوزارة توضح أهمية الترشيد في استخدام الكهرباء والمياه والأدوات المكتبية وأدوات ومعدات النظافة.

6- استحداث قسم لإدارة المخاطر ضمن الهيكل التنظيمي الخاص بإدارة الجودة والتطوير الإداري للقيام بتنفيذ إجراءات تحليل المخاطر لنظام إدارة الجودة للوحدات التنظيمية المختلفة برئاسة الوزارة، وتفعيل دورها للقيام بواجباتها في تنفيذ إجراءات بناء (QMS) للوزارة وفي إجراء تحليل مخاطر العمليات.

7- وضع معايير للموردين ومزودي الإدارة بالخدمات من خلال الكفاءة وسرعة الاستجابة وجودة تنفيذ العمل وليس المعرفة الشخصية والاقتصار فقط على السعر.

8- التركيز على عملية تحليل المخاطر في العمليات الموثقة وتحقيق تغذية عكسية للمعلومات فعالة ومؤثرة في التحديث والتركيز على استخدام التقنيات الحديثة وبرامج الحاسوب في جميع عمليات تحليل المخاطر.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الكتب:

1- بدر، أحمد، 1975م، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت.

الرسائل الجامعية:

- 2- إبراهيم، سميرة محمد الخضر، 2019م، مخاطر التمويل المصرفي في السودان، بالتطبيق على المصارف العاملة بمدينة دنقلا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دنقلا، السودان.
- 3- أحمد، أم سلمة الحسن، 2004م، مخاطر التمويل المصرفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- 4- الأعرج، أحمد يونس، 2014م، أثر تطبيق التقييم الذاتي للمخاطر والرقابة على الأداء المالي والتشغيلي: دراسة حالة على بنك لبنان والمهجر في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- 5- الشو، ورود ناهض، 2014م، دور المدقق الداخلي في إدارة مخاطر بيئة العمل، من وجهة نظر موظفي مجمع الإيرادات في وزارة المالية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين المحتلة.
- 6- المدهون، إبراهيم رباح إبراهيم، 2011م، دور المدقق الداخلي في تفعيل إدارة المخاطر في المصارف العاملة في قطاع غزة - دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين المحتلة.
- 7- عطا الله، غيث محمود، 2016م، بناء نظام لإدارة الجودة في المكاتب الاستشارية الهندسية وفق متطلبات الآيزو 9001: 2015 في الجامعات العراقية، مكتب الاستشارات العلمية والهندسية/ الجامعة التكنولوجية (حالة دراسية)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التكنولوجية، العراق.
- 8- علواني، رانيا، 2005م، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- 9- كامل، عبد الله جلوي، 1979م، إدارة الخطر في الصناعات الكيماوية في العراق، بحث دبلوم عالي، جامعة بغداد.
- 10- مختار، الحرم أحمد محمد، 2015م، مخاطر فقدان الثقة وأثرها في التمويل بالمصارف العاملة بالسودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

الدوريات والبحوث وورش العمل:

- 11- الصواف، محفوظ حمدون، صالح، ماجد محمد، 2007م، إدارة الجودة الشاملة كأداة لتقليل مخاطر الهدر: دراسة ميدانية في معمل الغزل والنسيج الحكومي بالموصل، مجلة بحوث مستقبلية، العدد (20)، العراق، ص 41 - 48.
- 12- قمحية، كمال، 2012م، التقييم الذاتي للمخاطر والضوابط الرقابية، ورشة عمل في بنك لبنان والمهجر بالأردن من 21-19/ 2012/3م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 13- Boseman, Glenna and Phatake, Arrind, 1989, Strategic Management, John Wiley and Sons, New York City, United States of America.
- 14- Bothroyod, Catherine & Emmett, Jeremy, 1996, Risk Management A Practical Guide for Construction Professionals.
- 15- Fatemi, A. and Fooladi, I., 2006, Credit Risk Management: A Survey of Practices, Managerial Finance, 32 (3), pp. 227-233.
- 16- Meier, Ronald L., 2000, Integrating Enterprise - Wide Risk Management Concepts into Industrial Technology Curricula Industrial Technology, Vol. (16), No. (4).

Simonova, A., 2011, The Risk-Based Approach to Anti-money Laundering: Problems & Solutions, Journal of Money Laundering Control, 14 (4), pp. 346-358.

ثالثاً: القوانين والمنشورات والمواصفات الدولية:

- 18-القرار الوزاري رقم (19) لسنة (2016م) (إنشاء إدارة الجودة والتطوير الإداري) بتاريخ 21-3-2016م.
- 19-المرسوم اللوائي رقم (11) لسنة 2018م (إنشاء الوزارات وتحديد مهامها واختصاصاتها) بتاريخ 21-10-2018م.
- 20-المواصفة الدولية (ISO 9001: 2015).

رابعاً: اللجان:

21- عبد الحميد، محمود عبد المعطي هاشم، أحمد، ثويبة عمر عبد العزيز، محمد، إسراء شرف الدين عبد العزيز، محجوب، فؤادة عبد الكامل، حسن، صابرة عز الدين، 2019م، لجنة إعداد دراسة الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي لوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية، دنقلا، السودان.

خامساً: المقابلات الشخصية:

- 22- أبو ريده، ياسر يوسف، خبير واستشاري جودة عضو مجلس الجودة بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية، مقابلة شخصية بعنوان إدارة المخاطر في (QMS) (ISO 9001: 2015)، بتاريخ 23/5/2021م.
- 23- بوب، هاشم محمد على، مدير إدارة الشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية، مقابلة شخصية بعنوان (QMS) (ISO 9001: 2015) والتطوير الإداري بالشؤون الإدارية، بتاريخ 24/5/2021م.
- 24- حسن، صابرة عز الدين، مسؤول الوثائق والمراجعات، مقابلة شخصية بعنوان توثيق نظام إدارة الجودة بإدارة الشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية، بتاريخ 25/5/2021م.
- 25- محجوب، فؤادة عبد الكامل، 2021م، مدير قسم التطوير الإداري، مقابلة شخصية بعنوان التطوير الإداري بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية، بتاريخ 27/5/2021م.
- 26- محمد، إسراء شرف الدين عبد العزيز، مدير قسم الجودة، مقابلة بعنوان: (QMS) (ISO 9001: 2015) لإدارة الشؤون الإدارية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية، بتاريخ 26/5/2021م.

الدراسة الهيدروجيولوجية وتقييم إنتاجية الآبار للمشروع الزراعي بمنطقة وادي عروب

غرب دنقلا الولاية الشمالية - السودان

د. عزت أحمد حسن - رئيس قسم المياه الجوفية - كلية علوم الأرض والتعدين - جامعة دنقلا

د. أبو عبدة أحمد الحسن - رئيس قسم البترول - كلية علوم الأرض والتعدين - جامعة دنقلا

المستخلص

تقع منطقة الدراسة في وادي عروب غرب دنقلا بالولاية الشمالية السودان. ويهدف البحث لعمل دراسة تفصيلية للمياه الجوفية بالمنطقة وذلك لمعرفة التراكيب الجيولوجية للطبقات الحاملة للمياه ودراسة الخصائص الهيدروليكية للخران الجوفي وتقييم إنتاجية الآبار. لتحقيق هذه الاهداف تم جمع المعلومات من الدراسات الهيدروجيولوجية والتقارير السابقة بالإضافة إلى العمل الحقلية والمعملية من تحليل العينات المأخوذة بمنطقة الدراسة. تم استخدام الطرق الجيولوجية والهيدرولوجية والجيوكيميائية لعدد بئرين وعمل تصميم لكلاهما. اخذت عينات التربة من الأعماق المختلفة وكذلك من مياه البئرين. وقد اسفرت نتائج الدراسة عن تواجد المياه الجوفية في المنطقة التابعة للحوض الجوفي النوبي وهو من اهم الاحواض الجوفية في السودان ويتكون من رسوبيات الرمل والحصى والرمل الطيني لمتكون الحجر الرملي النوبي وهو من افضل الخزانات الجوفية جيولوجياً ويمتاز بسعة تخزينية عالية. جيوكيميائياً أظهر التحليل الكيميائي لعينات المياه بأنها جيدة صالحة لكافة الإستخدامات تبعاً للخواص الكيميائية والطبيعية لها. الطاقة الإنتاجية من الضخ التجريبي للبئر الواحدة جيدة ومناسبة جداً مع كمية الآبار المحفورة لأمداد المشروع الزراعي بالمياه اللازمة.

أوصت الدراسة بعمل المزيد من الدراسات الهيدروجيولوجية والجيوفيزيائية وعمل دراسات خاصة لمعرفة كمية المياه التي يحتاجها المشروع الزراعي ووضع تصور مستقبلي للمشاريع الزراعية ومدى تأثير الضخ والزراعة على مستوى المياه في المنطقة ومن ثم على التكوين الحامل للمياه تحتها بناءً على الدراسات الهيدروجيولوجية.

Abstract

The study area is located in Wadi Aroub west Dongola, Northern state, Sudan. The target of the study is to carry out a detailed study of the underground water in the area under studied in order to know the geological structural layers bearing water, studying the hydrological properties of the aquifer and evaluate wells production. To determine these targets, information has been gathered from the hydrological studies, previous studies and addition to the field and laboratory works for the samples taken from the study area. The geological, hydrological and geochemical methods have been carried out for two wells and their well design has done. Soil samples were taken from different depths also water samples from the two wells. The results of the study explained that existence of the water in the region which belongs to the Nubian

aquifer that is the important aquifer in Sudan consists of sand, gravel and clayey sand sediments of Nubian sandstone formation; geologically it is the best aquifer characterized by high capacity storage. Geochemically, it is found that the water analysis of the water samples is good, fit for all purposes for its chemical and physical properties. The well production from the starting pumping test of one well is good and suitable with the quantity of wells drilled to supply the agricultural project with required water.

The study recommended conducting hydrogeological, geophysical investigations and conducting especial studies to find out amount of water needed by the future agricultural projects, impacts of pumping and the agriculture on the water level in the region and even so the formation bearing water from the hydrgeological studies.

1- المقدمة

قال تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) صدق الله العظيم- الأنبياء(30). يمثل الماء عصب الحياة للإنسان والحيوان ويستحيل أن تكون هناك حياة بدون الماء وهو المكون الأساسي في البيئة الطبيعية، والمياه دائمة الحركة أي متغيرة من حالة إلى أخرى من الصلابة إلى السيولة إلى الغازية وفقا للظروف التي تشغلها أو تحيط بها ، حيث يوجد الماء في الغلاف الجوي على هيئة بخار الماء ويوجد في سطح الأرض على هيئة أنهار سطحية وبحيرات ومحيطات وأن داخل الأرض يعتبر مسألة مهمة طبيعيا وبشريا ويتم الحصول على كميات كبيرة من المياه الصالحة للشرب من عن طريق الآبار لضخ الماء المتواجد في باطن الأرض وبالتالي تزويد سكان المناطق الجافة وشبه الجافة بالماء . ويعتبر هذا النوع من المياه المصدر الوحيد وذلك لقلّة المياه السطحية بها.

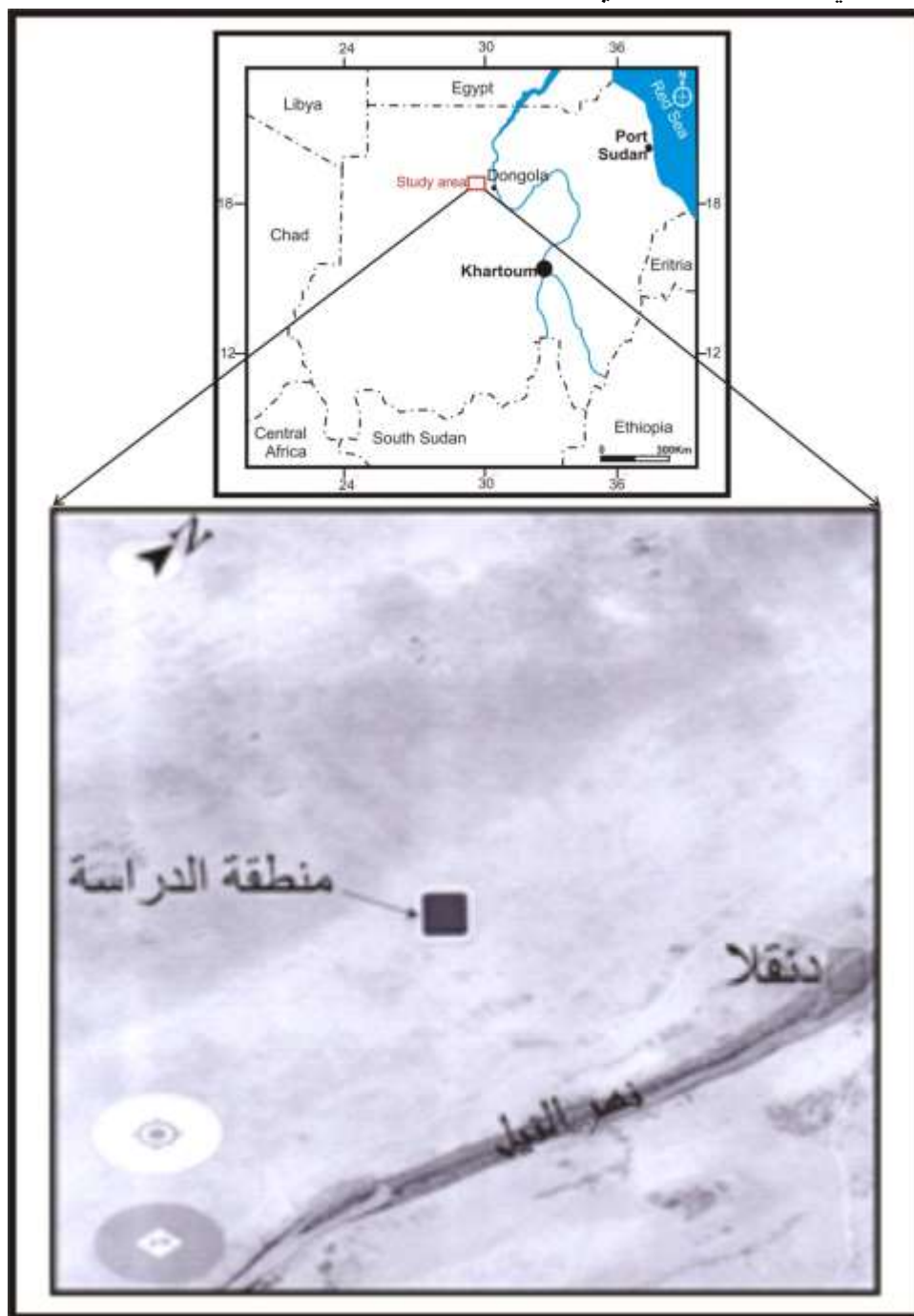
تتوقف جودة المياه الجوفية في مدى صلاحيتها وملائمتها وحاجتها للإستخدامات المتعدده مثل الشرب والزراعة والصناعة والأغراض المنزلية الأخرى على نوعيتها ومحتواها من الأملاح الذائبة فيها.

للمياه الجوفية أهمية خاصة نظرا لكونها مصدر ومورد كأي ثروة طبيعية للتنمية المستدامة في كثير من الدول النامية تستخدم في التوسع الكبير للري والشرب والصناعة والزراعة. يعتمد المشروع الزراعي في وادي عروب اعتماداً كلياً على المياه الجوفية في المنطقة قيد البحث وتبعيتها للخزان الجوفي النوبي والذي يمتاز بجودة مياهه وصلاحيته لكافة الأغراض.

1-1 - الموقع

تقع منطقة الدراسة في شمال السودان بالولاية الشمالية وتحديدا في منطقة (وادي عروب) والتي تبعد 15 كيلو مترا غرب دنقلا، حيث تقع بين خطي طول (19° 70' - 19° 11' N) وخطي

عرض $E(30^{\circ} 11' - 19^{\circ} 70')$ شكل (1)، يمكن الوصول إلى موقع الدراسة بواسطة سيارة ذات دفع رباعي عبر الطريق البري الغير معبد.



شكل (1): خريطة تبين موقع الدراسة

1-2- الطبوغرافية

نجد أن كل إقليم من أقاليم الولاية الشمالية عبارة عن سهل رسوبي شاسع مع النيل من الجنوب إلى الشمال وسهل صحراوية منبسطة تشمل الصحراء الليبية يغطي سطحها الرمال وصخور الحجر الرملي النوبي والحصى وجبل عوينات الذي يقع في أقصى الشمال الغربي

للولاية وهو الأكبر ارتفاعا (1934) مترا. أما الجزء الشمالي للصحراء النوبية فالطبوغرافية مركبة ذات مرتفعات متفاوتة ما بين (700 - 1000) مترا وتتراوح ارتفاعات باقي أراضي الولاية بين (80-450) مترا فوق سطح البحر والإنحدار العام في اتجاه نهر النيل.

1-3- التصريف المائي

التصريف في المنطقة الشمالية والحوض النوبي النيلي يمثله النيل، ويعتبر المجرى الوحيد الثابت في كل الإقليم والمصرف النهائي، ويجري النيل في الجزء الجنوبي والنيل يضم عدة خيران مثل وادي هور ووادي الملك ووادي المقدم، هذه الوديان تغطي واسعة مساحات واسعة يبلغ مجملها 200 ألف كلم أغلبها من شمال كردفان ودارفور ويجري وبصورة متقطعة تجري بعض الزوابع الرعدية الأعلى منها وعلى أي حال فإنه يحمل كميات مياه للمجرى الرئيسي ما عدا في الفترات ذات الكميات المطرية العالية ويكون المطر زائدا عن مقدار الاحتباس المائي لها.

1-4- أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى عمل دراسة تفصيلية عن المياه الجوفية بالمنطقة تشمل الآتي:

- دراسة هيدرولوجية لمعرفة نوع الطبقات والطبقة الحاملة للمياه.
- دراسة الخصائص الهيدروليكية للخران الجوفي.
- دراسة الخصائص الكيميائية للمياه الجوفية.
- تقييم إنتاجية الآبار.

1-5- الدراسات السابقة

إن الدراسات والمسوحات التي تمت في السابق خلال السنوات الماضية كانت بغرض وصف وتقييم مصادر المياه الجوفية في الحجر الرملي النوبي وكذلك بغرض استخدام المياه في الزراعة ومقاومة التهجير.

إن العمل الحقلية الذي تم في أواخر (1984-1986) م بين السودانين والإيطاليين، نجد فيه أن المجموعة الإيطالية ضمت البروف (Andrea Eugaht) والدكتور (Salvatore Felecia) والدكتور (Wilson Eskandr) أما المجموعة السودانية فكانت بقيادة (عبدالرازق مختار وسيف الدين ابراهيم وولسون اسكندر). أول دراسة جيولوجية في المنطقة تم التعرف عليها بواسطة (Hume) (1935-1943) لتشرخريطة النيل الطبوغرافية.

أيضاً هذه المنطقة درست بواسطة خيرالله 1966 للماجستير في هيدرولوجيا صخور الحجر الرملي النوبي. كل هذه الدراسات وجدت أن صخور الحجر الرملي النوبي في شمال السودان هي من أفضل الخزانات الجوفية حيث وجد أن الطمي حوالي (70-80%) في نهر النيل آتية من جهة عطبرة أن هناك نسبة فقد كبيرة بواسطة التبخر بسبب السدود ويبلغ حوالي 15 مليار متر بمكعب.

وقد وجدت هناك تداخلات بين خزان الحجر الرملي النوبي وصخور الأساس في منطقة (أبو فاطمة) حتى منطقة (تمساح) وقد وجدت رسوبيات في شمال واحة سليمة بسمك 4 كيلومتر. ومن الناحية الهيدروجيولوجية وجدت أن المياه المستخرجة من الخزان يتم تعويضها مباشرة من النيل سنويا. الدراسات الحديثة التي أجرتها هيئة مياه المدن بدنقلا قطاع المياه الجوفية والوديان مع جهات الأستثمار في منطقة غرب دنقلا (2015 و2016) أوضحت تواجد خزان جوفي مائي ذو حجم كبير يمكن أن يستثمر في المشروعات الزراعية المستقبلية

2- طرق الدراسة

من أجل تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه تم اتباع الطرق الآتية:

2-1- جمع المعلومات

تم جمع المعلومات من الدراسة الهيدروجيولوجية والتقارير السابقة بالإضافة إلى العمل الحقلية والمعملي في منطقة الدراسة خلال فترة البحث.

2-2- طرق جيولوجية وهيدروجيولوجية

تم عمل مسح جيولوجي للتعرف على عينات من الصخور المختلفة والتراكيب الجيولوجية استخدمت فيه جهاز (GPS) وبعد ذلك اقيم العمل الهيدروجيولوجي لمعرفة أعماق المياه الجوفية ونوع التراكيب الجيولوجية الحاملة للمياه ومن ثم تم قياس مناسيب المياه الجوفية بواسطة جهاز (Water Level Indicator) لمعرفة التغيرات لمناسيب المياه وتم قياس الإرتفاع من سطح البحر بواسطة جهاز (GDS) وبعد ذلك تم أخذ عينات للمياه من البئر لعمل التحاليل الكيميائية في المعمل ، وقد تم قياس كل من درجة الحرارة ودرجة التوصيل الكهربائي وكمية الأملاح الذائبة (TDS) وتم قياس الأس الهيدروجيني علما بأن جميع هذه الأجهزة رقمية بالإضافة إلى جهاز (Spectrophotometer) بالإضافة إلى عمل تجارب الضخ الاختباري لمعرفة الخواص الهيدروليكية للخزان وذلك عن طريق قياس مناسيب المياه.

2-3- طرق جيوكيميائية

تم تحليل وتفسير المعلومات التي جُمعت من عملية المسح الجيولوجي و الهيدروجيولوجي وتجارب الضخ الاختباري بالإضافة إلى عملية تحليل عينات المياه التي أخذت من آبار المياه الجوفية بمنطقة الدراسة وذلك لمعرفة الخواص الكيميائية (الكثيونات والأنيونات) ، كل هذه التحليلات وتفسيرالمعلومات أجريت في هيئة مياه الولاية الشمالية، بمدينة دنقلا.

3- الجيولوجيا الإقليمية Regional Geology

التكوينات الجيولوجية من الأقدم للأحدث كما يلي:

1- صخور معقد الأساس Basement Complex

تتنمي لصخور ما قبل الكامبري تتألف حسب درجة التحول إلي :

أ- معقد النيس Gneiss Complex : توجد علي شكل حزمة تكتونية من النيس الجرانيتي المتورق ذو الحبيبات الخشنة والمتوسطة مع تداخلات الجرانيت الغير متورق وتحتوي على صخور غير متجانسة من قطع الأنديسيت والأمفيبوليت.

ب- معقد الشست الأخضر Green Schist Complex: توجد مكاشفها في الشمال الشرقي والجنوب الغربي وشرق أبو صاري مع معقد النيس ويتميز بدرجة تحول ادني وبها علامات التورق وتتكون من خليط من مجموعة الأمفيبوليت والشست الأخضر والهورنبلند شست تحتوي علي متحولات بركانية من الجرانيت وصخور رسوبية مثل الميكا شست والرخام والسيليكات الكلسية تمثل الصخور الكربونية المتبلورة، شكل (2).

ج- مجموعة معقدات الميجماتيت Migmatites Complex Group: توجد علي شكل اجسام منعزلة ومستديرة مثل مجموعة الديورايت والسيانيت مع تواجدات لمجموعة التراكيت والرايو داسايت وهي ليست شاسعة النطاق (Elrabaa-1976).

2- متكون الحجر الرملي النوبي Nubian Sandstone Formation:

إن غالبية النصف الشمالي للبلاد مغطاة برسوبيات ويعتبر انها تنتمي لتكوينات الحجرالرملي النوبي وقد تم عمل دراسة عن الترسيبات النوبية في شمال السودان منذ فترة طويلة .والحجر الرملي النوبي يتكون من الرمال نتيجة لترسبات مائية او ريحيه وهي منتشرة في اجزاء واسعة من السودان وخاصة ترسبات الحوض النوبي والذي سمي باسمه الحجرالرملي النوبي، شكل (2)، ومن اماكن تواجد الحجرالرملي في العينات في الجزء الجنوبي ووصفه العالمان (Klitzsch-lejal Nicol,1984) بالحجرالرملي الاردفوشي وعرف بالكركور طلع و يتواجد الحجر الرملي في ام راس اقصي الشمال الغربي للسودان في منطقة لاقية العربية ويتكون من سمك كبير من الحجر الرملي الفيضي و في غرب وشمال غرب دنقلا و في منطقة وادي حلفا وفي واحة سليمة .

التكوينات النوبية تغطي معظم اجزاء الولاية الشمالية وذو انتشار واسع حوالي 70% من مساحة الولاية الشمالية وهي عبارة عن نواتج تعرية الصخور الأساسية وتتواجد على هيئة فتاتية أو طبقات صلبة ويرجع عمر التكوين النوبي إلي الكريتاسي استخدم (Vail,1978-Whiteman,1971-Andrew,1948) (Yassin,1984) مصطلح الحجر الرملي النوبي عندما درس رواسب العصر الطباشيري المتأخر في الصحراء النوبية وجنوب مصر ومنذ ذلك الحين عم مصطلح الحجر الرملي النوبي واستخدامه في الشمال الشرقي ووسط لبعض الطبقات لحقبة الحياة القديمة والمتوسطة بالإضافة إلي ذلك اطلق المصطلح علي طبقات الطباشيري في أثيوبيا(Whiteman,1971) وتتوضع لا توافقياً فوق صخور الأساس.

الجدير بالذكر أن الخزان الجوفي النوبي يقع في هذا المتكون لذا لزم التركيز علي هذا المتكون لأهميته وكذلك نظراً للتكوينات الجيولوجية السائدة لهذا المتكون في منطقة الدراسة.

تم ترسيب الحجر الرملي النوبي علي ثلاث دورات ترسيبية ترسبت في بيئات نهريه وبحرية وهي كالاتي

(أ) الدورة الترسيبية السفلية:

تتكون من متكونات (كركور طلح وام راس و تادرات) وتمتد من الأردوفيشي إلي الكربوني المتأخر

(ب) الدورة الترسيبية المتوسطة:

تتكون من متكونات (وادي الملك ولاقية) للجوارسي المبكر

(ج) الدورة الترسيبية العلوية:

تتكون من متكونات(الجلف الكبير وسليمة ووادي هور والكبابيش وجبل ابيض) وهي تمتد من الجوارسي الأعلى وحتى الثلاثي ويطلق عليها الدورة النوبية في افريقيا (Klitzsch, Lejal Nicol,1987) وتتألف

من الحجر الرملي الشديد التماسك والحجر الطيني والكنجلومرات.

تم تقسيم التكوين النوبي من اسفل إلي أعلى إلي:

الوحدة الأولى: هذه الوحدة تتألف من تعاقبات طبقية من الحجر الرملي والكنجلومرات ذو التطبق المتقاطع ويقدر سمكها بحوالي 60م ويوجد في أعلى الوحدة الحجر القريني وطبقات الطين على هيئة عدسات تحتوي على الرمل الناعم.

الوحدة الثانية: تنتشر هذه الطبقة على امتداد مساحة قليلة نسبياً ويصل سمكها 60م وتتكون من طبقات الرمل والكنجلومرات المتبادلة ترسبت في بيئة مائية.

الوحدة الثالثة: سمك هذه الوحدة حوالي 360م تتألف من الحجر الرملي ناعم الحبيبات ابيض اللون شديد التماسك يتميز بالتطبق المتقاطع متداخل معه طبقات من الكنجلومرات وقطع من الكوارتز.

الوحدة الرابعة والخامسة والسادسة: تتواجد هذه الوحدات على هيئة عدسات داخل الطبقات الرسوبية للوحدة الثالثة تتكون من الحجر الرملي والحجر الطيني.

وتتواجد الحفريات النباتية في متكون الحجر الرملي النوبي مثل الأشجار المتحجرة والتي تشير إلي أن المتكون النوبي ترسب في الجوارسي الأعلى وامتد إلي الثلاثي وجيولوجياً يعتبر هذا المتكون من المتكونات السائدة في منطقة الدراسة.

3- الصخور البركانية للعصر الثلاثي: تكونت هذه الصخور بفعل النشاط البركاني في العصر الثلاثي وهي عبارة عن متداخلات من البازلت في متكون النوبي في الجزء الجنوبي من مروى ووادي المقدم حيث تظهر مكاشف البازلت على هيئة فواصل عمدانية وقواطع أفقية سمكها لايزد عن بضعة أمتار خرجت هذه الصخور خلال رسوبيات المتكون النوبي وحدثت اثاراً تحويلية في صخور الحجر الرملي نتيجة تماس الصحارة مع الرسوبيات العمر المطلق لهذه الصخور 92مليون سنة (Sandford,1935).

4- الترسيبات الحديثة: وهي ترسيبات لعصر البلاستوسين والبلايوسين تمثل ثلاث بيئات مختلفة :

- رواسب البيئة البحرية: معظم ترسيبات هذه البيئة تتواجد في شمال السودان وهي عبارة عن طين وطنين جيري مع كربونات الكالسيوم مع تتواجدات لاحافير رخويات المياه العذبة وكذلك عظام الأسماك.

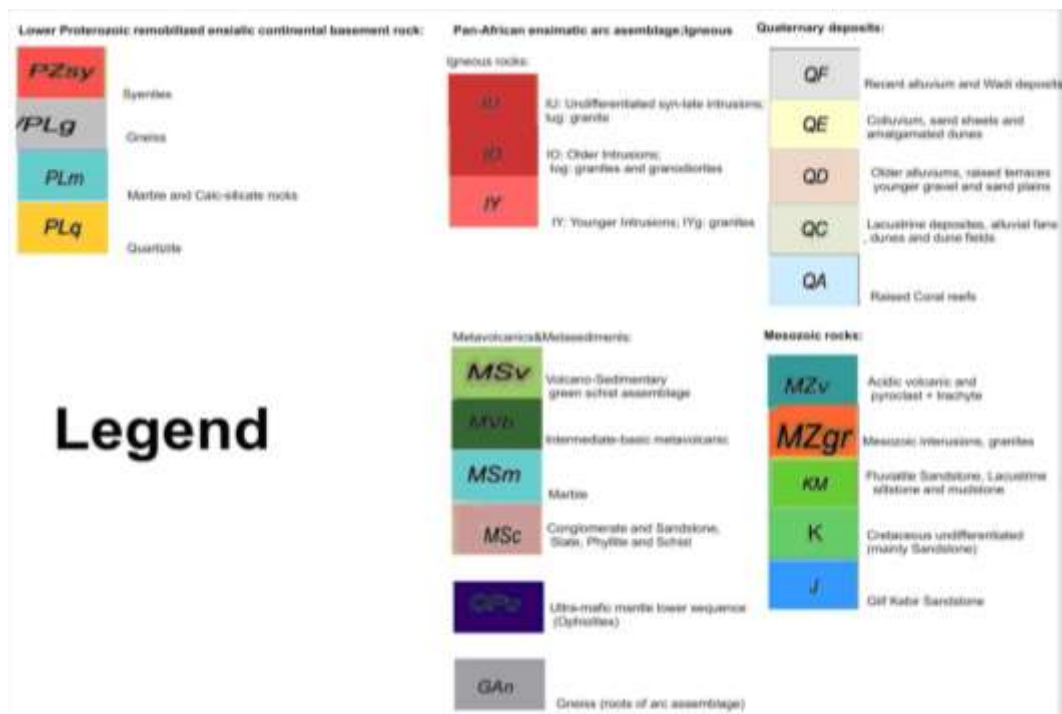
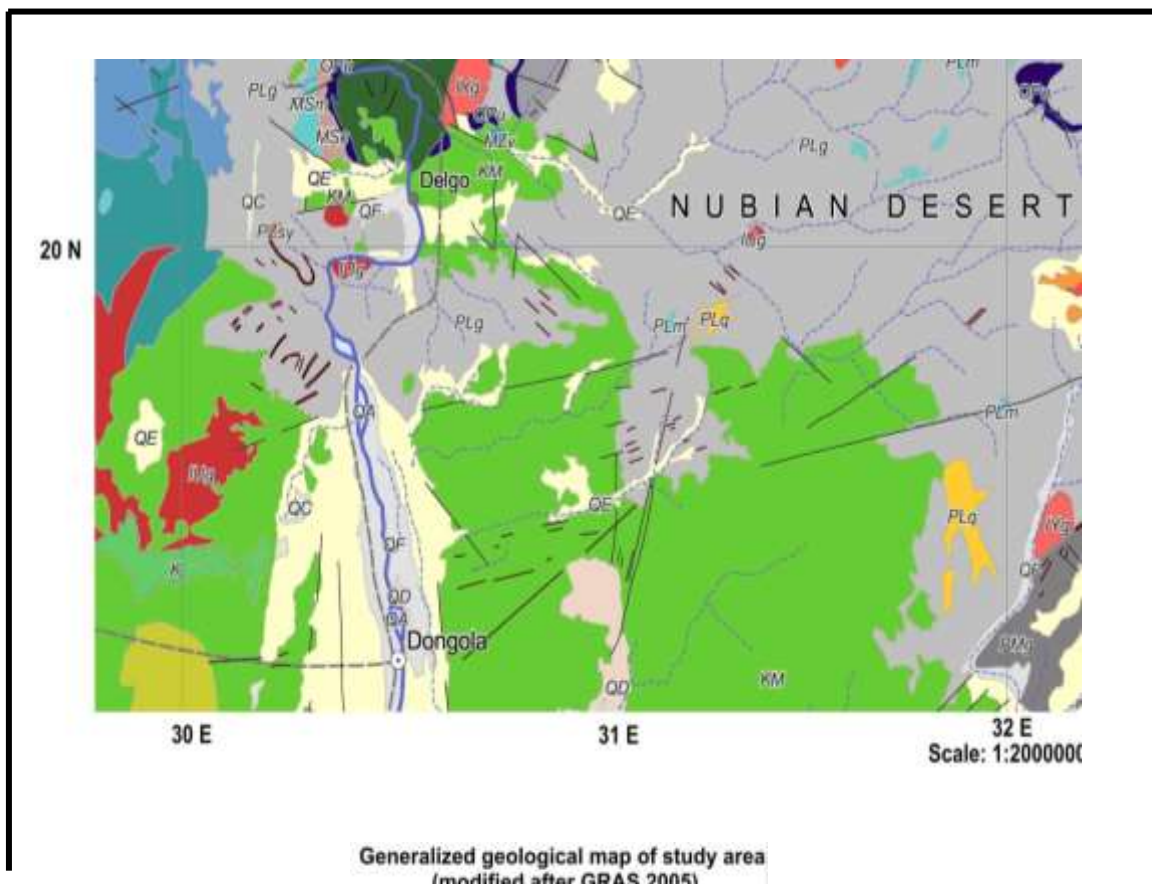
- رواسب نهر النيل: تحتوي على ترسيبات نهريّة دقيقة الحبيبات مثل القرين والتي ترسبت قرب النيل والرواسب الخشنة من الحصى والرمال التي تتواجد على الضفاف وتظهر على طول المجرى والوديان كما في وادي القدم ووادي الملك.
- رواسب الرمال المنقولة بالرياح: ترسبت بفعل الرياح وتتواجد على هيئة كتبان رملية أو رقائق رملية ذات سماكات مختلفة ويغلب عليها طابع الحبيبات الناعمة وتغطي هذه الرواسب اجزاء مختلفة من الولاية الشمالية.

3-1- الجيولوجيا التركيبية Structural Geology: تتواجد تراكيب معقدة في صخور الأساس إذ أنها تحتوي على تشوهات عالية في رتبة النيس الدنيا وكذلك الشست الأخضر ناتجة من تحولات الحخور الصهيرية.

وعند تحديد العمر المطلق وتتابع الأحداث وجد أنه قد حدثت تداخلات صخور الجرانيت القديم قبل 700م س ومنه وجدت أن الكميات الصهيرية التي تلامست مع الرسوبيات إثناء خروجها عبر الشقوق والكسور وقد حدثت بعض التراكيب الجيولوجية المتمثلة في الطبقات المحدبة والمقعرة. وتداخلات الجرانيت الحديث وفسرت الدراسات القديمة على أن وجود أفيوليت دلقو هو نتاج اصطدام الدرع النوبي بلوح قارية العربية (Vail 1972).

ومن خلال المشاهدات الحقلية تظهر فوالق عديدة وتراكيب جيولوجية واهم هذه التراكيب فالق وادي حلفا الذي فيه ازاحة وانزلاق علي مستوى الفالق حيث ارتفعت الكتلة الجنوبية وهبطت الكتلة الشمالية لذا نجد أن صخور الكتلة الجنوبية قد تعرضت لعمليات تجوية وتعرية ادت إلي تلاشي الحجر الرملي النوبي عند صخور الأساس وبقيت صخور الأساس واضحة ولكن جزء من هذه الرسوبيات بقيت كقطاع صغير في الصخور النارية على هيئة فواصل لاتوافقية وفي مساحة محدودة لجبل سمنا.

أما الكتلة الشمالية الهابطة عند حدوث الفالق ظلت مرفوعة ومحفوظة وهي الكتلة المتكونة من الصخور التي تتميز بتراكيب جيولوجية اولية المصاحبة للترسيب والتي تتمثل في الطبقات المتقاطعة و التطبقات المتدرجة كما أن هناك تراكيب ثانوية ناتجة من بعض الحركات مثل الفواصل التي تظهر بوضوح خلال مكاشف صخور الحجر الرملي.



شكل (2): خريطة تبين الجيولوجيا الإقليمية لمنطقة الدراسة - (تعديل بعد الهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية، 2005)

4- النتائج والتفسير

4-1- الهيدروجيولوجيا والجيوكيمياء Hydrogeology and Geochemistry

الهيدروجيولوجيا :-

تتواجد المياه الجوفية في منطقة الدراسة في الحوض الجوفي النوبي وهو من اهم الاحواض الجوفية في السودان ويتكون من رسوبيات الحجر الرملي النوبي وهي افضل الخزانات الجوفية ويغطي حوالي 28% من مساحة السودان القديم ويشمل هذا الحوض 10 أحواض رئيسية تتفاوت مناسيب المياه من عدة امتار الى 175 متر تحت سطح الأرض . وتمتاز هذه الأحواض بسعة تخزينية عالية ويتراوح سمك الطبقة المشبعة بالمياه من 10 إلى 500 متر ، والأبار المحفورة في هذه الخزانات تعطي متوسط إنتاجية حوالي 400 متر مكعب في الساعة (درداكة-2006) ، ومن أهم الأحواض في منطقة الدراسة هو الحوض النوبي الصحراوي والنيلي والذي ينتمي إلى الحوض النوبي ويمتد هذا الحوض في اتجاه الشمال مع حوض شرق كردفان حتى الفاصل المصري في مساحة تقدر بحوالي 1300 كم مربع (محمد-2004) ، وتتواجد المياه في الحجر الرملي النوبي والرسوبيات الطمية الحديثة ، وتقدر الناقلية في هذا الحوض من 33 الى 950 متر مربع في اليوم (إبراهيم -1992) .

حركة المياه من الجنوب الشرقي الغربي ، وتتم تغذية هذه الحوض من النيل والرسوبيات الطمية ويبلغ سمك الحجر الطفلي حوالي 20 متر مربع مما أدى إلى أن يكون الخزان محصور ونوعية المياه فيه جيدة وتتراوح الأملاح الكلية الذائبة TDS ما بين 200 - 400 جزء من المليون ، ومصادر التغذية في هذا الحوض تتمثل في نهر النيل والانسياب الحوضي من حوض عطبرة الجوفي وكميات قليلة من الصخور الأساسية البارزة من المنطقة والأودية ، وتقدر التغذية في شرق دنقلا بحوالي 141 مليون متر مربع في السنة و 14 مليون متر مربع من السنة حوض النيل وعطبرة (البسام-2001).

الوصف الجيولوجي والتصميم لبئرين تم حفرها في منطقة الدراسة في الجدول (1)، الجدول (2)، شكل (5)

Groundwater & Wadis Directorate-Dongola		
Well log: lithology and construction		Name: Zadna Agricultural Project
BH.No: 87	Drilling date:14/11/2017	Finished Date:17/11/2017
Latitude 19.118510	Longitude 30.317463	Elevation:249m

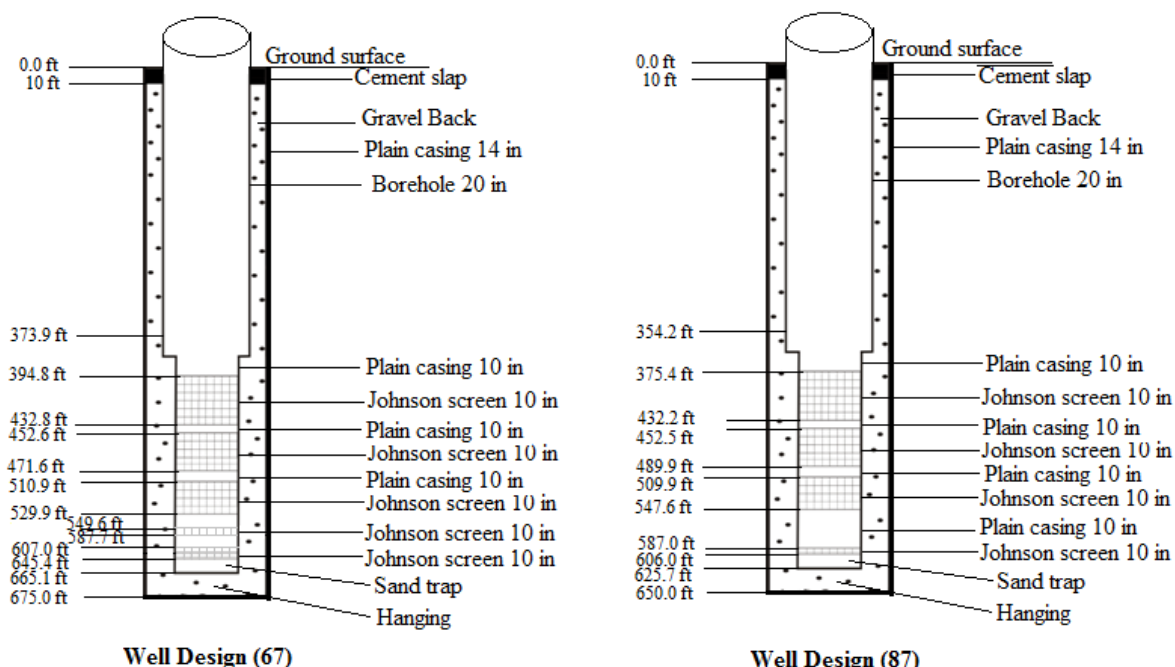
Depth m	Casing	Screen	Well Design	Symbol	Lithology Discription				
50	14				Sandstone, fine, hard contains patches of iron oxides yellowish to brown in colour				
100					Sandstone, fine to med, with few lenses of mudstone yellowish to brownish in colour				
150					Sandy mudstone whitish yellow in colour contains few iron concretion				
200					Sandstone fine intercalated with few lenses of mudstone				
250					Sandstone, fine with few iron oxide concretion				
300					Sandstone medium to coarse, white in colour intercalated with thin few lenses of Mudstone, iron rich sandstone reddish				
350					354.2	Artf. Gravel Pack			Sandstone medium with few iron concretion white in colour
400					375.1				Sandstone medium white in colour
450					432.2				Sandstone medium white in colour
500					452.5				Sandstone, fine with few iron concretion whitish in colour
550	489.9	Sandstone, fine with iron concretion reddish in colour							
600	509.6	Sandstone, fine to coarse, whitish in colour							
650	547.8	Muddy fine, sandstone, brownish to grey in colour							
700	587	Sandstone, coarse white in colour							
	625.7	606	Weathered Basement complex						

الجدول (1) : يوضح التتابع الطباقى للبئر رقم (1) - (مشروع زادنا الزراعي)

Groundwater & Wadis Directorate-Dongola		
Well log: lithology and construction		Name: Zadna Agricultural Project
BH.No: 67	Drilling date: 21/11/2017	Finished Date: 24/11/2017
Latitude 19.126755	Longitude 30.333422	Elevation: 244m

Depth m	Casing	Screen	Well Design	Symbol	Lithology Discription		
50	14				Siltstone, brown to yellowish		
					Intercalation of fine sandstone and mudstone, whitish to grey		
					Intercalation of mudstone and fine sandstone, whitish to grey		
100						Intercalation of fine sandstone and mudstone, brown to pink	
150						Mudstone, yellowish	
200						Fine Sandstone	
250						Mudstone grey	
						Sandstone fine to med. with few patch of iron oxides, grey to dark	
300						Intercalation of mudstone and sandstone	
						Sandstone fine to med. white	
350					373.9		Mudstone grey
400						394.8	Sandstone, coarse to medium with iron concretion
						432.8	Sandstone medium to coarse
450						452.5	Sandstone, coarse grain with lenses of mudstone, white
		471.6	Sandstone, coarse grain whitish in colour				
500	10.75		Mudstone, grey				
		510.9	Sandstone, med. To coarse, whitish in colour				
		529.9	Mudstone intercalation with sandstone				
550		549.6	Sandstone, med. To coarse, whitish in colour				
		587.7	Mudstone intercalation with sandstone				
600		607.3	Mudstone intercalation with sandstone				
650	665.1		Artf. Gravel Pack				
700			Weathered Basement Complex				

الجدول (2) : يوضح التتابع الطباقى للبئر رقم (2) - (مشروع زادنا الزراعي)



شكل (5) : يوضح تصميم البئر رقم (1) والبئر رقم (2)

البئر رقم (1)	البئر رقم (2)
<ul style="list-style-type: none"> • يجب أن يكون سمك الخرسانة عند فوهة البئر من 0 - 10 قدم. • يجب أن يكون الزلط المتدرج على عمق من 10 قدم إلى قاع البئر. • حجم الزلط = 3م³. • عدد مواسير التغليف من 14-18 ماسورة ASTM • 10-6 ماسورة ASTM • بطول كلي 472.3 قدم. • عدد مصافي جونسون الصلب 8 ماسورة بفتحات 0.04 ملم ويطول كلي 152 قدم. 	<ul style="list-style-type: none"> • يجب أن يكون سمك الخرسانة عند فوهة البئر من 0 - 10 قدم. • يجب أن يكون الزلط المتدرج على عمق من 10 قدم إلى قاع البئر. • حجم الزلط = 3م³. • عدد مواسير التغليف من 14-19 ماسورة ASTM • 10-7 ماسورة ASTM • بطول كلي 511.7 قدم. • عدد مصافي جونسون الصلب 8 ماسورة بفتحات 0.04 ملم ويطول كلي 152.2 قدم.

5- مناقشة النتائج Discussion of the results :

الهيدروجيولوجيا:

من خلال الليثولوجي للآبار المحفورة في المنطقة يتضح أن الطبقات الحاملة للمياه هي رسوبيات الرمل والحصى والرمل الطيني وعمق المياه بين 450-500 قدم والخزان يتبع الخزان النوبي النيلي ومسامه خزان السليم ويدل التدرج الطباقى على أن الترسيب فيضي من الزلط المتدرج في الأسفل مستديرة وشبه مستديرة الشكل ثم الحجر الرملي مع قليل من الحصى ثم الحجر الرملي النوبي ذو الحبيبات الخشنة الذي يمثل الخزان في منطقة الدراسة وأعلى الخزان تتواجد طبقة من الطين تمثل طبقة كتمية. ومن الخصائص الهيدروليكية للخزان يتضح أن الخزان من النوع الغير محصور إلى الشبه محصور ذو نفاذية عالية والتغذية من النيل.

الجيوكيمياء:

أظهر التحليل الكيميائي لعينات المياه ومقارنتها بمنظمة الصحة العالمية (WHO) عام 1993م والهيئة المواصفات والمقاييس السودانية (SSMO) بأنها جيدة صالحة لكافة الإستخدامات تبعاً للخواص الكيميائية والطبيعية حيث العناصر الكيميائية والأملاح للبئر رقم (87) كالأتي: الكبريتات $\text{So}_4 = 34.4$ ppm والبيكربونات $\text{Hco}_3 = 286.4$ ppm والنترات $\text{No}_3 = 4$ ppm والأملاح الكلية الذائبة $\text{TDS} = 165$ ppm والعسر الكلي $\text{TH} = 24$ ppm والأس الهيدروجيني $\text{PH} = 7.5$ ومن حيث الطعم والرائحة فهي مقبولة.

والبيتر رقم (67) كالأتي: الكبريتات $\text{So}_4 = 0.0 \text{ ppm}$ والبيكربونات $\text{Hco}_3 = 0.0 \text{ ppm}$ والنترات No_3 = 0.7 ppm والأملاح الكلية الذائبة $\text{TDS} = 186 \text{ ppm}$ والعسر الكلي $\text{TH} = 120 \text{ ppm}$ والأس الهيدروجيني $\text{PH} = 7.5$ ومن حيث الطعم والرائحة فهي مقبولة. بالنسبة لعنصر الحديد وجد ارتفاع طفيف = 1.62 ppm في البئر.

6- الخاتمة والتوصيات Conclusion and Recommendation

الخاتمة Conclusion

- تتواجد المياه الجوفية في منطقة الدراسة داخل الحوض النوبي النيلي في متكون الحجر الرملي النوبي وهو من اكبر الأحواض الجوفية في السودان بالإضافة إلي نوعية المياه الجيدة الصالحة لكافة الإستخدامات البشرية.
- الخصائص الهيدروليكية للخزان جيدة من حيث الموصلية والناقلية وهي تعكس حرية الحركة للمياه دون قيود وكذلك الخصائص الطبيعية والكيميائية وانخفاض نسبة الأملاح التي تميز هذا الخزان تميزاً فريداً .
- الإتجاه العام لسريان المياه الجوفية في منطقة الدراسة من النيل شرقاً إلى الغرب (منطقة الدراسة).
- الطاقة الإنتاجية من الضخ التجريبي للبئر الواحدة جيدة ومناسبة جداً مع كمية الآبار المحفورة لأمداد المشروع الزراعي المياه اللازمة.
- نسبة الحديد العالية نسبياً يمكن التخلص منها بعمليات التهوية والفلترية بالكربون النشط.

التوصيات Recommendation

- نظراً لأهمية المياه الجوفية كمصدر اساسي للمياه للمشاريع الزراعية المزمع اقامتها في منطقة الدراسة ولبعدها عن النيل وللحصول على كميات مياه كافية لغرض الري نوصي بالأتي:-
- عمل مزيد من الدراسات الهيدروجيولوجية المكثفة للمنطقة بهدف الحصول على معلومات كافية لتواجدات المياه الجوفية للمنطقة.
 - استخدام الدراسات الجيوفيزيائية لتدعيم الدراسات الهيدروجيولوجية.
 - يجب عمل دراسات خاصة لمعرفة كمية المياه التي يحتاجها المشروع ويتم انتاج المياه حسب الحاجة دون هدر.
 - استعمال التقنيات الحديثة في الري مثل الري بالتنقيط أو المطري إلخ لتوفير أكبر قدر ممكن من المياه وبالتالي الحفاظ على هذا المورد الهام.
 - حماية مصادر المياه من التلوث بإشكالة المختلفة وخاصة المبيدات والأسمدة التي تستخدم في المشاريع الزراعية وهي تعتبر من اخطر الملوثات للمياه الجوفية.
 - يجب استخدام زلط جيد التصنيف عند تصميم الآبار وذلك لما لها من تأثير على العمر الافتراضي لتلك الآبار.

- يجب تغليف الآبار داخل خزانات الحجر الرملي تغليفاً جيداً للاستفادة من انتاجية الحوض العالية.
- اختيار أنواع جيدة من انابيب التغليف والمصافي لتفادي الصدأ والمشاكل الأخرى التي قد تطرأ عليها وكذلك اختيار الغلاف الحصوي على حسب التحميل الدقيق لأحجام حبيبات الخزان الجوفي.
- عدم حفر آبار كثيرة في مناطق متقاربة ويجب اختيار ابعاد مناسبة بين الآبار حتى لا يتأثر مستوى الماء بالضخ المستمر.
- إنشاء آبار ملاحظة لمراقبة سلوك الخزان الجوفي اثناء الضخ.
- الفحص الدوري لمياه الآبار ومراقبتها بصورة دورية ورصد معلومات عن هذه الآبار ومعرفة التغيير في نوعية المياه إن طرأ على مدار السنة.
- عمل تنمية دورية للآبار المستخدمة لضمان استمرارية عمل الآبار بصورة جيدة وبالتالي استمرارية امداد المياه لسنوات طويلة.
- فيما يخص عمليات المعالجة لعنصر الحديد الزائد يجب تطبيق تقنية التهوية عن طريق الرزاز المائي وتعريضها للهواء الجوي لاطول فترة ممكنة والذي من شأنه يعمل على أكسدة الحديد الذائب ومن ثم عملية الفلترة للمياه خلال طبقات من الكربون المنشط (احواض كربونية) لترسيب الحديد عن المياه قبل ضخها.
- نوصي بشدة بعمل حملات توعية للمواطنين في مناطق التي تقع داخل الحوض النوبي النيلي بعدم حفر المراحيض إلي اعماق تصل إلي منسوب المياه داخل الحوض والحفاظ عليه من التلوث.
- وضع تصور مستقبلي للمشاريع الزراعية ومدى تأثير الضخ والزراعة على مستوى المياه في المنطقة ومن ثم على التكوين الحامل للمياه تحتها بناءً على الدراسات الهيدرولوجية.

المراجع:

المراجع العربية

إبراهيم حسن حميدة- الهيدرولوجيا والمياه الجوفية 1992 -مركز بحوث الصحراء(جامعة القاهرة،كلية الزراعة)

خليفة عبد الحافظ درداكة- المياه السطحية وهيدرولوجيا المياه الجوفية 2006 (عمان)

عبد العزيز بن محمد البسام- المياه الجوفية 2001 (السعودية)

محمد احمد السيد خليل- المياه الجوفية والآبار 2004 (القاهرة)

هئية مياه المدن - قطاع المياه الجوفية والوديان - دنقلا(2015-2016)

المراجع الأجنبية

- Andrew, G., (1948):** The geology of Sudan. In Agriculture of the Sudan, Tothill, J. D (editor): Oxford University press, London.
- Bonifica and Geoeypert (1986):** Hydro geological Studies and Investigations in Northern Sudan , General Report – Roma 86 p.
- Elrabaa, S. M., (1976).** Structure and metamorphic evolution of west Berber district, Sudan, with special references to the structural control of mica – bearing pegmatites. Res. Rec., 1: 18 -10, Geol. Dept., Univ. Khartoum.
- Hume,1935-** Geological and topographic features of the River Nile in north Sudan
- Khieralla,1966-** Msc in hydrology of the Nubian sandstone rocks.
- Klitzsch, E., and Lejal-Nicol, A. 1984.** Flora and fauna from strata in southern Egypt and Northern Sudan -Berliner Geowiss Abh (A), 50, p.47-79,Berlin
- Klitzsch, E. and Lejal-Nicol, A. 1987.** Geology of the sedimentary basins of Northern Sudan and bordering areas - Berlin Geowiss. Abh. (A), 75-1, P.97-137, Berlin
- Sandford, K. S. 1935.** Geological observation on the northwest Frontier of the Anglo-Egyptian, Sudan and the adjoining part of the southern Libyan desert: Geol. Soc. London quart. Jour., V.80, pp 323 – 381.
- Vail, J. R. (1972).** Pre – Nubian tectonic trend in northern Sudan. Overseas Geol. Miner. Resour. , 56, 77 PP., London.
- Vail, J. R., (1978).** Outline of the geology and mineral deposits of the Democratic republic of the Sudan and adjacent areas. Overseas Geol. Miner. Resour. , 49, 67 PP., London.
- W.H.O, World Health Organization, (1993).** Guide linens for drink water quality.
- Whiteman, A. J., (1971).** The geology of the Sudan Republic. 290 PP., Oxford (clarendon press).
- Yassin,1984.** Late Cretaceous Sedimentary Carbonate rocks in Nubian desert and southern Egypt.

أثر تغيرات سعر الصرف على معدلات التضخم في السودان

خلال الفترة (2005 – 2019)

د. سعيد جلال سعيد

الأستاذ المساعد بكلية العلوم الإدارية – جامعة دنقلا

المستخلص:

تناول البحث أثر تغيرات سعر الصرف على معدلات التضخم في السودان خلال الفترة من (2005 – 2019)، وتمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل (ما هو أثر سعر الصرف على التضخم في السودان).

وهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين سعر الصرف والتضخم، وإستخدام البحث المنهج الوصفي للإطار النظري والمنهج التحليلي للإطار التطبيقي بواسطة إستخدام برنامج الحزم الاقتصادية SPSS، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سعر الصرف والتضخم، وخروج البترول من إيرادات الدولة أدى إلى ارتفاع سعر الصرف وزيادة الضغوط التضخمية، وأوصى البحث بعدة توصيات أهمها تطبيق السياسات الاقتصادية الفعالة التي تعمل على تخفيض معدلات التضخم، بذل المزيد من الجهود نحو تنظيم وتوحيد سوق النقد الأجنبي وسعر الصرف وتبسيط الإجراءات وذلك لمحاربة السوق الموازي.

الكلمات المفتاحية:

سعر الصرف، التضخم، السياسة المالية والنقدية، الاستقرار الاقتصادي، الموازنة العامة للدولة.

Abstract

This study investigates the impact of exchange rate changes on inflation in Sudan during the period (2005-2019). The problem of the study was to answer the question (what is the effect of the exchange rate on Inflation in Sudan). The aim of the study is to find out the relationship between the exchange rate and inflation. The study employed the descriptive method as well as the analytical method. The data were analyzed by the SPSS packages program. The findings of the study stated that there is ascending relationship with statistical significance between the exchange rate and inflation, also the exclusion of oil from state revenues led to a rise in the exchange rate and an increase in inflation which reflected in the parallel market. The study recommended that effective economic policies which cut down the inflation rate should be applied. More efforts should be made to organize and unify the foreign money market and the exchange price through easy procedures to control the parallel market.

المقدمة:

لقد أصبحت ظاهرة التضخم من أكثر الظواهر الاقتصادية والنقدية إرتباطا بالإقتصاديات المعاصرة سواء المتقدمة منها أو النامية وبإختلاف مستويات نموها وتطورها، ولقد أخذت هذه الظاهرة في التنامي عقب الحرب العالمية الثانية، وإشتدت حدتها في السبعينات الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وأن الفهم الشائع للتضخم مرتبط بالزيادة في الأسعار وهذا يعني أن التضخم يتمثل بالإرتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار ولفترة زمنية معينة فالتضخم يسود في مجمل القطاعات الاقتصادية وعلى إختلافها مما ينعكس بصورة زيادة مستمرة ومتواصلة في الأسعار عموما.

نسبة لندرة النقد الأجنبي في السودان نتج عنه ارتفاع كبير في أسعار الصرف الأجنبي أمام العملة الوطنية، وهذا بدوره إنعكس على معدلات التضخم في السودان، ومن ثم الزيادة في عرض النقود نتيجة للعجز في الموازنة، ويعتبر هذا الموضوع من المواضيع الحيوية والمعقدة في تحليلها، هنالك العديد من التغيرات التي حدثت في الإقتصاد السوداني خلال فترة الدراسة منها تقرير المصير والأزمة المالية العالمية وإنفصال الجنوب مما أدى إلى فقدان البلاد 75% من إيراداته وكانت لها آثار بعيدة على العوامل المحددة والمؤثرة على التضخم ، مما أدى ذلك إلى فقدان الإقتصاد السوداني لثلاثة أرباع موارده من النقد الأجنبي، وإنخفاض إيرادات الموازنة العامة بما يقارب نصفها، مما أحدث فجوة تضخمية من موازنة الدولة وإرتفاع كبير في عجز الموازنة.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في أن هنالك علاقة بين تغيرات سعر الصرف والتضخم في السودان، يمكن التعبير عن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

(ما هو أثر تغير سعر الصرف على التضخم في السودان) خلال الفترة 2005 – 2019 م

وينبثق من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية هي:

- هل توجد علاقة بين تغيرات سعر الصرف والتضخم؟
- ما هو أثر السياسات الاقتصادية التي يمكن إستخدامها لمعالجة هذه العلاقة؟

أهمية البحث

يعتبر سعر الصرف حلقة الوصل في العلاقات الاقتصادية كونه يمثل أهم العناصر الأساسية في توجيه كل المعاملات الخارجية للدول وهو يعكس الوضع الاقتصادي لإي دولة خارجيا وداخليا حيث أن إستقرار سعر الصرف يعكس مدى سلامة الأسس الاقتصادية والسياسات المالية والنقدية المتبعة وقدرتها على الإستجابة للصدمات الخارجية التي يتعرض لها إقتصاد البلد، بالإضافة إلى كون سياسة سعر الصرف خاصة سياسة التخفيض لاتزال محل النقاش بين الإقتصادييين وأصحاب القرار للإثار المترتبة على تطبيق هذه السياسة.

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

- 1/ يهدف البحث إلى معرفة العلاقة التبادلية بين تغيرات سعر الصرف ومعدلات التضخم.
- 2/ يهدف البحث على معرفة الأثر الذي يتركه سعر الصرف على التضخم.
- 3/ يهدف إلى معرفة السياسات التي تعمل على تخفيف معدلات التضخم في السودان.

فروض البحث

تتمثل فروض البحث في الآتي :

1/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ بين سعر الصرف ومعدل التضخم.

2/ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ لسياسات سعر الصرف على قيمة الجنيه السوداني

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي

مصادر البحث :

إعتمد البحث على المصادر الثانوية في الحصول على البيانات متمثلة في الكتب والتقارير السنوية والرسمية الصادرة من بنك السودان، والرسائل والدوريات والمجلات.

حدود البحث :

الحدود الزمانية: الفترة من 2005 - 2015 م

الحدود المكانية: جمهورية السودان

نموذج البحث:

يمكن صياغة نموذج الدراسة من خلال المعادلة التالية:

$$INF = B_0 + B_1EX + U_i$$

INF: المتغير التابع للنموذج وهو معدل التضخم.

B0 : يمثل ثابت قيمة التضخم عندما قيمة المتغير المستقل (سعر الصرف) في النموذج = صفر

B1 : ميل سعر الصرف (مقدار التغير في التضخم عندما يتغير سعر الصرف بوحدة واحدة).

EX : المتغير المستقل للنموذج وهو سعر الصرف.

U_i : المتغير العشوائي وهي كل المتغيرات المستقلة التي تؤثر على المتغير التابع و لم يتم تضمينها في النموذج

الدراسات السابقة:

1/ دراسة صالح أويبة و أ.د عبدالرازق خليل، أثر التغيرات في سعر الصرف والتضخم على ميزان المدفوعات الجزائري، 2018، هدفت الدراسة إلى تحليل أثر التضخم وسعر الصرف على ميزان المدفوعات في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. من الضروري تدخل الدولة في سوق الصرف لتنظيمها وإصدار قرارات تتعلق بعمليات السوق النقدي والمالي.

ب. الزيادة في معدلات التضخم تؤدي إلى زيادة عجز الموازنة.

هذا وقد أوصت الدراسة بعدد التوصيات أهمها العمل على استقرار سعر الصرف و تشجيع الاستثمار ، وتشجيع الإنتاج المحلي لمنافسة السلع المستوردة.

1/ دراسة أحمد أبو الفتوح علي الناقه، قياس أثر المستوي العام للأسعار والأرصدة الحقيقية على سعر صرف الجنية المصري مقابل الدولار الأمريكي، 2008م⁽¹⁾، إنصب التحليل في هذه الدراسة على تحليل أثر المستوي العام للأسعار والأرصدة الحقيقية على سعر صرف الجنية المصري مقابل الدولار الأمريكي وذلك باستخدام نموذج التعديل الجزئي ونموذج الفجوات الموزعة ذات الحدود.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته:

أ- أن المستوي العام للأسعار هو المتغير الأساسي الذي يفسر ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الجنية المصري.

ب- مرونة سعر الصرف بالنسبة للمستوي العام للأسعار في الأجل الطويل أكبر من نفس المرونة في الأجل القصير.

وعليه فقد وصي الباحث بأن هنالك عدة عوامل أدت إلي تدهور قيمة الجنية المصري مقابل الدولار الأمريكي ومن أهمها زيادة الطلب على الواردات مع زيادة بطيئة في الصادرات وعليه يجب إتباع إستراتيجية تركز على الأجلين الطويل والقصير ويجب العمل بكل الطرق على تثبيت سعر الدولار.

2/ دراسة مشهور هذلول بربور، العوامل المؤثرة على إنتقال أسعار صرف العملات الأجنبية على مؤشر الأسعار، 2007م⁽²⁾، وتهدف الدراسة إلي تحديد العوامل المؤثرة في إنعكاس التحركات في أسعار صرف العملات الأجنبية على مؤشرات الأسعار المحلية خلال الفترة (1985 - 2006م).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة:

أ- وجود أثر إيجابي وقوي بين أثر صدمة الطلب وصدمة العرض على إنتقال أثر التحركات في أسعار صرف العملات الأجنبية إلي مؤشرات الأسعار المحلية.

(1) أحمد أبو الفتوح علي الناقه، قياس أثر المستوي العام للأسعار والأرصدة الحقيقية على سعر صرف الجنية المصري مقابل الدولار الأمريكي، رسالة دكتوراه، الإسكندرية، جامعة أم القري، 2008م

(2) مشهور هذلول بربور، العوامل المؤثرة على إنتقال أسعار صرف العملات الأجنبية على مؤشر الأسعار، رسالة دكتوراه، عمان، 2007م

ب- أظهرت الدراسة أن عوامل الانفتاح الإقتصادي وإختلاف معدل التضخم المحلي عن المعدل العالمي لعب دوراً في سرعة إنتقال التحركات في أسعار الصرف على مؤشرات الأسعار المحلية.

ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة ضرورة إهتمام السلطات النقدية بتحديد قنوات إنتقال آثار أسعار الصرف.

3/ دراسة زاهر عبد الحليم خضر، أثر سعر الصرف على المؤشرات الكلية للإقتصاد، 2010م. (1)، وهدفت الدراسة إلي توضيح أنواع وسياسات ونظريات سعر الصرف ومدى تأثيرها على الإيرادات والنفقات العامة وعلى التضخم وعلى نمو الناتج المحلي، وقد وضع الباحث الفروض التالية:-

أ- وجود علاقة عكسية بين تغير معدل الصرف وحجم الإيرادات العامة.

ب- وجود علاقة عكسية بين معدل الصرف وحجم الناتج المحلي.

وقد توصل الباحث إلي وجود تذبذب في الناتج المحلي الإجمالي، وأيضاً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الإيرادات في الإقتصاد الفلسطيني غالبها من المنح والمساعدات الدولية، وقد وصي بضرورة عمل السلطة النقدية على ترتيبات إصدار العملة لتفادي خسائر الإقتصاد المحلي.

4/ دراسة إبراهيم محمد يس، أثر معدلات التضخم السائدة في السودان على الميزان التجاري وسعر صرف الدينار للفترة من 1990 الي 2005م. (2)

هذه الدراسة تتناول أثر معدلات التضخم السائدة في السودان للفترة من 1990 - 2005م على كل من الميزان التجاري وسعر صرف الدينار السوداني مقابل غيره من العملات الأجنبية، ومن أهم النتائج التي توصل إليه الباحث في دراسته:

1/ إرتفاع معدلات التضخم يؤدي الي العجز في الميزان التجاري كما حدث في الفترة من 1990 إلي 1996م.

2/ إستقرار وإنخفاض معدلات التضخم تؤدي الي الإستقرار في الميزان التجاري.

3/ هنالك علاقة عكسية بين معدلات التضخم وسعر صرف العملة المحلية فإذا زاد معدل التضخم يؤدي ذلك الي تدهور قيمة العملة المحلية.

عليه فقد وصي الباحث بالآتي:-

1/ العمل على الحفاظ على معدلات التضخم متدنية وذلك بتقليل الإنفاق العام وزيادة الإيرادات العامة.

2/ يتم التعامل بأسعار الصرف الثابتة أسوة بالدول البترولية الأخرى.

(1) زاهر عبد الحليم خضر، أثر سعر الصرف على المؤشرات الكلية للإقتصاد، رسالة ماجستير، غزة، جامعة الأزهر، 2010م

(2) إبراهيم محمد ياسين ، أثر معدلات التضخم السائدة في السودان على الميزان التجاري وسعر صرف الدينار السوداني مقابل العملات الأجنبية للفترة من 1990. 2005م ،رسالة دكتوراه ،الخرطوم ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2006م .

بالنظر إلى دراسة أبو الفتوح نجد أنه قد وضع المستوي العام للأسعار المتغير الأساسي والرئيسي في تغيرات سعر الصرف مع إهمال لباقي المتغيرات التي قد تكون رئيسية في تحديد معدلات الصرف.

بالنظر لدراسة هذلول نجد أنه ركز في دراسته على تحركات أسعار الصرف مقارنة بمؤشرات الأسعار المحلية وتغيرات أثر صدمة الطلب وصدمة العرض على أسعار الصرف.

أما دراسة زاهر عبد الحليم فقد وضحت عدت متغيرات أساسية مؤثرة في سعر الصرف ومن أهم هذه المتغيرات حجم الإيرادات والنفقات العامة ومعدلات التضخم ومعدل نمو الناتج المحلي.

أما دراسة إبراهيم ياسين فقد تميزت الدراسة بأنه قد أخذ في الإعتبار الفترة من 1990 الي 2005م وكانت العملة السائدة آنذاك هي الدينار السوداني، أما الباحث فقد أخذ في الإعتبار الفترة من 2005 إلى 2019م والعملة السائدة فيها هو الجنية السوداني.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالمتغيرات التفسيرية التي فسرت ظاهرة معدلات الصرف في الإقتصاد السوداني بأن كل متغيرات الدراسة هي متغيرات بالفعل تؤثر على سعر الصرف، فإذا نظرنا إلى معدلات التضخم فنجد أنه يعتبر متغير رئيسي في تفسير معدلات الصرف في السودان

الإطار النظري :

مفهوم التضخم

- إن إستقرار الأسعار يعتبر هدفاً إقتصادياً، وفي هذا المبحث نركز إهتمامنا على التضخم، مسبباته، نتائجه، والسياسات الموضوعة لتحقيق استقرار الأسعار.

1/ تعريف التضخم: التضخم الإقتصادي (Inflation) هو من أكبر المصطلحات الاقتصادية شيوعاً غير أنه علي الرغم من شيوع إستخدام هذا المصطلح فإنه لا يوجد إتفاق بين الاقتصاديين بشأن تعريفه، ويرجع ذلك إلى إنقسام الرأي حول تحديد مفهوم التضخم حيث يستخدم هذا المصطلح لوصف عدد من الحالات المختلفة مثل: (1)

1- الارتفاع المفرط في المستوى العام للأسعار.

2- ارتفاع الدخول النقدية أو عنصر من عناصر الدخل النقدي مثل الأجور أو الأرباح.

3- ارتفاع التكاليف.

4- الإفراط في خلق الأرصدة النقدية.

ليس من الضروري أن تتحرك هذه الظواهر المختلفة في اتجاه واحد في وقت واحد، بمعنى أنه من الممكن أن يحدث إرتفاع في الأسعار دون أن يصحبه ارتفاع في الدخل النقدي، كما أنه من الممكن أن يحدث ارتفاع في التكاليف دون أن يصحبه ارتفاع في الأرباح، وبعبارة أخرى فإن

(1) الأمين باشا، زكريا عبد المجيد، مبادئ الاقتصاد ، الجزء الثاني ، الاقتصاد الكلي، (دار المعرفة ، الكويت ، 1983)، ص 105-106

الظواهر المختلفة التي يمكن أن يطلق على كل منها (التضخم) هي ظواهر مستقلة عن بعضها البعض إلى حد ما وهذا الاستقلال هو الذي يثير الإرباك في تحديد مفهوم التضخم وبميز مصطلح التضخم بالظاهرة التي يطلق عليها وبذلك تتكون مجموعة من المصطلحات وتشمل:-(1)

- 1- تضخم الأسعار: أي الارتفاع المفرط في الأسعار.
 - 2- تضخم الدخل: ارتفاع الدخل النقدية مثل تضخم الأجور وتضخم الأرباح.
 - 3- تضخم التكاليف: أي ارتفاع التكاليف.
 - 4- التضخم النقدي: أي الإفراط في إصدار العملة النقدية.
 - 5- تضخم الائتمان المصرفي: أي التضخم في الائتمان.
- من هنا يرى بعض الكتاب أنه عندما يستخدم تعبير (التضخم) دون تمييز الحالة التي يطلق عليها فإن المقصود بهذا الاصطلاح يكون تضخم الأسعار (الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار).

2/ سمات ظاهرة التضخم:

من أبرز سمات ظاهرة التضخم أنها :

- 1- نتاج لعوامل اقتصادية متعددة، قد تكون معارضة فيما بينها، فالتضخم ظاهرة معقدة ومركبة ومتعددة الأبعاد في آن واحد.
- 2- ناتجة عن اختلال العلاقات السعرية بين أسعار السلع والخدمات من ناحية وبين أسعار عناصر الإنتاج (مستوى الأرباح والأجور وتكاليف المنتج) من جهة أخرى.
- 3- ناتجة عن انخفاض قيمة العملة مقابل أسعار السلع والخدمات والذي يعبر عنه بـ (انخفاض القوة الشرائية).

أنواع التضخم: نظراً لتعدد مفاهيم التضخم وتعدد النظريات التي عالجت موضوع التضخم، فإن هناك أنواع متعددة للتضخم ولكل نوع أسبابه وأساليبه معالجته. لكن على الرغم من ذلك التعدد، فإن هناك نوع من التداخل والتشابك بين تلك الأنواع إذ أن ظهور نوع معين من التضخم في نشاط معين قد يكون سبباً لظهور نوع أو الأنواع الأخرى للتضخم، ومن تلك الأنواع مايلي(2):

1- التضخم الجامح: يطلق على هذا النوع من التضخم أحياناً بالتضخم المفرط والذي يعتبر أخطر أنواع التضخم على الاقتصاد القومي، ويظهر هذا النوع من التضخم نتيجة للزيادة المفرطة والحادة في كمية النقود المتداولة مع نقص في كمية المعروض السلعي نتيجة للظروف غير العادية التي قد يمر بها الاقتصاد القومي. ويتميز هذا النوع من التضخم بارتفاع حاد في معدلات الأسعار يعقبها ارتفاع في مستويات الأجور والتكاليف والتي قد تؤدي إلى ارتفاع آخر في الأسعار، ويلاحظ في ظل هذا النوع

(1) أبو القاسم عمر الطبولي، مبادئ الاقتصاد التحليلي، (منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1991م)، ص 57
(2) كاظم جاسم العيساوي، الاقتصاد الكلي نظري وتحليلي، (دار المسيرة، الطبعة الأولى، 2007)، ص ص 153 - 158

من التضخم أن النقود تصبح عاجزة عن القيام بوظائفها الأساسية كونها كمستودع للقيمة أو وسيلة جيدة للتبادل، نظراً لتدهور قيمتها.

2- التضخم المتقلب: يتمثل هذا النوع من التضخم بارتفاع حاد في الأسعار ولفترة معينة وقد يدفع ذلك السلطات الحكومية والنقدية للتدخل من أجل الحد من ذلك الإرتفاع لفترة تالية، ثم تعود الأسعار للإرتفاع من جديد بجدية وبمعدلات عالية لفترة لاحقة وهكذا.

3- التضخم المعتدل: يطلق على هذا النوع من التضخم بالتضخم الزاحف (Creeping inflation) والذي يكون عادة أقل خطورة من التضخم الجامح، حيث يتميز هذا النوع بارتفاع بطيء وتدريجي في الأسعار وبمعدلات قد تتراوح بين 2-3% سنوياً ويظهر هذا النوع عادة في فترات متباعدة وهناك إمكانية للسيطرة عليه بسهولة. وقد ساد هذا النوع من التضخم في كل من أوروبا والولايات المتحدة خلال فترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين وذلك خلال فترة الرواج والازدهار الاقتصادي في نهايات القرن العشرين، ويعود سبب بزوغ ذلك النوع من التضخم إلي زيادة كمية النقد المتداولة وإلي الإرتفاع النسبي في الأجور والأرباح.

4- التضخم المستورد: أكثر ما يظهر في اقتصاديات الدول النامية التي تكون أكثر إنفتاحاً على العالم الخارجي، ويعود سبب بروز هذا النوع إلي الارتفاع الحاد والمستمر في أسعار السلع النهائية المستوردة من الخارج، ويتميز هذا النوع بصعوبة السيطرة عليه لأنه تضخم مستورد، في هذا المجال إن اغلب الدول النامية تعاني من هذا النوع من التضخم نتيجة للإعتماد الكبير على السلع المستوردة سواء كانت سلعاً استهلاكية أم إنتاجية من أجل تنفيذ برامجها التنموية والاجتماعية أو من أجل سد ما تحتاجه من مواد غذائية من تلك المستوردات التي تتميز بارتفاع الأسعار وباستمرار وهذا الارتفاع لا بد وأن ينتقل إلي اقتصادات الدول النامية نتيجة لتبعية تلك الاقتصادات للاقتصادات المتقدمة، حيث ما يصيب الاقتصادات المتقدمة من أمراض وأزمات اقتصادية أصبح ينتقل بسهولة وبسرعة إلي الاقتصادات النامية بعد التطورات الكبيرة التي حدثت في مجال النقل والاتصالات، فنتيجة للزيادة الحادة في أسعار النفط بعد حرب أكتوبر عام 1973م وما ترتب عليه من إرتفاع تكاليف الإنتاج في الدول المتقدمة، هذا مما دفعها لزيادة أسعار صادراتها للدول النامية لكي تعوض الارتفاع في تكاليف إنتاجها.⁽¹⁾

لقد عانى الاقتصاد السوداني ولازال يعاني ذلك النوع من التضخم، كونه دولة تعتمد وبشكل كبير على استيراد بعض السلع والخدمات المختلفة من الخارج.

5- التضخم الأصيل: يتحقق هذا النوع من التضخم حيث لا يقابل الزيادة في الطلب الكلي زيادة في معدلات الإنتاج مما ينعكس أثره في ارتفاع الأسعار.

(1) الأمين باشا، زكريا عبد المجيد، مرجع سبق ذكره ، ص112

6- **التضخم المفرط:** وهي حالة إرتفاع معدلات التضخم بمعدلات عالية يتوافق معها سرعة في تداول النقد في السوق، قد يؤدي هذا النوع من التضخم إلى إنهيار العملة الوطنية⁽¹⁾.

7- التضخم المرتبط بالقطاعات الإنتاجية:

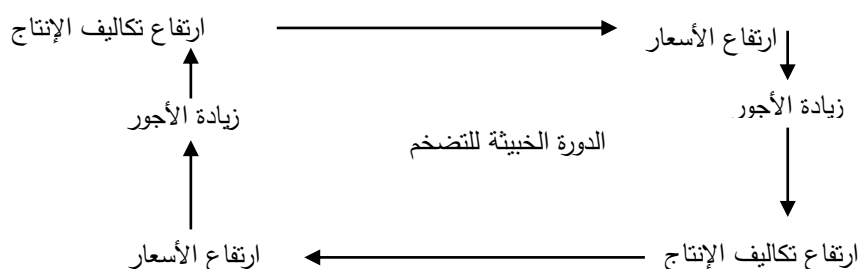
ينقسم هذا النوع من التضخم إلى قسمين:-

أ- التضخم الاستهلاكي: وهو التضخم الذي يصيب أسعار السلع الاستهلاكية، الأمر الذي يولد معه أرباحاً كبيرة لدى منتجي هذه السلع الاستهلاكية.

ب- التضخم الاستثماري: وهو التضخم الذي يصيب أسعار السلع الاستثمارية، الأمر الذي يولد معه أرباحاً مؤقتة كبيرة لدى منتجي هذه السلع الإستثمارية وفي كلا الحالتين إن تضخم الأرباح هذا ينشأ بسبب الزيادة الحاصلة في الاستثمار عن حجم الإدخار والذي يخلق معه أرباحاً مؤقتة كبيرة.

8- **الدورة الخبيثة للتضخم:** تحدث نتيجة لارتفاع الأسعار بشكل كبير الأمر الذي يقود إلى زيادة الأجور بشكل ينسجم مع هذه الزيادة في الأسعار، كذلك إرتفاع تكاليف الإنتاج في القطاعات الإنتاجية مما يسبب تقليل أرباح هذه القطاعات مما يدفعها إلى زيادة الأسعار لسلعها التي تنتجها وهذا يدفع بدوره إلى المطالبة بزيادة الأجور وهكذا. والشكل التالي لزيادة التوضيح⁽²⁾:

الشكل يوضح الدورة الخبيثة للتضخم (اللولب المزدول)



المصدر: النقود والمصارف، عقيل جاسم عبد الله

نلاحظ من الشكل إن المشكلة الكبيرة التي تواجه الحكومة والسلطات النقدية تتركز في النقاط

التالية:-

أ- إن السلطات النقدية تجد نفسها مضطرة للتوسع في الإصدار النقدي الأمر الذي يساعد في تفاقم المشكلة.

ب- عدم قدرة السلطات النقدية على إيقاف التيار التضخمي لعدم تمكن الحكومة من زيادة المعروض السلعي وخاصة في أوقات الحروب وتدهور الأوضاع السياسية للبلاد.

ج- عدم قدرة الحكومة على تحديد التوقعات بشكل دقيق نتيجة للتغيرات غير المحسوبة والذي يولد ضغطاً مستمراً على السلطات النقدية لزيادة عرض النقود مما يخلق معه فائضاً في الطلب.

(1) كاظم جاسم العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 159

(2) عقيل جاسم عبد الله، النقود والمصارف، (دار مجدلاوي، الطبعة الثانية، 1999م)، ص ص 192 - 194

9- من حيث مصدر الضغط التضخمي:

وينقسم هذا النوع إلى قسمين:-

أ- **تضخم جذب الطلب:** هي الحالة التي ترتفع فيها الأسعار نتيجة لوجود فائض في الطلب الكلي عن العرض الكلي سواء في سوق السلع أو عناصر الإنتاج (نقود كثيرة تطارد سلعاً قليلة). فعند الوصول إلى التوظيف الكامل تؤدي الزيادة في الطلب وزيادة الإنفاق الكلي إلى جذب الأسعار للإرتفاع لمقابلة الفائض عن الطاقة الإنتاجية للمجتمع.

ب- **تضخم دفع النفقة:** هو التضخم الذي ينشأ عندما تستمر أسعار السلع الاستهلاكية والصناعية في الإرتفاع نتيجة نفقات الإنتاج وخاصة أسعار عناصر الإنتاج والأجور بالذات، حيث يعرف هذا التضخم بـ (تضخم دفع الأجر) Wage-push inflation⁽¹⁾.

10- من حيث العلاقات الاقتصادية الدولية:

وينقسم إلى قسمين:-

أ- **التضخم المستورد:** وهو إرتفاع الأسعار نتيجة إنسياب التضخم العالمي إليها من خلال الواردات.
ب- **التضخم المصدر:** وهو ارتفاع الأسعار نتيجة زيادة احتياجات البنوك المركزية النقدية من الدولارات والناجم عن وجود ما يُعرف بـ (قاعدة الدفع بالدولار).

5/ **آثار التضخم:** يترتب على الارتفاع المستمر في الأسعار آثارٌ تمس معيشة أفراد المجتمع وأوجه النشاط الاقتصادي المختلفة ولكن بصور متفاوتة.

نورد أهم هذه الآثار فيما يلي:⁽²⁾

1- **تأثير التضخم على الدخل:** يضر التضخم بعض فئات المجتمع بينما يستفيد البعض الآخر، فأصحاب الدخل الثابتة هم بالتأكيد المتضررون من ارتفاع الأسعار، بينما يستفيد أصحاب الدخل الناشئة عن الأرباح من رجال أعمال وتجار وغيرهم أي الذين ترتفع دخولهم بنسبة أكبر من نسبة ارتفاع الأسعار في وجود التضخم.

2- **تأثير التضخم على المديونية:** يستفيد المدين Debtor من التضخم بينما يتضرر الدائن Creditor، وذلك لكون المدين يقترض مبلغاً من المال ويعيده في فترة لاحقة بقيمة حقيقية أقل، نظراً للإرتفاع المستمر في الأسعار.

3- تأثير التضخم على ميزان المدفوعات:

للتضخم أثره السلبي على ميزان المدفوعات، حيث أن الدولة التي تعاني من ارتفاع الأسعار تجد منتجاتها في موضع تنافسي ضعيف من منتجات الدول الأخرى الأقل سعراً، وبذلك تزداد وارداتها

(1) نبيل الروبي، نظرية التضخم، (مؤسسة الثقافة الاجتماعية، الإسكندرية، 1984م)، ص ص 72-75

(2) عقيل جاسم عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 200.

وتقل صادراتها مما يؤدي إلي عجز الميزان التجاري ومن ثم عجز ميزان المدفوعات أو في أقل الحالات سوءاً ينخفض حجم الفائض فيه.

4- تأثير التضخم على النمو الاقتصادي:

اختلفت الآراء حول أثر التضخم على النمو الاقتصادي يرى فريق من الاقتصاديين أن التضخم يخلق حالة من عدم التيقن حول الأوضاع الاقتصادية المستقبلية، الأمر الذي يؤثر على قرارات الاستثمار ويؤخرها، كما يؤثر على الحافز على الإدخار، وإنتاجية العمال وحماهم نتيجة انخفاض دخولهم الحقيقية، ويرى فريق آخر أن التضخم قد يكون دافعاً لعملية النمو الاقتصادي حيث أن ارتفاع الأسعار لفترة يعمل على زيادة الأرباح فتزيد الاستثمارات ويزيد التشغيل وتتحفز البطالة. وتظل صحة أي من الرأيين محكومة بنوع وحدّة التضخم. فالتضخم السريع سيضر بالنمو الاقتصادي، بينما قد يكون التضخم البطيء والمعتدل دافعاً للنمو إذا ما صوبت بسياسات إقتصادية حكيمة.⁽¹⁾

5- تأثير التضخم على أسعار الفائدة:

من أجل تفادي خسارة الدائنين أو المقرضين ولتشجيعهم على تقديم الأموال أو مدخراتهم إلي المؤسسات المالية فإن آلية تحديد سعر الفائدة يجب أن تأخذ في إعتبارها معدل التضخم المتوقع ويتم حساب معدل الفائدة الحقيقي وفقاً لمعادلة فيشر كما يلي:-

$r = i - f$ ، حين أن r تمثل معدل الفائدة الحقيقي، i تمثل معدل الفائدة الاسمي، f تمثل معدل التضخم.

يمكن حساب معدل التضخم بإستخدام الصيغة الآتية:⁽²⁾

معدل التضخم (Inflation Rate) =

$$\%100 \times \frac{\text{المستوى العام للأسعار في السنة الحالية} - \text{المستوى العام للأسعار في السنة السابقة}}{\text{المستوى العام للأسعار في السنة السابقة}}$$

العلاقة بين التضخم وبعض المتغيرات

1- العلاقة بين التضخم وسعر الصرف: تُعد أسعار الصرف الموازية لأسعار الصرف الرسمية واحداً من أهم المؤشرات الاقتصادية والمالية المعبرة عن متانة الاقتصاد لأية دولة سواء كانت من الدول المتقدمة أم الدول النامية، وتتأثر أسعار الصرف بعوامل سياسية وإقتصادية متعددة، ومن أشد هذه العوامل الاقتصادية، التضخم ومعدلات أسعار الفائدة السائدة في السوق، اللذان يعكسان أثرهما في سعر الصرف للعملة الوطنية في السوق الموازية لسعر الصرف الرسمي الوطني.

2- العلاقة بين التضخم وارتفاع الأسعار: وتفسير التضخم بوجود فائض الطلب يستند إلي المبادئ البسيطة التي تتضمنها قوانين العرض والطلب فهذه القوانين تقدر أنه بالنسبة لكل سلعة على حدة يتحدد

(1) الأمين باشا ذكريا عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص120

(2) كاظم جاسم العيساوي، الاقتصاد الكلي نظري وتطبيقي (دار المسيرة، الطبعة الأولى) ص 154

السعر عندما يتعادل الطلب مع العرض. وإذا حدث إفراط في الطلب. فإنه تنشأ فجوة بين الطلب والعرض وتؤدي هذه الفجوة إلي رفع السعر، وتضييق الفجوة مع كل إرتفاع في السعر حتى تزول تماماً وعندئذ يستقر السعر ومعنى ذلك أنه إذا حدث إفراط في الطلب على أية سلعة فإن التفاعل بين العرض والطلب كفيل بعلاج هذا الإفراط عن طريق إرتفاع الأسعار، وهذه القاعدة بسيطة التي تفسر ديناميكية تكوين السعر في سوق سلعة معينة يمكن تعميمها على مجموعة أسواق السلع والخدمات التي يتعامل بها المجتمع فكما أن إفراط الطلب على سلعة واحدة يؤدي إلي رفع سعرها، فإن إفراط الطلب على جميع السلع والخدمات، أو الجزء الأكبر منها يؤدي إلي ارتفاع المستوى العام للأسعار وهذه هي حالة التضخم.

3- العلاقة بين التضخم والكساد: شهد الاقتصاد العالمي عدة تقلبات وموجات من التضخم تعود في الأساس إلي عدم مقدرة الأدوات التي تعتمد سعر الفائدة علي إدارة النشاط الاقتصادي. ولما كانت المصارف أهم أدوات تنفيذ السياسات الاقتصادية الرامية إلي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فعندما اجتاحت العالم حالة كساد كبير حدثت بطالة قاسية فكانت النتيجة مزيداً من المجاعات والبطس، عندئذ تصدى العالم الاقتصادي (كينز) لدراسة تلك الظاهرة ووضع تعريفاً لتلك الظاهرة جاء منه أن الكساد أو الركود يعني الهبوط المفاجئ للفاعلية الحديدية لرأس المال بإحداثه نقصاً في الاستثمارات ومن ثم الإنتاج وفي الطلب الفعال، كل ذلك يؤدي إلي عدم التوازن بين الادخار والاستثمار، بحيث ينخفض الاستثمار ونقل العمالة ويقل مستوى الدخل القومي، ويميل الناس إلي الاكتناز ويتراكم المخزون لدى أرباب العمل وما إلي ذلك. أما تعريفات الاقتصاديين المعاصرين لتلك الظاهرة فأهمها التعريف الذي جاء فيه (أن مظهر الركود الاقتصادي يتجلى في تزايد المخزون السلعي فيما بين التجار من ناحية والتخلف عن السداد للأوراق التجارية والشيكات فيما بين التجار من ناحية أخرى).

إجراءات الحد من التضخم:

يمكن الحد من التضخم باتخاذ السياسات المالية والنقدية الآتية:-

1- السياسة المالية:-

أولاً: تضع وزارة المالية السياسة المالية (Fiscal policy) للدولة وبموجبها تتحدد مصادر الإيرادات واستخداماتها والفائض (Surplvs) في الموازنة (Budget) يؤدي إلي تقليل حجم السيولة المتاحة، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى خفض معدل التضخم.

ثانياً: تتبع وزارة المالية الدين العام إلي الجمهور وبالتالي تسحب النقد المتوفر في السوق ليحد ذلك من النقد المعروف.

ثالثاً: زيادة الضرائب علي السلع الكمالية التي تتداولها القلة من السكان من أصحاب الدخل المرتفعة.

رابعاً: خفض الإنفاق الحكومي: يعد الإنفاق الحكومي أحد الأسباب المؤدية إلي زيادة المتداول من النقد في السوق وبالتالي فإن الحد من هذا الإنفاق وتقليصه سيؤدي إلي خفض النقد المتداول في السوق⁽¹⁾.

2- السياسة النقدية: **Monetary policy**: تتولى المصارف في الدول المختلفة وضع وتنفيذ

السياسات النقدية بإعتماد مجموعة من الأدوات الكمية والنوعية:

أ- الأدوات الكمية:

1- زيادة سعر إعادة الخصم: ومن النشاطات الإعتبارية التي تقوم المصارف التجارية بها خصم الأوراق التجارية للأفراد وفي حالات أخرى تقوم بإعادة خصمها لدى البنك المركزي وفي هذه الحالة يقوم البنك المركزي برفع سعر إعادة الخصم بهدف التأثير في القدرة الائتمانية للمصارف من أجل تقليل حجم السيولة المتداولة في السوق ويعد هذا الإجراء واحداً من الإجراءات لمكافحة التضخم.

2- دخول المصارف (البنوك المركزية) إلي الأسواق بائعة للأوراق المالية وذلك من أجل سحب جزء من السيولة المتداولة في السوق، أو ما يسمى بدخول السوق المفتوحة.

3- زيادة نسبة الاحتياطي القانوني: تحتفظ المصارف التجارية بجزء من الودائع لدى البنوك المركزية وكلما ارتفعت هذه النسبة كما انخفضت القدرة الائتمانية لدى المصارف.

ب- الأدوات النوعية: أما الأدوات النوعية فإنها تتلخص في الإقناع لمدراء المصارف التجارية والمسؤولين فيها عن الائتمان المصرفي، سياسة الدولة الهادفة إلي خفض السيولة المتداولة في الأسواق، وهذه السياسة فعالة في الدولة النامية بشكل أكبر مما في دول أخرى.

2/ التضخم في السودان: ظل السودان كغيره من الدول النامية يعاني من التضخم ولفترات طويلة وإن اختلفت حدته من فترة إلي أخرى وقد لعبت السياسات الاقتصادية غير الملائمة دوراً رئيساً في حدوثه، يعزى ارتفاع معدل التضخم في السودان لمشاكل هيكلية ظلت تلازم الاقتصاد السوداني لفترة طويلة نتيجة لعدم وجود التخطيط السليم، وقد لعب الإنفاق الحكومي المتعظم دوراً كبيراً في ارتفاع حدة التضخم لاسيما وأن هذا الإنفاق لا يقابله إنتاج حقيقي، مثل الصرف علي الأمن والدفاع الذي بلغ حوالي 75% من ميزانية الدولة، علاوة على زيادة حجم السيولة الناتجة عن إستدانة الحكومة من الجهاز المصرفي لمواجهة عجز الميزانية، وتكمن مشكلة ارتفاع معدلات التضخم في توزيع الدخل والثروة التي تتركز بسببه عند فئة معينة بينما يزداد الفقراء فقراً وبالرغم من أن بعض الاقتصاديين يرون أن المعدلات المنخفضة للتضخم ضرورية لتحقيق النمو الاقتصادي (Economic Growth)، إلا إن النسب المرتفعة للتضخم يمكن إعتبارها بمثابة أزمة اقتصادية ينبغي وضع الحلول الناجعة لها، ويشكك بعض الاقتصاديين في مصداقية الأرقام التي يصدرها الجهاز المركزي للإحصاء فيما يتعلق بالمؤشرات الاقتصادية بصورة عامة، ومعدل التضخم بصورة خاصة لاعتماده في حسابها علي بيانات قديمة خاصة

(1) عبد الوهاب الأمين ، مبادئ الإقتصاد الكلي، (دار حافظ ، القاهرة، 1996م)، ص42.

وإن السلع في إرتفاع مستمر، قائلين بأنه من الطبيعي أن ترتفع نسبة التضخم، ويقول البعض أن سلة السلع المعيشية تحتاج لإعادة النظر ووضع السلع والخدمات المكونة للسلة ووضع الأوزان لها، مبيناً أن أنماط الاستهلاك إختلفت حالياً عن الإستهلاك في الفترة التي تم فيها وضع السلع والأوزان مشيراً إلى أهمية إدخال خدمة الاتصالات سلة الاستهلاك في قطاع الخدمات وذلك لأنها أصبحت تركز على منصرفات الأسر وتعتبرها أساسية في سلة الاستهلاك، وقد أدى تزايد الواردات من الدول التي تعاني من ارتفاع لمعدلات التضخم إلى حدوث التضخم المستورد.

ويتم قياس معدلات التضخم في السودان باستخدام إحصاءات مختلفة، أهمها:

1- الأرقام القياسية لأسعار المستهلك والجملة (CPI).

2- الأرقام القياسية الضمنية للنتائج المحلي (IDP).

وهناك عدة مؤشرات تظهر تطور الظاهرة ومعدلاتها مثل:-

1- معدل الضغط التضخمي: ويتم فيه معدل التغير النسبي للنتائج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية بمعدل التغير النسبي للكتلة النقدية وتؤدي إلى معرفة ما إذا كان الاقتصاد يعاني من تضخم أو إنكماش نقدي.

2- معيار الإفراط النقدي: ويستند هذا المعيار إلى أن التغير في نصيب الوحدة المنتجة من النقود.

3- فائض المعروض النقدي (الفجوة التضخمية): يستخدم معيار فائض المعروض النقدي كمقياس للفجوة التضخمية، وللضغوط التضخمية⁽¹⁾.

تعريف معدل الصرف ووظائفه:

أ- **تعريف معدل الصرف:** يمكن تعريف معدل الصرف على إنه عدد الوحدات من عملة معينة الواجب دفعها للحصول على وحدة من عملة أخرى ويقصد بسعر الصرف أيضاً النسبة أو السعر مبادلة عملة أخرى، وهكذا تعد إحدى العملات سلعة في حين تعتبر الأخرى السعر النقدي لها، وكذلك يعرف على أنه: (النسبة التي يتم على أساسها مبادلة الوحدات النقدية الوطنية بالوحدات النقدية الأجنبية في وقت معلوم، ونقصد بالعملة الأجنبية هنا كافة الودائع والإعتمادات والمدفوعات المستحقة بعملة ما إضافة إلى الحوالات والشيكات السياحية والكمبيالات)⁽²⁾.

ب- وظائف معدل الصرف:

لمعدل الصرف عدة وظائف سنوجزها في الآتي:⁽³⁾

1- **الوظيفة القياسية:** حيث يعتمد المنتجون المحليون على سعر الصرف لغرض قياس ومقارنة الأسعار المحلية (السلعة معينة) مع أسعار السوق العالمية.

(1) صبري محمد خليل، أستاذ الفلسفة بجامعة الخرطوم، سودانيز أون لاين، 2012/5/1م

(1) لطرش الطاهر، تقنيات البنوك، (الطبعة السادسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر)، ص 96

(2) عرفات تقي الحسيني، التمويل الدولي (دار مجدلاوي، عمان، 1999م)، ص 147

وهكذا يكون سعر الصرف لهؤلاء بمثابة حلقة الوصل بين الأسعار المحلية والأسعار العالمية.

2- **الوظيفية التطويرية:** أي يستخدم سعر الصرف في تطوير صادرات معينة إلى مناطق معينة يؤدي خلال دوره في تشجيع تلك الصادرات، ومن جانب آخر يمكن أن يؤدي سعر الصرف إلى الإستغناء أو تعطيل فروع صناعية معينة أو الاستعاضة عنها بالواردات التي تكون أسعارها أقل من الأسعار المحلية، في حين يمكن الاعتماد على سعر صرف ملائم لتشجيع واردات معينة، وبالتالي يؤثر سعر الصرف على التركيب السلعي الجغرافي للتجارة الخارجية للأقطار.

3- **الوظيفة التوزيعية:** أي أن سعر الصرف يمارس وظيفة توزيعية على مستوى الاقتصاد الدولي، وذلك بفعل إرتباطه بالتجارة الخارجية، حيث تقوم هذه الأخيرة بإعتباره توزيع الدخل القومي العالمي والثروات الوطنية بين أقطار العالم.

2- أنواع سعر الصرف:

1- سعر الصرف الاسمي وسعر الصرف الحقيقي:

أ- **سعر الصرف الاسمي:** هو مقياس لقيمة عملة إحدى البلدان التي يمكن تبادلها بقيمة عملة بلد آخر، يتم تبادل العملات أو عمليات شراء وبيع العملات حسب أسعار هذه العملات بين بعضها البعض، ويتم تحديد سعر الصرف الاسمي لعملة ما تبعاً للطلب والعرض عليها في سوق الصرف في لحظة زمنية ما، كما ينقسم إلى سعر صرف رسمي أي المعمولة به فيما يخص المبادلات الجارية الرسمية، وسعر صرف موازي وهو السعر المعمول في الأسواق الموازية، وهذا يعني إمكانية وجود أكثر من سعر صرف إسمي في نفس الوقت لنفس العملة في نفس البلد.

ب- **سعر الصرف الحقيقي:** يعبر سعر الصرف الحقيقي عن الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية، وكلما كان سعر الصرف الحقيقي قريب من سعر الصرف الاسمي، كلما كان معدل التضخم منخفض، كما أنه يفيد المتعاملين الاقتصاديين في اتخاذ قراراتهم ويتم حساب سعر الصرف الحقيقي وفق المعادلة التالية:⁽¹⁾

$$er = \frac{ep}{P^*}$$

حيث P: سعر المنتج المحلي بالعملة الوطنية.

P*: سعر المنتج الأجنبي بالعملة الأجنبية.

ep: سعر الصرف الاسمي.

er: سعر الصرف الحقيقي.

تستعمل عدة مقاييس إحصائية لحساب سعر الصرف الحقيقي، كالحساب الشائع المعتمد على مؤشرات أسعار الاستهلاك، أما المقياس الثاني فهو السعر النسبي للسلعة القابلة للتجار (PT) والسلع

(1) قدي عبد المجيد، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005م)، ص 104

غير القابلة للإتجار (PN)، هنالك مقياس ثالث هو قيمة الأجور النسبية والمحسوبة بالدولار، ويستعمل هذا المعيار لتقادي مشكلة المؤشرات النسبية التي تتغير من دولة لأخرى، إضافة إلي سعر الصرف الحقيقي والاسمي يمكن الحديث عن سعر الصرف التوازني وهو الذي يعبر عن المعدل الذي يسود ويستمر في استقراره بحيث يتحقق عنده التوازن في الآجل الطويل ويعتبر سعر الصرف الحقيقي أفضل معيار ومحور لقياس سعر الصرف التوازني.

2- سعر الصرف الفعلي وسعر الصرف الفعلي الحقيقي:

أ- **سعر الصرف الفعلي:** يعبر سعر الصرف الفعلي عن المؤشر الذي يقيس متوسط التغير في سعر صرف عملية ما بالنسبة لعدة عملات أخرى في فترة زمنية ما، وبالتالي مؤشر سعر الصرف الفعلي يساوي متوسط عدة أسعار صرف ثنائية وهو يدل علي مدى تحسن أو تطور عملة بلد ما بالنسبة لمجموعة أو سلة من العملات الأخرى⁽¹⁾.

كما أن إمكانية اختلاف عدة عوامل مثل سنة الأساس، قائمة البلدان المتعامل معها، الأوزان المعتمدة في تكوين السلة يؤدي إلي اختلاف في قيمة سعر الصرف.

ب- **سعر الصرف الفعلي الحقيقي:** الواقع أن سعر الصرف الفعلي هو سعر اسمي لأنه عبارة عن متوسط لعدة أسعار صرف ثنائية ومن أجل أن يكون هذا المؤشر ذا دلالة ملائمة علي تنافسية البلد تجاه الخارج، لا بد أن يخضع هذا المعدل الاسمي إلي التصحيح بإزالة أثر تغيرات الأسعار النسبية ويمكن التعبير عن هذا المعدل من خلال العلاقة التالية:-

$$TCRE = \frac{X_o^p(e^{pr})/XP_o(e^{pr})o}{(P_o^p P_o^r)(P_t^p P_t^r)} \times \%100 \dots$$

حيث أن:-

TCRE تمثل سعر الصرف الفعلي الحقيقي.

P. P تمثل مؤشر الأسعار الأجنبية P في سنتي القياس والأساس على التوالي.

P. P تمثل مؤشر الأسعار المحلية في سنتي القياس والأساس على التوالي.

3- **السعر الفوري والسعر الآجل للصرف:** يقصد بالسعر الفوري للصرف الحالي أو الجاري الذي يعتمد عليه المتعاملون ويتم إدراجه في فوترة وتقييم الصفقات وتمثل هذه الصفقات اغلب العمليات التي تجري في سوق الصرف، في حين يقصد بسعر الصرف الآجل ذلك السعر الذي يدرج في العمليات والصفقات بالاعتماد على السعر الفوري وفرق معدلي الفائدة في السوق النقدية بين العملتين، أي أن التفرقة بين السعر الآجل للصرف والسعر الفوري يعتمد على الفترة الزمنية حال إبرام الصفقات وعلى مستويات معدلات الفائدة السائد في الأسواق النقدية للأطراف المتعاملة.

(1) قدي عبد المجيد، مرجع سابق ذكره، ص 105

4- أسعار الصرف المتقاطعة: يتم في إطار السوق النقدية تنفيذ العمليات الدولية وتبادل العملات الأجنبية لبعضها، وقد تطورت مختلف التعاملات النقدية خلال الثلاثة عقود الأخيرة وذلك نتيجة المخاطر والخسائر المترتبة على التعويم والتقلبات الكبيرة في أسعار صرف العملات، وقد اتخذت هذه التعاملات صيغاً أهمها صيغة التحويل الآني وصيغة التحويل الآجل فشكلت فيما بعد أسواقاً أطلق عليها الأسواق الآنية والأجلة والمستقبلية.

إن التعاملات والتحويلات ترتبط بسعرين، سعر للبيع وسعر للشراء لكل عملة مع ما يقابلها من عملات أخرى، وترتبط أسعار صرف العملات مع بعضها وفق مفهوم المثلث التوازني الذي يعرف بأنه المثلث التوازني لشراء وبيع عملة مقابل عملة أخرى وتنتهي بعائد للعملة الأصلية من أجل تحقيق أعلى الأرباح، ووجود هذا المثلث غالباً ما يجعل بعض أسعار العملات تحقق فوائض معينة (بافتراض إهمال تكلفة الصفقات) (1).

3- العوامل المؤثرة على سعر الصرف: هنالك العديد من العوامل المهمة والتي يمكنها التأثير على سعر صرف العملة لدولة ما، منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو غير ذلك وعلي العموم يمكن أن نقسمها إلي قسمين رئيسيين هما: (2)

1- العوامل الاقتصادية:

أ- عرض النقد: كان الكلاسيك يرون ومن خلال النظرية الكمية للنقود بأن هنالك علاقة قائمة بين كمية النقود والمستوى العام للأسعار، وهذه العلاقة تكون بنفس النسبة ونفس الاتجاه، وقد أكدت المدرسة النقدية بزعامة ميلتون فريدمان على أهمية النقود في التأثير على المستوى العام للأسعار، إلا أنه ليس بالصورة التي تصورها الكلاسيك.

ب- أسعار الفائدة: إن حركة رؤوس الأموال الدولية وإنتاجها ما بين الاقتصاد الدولي إنما تتحرك بحثاً عن الفائدة، فالبلد الذي يرتفع فيه أسعار الفائدة الحقيقية عن بقية الدول، فإن ذلك الوضع سوف يشجع رؤوس الأموال علي الانتقال إليه، مما يعني زيادة عرض العملة الأجنبية في الدخل وبالتالي تحسن سعر صرفها.

ج- معدلات التضخم: يعد التضخم من العوامل المؤثرة على سعر الصرف فارتفاع معدلاته في الدخل يؤدي إلي انخفاض القوة الشرائية للعملة المحلية وبالتالي تدهور سعر صرفها مما يدل ذلك على أهمية المستوى العام للأسعار في التأثير على سعر الصرف (3).

د- ميزان المدفوعات: يعد التوازن والاختلال في ميزان المدفوعات من بين أهم العوامل المؤثرة في سعر الصرف وذلك لكونه حلقة الوصل التي تعكس علاقة البلد بالعالم الخارجي، ففي حالة حدوث عجز في

(1) سرمد كوكب الجميل، الاتجاهات الحديثة في مالية الأعمال الدولية، (دار الجامد للنشر، عمان، الأردن، 2001م)، ص95

(1) صقر أحمد صقر، النظرية الاقتصادية الكلية، (وكالة المطبوعات الكويت، 1983م)، ص 134

(2) عبد المنعم السيد علي، نظام النقد الدولي والتجارة الخارجية، (المؤسسة الجامعية، بيروت، 1986م)، ص7

ميزان المدفوعات لبلد معين فإنه ذلك يؤدي إلي زيادة طلبه على العملات الأجنبية لسد ذلك العجز، وبالمقابل إنخفاض طلب الأجانب على عملته المحلية مما يعني تدهور سعر الصرف لعملة ذلك البلد، وبالعكس في حالة حصول فائض في ميزان المدفوعات⁽¹⁾.

هـ- **الموازنة العامة:** تلعب الموازنة العامة للدولة دوراً كبيراً في التأثير على سعر الصرف، فإذا ما إتبعَت الدولة سياسة إنكماشية من خلال تقليص حجم الإنفاق العام الحكومي الذي يؤدي إلي الحد من حجم الطلب وانخفاض في مستوى النشاط الاقتصادي وهبوط في معدلات التضخم مما يؤدي بالنتيجة إلي ارتفاع سعر صرف العملة المحلية، والعكس في حالة السياسة التوسعية.

2- **العوامل غير الاقتصادية:** وتشتمل على عوامل أخرى لا تقل أهمية عن العوامل الاقتصادية في التأثير على سعر الصرف ويمكن إجمالها بالآتي:-

أ- **الإضطرابات والحروب:** تلعب الاضطرابات السياسية والحروب المختلفة دوراً كبيراً في التأثير على سعر الصرف، وذلك من خلال تأثيرها علي الوضع الاقتصادي للبلد بصورة عامة، حيث تتأثر معظم القطاعات الاقتصادية ولا سيما القطاع الزراعي والقطاع الصناعي، وقطاع التجارة الخارجية وبالتالي فإن اقتصاد البلد يكون في وضع حرج نسبياً ويفقد الثقة بعملة البلد جراء ارتفاع معدلات التضخم.

ب- **الإشاعات والأخبار:** تعد الإشاعات والأخبار من المؤثرات السريعة على سعر الصرف بغض النظر عن درجة صحتها، إذا أنها تعمل على رفع أو خفض قيمة العملة لمدة قصيرة ثم ما تلبث أن تعود قيمة العملة إلي وضعها الطبيعي بعد زوال أثر الإشاعة، أو الخبر، وان سرعة تأثر سعر الصرف بتلك الإشاعات تعتمد على مدى تجاوب السوق تبعاً لاستجابات العاملين فيه.

ج- **الخبرة في أسواق المال:** خبرة المتعاملين في أسواق المال وقوتهم التفاوضية والأساليب المستخدمة في تنفيذ عملياتهم المختلفة من شأنها التأثير على سعر صرف العملات.⁽²⁾

4- **النظريات المفسرة لسعر الصرف:** نسعى من خلال هذا المبحث إلي تقديم أهم النظريات الاقتصادية التي تفسر اختلافات أسعار الصرف بين الدول، وهي كل من نظرية تعادل القوة الشرائية، ونظرية تعادل أسعار الفائدة، ونظرية كفاءة السوق، بالإضافة إلي نظرية كمية النقود.

أولاً: نظرية تعادل القوة الشرائية: يعود الفضل في المعالجة الحديثة لهذه النظرية إلي غوستاف كاسل في أوائل العشرينات من القرن العشرين، وتنطلق الفكرة الأساسية لهذه النظرية من كون أن القيمة التوازنية للعملة في المدى الطويل تتحدد بالنسبة بين الأسعار المحلية والأسعار الخارجية، بمعنى أن سعر صرف عملة ما يتحدد علي أساس ما يمكن أن تشتريه هذه العملة في الداخل والخارج، ومن هنا تكلفة شراء سلع ما على سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية لا بد أن تكون مساوية لتكلفة شرائها، في بريطانيا وهذا يعني أنه إذا كانت دولة (D) تعرف معدل تضخم اعلي من ذلك السائد في

(1) رمزي زكي، التاريخ النقدي للتخلف، (دار المعرفة، الكويت، 1987م)، ص 7

(1) رشاد العصار، المالية الدولية، (دار المسيرة للنشر، الأردن، 2000م)، ص 46

الدولة (E)، فإن الدولة (D) تسعى إلي رفع وارداتها من منتجات الدولة E لأن الأسعار هناك تكون أقل ارتفاعاً، وفي نفس الوقت تنخفض صادرات الدولة (D) لأن أسعار منتجاتها تكون أكثر ارتفاعاً. ومن نتيجة ذلك ظهور عجز تجاري للدولة (D) وهذا ما يؤدي إلي اتجاه الدولة (D) نحو تخفيض قيمة عملتها مقارنة بعملة الدولة (E)، وتحقيق عملية تعادل جديدة.⁽¹⁾، عليه فإن:-

$$\frac{\text{سعر الصرف الآني للعملة في الزمن 0}}{\text{سعر الصرف الآني المتوقع للعملة في الزمن 1}} = \frac{\text{مؤشر السعر في الخارج}}{\text{مؤشر السعر في الداخل}}$$

تبين هذه النظرية أنها ذات دلالة في المدى الطويل أكثر منها في المدى القصير، كما أن العملات قليلة الأهمية في حركة رؤوس الأموال الدولية أقل إستجابة لنظرية تعادل القوة الشرائية، إلا أن هذه النظرية تطرح بعض القضايا العالقة منها:

- إختلاف أساليب قياس التضخم حسب نوع الأسعار المعتبرة: أسعار الإستهلاك، أسعار الإنتاج، أسعار الصادرات والواردات.

- طول مدة تصحيح أسعار الصرف بالنسبة للأسعار غير المحددة بالدقة ونفس الأمر، بالنسبة لنسبة الأساس.

- هناك عناصر أخرى من غير الأسعار تؤثر على الميزان التجاري وميزان المدفوعات وخاصة مرونة الطلب بالنسبة للدخل وبالنسبة للسعر وكذلك مرونة الصادرات والواردات بالنسبة لنفس المتغيرين.
- إن نظرية تعادل القوة الشرائية لا تتعلق إلا بميزان العمليات الجارية وليس بكامل ميزان المدفوعات.
- تعتقد هذه النظرية أنه يمكننا تقدير معدل التضخم في كل البلدان بغض النظر عن تطور الأنظمة الإحصائية والإعلامية.

- تتوفر للسلطات الاقتصادية وسائل أخرى يمكن بواسطتها التأثير على عجز الميزان المدفوعات.
- وجود بعض السلع والخدمات التي لا تدخل ضمن نطاق التجارة الدولية لعدة إعتبارات، ومن ثم لا توجد وسيلة لإقامة تعادل القوة الشرائية فيما بين أسعارها.

- هناك عوامل أخرى مؤثرة على تحديد أسعار الصرف مثل تغير أذواق المستهلكين وظهور المنتجات البديلة.

- هناك مشكلة في تمييز المتغير التابع من المتغير المستقل، حيث أن النظرية تفترض أن مستوى الأسعار هو المتغير المستقل وأن سعر الصرف هو المتغير التابع، إلا أنه يمكن أن نلاحظ بأن المتغيرات في أسعار الصرف تؤدي إلي إحداث تغيرات في مستوى الأسعار. ويتوقف نجاح تعادل نظرية القوة الشرائية على:-

أ- سيادة حرية التجارة الدولية، ذلك أن وجود القيود من شأنه تسوية الأسعار.

(1) فؤاد هاشم عوض، التجارة الخارجية والدخل القومي، (دار النهضة العربية، القاهرة، 1975م)، ص 222

ب- سيادة حرية تحويل النقود من دولة إلى أخرى وعدم إخضاع ذلك لنظم المراقبة.
 ثانياً: **نظرية تعادل أسعار الفائدة:** حسب هذه النظرية لا يمكن للمستثمرين الحصول على معدلات مردودية مرتفعة في الخارج عن تلك الممكن تحقيقها في السوق المحلي، عند توظيفهم للأموال في دول أي أن معدل الفائدة أكبر من ذلك السائد في السوق المحلي، لأن الفارق بين معدلات الفائدة يتم تعويضه بالفارق بين سعر الصرف الآني وسعر الصرف الآجل، ويمكن أن تتم العمليات على النحو التالي:-
 يمكن للمستثمرين توظيف أموالهم M في أسواقهم المحلية لمدة سنة مثلاً، ويحصلون في نهاية التوظيف $M(1+iD)$ حيث iD معدل الفائدة، يجب أن يكون هذا المبلغ مساوياً حسب هذه النظرية للمبلغ المتحصل عليه عند تحويل الأموال الي عملات صعبة أجنبية سعر الصرف الآني (نقداً) وتوظيفها في الأسواق الأجنبية بمعدل فائدة وإعادة بيعها لأجل بشكل يمكن من الحصول مجدداً على مبلغ بالعملة المحلية ويمكننا أن نعبر عن ذلك رياضياً:

$$M(1 + ID) = \frac{M}{CC} (1 + iE) \times CT \dots \dots \dots$$

حيث أن :

CC: سعر الصرف الآني نقداً.

CT: سعر الصرف الآجل.

iE: معدل الفائدة الخارجي الإسمي.

iD: معدل الفائدة الداخلي الاسمي.

المعادلة (1) تؤدي إلى أن:

$$\frac{CT}{CC!} = \frac{1 - D}{1 - iE!} \dots \dots \dots (2)$$

وبطرح (1) من طرفي المعادلة أعلاه نحصل على:-

$$\frac{CT - CC}{CC!} = \frac{iE - iD}{1 - iE!} \dots \dots \dots (3)$$

تسمح هذه النظرية بربط الأسواق النقدية الوطنية بأسواق الصرف⁽¹⁾.

ثالثاً: نظرية كفاءة السوق: السوق الكفاء هو ذلك السوق الذي تعكس فيه الأسعار كل المعلومات المتاحة، وهذا يفترض أن كل المتعاملين في السوق يمكنهم الوصول إلى المعلومات، سواء تعلق الأمر بالمعلومات الاقتصادية الحالية، أو الماضية مثل إعلان عجز أو فائض ميزان المدفوعات، العجز الموازي، معدل التضخم.

في السوق الكفاء:

- كل المعلومات الجديدة تجد تأثيرها الآني على أسعار الصرف الآنية والآجلة.

(1) قدي عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 120 - 122.

- تكاليف المعاملات الضعيفة.

- تغيرات أسعار الصرف عشوائية.

وهذه يؤدي إلي النتائج الآتية:

1- لا يمكن لأي مضارب أن يحقق بإستمرار مكاسب.

2- التسعيرة الآجلة يمكن إعتبارها كمؤشر من دون موازنة علي السعر الآني (نقداً) المستقبلي.

إلا أن هناك جدلاً قائماً اليوم بخصوص ما إذا كانت أسواق الصرف الحالية كفؤة نسبياً. وهذا

ما أدى إلي القيام بعدة إختبارات لإثبات ذلك، أظهر بعضها إختبارات (GIDDY)(DUFÉY) علي

التوالي في 1975، 1986م، كفاءة السوق، في حين أن البعض الآخر دراسات هانت (HUNT)

1986م، ودراسات كيرني وكاك دونالد 1989م يؤكد عدم كفاءة سوق الصرف نسبياً، في الوقت الذي

يعتقد الممارسون أن هناك عدم كفاءة نسبية في أسواق الصرف⁽¹⁾.

رابعاً: نظرية كمية النقود: تركز هذه النظرية عند الكلاسيك علي أهمية عرض النقود، في حين تهتم

النظرية النيوكلاسيكية بالطلب علي النقود وتأثيره علي الكمية المعروضة في التداول، كما أن النظريتين

تؤكدان علي أن المستوى العام للأسعار عبارة عن دالة في كمية النقود، تقوم نظرية كمية النقود علي

مطابقة حسابية أساسها أن أي مبادلة تجرى بين البائع والمشتري تتطلب إستبدال النقود بالسلع أو

الخدمات أو الأوراق المالية، ويترتب علي ذلك حقيقة مفادها أن قيمة النقود يجب أن تساوي قيمة السلع

أو الخدمات أو الأوراق المالية التي يتبادلها بالنقود، ففي أي لحظة من الزمن يجب أن تساوي قيمة

السلع والخدمات والأوراق المالية مع عدد المعاملات في تلك اللحظة (T) مضروباً في معدل سعر

المعاملات (P) وعليه فإن (PT) تتكون مساوية إلي قيمة التدفق الذي يتمثل في كمية النقود (M)

مضروباً في سرعة تداول النقود (V) ويتم التعبير عن هذه المطابقة كالتالي:-

$$MV = PT \quad \dots\dots(1)$$

حيث :-

M: العرض النقدي وهو عامل خارجي يتحدد مقداره عن طرق البنك المركزي.

T: حجم المعاملات وهي دالة في مستوى الدخل (ثابتة في الأجل القصير).

V: سرعة دوران النقود وهي ثابتة ومستقلة عن بقية المتغيرات.

P: مستوي الأسعار.

ومن المعادلة السابقة يمكن استنباط مستوى السعر بالمعادلة:

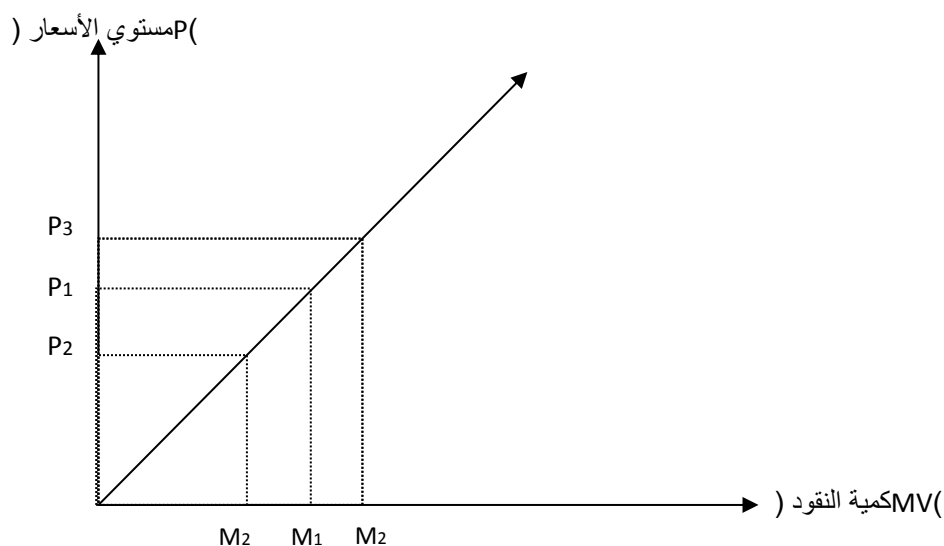
$$P = \frac{MV}{T} \quad \dots\dots\dots(2)$$

(1) قدي عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 123

ومن المعادلة رقم (2) يظهر أن مستوى السعر يعتمد على كمية النقود وإن التغيير في السعر يكون بمقدار التغيير في كمية النقود، أي أن السعر يتضاعف إذا تضاعفت كمية النقود مع ثبات كل من V و T .

والشكل يوضح علاقة مستوى الأسعار (P) بكمية النقود (MV).

شكل يوضح علاقة مستوى الأسعار (P) بكمية النقود (MV)



المصدر: ضياء مجيد الموساوي، الإقتصاد النقدي

فإذا زادت كمية النقود المعروضة مع زيادة سرعة تداولها، إنعكست هذه الزيادة على أسعار صرف العملة من خلال المستوى العام لأسعار السلع والخدمات، الارتفاع الذي يظهر على مستوى الصادرات وارتفاع تكاليفها، الأمر الذي يجعلها ضعيفة من حيث درجة المنافسة في الأسواق الخارجية وبالتالي انخفاض الطلب عليها محلياً وخارجياً، بحيث يؤدي الأمر كله إلى ارتفاع الطلب على السلع والخدمات الخارجية وهو ما يعني ارتفاع الطلب على العملة الأجنبية ومنه تدني سعر صرف العملة المحلية. أما إذا إنخفضت كمية النقود المعروضة وتراجعت سرعة تداولها فيحدث العكس أي تقل تكاليف الصادرات ومنه زيادة الطلب على السلع والخدمات المحلية مما يؤدي إلى ارتفاع قيمتها، الخارجية وأخيراً ارتفاع سعر الصرف بسبب زيادة الطلب على العملة المحلية⁽¹⁾، كما أن الزيادة المفرطة في عرض النقود، تترتب عنها مستويات عالية من التضخم، تنعكس على ميزان المدفوعات مخلفة أوضاعاً مختلفة، وهو ما يتطلب تغيير سعر الصرف تماشياً مع المستوى العام للأسعار الجديدة، إلا أن هذه النظرية لم تسلم من العيوب حيث يرى كينز وأتباعه أن نظرية كمية النقود لا يمكن أن تتحدد بالمستوى العام للأسعار فقط، كما لا يمكن اعتبار التغييرات في مستوى الأسعار تعتمد على التغييرات في كمية النقود وبالتالي فإن التغييرات الحاصلة في سعر الصرف لا يمكن ربطها بالتغييرات فقط، كما يرى أن

(1) ضياء مجيد الموساوي، الإقتصاد النقدي، (دار الفكر، الجزائر، 1993)، ص 79.

الزيادة في كمية النقود لا أثر لها أكثر من مجرد زيادة الطلب على النقود عندما تسود حالة الكساد، ويقع الاقتصاد في نطاق مصيدة السيولة. (L.T) وفي هذه الحالة لا يمكن للسياسة النقدية التأثير على مستوى الأسعار. (1)

توصيف نموذج أثر سعر الصرف على التضخم في السودان

- تعريف ووصف لمتغيرات النموذج :

مفهوم النموذج الاقتصادي : عبارة عن مجموعة من العلاقات الاقتصادية التي تصاغ بصيغة رياضية وتسمى المعادلة أو المعادلات والتي تشرح سلوكية أو ميكانيكية هذه العلاقات التي تبين عمل إقتصاد معين، والهدف من النموذج الاقتصادي التبسيط الواقع من خلال إتباع النموذج الاقتصادي، ويمكن أن تعرف النموذج الاقتصادي بأنه هيكل نظري للمشكلة الاقتصادية موضوع الدراسة، وفقا لفرضيات معينة تهدف في تقييم السياسات الاقتصادية.

توصيف النموذج : يعتبر توصيف النموذج القياسي الخطوة الأولى وأهم الخطوات ويحاول فيها الباحث القياسي تحديد المتغير التابع والمتغيرات المستقلة التي تظهر في النموذج لدراسة العلاقات بين المتغيرات وصياغة هذه العلاقة في صورتها الرياضية.

تكوين نموذج البحث وعرض النتائج:

يمكن صياغة نموذج الدراسة من خلال المعادلة التالية:

$$INF = B_0 + B_1EX + U_i$$

INF: المتغير التابع للنموذج وهو معدل التضخم .

B0: يمثل ثابت قيمة التضخم عندما قيمة المتغير المستقل (سعر الصرف) في النموذج = صفر

B1: ميل سعر الصرف (مقدار التغير في التضخم عندما يتغير سعر الصرف بوحدة واحدة).

EX: المتغير المستقل للنموذج وهو سعر الصرف.

U_i : المتغير العشوائي وهي كل المتغيرات المستقلة التي تؤثر على المتغير التابع و لم يتم تضمينها في النموذج.

والنموذج التالي يمثل نتائج تحليل نموذج أثر سعر الصرف على التضخم ما بين الفترة (2005 - 2019م) باستخدام التحليل الإحصائي SPSS توصلت للنتائج التالية :

Model Smmary

Model	R	R Square	R Adjusted Square	Std Error of Estimate
1	0.650a	42.3-	-359	9.03758

a. Predictors (Constant) سعر الصرف

(2) ضياء مجيد الموساوي، مرجع سبق ذكره، ص 135

R = الارتباط وهو يوضح قوة العلاقة بين متغير المستقبل سعر الصرف

تخليل البيانات

Model	Sum Squares	DF	Mean Square	F	Sig
Regression	539.062	1	539.062	6.600	0.30*
Residual	739.100	9	81.678		
Total	1274.162	10			

a. Department Variable: التضخم b. Predictors (Constant). سعر الصرف

المصدر: تحليل البيانات بواسطة الباحث

(Ex): زالمغير التابع التضخم (INF) والذي ظهرت كما في الجدول أعلاه (65.0%) وهذا يدل على وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير المستغل سعر الصرف والمتغير التابع التضخم. R Square: معامل التحديد وهو يعكس جودة توفيق المعادلة من خلال اثر المتغير المستقل (Ex) على المتغير التابع (INF).

ونجد أن قيمة معامل التحديد وهو (0.423)، وهذا بمهني أن المتغير المستغل سعر الصرف يؤثر بنسبة (42%) من المتغيرات التي تحدث في المتغير التابع التضخم والباقي 58% تفسيره متغيرات أخرى غير متضمنة في النموذج وهي عوامل يمكن قياسها مثل (عرض النقود- الناتج المحلي الإجمالي، عجز الموازنة) وعوامل أخرى تؤثر على التضخم لا يمكن قياسها مثل (السياسات الحكومية، السياسات الخارجية مثل الحظر الاقصادي).

من خلال جدول تحليل التباين (ANOVA) أي جدول اختبار (F) أو التوثيق الكلي لمعادلة الانحدار والذي تعتمد عليه معنوية النموذج من خلال قيمة sig أي درجة المعنوية كما في الجدول أعلاه (0.030) وقيمة (F) المحسوبة (6.600) بما ان قيمة sig بالنسبة لاختيار (F) أقل من 5% مستوي الدلالة.

المعنوية عليه نرفض فرض الصغرى أو فرض العدم ونقبل الفرض البديل والذي يدل على أن هذا النموذج معنوي ويمكن استخدامه في رسم السياسات والتنبؤ المستقبلي.

جدول المعاملات

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig
	B	Std. Error	Beta		
(constant)	4.051	6.754		0.600	0.563
سعر الصرف	4.853	1.889	0.650	2.569	0.030

a. Department Variable: التضخم

المصدر: تحليل البيانات بواسطة الباحث

على وجود علاقة بين المتغير المستقل EX سعر الصرف وبين المتغير التابع INF التضخم. من خلال جدول قيم المعامل المقدرة والذي يوضح الانحدار التالية:

$$INF = 4.051 + 4.853Ex + ui$$

العمود الأول: يوضح قيم المعالم المقدرية الثابت (α) وال (β) الميل أي معامل سعر الصرف كما تعكس إشارة معامل سعر الصرف الإشارة الموجبة وهذا يتفق مع منطوق النظرية الاقتصادية بوجود علاقة طردية بين سعر الصرف والتضخم وبمعنى ذلك أن زيادة سعر الصرف بألف وحدة تؤدي إلى زيادة التضخم بمقدار وحدة واحدة وهذا يبين صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة طردية بين سعر الصرف والتضخم.

العمود الثالث: يوضح اختيار المعالم الجزئية كل على حدا والذي يعكس العلاقة السببية حيث نجد قيمة الثابت $(0.600)=test$ وقيمة وقيمة $(0.563)=sig$ وهي أكبر من مستوى معنوية 0.05 وعليه نقبل فرض عدم القائل أن الثابت غير معنوي. أما قيمة $t. test$ ل $(\alpha) = (2.569)$ وقيمة $sig = (0.030)$ وهي أقل من مستوى معنوية 0.05 مما يعنى قبول الفرض البديل القائل بان المعلمة معنوية وهذا دلالة

مناقشة الفرضيات

الفرضية الأولى:

توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل سعر الصرف (Ex) والمتغير التابع (INF) في السودان.

لنؤكد ذلك العلاقة الطردية بين سعر الصرف والتضخم تمت صياغة معادلة الانحدار أدناه:

$$INF = 4.051 + 4.853Ex + ui$$

بمعنى ان قيمة التضخم تكون 4.051 عندما يكون سعر الصرف يساوي 4.853 ويزداد التضخم بقدر 4.83 عندما يزداد سعر الصرف بمقدار وحدة واحدة وهذا يدل على وجود العلاقة الطردية بين سعر الصرف والتضخم.

النتائج و التوصيات

أولاً / النتائج : توصل البحث إلى النتائج التالية :

1/ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل (سعر الصرف) والمتغير التابع (لتضخم).

2/ سياسات سعر الصرف أدت إلى تخفيض قيمة الجنيه السوداني خلال الفترة (2005 – 2011).

3/ تعرض الاقتصاد السوداني خلال فترة الدراسة لصدمتين إقتصاديتين أولهما إنخفاض أسعار النفط جراء الأزمة المالية العالمية في 2008 م ، والصدمة الثانية فقدان الاقتصاد السوداني 75% من إيرادات الدولة بسبب إنفصال الجنوب في عام 2011م مما أدى إلى زيادة الضغوط التضخمية.

4/ التأثير الواضح لتغير سعر الصرف بالتقلبات في معدل التضخم ، إذ يتضح أن هنالك علاقة طردية بين التضخم وسعر الصرف، (معدل التضخم المنخفض بإستمرار يؤدي إلى إنخفاض سعر صرف الدولار وإنخفاض قيمة الجنيه السوداني)

5/ تمويل عجز الموازنة العامة للدولة عن طريق الإستدانة من الجهاز المصرفي أدى ارتفاع معدلات التضخم في السودان.

ثانيا / التوصيات: من خلال النتائج السابقة يوصي البحث بالإتي:

1/ الحفاظ على إستقرار سعر الصرف ودعم قيمة العملة المحلية عن طريق تطبيق سياسات إستيراد السلع الضرورية وزيادة الصادرات المحلية مما يساهم في زيادة الجنيه السوداني مقابل الدولار وإنخفاض معدل التضخم

2/ إتباع سياسة إحلال الواردات وتشجيع الصادرات لتجنب التضخم المستورد

3/ تطبيق السياسات المالية و النقدية الفعالة التي تعمل على تخفيض معدلات التضخم

4/ إيقاف تمويل عجز الموازنة العامة عن طريق الإستدانة من الجهاز المصرفي لإنها تؤدي إلى زيادة معدلات التضخم

5/ التركيز على الإنتاج والإنتاجية مع مراعاة تكاليف الإنتاج كأهداف لتحقيق الاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل .

قائمة المراجع : أولاً: المراجع باللغة العربية

1/ أبوبكر متولي، مقدمة في الإقتصاد الخارجي، مكتبة عين شمس، 2000م.

2/ أحمد باخرمه، المساعد في مبادئ الإقتصاد الكلي، دار الزهراء، الرياض، 1996م.

3/ أسامة بن محمد باحنشي، مقدمة في التحليل الإقتصادي الكلي، الرياض، 1999م.

4/ أسامة عزمي، الإستثمار بالأوراق المالية، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2009م.

5/ أكرم محمود، التطور الإقتصادي والنقدي، سوريا، 2005م.

6/ الأمين باشا، زكريا عبد المجيد، مبادئ الإقتصاد، دار المعرفة، الكويت، 1983م.

7/ إبراهيم مختار، التمويل المصرفي منهاج لإتخاذ القرار، دار الأنجلو، القاهرة، 1993م.

8/ باري سيجل، النقود والبنوك، دار المريخ، الرياض، 1987م.

9/ براين هيلر، الإقتصاد التحليلي الكلي، ترجمة فتحي صالح أبوسدره وعبد الفتاح عبد السلام، منشورات جامعة قاريونس، 1990.

10/ جمال جويدان، الأسواق المالية: طبيعتها، أدواتها المشتقة، دار الكندي، عمان، 2002م.

11/ جميل أحمد توفيق، علي شريف، الإدارة المالية، دار النهضة، بيروت، 1980م.

12/ حسن الأمين، المضاربة الشرعية وتطبيقاتها، دار البحوث، جده، 1421هـ.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

1- Dornbusch, **Macro Economic**, (mc- Graw- Hill Newyourk, 1990)

ثالثاً: التقارير

التقارير السنوية لبنك السودان المركزي للفترة من 2005 - 2019م.

تحقيق مخطوطة الإمام ابن الملقن في أحاديث فضل رمضان

(تحقيق ودراسة)

د. خيال بن محمد أبا الخيل

أستاذ السنة النبوية المساعد بقسم الدراسات المدنية - كلية الملك خالد العسكرية.

المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدفت الدراسة لتبين عظم الجهود التي بذلها العلماء والفقهاء للحفاظ على دين الله تعالى وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك من خلال التحقيق والتصنيف والتأليف. ولعل هذه المخطوطة للإمام ابن الملقن خير شاهد ودليل على ذلك فهي تناولت الأحاديث النبوية في فضل صيام رمضان. وجاءت لتبين أن السنة النبوية مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي، وهي المصدر الثاني بعد القرآن الكريم.

Abstract:

The study aimed to show the great efforts made made by scholars and jurists to preserve the religion of Allah almighty and on the sunnah of the messenger of Allah may Allah bless him and grant him peace. This is through investigation classification and authorship. Perhaps this manuscript of imam Ibn-Al-Mulgin is the best witness and evidence on that she dealt with conversation prophet Mohamed speech on the virtue of fasting Ramadan. In addition, it came to show that the sunnah is a source of legislation Islamic which is the second source after the Holy Quran.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضللَّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلى وأنتم مسلمون﴾⁽¹⁾، وقال تعالى: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيباً﴾⁽²⁾، وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾⁽³⁾. أما بعد:

فإن علم الحديث الشريف سما بسمو مضمونه، وشرف بشرف معلومه، كيف لا، وهو ميراث الأنبياء، وزاد الصالحين الأتقياء، ومورد كل العلماء، من استمسك به - بعد كتاب الله - نجى، ومن تجنب

(1) آل عمران/ 102.

(2) النساء/ 1.

(3) الأحزاب/ 71-72.

سلوك طريقه شقي و غوى. وقد عني العلماء منذ العصور الأولى بجمع أحاديث الرسول ﷺ وتدوينها على اختلاف طرائقهم في الجمع والتدوين، ومما وقفت عليه في ذلك مخطوط رسالة في بعض أحاديث الصيام للإمام ابن المُلقّن - رحمه الله -⁽¹⁾، فعزمت بعد الاستشارة والاستشارة أن أقوم بتحقيقه. ولأن المخطوط لم يكن عليه عنوان؛ فقد اخترت أن يكون عنوان البحث: رسالة في أحاديث فضل رمضان ليتوافق مع محتوى الرسالة.

أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

1/ بيان عظم الجهود المبذولة من علمائنا الأجلاء قديما وحديثا لخدمة السنة النبوية.

2/ التأكيد على استقلالية السنة النبوية بتشريع الأحكام.

3/ نشر تعاليم أصول وتعاليم ديننا الحنيف.

أهمية الموضوع:

1/ التأكيد على أن أحكام شريعتنا إنما شرعت لمقاصد وغايات سامية وجليلة.

2/ دعوى لتجديد النظر في تعاليم ديننا الحنيف لمعرفة يسره وسماحته وشموله ومواكبته لكل الحوادث المستجدة.

3/ ارتباط موضوع البحث بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

منهج الدراسة:

المنهج الذي انتهجه الباحث في الدراسة هو المنهج الاستقرائي التحليلي.

التعريف بالمؤلف:

اسمه ونسبه ونسبته:

هو: الإمام عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله، سراج الدين أبو حفص⁽²⁾ ابن أبي الحسن الأنصاري، من وادي آش (بالأندلس)، التكروري الأصل، المصري الشافعي، صاحب التصانيف المشهورة. كان يعرف بابن النحوي؛ لأن أباه كان عالماً بالنحو، وقد اشتهر بهذا في بعض البلاد كاليمن، ويعرف أيضاً بابن المُلقّن؛ لأن والده توفي وعمره سنة واحدة، فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي⁽³⁾،

(1) ورد في هامش المخطوط ما يلي:

للقير في أستاذه من قصيده: تغنيك شهرته عن ذكر منقبة ... لهم وسيرته

(2) ذكرت المصادر كلها أن كنية ابن المُلقّن، هي: أبو حفص، إلا أن ابن فهد المكي في ((لحظ الألفاظ))، (ص 197)، ذكر أن كنيته: أبو علي، ولعل ابن فهد ذكر ذلك باعتبار اسم ابنه علي، إلا أن المشهور الأول. انظر التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن المُلقّن، تحقيق دار الفلاح 195/1.

(3) عيسى المغربي: هو عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الجعفري، نسبة إلى جعفر بن أبي طالب، الهاشمي الثعالبي المغربي، جار الله، أبو المهدي: من أكابر فقهاء المالكية في عصره. أصله من ((وطن الثعالبة))، من أعمال الجزائر. ولد ونشأ في زاوية ((بالمغرب))، ورحل في طلب العلم، واستقر بمكة وتوفي فيها سنة 1080هـ. انظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للحموي 240/3-243، الأعلام للزركلي 108/5.

وكان الشيخ عيسى المغربي يُلقَّب القرآن في الجامع الطولوني، فلزمه سراج الدين وصحبه من صِغره، وتزوج من أمه، فَعُرِفَ بابن المُلقَّن نسبة إليه. وكان -رحمه الله - يغضب من نسبته إليه ولم يكتبه بخطه، وإنما كان يكتب ابن النحويّ.

مولده: ولد في القاهرة يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، - كما ذكر السخاوي أنه وجدته بخط ابن المُلقَّن.

نشأته التعليمية: لما بلغ ابن الملقن سنة واحدة، توفي والده، فنشأ تحت كفالة وعناية أحد أصدقاء والده: وهو الشيخ عيسى المغربي، الرجل الصالح الذي اعتنى به عناية فائقة أثرت فيه، فقد تزوج الشيخ عيسى المغربي أمّ ابن المُلقَّن، فاعتنى به وبتربيته، وقام باستثمار مال أبيه، فنشأ ابن المُلقَّن في كنفه، وكان يدعو الشيخ عيسى المغربي بوالده، **فَلَقَّنَهُ** القرآن الكريم حتى حفظه، ثم حفظَ على يديه عمدة الأحكام للمقدسي، والمنهاج للنووي، وأسمعه على الحافظين أبي الفتح ابن سيد الناس والقطب الحلبي، وغيرهما، وأجازه المزي، وتخرج بالحافظ علاء الدين مغلطي، وكان أكثر أهل عصره تصنيفاً.

رحلاته في طلب العلم: حُبب الله تعالى لابن المُلقَّن علم الحديث، فاتجه إليه وهو صغير، وأقبل عليه وسمع الكثير من عامة شيوخ عصره، **حتى قال عن نفسه:** (سمعت ألف جزء حديثية)، بسبب رحلاته في طلب العلم والحديث، **فرحل ابن المُلقَّن - رحمه الله - إلى بلدان عدة منها:**

1- دمشق وحماة سنة 770هـ - 1369م، فسمع من متأخري أصحاب فخر الدين بن البخاري.
2- مكة المكرمة، والمدينة المنورة سنة 761هـ.

3- بيت المقدس، والنقى بالحافظ العلائي وسمع منه كتابه ((جامع التحصيل في أحكام المراسيل)).
4- مصر.

قال عنه تلميذه البرهان الحلبي: (إنه قرأ في كبره كتاباً في كل مذهب وأجاز له بالإفتاء فيه).
شيوخ ابن المُلقَّن:

لقد مكثت رحلات ابن المُلقَّن لقاءه وتلمذه على علماء عصره وحفاظهم في تلك الأمصار والأقطار فقرأ عليهم واستفاد منهم، وأجيز من شيوخه، مما كان له الأثر الكبير في شخصيته ورفعة منزلته العلمية في عدة فنون، كالنحو والقراءات والحديث والفقهاء وأصوله وغيرها من الفنون، ولذا تقلد المناصب العديدة كالقضاء والتعليم، **ومن شيوخه:**

- 1- إبراهيم بن إسحاق بن شرف الدين الشافعي المَنَاوي، ت 757هـ، وقد أخذ عنه الأصول.
- 2- إبراهيم بن لاجين بن عبدالله الرشيد الأغرّي برهان الدين، ت 749هـ، وقد أخذ بالنحو والتفسير.
- 3- أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن تَرْجَم بن علي ابن عمر بن عبد الكِنَانِي الرَّحْبِي زين الدين ابن ركن الدين.
- 4- أحمد بن إبراهيم بن يونس الدمشقي، وأجاز لابن المُلقَّن في سنة 778هـ.

- 5- أحمد بن عمر بن أحمد المُدَلِجِي⁽¹⁾، النَّشَائِي⁽²⁾ كمال الدين أبو العباس الشافعي الخطيب، ت 757هـ، وقد أخذ عنه الفقه.
- 6- أحمد بن محمد بن محمد بن قطب الدين محمد القسطلاني شهاب الدين، ت 776هـ، وأجاز له ولولده.
- 7- أحمد بن يحيى بن إسحاق الشيباني الدمشقي شهاب الدين، - ابن قاضي زرع -، ت 772هـ، وقد أجاز لابن المُلقِّن في سنة 771هـ، بمكة المكرمة.
- 8- برهان الدين الرشدي، ت 749هـ، وقد أخذ عنه القراءات.
- 9- خليل بن كيكلي بن عبدالله العلاتي أبي سعيد صلاح الدين، ت 761هـ.
- 10- رسلان بن أحمد الشامي الدمشقي، وقد أجاز لابن المُلقِّن عندما كان يُحدِّث في مكة المكرمة.
- 11- عبدالرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي أبو محمد جمال الدين المصري، ت 772هـ.
- 12- عبدالكريم بن عبدالنور بن منير بن عبدالكريم الحلبي أبي علي قطب الدين، ت 772هـ.
- 13- عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني عز الدين أبي عمر المعروف بابن جماعة، ت 767هـ، وقد أخذ عنه الفقه.
- 14- عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف أبو محمد جمال الدين المشهور بابن هشام، ت 761هـ، وقد أخذ عنه العربية.
- 15- علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يُوسُف السُّبُكِيِّ الأنصاري أبي الحسن تقي الدين، ت 756هـ، وقد أخذ عنه الفقه.
- 16- علي الدميري، وكان أمة في التعبير، ت 778هـ.
- 17- محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني البرماوي، الشافعي المصري، أبي عبد الله شمس الدين، ت 831هـ.
- 18- محمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح اليعمرى الشهير بابن سيد الناس ت 734هـ.
- 19- محمد بن يوسف بن علي الغرناطي أبو حيان الأندلسي ت 745هـ - صاحب البحر المحيط، وقد أخذ عنه العربية.
- 20- مُغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري الحنفي أبو عبدالله علاء الدين، ت 762هـ.
- 21- يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي ت 742هـ.

(1) المُدَلِجِي: نسبة إلى بنى مدلج، وهم من القافة الذين يلحقون الأولاد بالآباء. انظر الأنساب للسمعاني 148/12.

(2) النَّشَائِي: نسبة إلى عمل النشا وهو النشاستج، شيء يستخرج من الحنطة يعصر به الثياب وتطوى، وأما أحمد بن عمر فنسبة إلى (نشا)، وهي قرية بريف مصر. انظر الأنساب للسمعاني 98/13.

تلاميذ ابن المُلقِّن:

رحلات ابن المُلقِّن الكثيرة، وتلمذه على أكابر علماء عصره، كان حريًّا أن يُرتحل إليه، ويُطلب العلم بين يديه، وهو ما كان، فقد ذاع صيته وانتشر خبره، فطلبه الطلاب، وأتوه، ليأخذوا عنه ويتلمذوا عليه، فاستفاد منه رحمه الله الكثير، حتى أصبح أكثرهم أئمة يُشار إليهم بالبنان، ومنهم:

- 1- إبراهيم بن أحمد الخجندي المدني الحنفي، ت 851هـ.
- 2- إبراهيم بن العز محمد بن أحمد الهاشمي النويري المالكي الشافعي، ت 819هـ.
- 3- إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي المعروف بسبط ابن العجمي الإمام العلامة، ت 841هـ.
- 4- أبو بكر بن محمد بن أحمد الطبري.
- 5- أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين العراقي أبو زرعة، ت 826هـ.
- 6- أحمد بن علي المقرئ المؤرخ، ت 845هـ.
- 7- أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفضل، الشهير بالحافظ ابن حجر، ت 852هـ.
- 8- أحمد بن علي بن أبي الشارمساحي ثم الظاهري، ت 855هـ.
- 9- أحمد بن محمد بن أحمد الكتاني الزفتاوي المقرئ، ت 861هـ.
- 10- أحمد بن موسى بن عبدالله الشهاب المغربي الصنهاجي، ت 858هـ.
- 11- أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد التستري البغدادي.
- 12- صدقة بن علي بن محمد فتح الدين بن النور أبو الحسن بن الشمس ويُعرف بابن نور الدين، ت 849هـ.
- 13- عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن عبيد زين الدين بن الشهاب الديسطي القاهري الشافعي، ويُعرف بالصُّمْل.
- 14- عبدالله بن محمد بن محمد القرشي القرافي أبو محمد تاج الدين القاهري الشافعي، المعروف بالميموني، ت 857هـ.
- 15- علي بن محمد بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الشمس بن الشرف المتبولي نور الدين ويُعرف بابن الرزاز، ت 861هـ.
- 16- محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد البكري أبو المعالي شمس الدين ابن الحصري، ت 858هـ.
- 17- يحيى بن يحيى بن أحمد بن الحسن المحيوي أبو زكريا القبابي، ت 840هـ.
- 18- يوسف بن علي بن خلف بن محمد بن أحمد بن سلطان الدميري القاهري أبي المحاسن جمال الدين، ت 854هـ.

مكانته وثناء العلماء عليه:

تبرز مكانة ابن المُلقّن من خلال رحلاته، وتتلّمذه على كبار العلماء بشتى الفنون، ومن خلال مصنفاته العديدة - كما سيأتي ذكرها -، وشهادة شيوخه عنه، ومن هؤلاء الأئمة:

الحافظ العلاني حيث قال عنه: (الشيخ الفقيه الإمام المحدث الحافظ سراج الدين شرف الفقهاء والمحدثين فخر الفضلاء).

وقال العراقي: (الشيخ الإمام الحافظ).

وقال المقرئ: (كان من أَعَدبِ الناس أَلْفاظًا، وأحسنهم خَلْفًا، وأعظمهم محاضرة).

وقال الحافظ سبط ابن العجمي: (حافظ مصر أربعة أشخاص وهم من مشايخي: البُلُقَيْنِي وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام، والعراقي وهو أعلمهم بالصنعة، والهيثمي وهو أحفظهم للأحاديث من حيث هي، وابن المُلقّن وهو أكثرهم فوائد في الكتابة على الحديث).

وقال ابن قاضي شهبة: (الشيخ الإمام العالم العلامة، عمدة المصنفين).

وقال الحافظ ابن حجر: (وهؤلاء الثلاثة: العراقي، والبُلُقَيْنِي، وابن المُلقّن. كانوا أعجوبة هذا العصر؛ الأول في معرفة الحديث وفنونه، والثاني في التوسيع في معرفة مذهب الشافعي، والثالث في كثرة التصانيف). وقال أيضًا: (لم أر عند أحد بالقاهرة أكثر من كتبه).

وقال ابن فهد المكي: (الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام وعلم الأئمة الأعلام عمدة المحدثين وقُدوة المصنفين).

وقال البرهان الحلبي: (كان فريد وقته في كثرة التصانيف، وعباراته فيها جلية).

وقال الحافظ السيوطي: (الإمام الفقيه ذو التصانيف الكثيرة، أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث ...، وبرع في الفقه والحديث وصنف فيها الكثير).

وقال الحسيني: (هو البحر الكامل كان من أفقه أهل زمانه وأفضل أقرانه).

تصنيفه:

لقد كان ابن المُلقّن من المكثرين في التصنيف، ويرجع ذلك إلى أنه اشتغل بالتصنيف مبكرًا، كما قال الحافظ ابن حجر عنه: (واشتغل بالتصنيف وهو شاب فكتب الكثير حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفًا).

وقال القاضي محمد بن عبدالرحمن العثماني قاضي صفد - وهو من أقرانه - : (أحد مشايخ الإسلام، صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره بمثلها في هذه الأوقات).

وقال الحافظ السخاوي: (واشتهرت في الآفاق تصانيفه، وكان يقول: إنها بلغت ثلثمائة تصنيف، وشغل الناس فيها وفي غيرها قديمًا، وحدث بالكثير منها ويغيرها من مروياته، وانتفع الناس بها انتفاعًا صالحًا من حياته وهلم جرًا).

من مصنفاته:

1- أدلة الحاوي.

- 2- أدلة المنهاج.
- 3- أسماء رجال الكتب الستة في جزئين.
- 4- البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي.
- 5- البلغة في أحاديث الأحكام على أبواب المنهاج.
- 6- تاريخ ملوك مصر الترك.
- 7- تخريج أحاديث الوسيط.
- 8- تخريج أحاديث المنهاج في الأصول.
- 9- تخريج أحاديث الرافعي.
- 10- تخريج أحاديث المهذب.
- 11- تخريج أحاديث ابن الحاجب.
- 12- التذكرة في علوم الحديث.
- 13- تصحيح الحاوي في جزء.
- 14- تصحيح التنبيه في مجلد.
- 15- تلخيص مسند الإمام أحمد.
- 16- تلخيص صحيح ابن حبان.
- 17- خلاصة الفتاوي في تسهيل أسرار الحاوي - أي الحاوي الصغير في الفقه الشافعي - للقزويني.
- 18- الخلاصة في أدلة التنبيه.
- 19- زوائد الحاوي الصغير.
- 20- زوائد على تجريد التنبيه.
- 21- شرح فرائض الوسيط في جزء.
- 22- شرح التنبيه في أربعة أجزاء.
- 23- شرح الحاوي في جزئين.
- 24- شرح التبريزي.
- 25- شرح العمدة.
- 26- شرح فصيح ثعلب.
- 27- شرح منهاج الأصول.
- 28- شرح الألفية.
- 29- شرح صحيح البخاري.
- 30- شرح الأربعين النووية.
- 31- شرح زوائد الكتب الخمسة على البخاري.

- 32- شرح مختصر ابن الحاجب.
 - 33- شرح المنهاج في ستة أجزاء.
 - 34- الإشراف على أطراف الكتب الستة.
 - 35- طبقات المحدثين.
 - 36- طبقات الفقهاء.
 - 37- طبقات القراء.
 - 38- طبقات الصوفية.
 - 39- عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج - في مجلد.
 - 40- العدة في معرفة رجال العمدة.
 - 41- عمدة المحتاج إلى كتاب المنهاج، وهو شرح: منهاج الطالبين للنووي في الفقه.
 - 42- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، شرح لعمدة الأحكام لعبدالغني المقدسي.
 - 43- الاعتراضات على المنهاج.
 - 44- الاعتراضات على المستدرک.
 - 45- غاية السؤل في خصائص الرسول ﷺ.
 - 46- الكافي.
 - 47- الكلام على سنة الجمعة.
 - 48- لغات المنهاج.
 - 49- ما يرد على النووي والتبويه.
 - 50- مختصر دلائل النبوة للبيهقي.
 - 51- المؤلف والمختلف في جزء.
 - 52- المقنع في علوم الحديث مختصر كتاب ابن الصلاح.
 - 53- منسك الحج.
 - 54- نساء الكتب الستة في جزء.
- مناصبه:** لم يكن ابن المُلقن قد نال مناصب كبيرة مع شهرته العلمية؛ لأن جل وقته كان مصروفًا إما للتعليم أو للتأليف والنسخ، وقد ولي مناصب في فترات قصيرة، - كما ذكر ذلك الإمام السخاوي -
منها:
- 1- تولى قضاء الشرقية ثم تخلى عنه لولده علي.
 - 2- تولى الميعاد بجامع الحاكم في سنة ثلاث ستين وسبعمئة.
 - 3- تولى أمر دار الحديث الكاملية خلفًا للزين العراقي.
 - 4- تم ترشيحه لقضاء القضاة الشافعية، فما تم ذلك، وهي إحدى محنه التي ابْتُلِيَ بها.

المحن التي ابتلي بها ابن المُلقِّن:

المحنة الأولى:

ذكر الإمام السخاوي: أن برقوفاً - الملك الظاهر من ملوك مصر -، صمّم على ولاية ابن المُلقِّن منصب قضاء القضاة الشافعية، فعلم بعض الناس بذلك، فزور ورقة على لسان ابن المُلقِّن بدفع أربعة آلاف دينار إلى أحد الأمراء حتى يتم الأمر، ووصلت إلى الملك الظاهر برقوق، فجمع العلماء وسأل الشيخ ابن المُلقِّن هذا خطك؟، فأنكر وصدّق في إنكاره، فغضب الملك وأهانته وسجنه، ثم خلصه الله تعالى بعد مدة يسيرة بشفاة البلقيني، وطائفة من العلماء، وكانت هذه المحنة سنة ثمانين وسبعمئة.

المحنة الثانية: لقد كان ابن المُلقِّن جماعاً للكتب، فكان عنده الكثير من الكتب والأجزاء. ولقد ابتلي في أواخر عمره باحترق مكتبته، واحترق معها الكثير من مسوداته ومصنفاته. فحزن عليه أشدّ الحزن وتأسف عليها غاية التأسف، وتغيرت حاله بعد هذا الحريق، فأصيب بالذهول، وكان ذلك سبباً في حجب ابنه له عن التحديث، ولم يلبث إلا قليلاً حتى مات.

وفاته: مات ابن المُلقِّن سنة أربع وثمانمئة، ودفن بجوار أبيه بحوش ((سعيد السعداء))⁽¹⁾.

التعريف بالنسخة الخطية: اعتمدت في إخراج هذه الرسالة على نسخة فريدة، ولم أفد على غيرها بعد مراجعة عدد من فهارس المخطوطات، والمراكز البحثية. ولاية كونيتيكت والمخطوط محفوظ في: (مكتبة جامعة ييل)، برقم: (MSS 534).

وهو مكون من: (ثلاث لوحات)، في كل لوحة من: (12-13) سطراً، وهو مليئٌ بالإلحاقات والحواشي. الصفحة الأولى: مكتوب فيها اسم المؤلف: شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأنصاري الشافعي، نفع الله به.

وقد خلا المخطوط مما يلي:

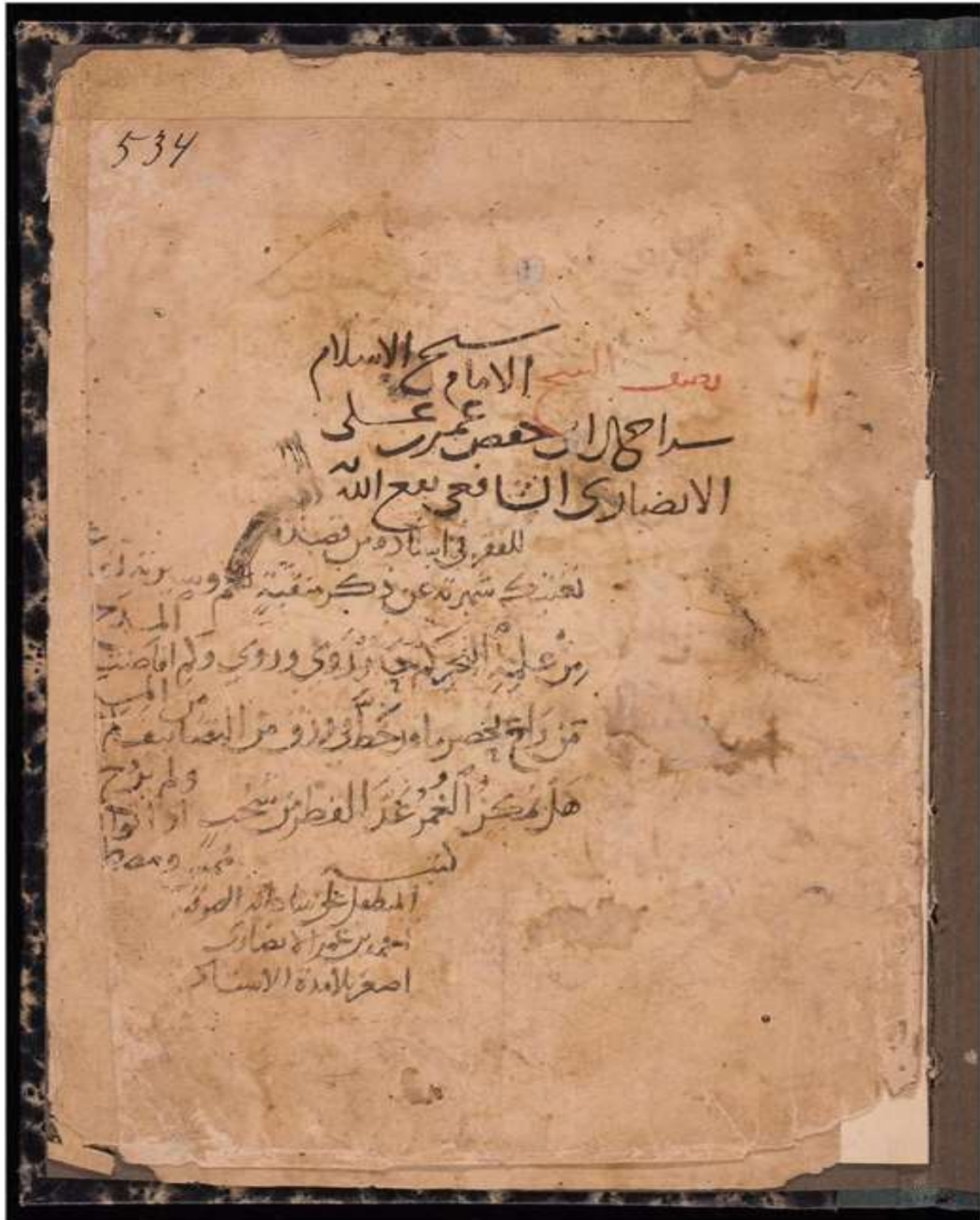
1- عنوان للرسالة، واقتصر على ذكر اسم المؤلف فقط.

2- تاريخ النسخ. وإن كان الظاهر أن الخط من خطوط القرن التاسع، أي أن الرسالة نسخت في عصر المؤلف، لأن الصفحة الأولى ورد فيها ذكر الدعاء للمؤلف بعبارة: (نفع الله به)، وهذا عادة يكون إذا كان المؤلف حياً لا ميتاً. بل يحتمل أن تكون بخط المؤلف لكثرة الإلحاقات في الهامش وبنفس الخط، وقد قمت بقراءة النص وإضافة الإلحاقات جميعها، إلا ما سقط بسبب تهتك أطراف المخطوط.

(1) انظر ترجمته في ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص 369)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للتقي الفاسي 2/246، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 4/373، إنباء الغمر لابن حجر 5/41، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر 2/311-312، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر 3/180، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغري 6/146، لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي (ص 197)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي 6/100-103، التوضيح الأبهري لتذكرة ابن المُلقِّن في علم الأثر للسخاوي (ص 8-12)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص 396)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد 7/44، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني 1/508، الأعلام للزركلي 4/57، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن المُلقِّن، تحقيق عبدالعزيز المشيقح 1/26-41.

التعريف بموضوع الرسالة:

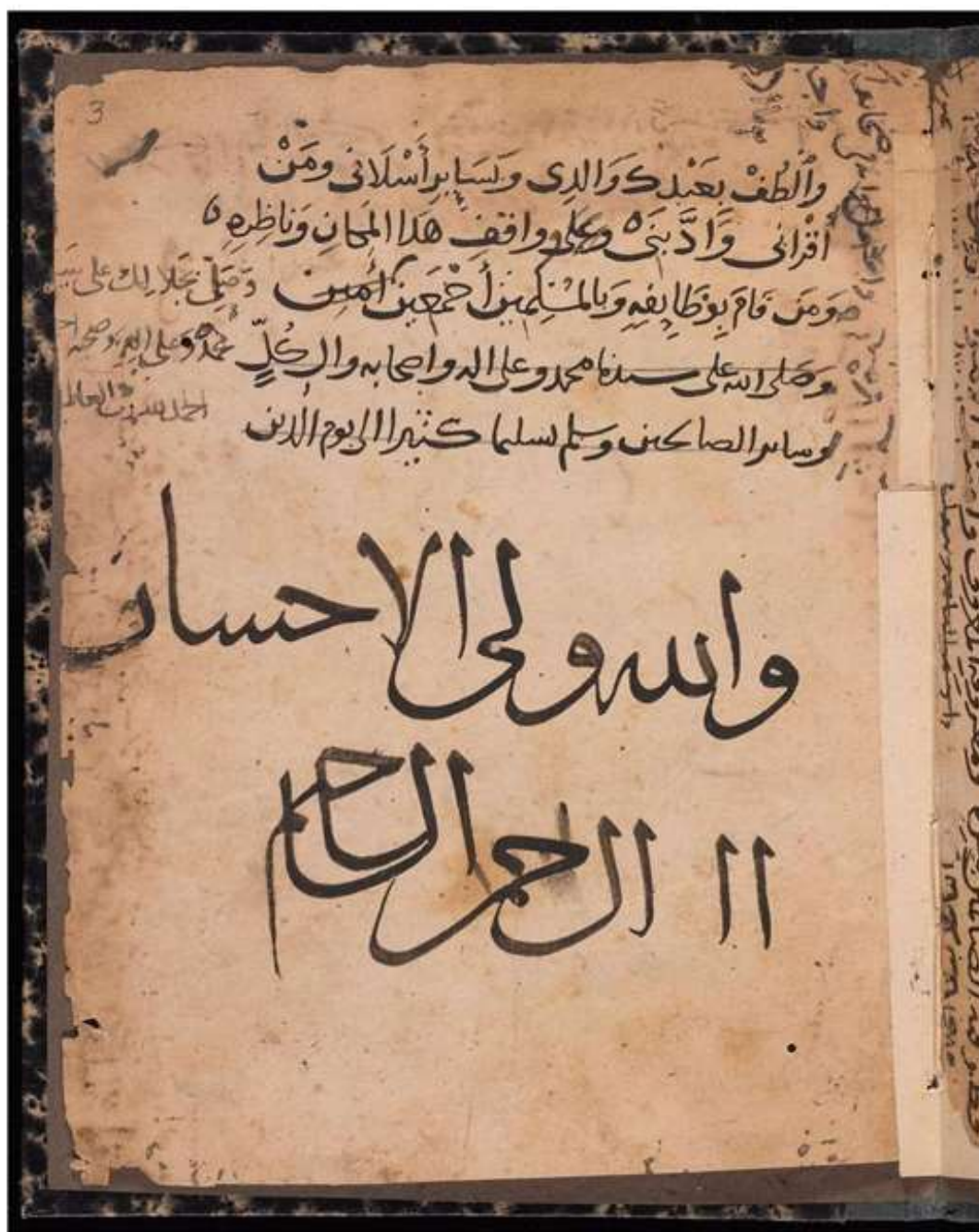
هذه الرسالة مختصرة أخرج فيها مؤلفها حديثاً في فضائل شهر رمضان، وقد أسند الحديث فيها إلى النبي ﷺ. ثم أخرج بعد ذلك حديثين آخرين مسندين منه. ثم ختم رسالته بأبيات شعرية له في استقبال شهر رمضان، جرياً على عادة بعض المحدثين حيث يذكرون أشعاراً في آخر مجالس التحديث التي يوردونها.











النص المحقق:

قال الإمام شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأنصاري الشافعي: رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمْ مَا نُخْفِي وما نَعْلُنْ وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا الشَّهْرَ وَتَوَرَّأَ بِشَهْرٍ رَمَضَانَ، وَشَرَّفَهُ بِأَنْ أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَعَظَّمَهُ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ بِنَصِّ الْقُرْآنِ⁽¹⁾، ((مَنْ قَامَهَا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ

(1) قال تعالى: ↓ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) ↑، سورة القدر/ 1-3.

من ذنبه))⁽¹⁾، فما أعَمَّهُ من غفران، نحمدُهُ على إلهامِهِ⁽²⁾ لحفظِ القرآن، ونشكُرُهُ على القيامِ بالسُّنةِ والفرقان، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموجِبَةُ للغفران، وأنَّ محمدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ المكرَّمُ بالفرقان، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والبرهان، أما بعدُ.
فقد أخبرني والذي⁽³⁾ عن جدي⁽⁴⁾ عن أبي العباس أحمد⁽⁵⁾ عن الزبيدي⁽⁶⁾
عن عبد الأول⁽⁷⁾

(1) لقوله ﷺ من حديث أبي هريرة ﷺ: ((من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه)). أخرجه البخاري في صحيحه (ص 306 حديث 1901)، ومسلم في صحيحه (ص 308 حديث 760).

(2) ورد في هامش المخطوط قوله: وتوفيقه مع هداة.

(3) هو: نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري المصري الشافعي الأندلسي. قال السيوطي: (الإمام النحوي)، وفي موضع آخر قال: (المحدث النحوي). وقال بهاء الدين السبكي: (ولم أنتفع بأحد من شيوخه كانتقاعه به). وقال ابن الملقن: (الشيخ الإمام العلامة مفتي الفرق)، وفي موضع آخر قال: (والدي الإمام العلامة النحوي الأديب).

انظر ترجمته في ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص 244)

(4) هو: أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري المصري الشافعي. لم أقف له على ترجمة.

(5) أبو العباس أحمد: هو: أبو العباس أحمد بن أبي طالب ابن الشَّخْنة الحَجَّار الصَّالحي. قال الحافظ الذهبي: (مُسْنِدُ الدُّنْيَا)، وفي موضع آخر قال: (الشيخ المعمر). حدَّث بصحيح البخاري وأجازته لتلاميذه.

وعليه فهو ثقة. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 39/21، 399/22، 443/14

(6) الزبيدي: هو: الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم سراج الدين، أبو عبدالله الربيعي، الزبيدي الأصل البغدادي، الحنبلي. قال الحافظ الذهبي: (الشيخ، الإمام، الفقيه الكبير، مسند الشام)، وفي موضع آخر قال: (وكان فقيهاً، فاضلاً، ديناً، خيراً، حسن الأخلاق، متواضعاً). وعليه فهو ثقة. مات سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي 40/14، العبر في خير من غير 151/3-152، سير أعلام النبلاء 357/20-359.

(7) هو: عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السَّجَرِي، ثم الهَرَوِيُّ الصُّوفِيُّ الماليني، أبو الوقت، كان اسمه محمدًا، فسماه الإمام عبدالله الأنصاري: عبد الأول، وكناه بأبي الوقت.

السَّجَرِيُّ: نسبة إلى سجستان. انظر: الأنساب للسمعاني 80/7.

= الماليني: نسبة إلى مالين وهي في موضعين، أحدها قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجمعها ((مالين)). انظر: الأنساب للسمعاني 54/12.

قال عبد بن حميد: (الشيخ الثقة بقية المشايخ).

وقال الدارمي: (الشيخُ المُسْنِد).

وقال السمعاني: (شيخ صالح، حسن السمات والأخلاق، متودد، متواضع، سليم الجانب).

وقال ابن الأثير: (حدَّث بجامع الصحيح للبخاري عالي الإسناد فألحق المتأخرين بالمتقدمين).

وقال الحافظ الذهبي: (الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق).

وقال ابن الجوزي: (كان صبوراً على القراءة، وكان صالحاً، كثير الذكر والتهجد والبكاء).

وقال ابن الملقن: (كان شيخاً صالحاً ثقة ألحق الصغار بالكبار).

وعليه فهو ثقة.

مات سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

انظر ترجمته في المنتخب من مسند عبد بن حميد 16-18/1، سنن الدارمي 153/1، جامع الأصول لابن الأثير 631/12، الكامل في التاريخ 255/9، التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن 54/2، مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول 176/1، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي 25/1، 127/18، الكامل في التاريخ 255/9، وفيات الأعيان 226/3، العبر في خير من غير 151/3-152، سير أعلام النبلاء 303-311، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 328/5، شذرات الذهب 166/4.

عن أبي الحسن الدَّأُوْدِي (1) عن أبي محمد الحموي (2)
عن أبي عبدالله الفَرَزِي (3) عن أمير المؤمنين أبي عبدالله البخاري قال: حدثني يحيى بن بُكَيْرٍ، أخبرنا
الليث، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شَهَابٍ،

(1) هو: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن الْمُظَفَّر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الدَّأُوْدِي، البُوشَنُجِي.
الدَّأُوْدِيُّ: نسبة إلى مذهب داود وإلى اسم داود، وهذا يُنسَبُ إلى جده داود. انظر: الأنساب للسمعاني 294/5.
البُوشَنُجِيُّ: نسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك. انظر: الأنساب للسمعاني 359/4.
قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: (كان من الأئمة الكبار في المذهب، ثقة، عابداً، محققاً، دُرْسَ وأقْتَى، وصنَّفَ ووعظ).
وقال السمعاني: (كان وجه مشايخ خراسان فضلاً عن ناحيته، والمعروف في أصله وفضله وطريقته، له قدم في التقوى راسخ، يستحق أن يُطَوَّى
للتبرك به فراسخ، فضله في الفنون مشهور، وذكره في الكتب مسطور، وأيامه غُرر، وكلامه دُرر).
وقال الحافظ الذهبي: (الإمام، العَلَمَةُ، الورع، الفَدْوَةُ، جَمَالُ الإِسْلَامِ، مُسْنَدُ الوَقْتِ).
= وعليه فهو ثقة.

مات سنة سبع وستين وأربعمائة.
انظر ترجمته في الأنساب للسمعاني 263/5-264، طبقات الشافعية الكبرى السبكي 117/5-120، طبقات الشافعية للإسنوي 525/1-526،
البداية والنهاية 112/12، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي 296/8، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 487/1، العبر في
خبر من غير 264/3-265، فوات الوفيات 295/2-296، سير أعلام النبلاء 222/18-226، شذرات الذهب 327/3.
(2) هو: عبدالله بن أحمد بن حَمُوَيْهِ بن يوسف بن أُعْيَن، أبو محمد الحموي، خطيب سَرَخُس.
سمع الصحيح من أبي عبدالله الفَرَزِي.
قال دُرُّ الهَرَوِيُّ: (قرأت عليه، وهو ثقة، صاحب أصول جسان).
وقال الحافظ الذهبي: (الإمام، المحدث، الصدوق، المسند وقد بقي حديثه يُروى عالياً).
وعليه فهو ثقة.

مات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.
انظر ترجمته في الأنساب للسمعاني 359/4، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر 515/2، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
161/4، العبر في خبر من غير 17/3، تاريخ الإسلام 42/4، سير أعلام النبلاء 492/16-493، شذرات الذهب 100/3.
(3) هو: محمد يوسف بن مَطَّر بن صالح بن بَشْرِ الفَرَزِي، أبو عبدالله راوي الجامع الصحيح عن أبي عبدالله البخاري.
الفَرَزِيُّ: نسبة إلى فرير وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى، والمشهور بها هو هذا. انظر: الأنساب للسمعاني 359/4.
قال السمعاني: (وكان ثقة).
وقال الذهبي: (المحدث الثقة العالم).
وعليه فهو ثقة.

مات سنة عشرين وثلاثمائة.
انظر ترجمته في الأنساب للسمعاني 359/4، معجم البلدان 246/4، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان 290/4، العبر في خبر من غير
183/2، الوافي بالوفيات 245/5، مرآة الجنان وعبرة اليقظان 280/2، سير أعلام النبلاء 10/15-13، شذرات الذهب 286/2.

قال: حدثني (1) ابن أبي أنس (2)، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ (3) فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَفِي رِوَايَةٍ: الْجَنَّةِ (4)، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَصُفِّدَتْ (5) الشَّيَاطِينُ (6)).

رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) (7).

وَرَوَيْنَا فِيهِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِهِ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ أَمْرُؤُ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيُقِلْ: إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ -، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمَسْكَ. يَنْزُكُ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَشَهْوَتُهُ مِنْ أَجْلِي. الصِّيَامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا) (8).

(أَيَا مَعْشَرَ الصُّومِ وَأَفَنُكُمْ الْبُشْرَى وَقَدْ نَشَرَ الْبَارِي لَوَاءَكُمْ تَشْرَا

بِشَهْرٍ فِيهِ عَثِقَ وَرَحِمَةٌ وَقَدْ أَجْزَلَ الرَّحْمَنُ لِلصَّائِمِ الْأَجْرَا

تَشْهُدُ مَسْجِدَهُ مَا ... بَتَلَاوَةٍ وَذِكْرٍ .. تَشْتَكِي الْفَخْرَا

وَلِلَّهِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ لَيْلَةٌ ... عَظُمَتْ قَدْرًا وَقَدْ شَرُفَتْ ذِكْرَا

فَطُوبَى لِقَوْمٍ شَاهَدُوهَا فَأَصْبَحُوا تَشَمُّ عَلَيْهِمْ فِي مَجَالِسِهِمْ عِطْرَا

(1) عند البخاري في صحيحه: أخبرني: (ص 305 حديث 1899).

(2) عند البخاري في صحيحه: ابن أبي أنس مؤلف التميميين: (ص 305 حديث 1899، وص 546 حديث 3277).

(3) عند البخاري في صحيحه: شهر رمضان: (ص 305 حديث 1899).

(4) كما عند البخاري في صحيحه: (ص 305 حديث 1898، وص 546 حديث 3277).

(5) عند البخاري في صحيحه: وسئل: (ص 305 حديث 1899، وص 546 حديث 3277)، ورواية المصنف كما عند مسلم في صحيحه: (ص 439 حديث 1079).

(6) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه: (ص 305 حديث 1898، 1899، وص 546 حديث 3277)، ومسلم في صحيحه: (ص 439 حديث 1079)، والمؤلف أخرجه من طريق البخاري.

(7) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (ص 306 حديث 1901)، ومسلم في صحيحه (ص 308 حديث 760).

(8) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (ص 304-305 حديث 1894)، من طريق عبدالله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، ومسلم في صحيحه (ص 468 حديث 1151).

وَيُشْرَى لِمَنْ أَرْضَى إِلَهَهُ مُسَارِعًا إِلَى سُبُلِ الْهَدَايَةِ لِلرَّحْمَةِ الْأُخْرَى

فَطَر فِيهِ الصَّائِمِينَ بِيَرِهِ وَمَعْرُوفَهُ الْمَعْرُوفَ وَامْتَثَلَ الْأَمْرَ

فِي طَيْبِ عَيْشَةٍ يَفُوزُ بِهَا صَوْمًا وَيَحْظَى بِهَا أَجْرًا (1).

اللهم اجعلنا ممن صامه وحفظ حُدُودَه، وقام بما يجب عليه وحصل مقصوده، وشمر إزاره لتترادف نعمه عليه. اللهم وارض عن شهيد له نبيك بالجنان؛ الخلفاء الأربعة وباقي العشرة أهل الرضوان، واجز من حصرنا من ساداتنا وقضائنا، وعلمائنا وأمرائنا، وفقرائنا وإخواننا، اللهم اكتب سعيهم مدى الزمان، ووفر أجرهم ما اختلَفَ الملوان⁽²⁾، والطف بعبيدك والدي، وبسائر أسلافي ومن أفراني وأدبني⁽³⁾، وعلى واقف هذا المكان وناظره⁽⁴⁾، ومن قام بوظائفه⁽⁵⁾، وبالمسلمين أجمعين أمين، (وصلّى بجلالك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، الحمد لله رب العالمين)⁽⁶⁾.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تبلغ الغايات، وتنال الدرجات العاليات في الجنات، والصلاة والسلام على من ختم به الرسالات، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه واهتدى بهديه إلى يوم الدين. وبعد، فإني أحمد الله تعالى حمداً يليق بجلاله وعظمته وإحسانه، وأشكره على أن أكرمني الله جلّ وعلا، ويسر الله لي، وأعاني على إتمام هذا التحقيق. وقد اشتملت الخاتمة على جملة من النتائج والتوصيات على النحو التالي:

أولاً: النتائج:

لقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج وهي:

- 1/ لقد بذل علماء الحديث جهداً كبيراً للحفاظ على أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.
- 2/ تبين من خلال هذه المخطوطة سعة علم الإمام ابن الملقن عليه رحمة الله.

(1) ما بين المعكوفتين مثبت من هامش المخطوط بخط المؤلف.

(2) الملوان: الليل والنهار، وقيل: هما طرفا النهار، والواحد ملأ. انظر لسان العرب (291/15)، وغريب الحديث لابن قتيبة (310/2)، وغريب الحديث لإبراهيم الحربي (336/1)، وغريب الحديث للخطابي (307/1).

(3) يقصد به زوج أمه الشيخ عيسى المغربي، الذي رباه واعتنى به من صغره، وأدبه وأقرأه القرآن بالتلقين، كما تقدم بيان ذلك في ترجمته: (ص3).

(4) هو الذي يكون مشرفاً على الوقف وغلته.

وهذا الدعاء يدل على أن المؤلف جعل هذا المجلس إملأ في أحد المدارس الوقفية التي كان يُدرس فيها.

(5) هي الأعمال التي تُوقف عليها غلة الوقف مثل المدرس والمعيد ونحوهم.

(6) وفي أصل المخطوط قال: (وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وآل كل، وسائر الصالحين، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين)، ثم شطب عليها.

3/ شمول سنة النبي صلى الله عليه وسلم على ما فيه صلاح الدنيا والآخرة.

ثانياً: التوصيات:

- 1/ ضرورة الاهتمام بتدريس طلاب العلم الشرعي بالجامعات والمعاهد الشرعية كيفية تحقيق المخطوطات إذ من خلالها يمكن الحفاظ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم.
- 2/ زيادة البحث في علوم السنة النبوية وخاصة المخطوطة منها.
فهرس المصادر والمراجع:
- 1- القرآن الكريم.
- 2- الأعلام - لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ت 1396هـ، نشر دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، عام 2002م.
- 3- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام - لابن المُلقِّن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، المصري، ت 804هـ، تحقيق عبدالعزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، نشر دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، عام 1417هـ.
- 4- إنباء الغمر بأبناء العمر - للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت 852هـ، تحقيق د. حسن حبشي، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام 1389هـ.
- 5- الأنساب - للإمام أبي سعد عبدالكريم السمعاني، ت 562هـ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، عام 1382هـ.
- 6- البداية والنهاية - للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، نشر مكتبة المعارف، الطبعة الخامسة، بيروت، عام 1404هـ.
- 7- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - لمحمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني، ت 1250هـ، نشر دار المعرفة - بيروت.
- 8- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - للحافظ شمس الدين الذهبي، ت 748هـ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، عام 2003م.
- 9- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت 852هـ، تحقيق محمد علي النجار، وعلي محمد البجاوي، نشر المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.

- 10- التوضيح الأبهري لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر - لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، ت 902هـ، نشر مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى، عام 1418هـ.
- 11- التوضيح لشرح الجامع الصحيح - لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، المصري، ت 804هـ، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، نشر دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، عام 1429هـ.
- 12- ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي - لأبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي، ت 938هـ، تحقيق عبدالله العمراني، نشر دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، عام 1403هـ.
- 13- جامع الأصول في أحاديث الرسول - لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، ت 606هـ، تحقيق عبدالقادر الأرنبوط - التتمة تحقيق بشير عيون، نشر مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.
- 14- الجواهر المضية في طبقات الحنفية - لعبدالقادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي، ت 775هـ، نشر مير محمد كتب خانه - كراتشي.
- 15- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر - لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي، ت 1111هـ، نشر دار صادر - بيروت.
- 16- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت 852هـ، تحقيق محمد عبدالمعيد ضان، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند، الطبعة الثانية، عام 1392هـ.
- 17- ذيل تذكرة الحفاظ - لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي، ت 765هـ، نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، عام 1419هـ.
- 18- ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد - لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي، ت 832هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، عام 1410هـ.
- 19- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي - لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت 911هـ، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، نشر دار الكتب العلمية.
- 20- سير أعلام النبلاء - للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق شعيب الأرنبوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة، بيروت، عام 1410هـ.

- 21- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لعبدالحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح، ت 1089هـ، تحقيق محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، نشر دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، عام 1406هـ.
- 22- الصحيح - للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، نشر دار السلام، الطبعة الثانية، الرياض، عام 1419هـ.
- 23- صحيح مسلم - للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، نشر دار السلام، الطبعة الأولى، الرياض، عام 1419هـ.
- 24- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، ت 902هـ، نشر منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- 25- طبقات الأولياء - لابن المُلقّن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، المصري، ت 804هـ، تحقيق نور الدين شريبه، نشر مكتبة الخانجي، بالقاهرة الطبعة الثانية، عام 1415هـ.
- 26- طبقات الحفاظ - لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت 911هـ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، عام 1403هـ.
- 27- الطبقات السنوية في تراجم الحنفية - لتقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي ت 1010هـ، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، مفرس على العناوين الرئيسية، نشر دار الرفاعي، عام 1983م.
- 28- طبقات الشافعية - لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، ت 851هـ، تحقيق د. الحافظ عبدالعليم خان، نشر عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، عام 1407هـ.
- 29- طبقات الشافعية - لعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين، ت 772هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، عام 2002م.
- 30- طبقات الشافعية الكبرى - لتاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي، ت 771هـ، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، ود. عبدالفتاح محمد الحلو، نشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عام 1413هـ.
- 31- العبر في خبر من غبر - لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت 748هـ، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية - بيروت.

- 32- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب - لابن المُلقّن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، المصري، ت 804هـ، تحقيق أيمن نصر الأزهرى - سيد مهني، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، عام 1417هـ.
- 33- غاية السؤل في خصائص الرسول ﷺ - لابن المُلقّن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، المصري، ت 804هـ، تحقيق عبدالله بحر الدين عبدالله، نشر دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- 34- غريب الحديث - لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت 276هـ، تحقيق د. عبدالله الجبوري، نشر مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، عام 1397هـ.
- 35- غريب الحديث - لإبراهيم بن إسحاق الحربي، أبو إسحاق، ت 285هـ، تحقيق د. سليمان إبراهيم محمد العايد، نشر جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، عام 1405هـ.
- 36- غريب الحديث - لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، ت 388هـ، تحقيق عبدالكريم إبراهيم الغرابوي، وعبدالقيوم عبد رب النبي، نشر دار الفكر، دمشق، عام 1402هـ.
- 37- فوات الوفيات - لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين، ت 764هـ، تحقيق إحسان عباس، نشر دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى.
- 38- الكامل في التاريخ - لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، ت 630هـ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، نشر دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، عام 1417هـ.
- 39- لحظ الأحاظ بذيل طبقات الحفاظ - لمحمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي، ت 871هـ، نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ.
- 40- لسان العرب - لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ت 711هـ، نشر دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، عام 1414هـ.
- 41- اللباب في تهذيب الأنساب - لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، ت 630هـ، نشر دار صادر - بيروت.
- 42- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان - لأبي محمد عفيف الدين عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، ت 768هـ، تحقيق خليل المنصور، نشر دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، عام 1417هـ.

- 43- مطالع الأنوار على صحاح الآثار - لإبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول، ت 569هـ، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة الأولى، عام 1433هـ.
- 44- معجم البلدان - للإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، عام 1397هـ.
- 45- المنتخب من مسند عبد بن حميد - لأبي محمد عبدالحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي، ت 249هـ، تحقيق الشيخ مصطفى العدوي، نشر دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عام 1423هـ.
- 46- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت 597هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، عام 1412هـ.
- 47- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي - ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، ت 874هـ، تحقيق الدكتور محمد أمين، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 48- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، ت 874هـ، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- 49- الوافي بالوفيات - لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق واعتناء أحمد الأرنبوط، وتركي مصطفى، نشر دار إحياء التراث، الطبعة الأولى، بيروت، عام 1420هـ.
- 50- الوفيات - لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي، ت 774هـ، تحقيق صالح مهدي عباس، والدكتور بشار عواد معروف، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، عام 1402هـ.
- 51- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق إحسان عباس، نشر دار صادر، بيروت، طبعات الأجزاء متفرقة من عام 1900 - 1994م.

الاستراتيجية الزراعية لوزارة الزراعة بالولاية الشمالية ودورها في توفير العمالة وتطويرها بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية-السودان

د. عبدالكريم عبد الرحمن محمد أحمد

أستاذ مساعد/ كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية-جامعة دنقلا

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإستراتيجية الزراعية بوزارة الزراعة بالولاية الشمالية ودورها في توفير فرص عمل العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية وتطويرها، ولتحقيق هذا الهدف تم جمع البيانات والمعلومات من خلال استبانة صممت لهذه الغاية، حيث أجريت الدراسة الميدانية للتعرف على وجهات نظر بعض العاملين بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية وعددهم (40)مبحوثاً.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، ومن ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتبيان العلاقات عن طريق نموذج الانحدار.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية للإنتاج الزراعي بالولاية الشمالية وتوفير العمالة وتطويرها بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية. وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها : ضرورة مساهمة الإستراتيجية الزراعية في توفير فرص العمالة من خلال قيام مصانع للصناعات الغذائية بالولاية واستيعاب العدد المأمول من العمالة والاهتمام بتدريبها وتطوير قدراتها، وإيجاد مزيد من التنسيق بين إدارات مصانع الصناعات الغذائية وإدارات وزارة الزراعة بالولاية الشمالية.

Abstract

The study aims to identify the agricultural strategy, and its role in providing work opportunities together with developing employment at food industry factories in the Northern State, To achieve the above mentioned aim,

the data and information were collected via a questionnaire specially designed for this purpose. The field study was conducted to identify the viewpoints of some employees at the food industry factories in the Northern State whose numbers were 40 respondents .

The descriptive analytical method was employed to process the data statistically using the programme of Statistical Packages for Social Sciences (SPSS), and the relationships were explained through Chi square and regression model.

The study has arrived at a number of findings of the most important were the existence of a relationship of statistical indication between

agricultural production strategy in the Northern State, and the availability of employment development at food industry factories in the Northern State.

The study has concluded with some important recommendations including the contribution in providing work opportunities through setting up food industry factories at the Northern State to absorb a considerable number of employees together the appropriate training to raise their capabilities and finding more coordination between the management at the food industry factories and management of the ministry of agriculture in the Northern State.

مقدمة:

الولاية الشمالية بوابة السودان من الناحية الشمالية، وهي تمتد من جنوب مصر إلى عمق الصحراء الكبرى عند الحدود الليبية وتتداخل حدودها مع ولاية نهر النيل وولاية الخرطوم وولاية شمال كردفان وولاية شمال دارفور، بمساحة تقدر بنحو 348,698 كلم²، حوالي 14 مليون فدان من أراضيها صالحة للاستثمار الزراعي (وزارة الاستثمار، 2015م)، وتضم موارد طبيعية ضخمة تشكل أساس نهضة اقتصادياتها اليهيب في المستقبل القريب، يجري فيها النيل من الجنوب إلى الشمال بطول 650 كيلو متر (طولي) إنسانها الأرض والعتاء والزرع والضرع والنماء ليحيل ذرات الرمال الممتدة على أطراف الصحراء إلى خضرة وجزر وسواقي وجروف، ونهر يحمل في طياته فرص صيد الأسماك وسياحة المحميات الطبيعية والري والسدود والجسور والطاقة، وكذلك مخزونات غنية بالمياه الجوفية، وتمتلك الولاية ثروة عظيمة من الأنعام، ويذخر نهر النيل وبحيرة النوبة وسد مروى بالأسماك، هذا بجانب العوامل المناخية المناسبة لإنتاج قائمة غير محدودة من المحاصيل الحقلية والبستانية، كل هذه العوامل مجتمعة تؤكد دور القطاع الزراعي بالولاية الشمالية في المساهمة في دعم الأمن الغذائي والصناعات التحويلية وتوفير فرص العمالة ومن ثم المساهمة الفاعلة في الوحدة الوطنية والأمن القومي و في دعم حصيلة الصادرات وتجارة السلع الزراعية (وزارة الاستثمار، 2015 م).

تم إنشاء بعض المصانع العاملة في مجال الصناعات الغذائية مثل مصنع الأسماك بحلفا وتعليب الخضر والفواكه والبلح بكريمة ومطاحن الغلال بدنقلا إلا أنها لازالت غير كافية من حيث الكم والكيف لتلبية احتياجات الولاية ناهيك عن التصدير لبقية الولايات أو تحقيق مقولة الولاية مستودع الغذاء. يهدف هذا البحث إلى معرفة المشاكل والمعوقات التي أقعدت الولاية في دورها لاستغلال إمكاناتها الزراعية لتطوير صناعة غذائية رائدة تكفي حاجاتها وحاجات الولايات الأخرى وتستوعب عمالة محلية وتطورها، وتأتي أهمية هذا البحث لتناوله موضوعاً يتعلق بالأمن الغذائي وتوفير العمالة وزيادة الدخل القومي وبناءً على ذلك تم القيام بهذه الدراسة.

مشكلة البحث: تتمثل في عدم توفير العمالة وتطويرها بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية ولعل سبب ذلك قد يعود للاستراتيجيات الزراعية التي تطبقها وزارة الزراعة. فالاستراتيجية الزراعية إن وجدت لا تقوم بالربط بين مخرجات الزراعة ومدخلات الصناعة بطريقة فاعلة لهذا يبرز السؤال الرئيس للبحث: ما هو الدور الذي تلعبها الاستراتيجية الزراعية في توفير العمالة وتطويرها بمصانع الصناعات الغذائية في الولاية الشمالية؟، ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1/ هل تسعى الاستراتيجية الزراعية لوزارة الزراعة بالولاية لتوفير فرص عمل بقطاع الصناعات الغذائية؟

2/ هل تضع الاستراتيجية الزراعية بوزارة الزراعة في اعتبارها الإنتاج الزراعي المطلوب للتصنيع؟

3/ ماهي المشكلات والعقبات التي تواجه تطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية؟

4/ ماهي الحلول المقترحة لحل معوقات توفير العمالة وتطويرها؟

أهداف البحث:

1/ دراسة الوضع الحالي لموقف التصنيع الزراعي بالولاية الشمالية والمعوقات التي تواجهه.

2/ التعرف على الخطة الاستراتيجية الزراعية لوزارة الزراعة بالولاية الشمالية ومدى ارتباطها بخطة التصنيع الزراعي وتوفير العمالة وتطويرها.

3/ تزويد المهتمين والباحثين والمسؤولين بالمعلومات والبيانات التي قد تفيدهم في اتخاذ القرارات المناسبة في مجال التصنيع الزراعي.

4/ تقديم التوصيات واقتراح بعض الحلول لبناء استراتيجية زراعية تخدم التصنيع الزراعي بالولاية الشمالية.

أهمية البحث:

1. تتبع أهمية البحث لأنه يتناول التصنيع الزراعي بالولاية الشمالية وإبراز أهميته في زيادة الدخل القومي وتوفير فرص العمالة فضلاً عن إسهامه في تحقيق الأمن الغذائي.

2. يقدم البحث بيانات ومعلومات علمية تفيد القيادات العاملة في الزراعة والصناعة في اتخاذ قرارات بناء خطة استراتيجية فاعلة تستوعب توفير فرص عمل وتطوير قدرات العاملين.

3. يوفر البحث مرجعية علمية تدعم المكتبة العربية وتعين الباحثين والمهتمين بأمر التصنيع الزراعي في الولاية الشمالية.

فرضيات البحث:

يحاول البحث اختبار الفرضيات التالية:

1- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إستراتيجية للإنتاج الزراعي بوزارة الزراعة بالولاية الشمالية وتوفير فرص عمل بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية.

2- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إستراتيجية للإنتاج الزراعي بوزارة الزراعة بالولاية الشمالية وتطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية.

جمع بيانات البحث:

يعتمد البحث في حصوله على المعلومات والبيانات من المصادر الأولية باستخدام أداة الاستبانة والمقابلات الشخصية، إضافة إلى المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والمراجع والدوريات وتقارير الأداء واللوائح والقوانين المعمول بها.

حدود البحث:

الحدود المكانية: الولاية الشمالية (مصانع الصناعات الغذائية ووزارة الزراعة)

الحدود الزمانية: 2016-2022م

الدراسات السابقة:

اجرت سمية يوسف الطاهر 2015م دراسة بعنوان أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء العاملين (بالتطبيق على الشركة العربية السودانية للزيوت النباتية المحدودة) وقد جاءت هذه الدراسة مهمة بجانب التخطيط الاستراتيجي وأثره على أداء العاملين بالتطبيق على الشركة العربية السودانية للزيوت النباتية، وقد تلخصت مشكلة الدراسة في إن هنالك إهمال في جانب التخطيط الاستراتيجي والذي يؤثر على مستوى أداء العاملين المتحقق على مستوى المنظمة على مواجهة التحديات والمهددات التي يواجهها والتي ستواجه البيئة الخارجية بكل تعقيداتها والتي أصبحت مهدداً أساسياً لأداء المنظمة، استخدم في هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والتحليلي، ومنهج المسح الاجتماعي، كما تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة التي تم تقسيمها على مجتمع الدراسة والمتمثلة في العاملين بالشركة العربية السودانية للزيوت النباتية. وقد افترض البحث الفروض التالية: أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي وأداء العاملين. وأن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين رسالة المنظمة وأداء العاملين. وأنهنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرقابة الإستراتيجية وأداء العاملين.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة بين التخطيط الاستراتيجي وأداء العاملين. ووجود علاقة بين رسالة المنظمة وأداء العاملين. يؤدي التخطيط الاستراتيجي إلى اتخاذ القرارات بصورة جيدة وتطبيقها بكفاءة عالية. واختتمت الدراسة ببعض التوصيات والتي من أهمها: ضرورة الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي في كل المجالات التنموية. وتوعية العاملين بأهمية التخطيط الاستراتيجي وتطبيقه في مجالات الأعمال التي يقومون بها في حياتهم اليومية. ضرورة تدريب العاملين بكافة المستويات الإدارية بالشركة بغرض رفع مستوى الأداء بالشركة.

واجرى محمد حنفي محمد نور، 2005م دراسة بعنوان الإدارة الإستراتيجية ودورها في أداء المنظمات الصناعية وتمثلت مشكلة البحث في وجود بعض المشاكل والمعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة

الإستراتيجية بكفاءة وفعالية لتحقيق أهداف المنظمات، وقد قام الباحث ببناء الفروض التالية: إعداد إستراتيجية الشركة بطريقة علمية يؤثر إيجاباً على كفاءة التنفيذ. تؤثر معرفة الإدارة العليا بعملية التحليل البيئي على كفاءة إستراتيجيتها تطبيق الإستراتيجية بكفاءة يتطلب وجود هيكل تنظيمي ملائم أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن إستراتيجية الشركة يتم إعدادها بطريقة علمية. ضعف معرفة الإدارة العليا بعملية التحليل البيئي. أن الهيكل التنظيمي الحالي للشركة ملائم لتطبيق إستراتيجية الشركة الحالية. وأن ثقافة الشركة (القيم السائدة) ملائمة لتنفيذ إستراتيجية الشركة وأن بيئة العمل داخل الشركة ملائمة وتساعد على تنفيذ الإستراتيجية. أن جميع المبحوثين يؤمنون بأهمية تطبيق الإدارة الإستراتيجية ودورها في رفع كفاءة أداء الشركة، مما يتطلب تدريب الكوادر العليا على أساليب الإدارة الإستراتيجية وتأهيلها. عدم وجود معوقات ومشاكل كبيرة تحول دون تطبيق الإدارة الإستراتيجية في الشركة. بناءً على هذه النتائج فقد أوصى البحث بالسعي لزيادة وتكثيف الدورات التدريبية في مجال الإدارة الإستراتيجية. والسعي لزيادة معرفة وإلمام الإدارة العليا بعملية التحليل البيئي من خلال الدورات التدريبية والسمنارات المتخصصة وكذلك الإهتمام بالتخصص الأكاديمي عند إختيار القيادات الإدارية في الشركة.

كما اجرت فوزية أحمد عبد الرحيم (2005م) دراسة بعنوان (تأثير التخطيط الإستراتيجي على أداء الصناعات الغذائية في السودان - دراسة حالة ولاية الخرطوم) واتبعت الدراسة المنهج الوظيفي من حيث دراسة أثر التخطيط في القطاع الخاص والمنهج التاريخي، كما كانت نتائج هذه الدراسة كالتالي: عدم تلاؤم الخطط مع الظروف الاقتصادية والسياسية المتبدلة بالسودان حيث أنّ الخطط يتم تنفيذها في ظل ظروف غير يقينية واحتمالية. عدم إتباع إستراتيجيات معينة ومحددة مسبقاً أدى إلى عدم مقدرة المصانع على مواجهة التغيرات التي طرأت على البيئة وهذا ما يؤكد صحة الفرض الرابع. عدم وجود لوائح إدارية ومالية تتحكم في أداء المصنع وتحديد المسؤوليات والمهام الخاصة بالإضافة للإدارات المختلفة، إلا أنّ بعض المصانع اتجهت إلى إعداد هذه اللوائح إيماناً منها بأهمية هذه اللوائح مثال لذلك مجموعة شركات مأمون البرير.

أهم توصيات هذه الدراسة: ضرورة الأخذ بأسلوب التخطيط الإستراتيجي المتصل والدائم على ضوء الظروف الجديدة؛ والمتغيرة؛ وأن يتسم التخطيط الإستراتيجي بالمرونة والواقعية حتى تتمكن من التكيف مع البيئة الخارجية؛ وإعطاء الأولوية للحاصلات الزراعية عند التمويل وعدم تقيدها بسقف محدد بما يسمح بتحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي؛ وذلك لأنّ الحاصلات الزراعية أساس التصنيع الزراعي. اجرت نادية حبيب أيوب، 1997م دراسة بعنوان ممارسة الإدارة الإستراتيجية في المنشآت الصناعية وعلاقتها بقدرة المنشأة وتدور مشكلة البحث حول ما إذا كان مفهوم الإدارة الإستراتيجية يتم تطبيقه في المنشآت الصناعية السعودية في الوقت الحالي أم لا، وإلى أي مدى يتم الأخذ بهذا المفهوم، بمعنى هل تقوم منشآت الأعمال الصناعية السعودية بالتخطيط لمستقبل أعمالها أم أنها تنتظر حوادث المستقبل

لنتعامل معها؟ وهل يساهم هذا التخطيط في زيادة إمكانية المنشأة في تحديد قدراتها المتميزة بالنسبة للمنافسين بحيث يجعلها تتفوق على منافسيها ويضمن لها الفاعلية والبقاء؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فما هي المحددات التي تؤثر على درجة ممارسة الإدارة الإستراتيجية فيها وبالتالي على قدرة المنشأة المتميزة وفعاليتها؟ لحل تلك التساؤلات فقد اختبرت الدراسة الفروض التالية: يتوقع أن لا تختلف درجة ممارسة الإدارة الإستراتيجية في المنشآت الصناعية السعودية بسبب العديد من المتغيرات المستقلة التي تؤثر على درجة هذه الممارسة. أثر درجة ممارسة الإدارة الإستراتيجية على قدرة المنشأة. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن معظم المنشآت تمارس الإدارة الإستراتيجية بصورة جزئية أو متوسطة وذلك بنسبة 58.3% بينما 25% منها تمارس الإدارة الإستراتيجية بصورة شاملة أو مكثفة. وإن المساهم الرئيسي لممارسة الإدارة الإستراتيجية سواء بصورة مكثفة أو متوسطة هي الإدارة العليا بجانب الإستعانة بالمتخصصين في مجال التخطيط. وإن إزدياد خبرة الإدارة وتاريخ ممارسة التخطيط الإستراتيجي فيها له أثر واضح على زيادة درجة ممارسة الإدارة الإستراتيجية في المنشآت الصناعية. وإن أهمية ممارسة الإدارة الإستراتيجية وأثرها على قدرات المنشآت تختلف باختلاف المعيار أو المقياس الذي أستخدم لقياس هذه القدرات. وأن ممارسة الإدارة الإستراتيجية له أثر واضح على قدرات المنشأة المتميزة بالنسبة لمنافسيها.

على ضوء هذه النتائج فقد أوصت الدراسة بالإهتمام بتدريب القيادات الإدارية وتنقيتها بأهمية الإدارة الإستراتيجية والتفكير الإستراتيجي المستقبلي، والتأكيد على ضرورة ممارسة الإدارة الإستراتيجية بشكل أوسع في المنشآت السعودية، وذلك لتدعيم إمكاناتها الداخلية وزيادة قدراتها التنافسية بما يضمن لها النمو والتقدم والإستمرار. وإن إنتشار فكرة النظام العالمي الجديد (العولمة) وإتجاه المملكة نحو الإنضمام إلى إتفاقيات الجات سوف يجعل المنشآت الصناعية السعودية تواجه تحديات المنافسة العالمية التي تقوم أساساً على الفكر والتحليل الإستراتيجي وتبني أسلوب الإدارة الإستراتيجية كأداة أساسية لنموها وبقائها، وهذا يتطلب من القيادات السعودية أن تعيد النظر في أساليب الإدارة التي تتبعها وطرق معالجتها للمشاكل المختلفة قبل أن تجد نفسها عاجزة عن مواجهة الأسواق العالمية والتنافس معها بكفاءة وضرورة دراسة المشاكل المستقبلية وتحليلها والتنبؤ بها والإستعداد لمعالجتها والتعامل معها.

تعلق الباحث على الدراسات السابقة:

تنفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناول موضوع الإستراتيجية، من حيث الرؤية والرسالة والأهداف، والدور الذي يمكن أن تلعبه في تطوير أداء المنظمات. كما تنفق معها في الالتجاء نحو تطبيق أدبيات ومبادئ الإستراتيجية على حالات عملية، إلا أن الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة يتمثل في تلك الحالات العملية؛ الاختلاف الأساس بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة يكمن في الدور الذي تلعبه الإستراتيجية الزراعية في توفير العمالة وتطويرها بالولاية الشمالية وذلك بالتركيز على اختيار إستراتيجية فاعلة لتوفير وتطوير العمالة والمشاكل والعقبات التي تعيق تنفيذ الإستراتيجية

والحلول المقترحة لها، وتنفرد هذه الدراسة بتناول التصنيع الزراعي في الولاية الشمالية وأهميته في تحقيق الأمن الغذائي وتوفير فرص عمل؛ لقد استفاد الباحث من الرجوع للدراسات السابقة في تطوير المنهج والوصول إلى النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة حتى يتسنى له تحديد الفجوة التي لم تتناولها تلك الدراسات وهي فجوة التعرف على دور الاستراتيجية الزراعية في توفير وتطوير العمالة في الولاية الشمالية.

أدبيات الدراسة

تعريف الاستراتيجية:

هنالك عدة تعريفات للاستراتيجية منها:

الاستراتيجية هي التي تحدد طريقة التعامل مع المتغيرات المتوقعة في المستقبل، كما تحدد طبيعة القرارات التي تحتاجها المنظمة لمواجهة المستقبل (جاسم، سلطان، د.س.).

كما عرّف باحث آخر الاستراتيجية بأنها: "أسلوب التحرك لمواجهة تهديدات أو فرص بيئية والذي يأخذ في الحسبان نقاط الضعف والقوة الداخلية للمشروع سعياً لتحقيق رسالة وأهداف المشروع" (رمضان، 2002).

وعرفت بأنها: "خطة موحدة شاملة ومتكاملة والتي تربط مزايا الشركة الاستراتيجية بتحديات البيئة وإنها مصممة للتأكيد على أنّ أهداف المشروع الرئيسية تتحقق من خلال التطبيق الصحيح للخطة" (رمضان، 2002).

وعرّفت أيضاً بأنها: "كل الأطروحات والوسائل والأفكار المتناسقة والمتكاملة والتي من شأنها تحقيق ميزة تنافسية من منظور عالمي للدولة أو المنظمة تمكنها من تحقيق الأهداف عبر الاستغلال الأمثل للفرص والموارد المتاحة وتستجيب عبرها لبيئة الدولة أو المنظمة والمخاطر والتهديدات المحلية والدولية ويتم عبرها تحديد الرسالة والأهداف الاستراتيجية للدولة أو المنظمة" (أبوصالح، 2007).

أهداف الاستراتيجية:

يمكن إجمال أهداف الاستراتيجية فيما يلي:

1. تمثيل الطريق نحو تحقيق الرؤية.
2. تحقيق الهدف الاستراتيجي يتطلب إنجاز العديد من الأهداف الطويلة، والمتوسطة، والقصيرة.
3. الأهداف الاستراتيجية تمثل الطريق نحو تحقيق الرؤيا، وهي تعبر عما تسعى الدولة، الولاية، الوزارة، المؤسسة في إنجازه على المدى الطويل، بمعنى أنه يتعذر تحقيقها خلال فترة زمنية قصيرة لاعتبارات تتعلق بالعقبات التي تقف أمامها من نقاط ضعف أو مهددات وكذلك طبيعة عمق و حجم الهدف نفسه وهو ما يجعل تحقيق الهدف الاستراتيجي يتطلب إنجاز

العديد من الأهداف: "الطويلة، المتوسطة، القصيرة" ويتم تحديد الاستراتيجية في إطار رؤية ورسالة الدولة أو المنظمة بعد إجراء عمليات التحليل الاستراتيجي (أبوصالح، 2007).
مستويات الاستراتيجية:

توجد هنالك ثلاثة مستويات للاستراتيجية هي: (أبوقحف، 2000)

1. استراتيجية المنظمة: يتم وضعها بواسطة الإدارة العليا وهي توضح ما هي الأعمال وميادين النشاط التي يجب أن تكون فيها المنظمة وطرق تخصيص الموارد بين الأعمال التي تمارسها المنظمة، وتتسم هذه الاستراتيجية بطول المدى الزمني، كما أنها تتصف بعمومية الصياغة وتشمل المنظمة ككل وتقع مسؤولية وضعها على الإدارة العليا.

2. استراتيجية الوظيفة: هي الاستراتيجية بكل وظيفة، فمن هذه المنطلق يمكن أن تكون التسويق، التمويل، الإنتاج، الموارد البشرية، تصميم الهيكل الداخلي والبحوث والتنمية وعلى سبيل المثال تكون الاستراتيجية التسويقية بتقديم سلع رخيصة السعر وتحقيق حجم أكبر من المبيعات والاستراتيجية المالية: استخدام الحد الأدنى من القروض وهكذا، والجدير بالملاحظة أن كل مستوى من مستويات الاستراتيجية السابقة يعد مهماً ومن ثم فإن إهمال أحدها لا بد أن يؤثر سلباً على المنظمة بأسرها.

3. استراتيجية النشاط: هي الاستراتيجية الخاصة بكل نشاط متميز من الأنشطة التي تزاولها المنظمة فعندما تنتج المنظمة عدداً من خطوط الإنتاج المتميزة يكون لكل خط منها استراتيجية خاصة، وإن كان ذلك لا يمنع من وجود بعض النواحي المشتركة.

مزايا الاستراتيجية:

تتلخص مزايا الاستراتيجية في أنها تضع المنظمة موضع المبادرة بدلاً من الاستجابة عند التخطيط لتشكيل المستقبل فهي بذلك تمكن المنشأة من التأثير بفعالية أكبر نتيجة لعنصر المبادرة عكس أسلوب ردود الأفعال الذي يتميز بمحدودية الأثر والاستجابة من البيئة وبالتالي فإن الاستراتيجية وفق هذا المفهوم تصبح وسيلة أساسية لتحقيق السيطرة سواء على مصالح الدولة في البيئة أو على مصيرها، كما تتميز الاستراتيجية أيضاً بكونها تتيح فرص أكبر للمديرين والعاملين لفهم نشاط المنظمة وبالتالي التزامهم (أبوصالح، 2007).

إستراتيجية السودان الزراعية (النهضة الزراعية، 2007م):

وتقوم رويتها علي نهضة وطنية اقتصادية شاملة قائمة على قطاع زراعي ديناميكي قادر على النمو السريع المستدام ومؤسس على محاباة الشرائح الضعيفة .

وتسعى رسالة هذه الاستراتيجية الى تمويل القطاع الزراعي من قطاع يغلب عليه الطابع الاعاشي التقليدي ويتسم بتدني الفعالية الاقتصادية إلي قطاع تحركه آليات السوق ويحابي الفقراء وذي إنتاجية متنامية وجودة عالية ويساهم بغالب الناتج المحلي والصادر بإدارة مستدامة للموارد وذلك من خلال

تهيئة البيئة المواتية للإنتاج الزراعي وتطوره المستدام وذلك بانتهاج السياسات الكلية والقطاعات المنظمة والمشجعة للنهوض بالإمكانيات الزراعية، وتوفير البنى التحتية لبرامج حصاد المياه من حفائر وسدود والأوعية التخزينية لمياه النيل والمياه الجوفية والطرق الزراعية وكذا بنى التسويق والصادر-رفع قدرات المنتجين وهيكله مؤسساتهم لإحداث التمويل النوعي للمنتجين ورفع كفاءتهم الإنتاجية، وإصدار التشريعات والإصلاح المؤسسي بما في ذلك تحديث نظم الإدارة الزراعية وفق التجارب العالمية الناجحة في هذا المجال. ومعالجة القضايا المتعلقة بالأراضي الزراعية التي تعيق ربط المنتج بأرضه وحسن استثمارها ومعالجة الأسباب التي أدت إلى تعطيل إمكانيات وطاقت إنتاجية زراعية في القطاعين المطري والمروي. وترقية الخدمات المساندة خاصة تطوير البحث العلمي وتعزيز قدرات أجهزة نقل التقنية والإرشاد وتطوير التعليم الزراعي وإنشاء وتطوير الأسواق، وتعزيز قدرات قطاع المعلوماتية ووسائل درء المخاطر والتوسع في خدمات التأمين الزراعي. وتطوير وتحديث النظم الزراعية التي ترفع كفاءة المشاريع المروية بنقله نوعية يحسن استغلال الموارد والتكثيف المحصولي والتسويق والتصنيع وإدخال أنماط حديثة في إنتاج الثروة الحيوانية والسلمكية بما في ذلك المزارع الرعوية والمحميات البرية. وحماية وتنمية الموارد الطبيعية بتطوير الغابات والمراعي واستعادة الغطاء النباتي وتنمية وتطوير حزم الصمغ العربي والمحميات للحياة البرية ومكافحة التصحر. وتأسيس قدرات ذاتية للقطاع لتصنيع مدخلات الإنتاج وتوفير المنتجات للصناعات التحويلية الوطنية الزراعية استكمالاً لحلقات الإنتاج والتصنيع والتسويق الزراعي ومصاحبة الأسباب التي أدت إلى تعطيل طاقات إنتاجية. وسن التشريعات والقوانين وتنفيذ الإجراءات التي تضمن السلامة الصحية للأغذية وإحكام الرقابة على المنتجات الزراعية النباتية الحيوانية والمصنعة محلياً أو المستوردة بما يكافئ النظم العالمية المعتمدة وينظم صادرات البلاد.

وتهدف هذه الإستراتيجية إلى: تنمية الصادرات الزراعية النباتية والحيوانية بما يدرأ مخاطر الانهيار للاقتصاد الكلي من جراء الاختلال الناجم عن الاعتماد المتنامي على عائدات البترول. وزيادة الإنتاجية ورفع كفاءة الإنتاج والتصنيع الزراعي؛ وتحقيق الأمن الغذائي؛ وتخفيف حدة الفقر بنسبة 50% بنهاية العام 2015م وتوفير فرص العمل وزيادة دخل الفرد. وتحقيق التنمية المتوازنة لكافة أقاليم البلاد تشجيعاً للاستقرار في الريف. وتنمية وحماية الموارد الطبيعية يكفل استدامتها وتجدد عطائها.

الاستراتيجية الزراعية لوزارة الزراعة بالولاية الشمالية:

اجرى الباحث مقابلات شخصية 2022م مع بعض مسؤولي ادارات وزارة الزراعة بالولاية الشمالية [ادارة المشاريع الزراعية؛ الادارة العامة للخدمات الزراعية؛ الادارة العامة للاراضي والتراخيص الزراعية؛ ادارة الوحدة الحقلية لانتاج القمح] وذلك بغرض التعرف على الاستراتيجية الزراعية بالوزارة ومدى الالتزام بها وطرق تنفيذها ومتابعتها وقد اكد المبحوثون علي ان هنالك استراتيجية زراعية للوزارة وانها تستوعب الانتاج الزراعي للصناعات الغذائية؛ ولكن اشاروا الى ان هنالك عدم تفعيل لهذه الاستراتيجية من بعض

الادارات وكذلك هنالك غياب للتنسيق مع ادارات مصانع الصناعات الغذائية بالولاية؛اطلع الباحث علي الخطة الاستراتيجية للوزارة وقد ركزت على الاتي:

السياسات العامة :وتتمثل في تعزيز سياسات جذب الاستثمار وتسهيل أداء الأعمال ودفع القطاع والنتاج الإجمالي القومي .وتحقيق الأمن الغذائي لأهل الولاية والمساهمة الفاعلة في تأمين قوت أهل السودان.

الأهداف الإستراتيجية (الخطة الاستراتيجية 2007 - 2016):

1- تنويع الموارد والاستخدامات وتهيئة بيئة الاستثمار في مجال الصناعة والزراعة والسياحة والتعدين وتطوير المؤسسات العاملة في هذا المجال.

2- معالجة معوقات النهضة الزراعية بالولاية وذلك بتنفيذ مشروعات كهربية المشاريع الزراعية ومشروعات حصاد المياه لزيادة الرقعة الزراعية من مستواها الحالي إلى الضعف بحلول 2013م بحيث ترتفع تدريجياً لتصبح (3) مليون فدان مستثمرة اقتصادياً بحلول 2016م وبناء قاعدة لمحاصيل الصادر والمساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح والحبوب الزيتية.

3- استكمال شبكة الطرق الرئيسية والكباري والمعابر والجسور ومصارف الأمطار والسيول وشبكة الضغط المنخفض والمتوسط والمحطات التحويلية الرئيسية للإمداد الكهربائي بالولاية.

4- الاهتمام بالقطاع التعاوني وتأكيد دوره الفعال في تحقيق الإنتاج والتنمية المستدامة.

5- التركيز على زيادة الإنتاج وزيادة الدخل الولائي وإعطاء الأولوية للإنتاج الزراعي.

6- الاستفادة من الميزات النسبية التي تمتاز بها الولاية في جلب الاستثمارات.

7- زيادة الناتج الإجمالي عشرين ضعفاً.

8- تنمية قطاع الثروة الحيوانية بوضع سياسات تمويلية.

9- تهيئة أراضي للزراعة العضوية وتدريب العاملين عليها.

10- الاهتمام بحجم الاستثمار مع مراعاة ضبط إجراءاته.

11- الاهتمام بصناعة الأسمدة بالولاية لتلبية احتياجات الزراعة وتحقيق نهضتها.

مشروعات إستراتيجيةوزارة الزراعة بالولاية(الخطة الاستراتيجية 2007-2016):

تتمثل في غرلة المحاصيل وتعبئتها وتأهيل الجمعيات التعاونية والزراعية.الميكنة الزراعية. إنتاج التقاوي. كهربية المشاريع الزراعية. تطوير القطاع البستاني.تأهيل واستكمال مشاريع القمح القومي. معالجة مهددات النشاط الزراعي. مشروع الأمن الغذائي.برنامج رفع الإنتاجية .استصلاح الأراضي. الدعم الفني ودعم البحوث.التسويق الزراعي.

تعريف الصناعة:تعد الصناعة علم و فن مارسه الإنسان حتى يمهر فيه، وهي فن تحويل المواد الأولية إلى مواد للاستعمال من خلال سلسلة من العمليات الإنتاجية التي تتفاعل فيها عدة عوامل هي: المواد الخام، العنصر البشري، الرأسمال، البنيات التحتية بالإضافة للمكينات والمعدات التي تقوم بتحويل

المواد الخام الأولية إلى منتجات وسيطة أو استهلاكية، كما تعرف أيضاً بأنها كل العمليات والأنشطة والمهام المنتجة لسلع أو خدمات حقيقية قابلة للاستهلاك النهائي أو الاستخدام أو الاستغلال في إنتاج سلع أو خدمات أخرى عن طريق تمازج خدمات عوامل الإنتاج الاقتصادية، الطبيعية والمصنعة، بمستلزمات الإنتاج الوسيطة اللازمة لإنتاج السلعة أو الخدمة (محمود الشافعي، د.س.).

كما عرفها آخر بأنها كلمة صناعة تأخذ معنيين أساسيين بحسب هدف استخدامها، فالصناعة بمعنى النشاط الصناعي قد يقصد بها الإجراءات التي تتخذ من قبل الوحدات الاقتصادية في المجتمع لتحويل الخام أو السلع الوسيطة إلى سلع أخرى نهائية ومن جهة أخرى قد يقصد بالصناعة وحدة النشاط داخل القطاع الصناعي والتي تنقسم إلى عدة صناعات (سعيد باخرمة، د.س.) قطاع الصناعات الغذائية:

يشمل هذا القطاع العديد من الصناعات الحيوية كقطاع الحبوب ومنتجاتها، المنتجات الحيوانية (اللحوم والأسماك، والدواجن والألبان) البذور الزيتية ومنتجاتها، قطاع السكر والحلويات والمياه الغازية، أغذية الأطفال، قطاع تعليب الخضار والفاكهة وتجفيفها وتداولها.

وترجع أهمية الصناعات الغذائية إلى أنها: (يحي وياسر، 2007)

1/ تقوم بتوفير سلع أساسية وضرورية للإنسان ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتحقيق الأمن الغذائي تساهم في تنمية الاقتصاد القومي من خلال استغلال الموارد المتاحة حيث تعتبر الصناعات بصفة عامة والصناعات الغذائية بصفة خاصة من الأدوات الفعالة في هذا المجال ذلك لأن الإنتاج الزراعي والتصنيع الغذائي وجهان لعملة واحدة لا تتراجع أو تتقدم فيه كل منها دون وجود الآخر.

2/ تطوير الصناعات الغذائية الصغيرة والريفية أصبح من الضروريات الاقتصادية والاجتماعية التي لا غنى عنها.

3/ التصنيع الغذائي يعد وسيلة لدفع عملية الإنتاج عن طريق ضمان تسويق المنتجات والمحافظة على الأسعار مما يدفع المنتجين إلى مزيد من الإنتاج مع توحيد النوعية وهذا ما يتم في معظم الدول الأوربية.

4/ إن إدخال التصنيع الغذائي إلى الريف مع ضمان اختبار التكنولوجيا الأكثر ملاءمة، وبما أن التصنيع الزراعي يسهم إسهاماً ملموساً في النسبة الاقتصادية وبذلك يمكن اعتباره إحدى قوى التنمية الوطنية ومن هنا فإن نسبة المنتجات الزراعية المصنعة في أي مجتمع تعتبر مؤشراً لتقدم قطاع الزراعة في ذلك المجتمع، فهي تقوم بتصنيع الخامات الزراعية (نباتية- حيوانية) فتعمل على زيادة قيمتها المضافة وإنتاج منتجات صالحة للاستهلاك وزيادة قابليتها للتخزين وتحسين قيمتها الغذائية.

5/ تعمل هذه الصناعات على استقرار الأسعار في السوق بطرح مصنوعاتها المخزونة وقت عدم توفر الإنتاج الطازج، تساعد في النماء الاقتصادي للبلاد كما تدعم النمو الإقليمي المتوازن للمناطق المختلفة بالدول.

6/ نمو الصناعات الصغيرة في الريف يقلل النزوح إلى المدن ويرفع مستوى المعيشة ويوفر فرص عمل فيها والصناعات المغذية لهاصمام الأمن الغذائي وذلك بتوفيرها السلع الضرورية للمواطن وتساعد على كسب العملة الصعبة بتقليل الاستيراد وزيادة الصادرات، وتساهم في ازدهار قطاع الزراعة.

فوائد التصنيع الزراعي (يحي وياسر، 2007)

- 1- تحويل الصناعات الزراعية إلى منتجات غذائية صالحة للاستهلاك البشري في المدى القصير والطويل.
- 2- أن تحويل المنتجات الزراعية إلى منتجات غذائية يعد إيجاد طلب جديد على المنتجات الزراعية وبالتالي سوقها.
- 3- أن تصنيع المنتجات الزراعية وتحويلها إلى صورة أكثر قابلية للتخزين يؤدي إلى تقليل نسبة الفاقد من هذه المنتجات.
- 4- يؤدي التصنيع الزراعي إلى توفير السلع الغذائية على مدار السنة.
- 5- يعمل التصنيع الزراعي إلى رفع القيمة الغذائية والجودة للمنتجات ويجعلها أكثر قبولاً للمستهلك.
- 6- يؤدي إلى قيام صناعات أخرى جانبية تستفيد من المنتجات الجانبية والمخلفات لهذه الصناعة لتكون مدخلات لهذه الصناعة مثل صناعة الأعلاف والصابون والورق.

توفير العمالة :

تعتبر الموارد البشرية من أهم العناصر الداخلة في العملية الإدارية للمنظمات بأنواعها المختلفة وذلك باعتبارها رأس المال الفعلي لكل منظمة ويمثل العاملون عنصراً مهماً في العملية الانتاجية إذ انهم بالإضافة إلى مساهماتهم المباشرة في هذه العملية كبقية عناصر الانتاج الاخرى فانهم يلعبون دور تحديد مدى كفاءة استخدام هذه العناصر حيث يساهمون حسب مستوياتهم التنظيمية في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بكيفية استخدام هذه الموارد بالإضافة إلى دورهم التشغيلي (المقلي، 2005) يتم توفير العمالة من خلال اقامة المشروعات ومنظمات الاعمال التي تفتح فرص واسعة لاستيعابهم وتشغيلهم.

تطوير العمالة :

التطوير هو تنمية معارف ومهارات العاملين بالمنظمة وتأتي كلمة التطوير مرادفة لكلمة التدريب ويقصد بالتدريب والتطوير كل الجهود المخططة والمنفذة لتنمية قدرات العاملين بالمنظمة على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم وترشيد سلوكياتهم بما يعظم من فعالية ادائهم؛ وتحقيق ذاتهم من خلال تحقيق اهدافهم الشخصية؛ اسهامهم في تحقيق اهداف المنظمة ويشمل التدريب والتطوير تنمية الموارد البشرية عموماً؛ لذا ترتبط التنمية الادارية بتنمية مهارات الرؤساء من خلال تطوير مهاراتهم في ممارسة العملية الادارية وتحليل المشكلات واتخاذ القرارات (المغربي، 2009).

الدراسة الميدانية :

في مقدمة هذه الدراسة الميدانية يتناول البحث نبذة مختصرة عن بعض المصانع موضوع الدراسة (وزارة الاستثمار، 2015):

1/ مصنع تعليب الخضر والفاكهة: يقع المصنع وملحقاته بمدينة كريمة على الضفة الشرقية لنهر النيل في مساحة قدرها حوالي 255 فدان موزعة على النحو التالي: (5) فدان بها المصنع، (15) فدان توجد بها المنازل السكنية والدور الخدمية والرياضية، (200) فدان بها المشروع الزراعي الخاص بالمصنع والذي يبعد ثلاثة كيلومتر من المصنع. وقد أنشئ مصنع تعليب الخضر والفاكهة بكريمة بموجب اتفاقية التعاون الفني والاقتصادي بين جمهورية السودان وجمهورية الاتحاد السوفيتي السابق في خلال الفترة من (1963-1966م)، وكان يتبع أصلاً لمؤسسة الصناعات الغذائية التي تتبع لوزارة الصناعة، وبتصفية المؤسسات عام 1981م أصبح المصنع يدار كمؤسسة مستقلة تحت إشراف وزارة الصناعة.

في مايو 1993م صدر قرار بأيلولة المصنع للولاية الشمالية، ولم تتمكن حكومة الولاية في ذلك الوقت من تشغيل المصنع، وكذلك صدر قرار مرة أخرى بإعادة المصنع تحت إشراف وزارة الصناعة، وذلك في نوفمبر 1994م وبعد مضي أقل من عام صدر قرار في يوليو 1995م بإعادة أيلولة المصنع للولاية الشمالية تحت إشراف وزارة المالية بالولاية، في مايو 1998م صدر قرار بإلغاء وظائف العاملين بالمصنع وتقاعدهم للمعاش، ومن ثم تأجير المصنع لمستثمر بواسطة وزارة المالية الولاية الشمالية، لم يستطع المستثمر أن يستمر في العمل بالمصنع ولم يفئ بالشروط التي وضعت له لذلك تم إرجاع المصنع إلى وزارة المالية بالولاية الشمالية، وأصبح يدار بواسطة إدارة تتبع لوزارة المالية بالولاية في 2012/11/15م تم توقيع عقد تأسيس شراكة للمصنع برأسمال وقدره (8) مليون دولار وجاءت نسب المشاركة 60% شركة عبد الهادي عبد الله القحطاني وهي شركة سعودية، 27% شركة الاتجاهات المتعددة المحدودة والمملوكة لشركة جياذ السودانية، 13% لحكومة الولاية الشمالية وهي عبارة عن نصيبها في أصول المصنع القديم وقد بدأ العمل في صيانة المصنع واستيراد ماكينات حديثة ومتطورة لتصنيع الطماطم والذي يقدر إنتاجه 400 طن في اليوم وكذلك إنتاج عصير المانجو وعصائر من الفواكه الأخرى بالإضافة لتصنيع المربى ومعجون الجزر وقد بلغت نسبة التأهيل وتركيب الآليات 85% وبدأ الإنتاج التجريبي في بداية العام 2016م.

2/ مصنع البلح بكريمة: أنشئ المصنع في العام 1958م بعموم أمريكي، وذلك بالتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة العالمية ووزارة الزراعة السودانية للاستفادة من كميات البلح المتوفرة بالمنطقة بغرض تعبئتها في عبوات مناسبة بعد إجراء عمليات التبخير والنظافة والتصنيع ضمناً لتسويقها. تبلغ الطاقة التصميمية للمصنع 1700 طن في العام لكل خطوط الإنتاج، أما الطاقة الحالية الفعلية 500 طن في العام، وأغلب العمل في المصنع شبه يدوي المصنع يعمل بعمالة تتراوح بين (60-70) عاملاً. أنشئ

المصنع ليعمل في تبخير التمور المنظمة باستخدام غاز الميثانيل بروميد لمنع التسوس وإطالة مدة الحفظ إلى جانب إنتاج الاسبرت كما به جهاز تقطير لإنتاج الكحول الطبي والإسكارنو من البلح. ينتج المصنع العجوة والبلح المشكل، وحلاوة البلح، وعجينة البلح والسبيرتو وهذه المنتجات كانت في السابق، أما المنتجات الحالية فهي محصورة في العجوة والحلاوة والعجينة، في العام 1995م تم تملك المصنع إلى الولاية الشمالية وهو يتبع الآن لوزارة المالية بالولاية الشمالية، وكثيرا ما يتم تأجير المصنع من وزارة المالية بالولاية لمستثمرين بعقود سنوية.

3/مصنع دواجن النيل: يعد مشروع دواجن النيل السودانية من المشاريع الرائدة التي أنشأتها الدولة لدعم الاقتصاد السوداني والمساهمة الفاعلة في الأمن الغذائي السوداني لتوفير ودعم السوق من اللحوم البيضاء عالية الجودة، حيث تم إنشاء المشروع بواسطة هيئة تطوير الزراعة بمنطقة سد مروى في مدينة كورتى بالولاية الشمالية كأحد مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما أن مشروع دواجن النيل هو الأول والأكبر قيمة في مجال الدواجن خارج ولاية الخرطوم وتقديمه كنموذج استثماري ناجح يشجع رأس المال الوطني والأجنبي لإقامة مشاريع مماثلة وتوفير فرص عمل جديدة بالمنطقة؛ تم اختيار أفضل الكوادر لإدارة هذا المشروع المهم والتي ساهمت مساهمة فعالة في إنجاحه، حيث تم تشييد المشروع بأحدث الطرق العالمية المعروفة في صناعة الدواجن وبمساهمة كبريات الشركات العالمية في إنشائه مثل (BIG-DUTCHMAN) الألمانية-البلجيكية (STORK)-الهولندية (BIO-CHECK)، حيث بلغت تكلفة المشروع الإنشائية حتى الآن ستون مليون دولار (60,000,000) دولار كما بلغت المساحة المستقلة من المشروع حوالي (1.500) فدان.

4/ مصنع الرحمة للألبان: يقع في محلية البرقيق وهو يتبع لديوان الزكاة بالولاية، وهو ذو بنية تأسيسية بمواصفات فنية جيدة والمنطقة فيها وفرة في الألبان وقد تم الافتتاح في العام 2009م. إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كلفياً وكمياً من خلال استخدام الأسلوب التطبيقي، عن طريق جمع البيانات وتحليل محتوياتها واختبار فرضيات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية (مصنع تعليب الخضر والفاكهة/ كريمة، ومصنع تعليب البلح/ كريمة، ومصنع دواجن النيل/ كورتى، ومصنع البرقيق للألبان) والبالغ عددهم (400) مفردة، اختار الباحث العينة العشوائية الطبقية وذلك لأن مجتمع الدراسة الأصلي يتكون من طبقات، أي مجتمع غير متجانس حيث يوجد فيه درجات وظيفية متباينة كما يوجد فيه الذكور والإناث وكبار السن وصغارها والمتزوجون وغير المتزوجين وذوي المستويات

الأكاديمية الرفيعة وذوي المستوى المتدني (عبد العزيز، 2006م)، قام الباحث بتقسيم مجتمع البحث الأصلي إلى طبقات (فئات) واختار عينة عشوائية من كل فئة بحيث تتناسب العينة مع حجم الفئة المختارة، بلغ حجم عينة الدراسة المختارة 10% من (مديري ونواب مديري ورؤساء الأقسام والموظفين والعمال) بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية (40) مبحوثاً.

تم توزيع (50) استمارة على المبحوثين بمصانع الصناعات الغذائية، استلم منها (43) بنسبة إستجابة وقدرها (86%)، ووجد أن الصالحة للتحليل (40) بنسبة (93%)، وهي نفس حجم العينة المستهدف.

جدول رقم (1): حجم وعينة مجتمع الدراسة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية

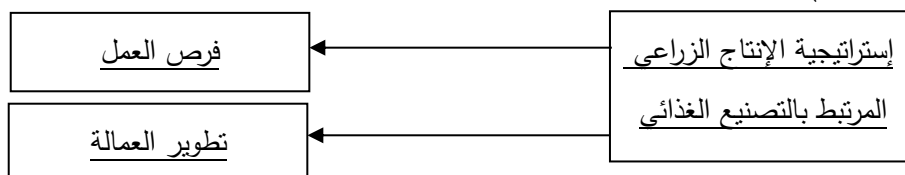
مجتمع الدراسة	حجم المجتمع	العينة المختارة	النسبة
العاملين بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية	400	40	10%

المصدر: إعداد الباحث، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

نموذج الدراسة:

تمثل نموذج الدراسة الحالية في الشكل رقم (1) التالي:

المتغير المستقل (الإستراتيجية الزراعية)
الصناعات الغذائية (المتغير التابع) تطوير



المصدر: إعداد الباحث، 2022م، دنقلا

أدوات الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات:

لغرض الحصول على البيانات والمعلومات لتنفيذ مقاصد الدراسة، تم اعتماد الأدوات الآتية:

1/ المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من (الدراسات؛ والمقالات؛ والرسائل الجامعية؛ والكتب العلمية الأجنبية والعربية)، المختصة بموضوع الدراسة.

2/ الاستبانة، وهي أداة قياس إدراكية تم الاعتماد في تصميمها على آراء مجموعة من الكتاب والباحثين في مجال الموضوع للحصول على البيانات الأولية والثانوية اللازمة لاستكمال الجانب التطبيقي للدراسة، وروعي فيها جعل المستجيب واعياً لهدفها، ومكوناتها، ودقتها، ووضوحها، وتجانسها، ووحدة اتجاه حركة المقياس ونوعه بالشكل والطريقة التي تخدم أهداف وفرضيات الدراسة، وقد صمم الباحث استبانة موجهة للعاملين بمصانع الصناعات الغذائية (مصنع تعليب الخضر والفاكهة/ كريمة؛ ومصنع تعليب

البلح/ كريمة؛ ومصنع دواجن النيل/ كورتى؛ ومصنع البرقيق للألبان) بالولاية الشمالية لمعرفة آرائهم عن فرضية الدراسة، وقد قسمت الاستبانة في جزأين، هما كما يلي:

- أ- بين القسم الأول متغيرات تتعلق بالبيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة.
ب- بين القسم الثاني متغيرات تتعلق بفرضية الدراسة.

جدول رقم (2): مدى الاستجابة لمقياس الاستبانة

لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
1	2	3	4	5

المصدر: إعداد الباحث، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي:

الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات $3 = 5 / (5+4+3+2+1)$

والأوساط المرجحة لهذه الأوساط كما في الجدول رقم (3) التالي:

جدول رقم (3): الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة

الخيار	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1.0 - 1.79	1.8 - 2.59	2.6 - 3.39	3.4 - 4.19	4.2 - 5

المصدر: إعداد الباحث، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولاً: الصدق الظاهري:

تطلب التحقق من الصدق الظاهري للمقياس الاستعانة بالمحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية المنتمين إلى علوم الإدارة، بقصد الاستفادة من خبرتهم في اختصاصاتهم، مما جعل المقياس أكثر دقة وموضوعية في القياس. وقد بلغ عدد المحكمين (4) من الهيئة التدريسية، وبلغت نسبة الاستجابة الكلية (100%).

ثانياً: اختبار ثبات أداة الدراسة:

سنتطرق في هذه الفقرة إلى بعض الاختبارات الضرورية للقيام بهذه الدراسة وتشمل اختبار

الصدق والثبات للتأكد من صدق وثبات النموذج، واختبارات للتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات.

اختبار صدق وثبات أداة الدراسة:

لاختبار مدى الثبات الداخلي لفقرات المقياس، تم تقييم تماسك المقياس بحساب

CronpachAlpha وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة Alpha لكن

من الناحية التطبيقية يعد $(\alpha \geq 0.60)$ معقولاً في البحوث المتعلقة بالعلوم الإنسانية، وتدل معاملات

الثبات هذه على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات عالٍ على قدرة الأداة على تحقيق أغراض

الدراسة، إذ أن معامل الثبات الكلي للأداة أكبر من 60% في كل محاور الدراسة وهو ما يشير إلى

إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة نتيجة تطبيقها.

اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

تم الاعتماد على اختبار Skewness وذلك باحتساب معامل الالتواء Skewness للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء أقل (± 1). كما بالجدول التالي:

جدول رقم (4): معامل الالتواء لمحاور الاستراتيجية الزراعية

0.87	40	11	فرص العمل	معامل الإستبانة الموجهة لعينة المصانع
0.93	40	15	تطوير العمالة	
0.96	40	26	الإستبانة ككل	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2020م، دنقلا

وتدل معاملات الثبات هذه على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات عالٍ على قدرة الأداة على تحقيق أغراض الدراسة، إذ يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل الثبات الكلي للأداة أكبر من 60% في كل محاور الدراسة وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الإستبانة نتيجة تطبيقها.

الطرق الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها

وذلك وصولاً لتحقيق أهدافها:

- 1/ التكرارات والنسب المئوية وذلك لاستخراج التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات.
- 2/ معامل كرونباخ ألفا Cronpach Alpha للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم.
- 3/ اختبار Skewness وذلك باحتساب معامل الالتواء Skewness للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.
- 4/ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة ومعرفة الأهمية النسبية لكل فقرة من أبعاد الدراسة، وقد تم اعتماد المقياس التالي في تحديد الأهمية النسبية كما موضح بالجدول رقم (5) التالي:

جدول رقم (5): الأهمية النسبية للوسط الحسابي

الوسط الحسابي	1.79 - 1.0	2.59 - 1.8	3.39 - 2.6	4.19 - 3.4	5 - 4.2
الأهمية النسبية	معدومة	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً

المصدر: إعداد الباحث، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس:

جدول رقم (6): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	ذكر	أنثي	المجموع
التكرار	25	15	40
النسبة المئوية (%)	625	375	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي:

جدول رقم (7): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	المجموع
التكرار	23	14	3	40
النسبة المئوية (%)	57,5	35	7.5	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

من بيانات الجدول و رقم (7) نجد أن نسبة 57,5% من المبحوثين مؤهلهم العلمي (ثانوي)، ونسبة 35% من (جامعي)، ونسبة 7,5% من المبحوثين مؤهلهم العلمي (فوق الجامعي) لاحظ الباحث أن المؤهلات العلمية الجامعية وفوق الجامعية تمثل نسبة 42,5% من المؤهلات العلمية للمبحوثين مما يدل على أن الذين أجابوا على أسئلة الإستبانة كانوا على علم ودراية بأسئلة الإستبانة مما إنعكس إيجاباً على موضوعية البحث.

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للجهة التي تعمل بها:

جدول رقم (8): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لجهة العمل

جهة العمل	مصنع بلح كريمة	مصنع دواجن النيل	مصنع تعليب الخضر كريمة	مصنع الرحمة للالبان	المجموع
التكرار	8	12	11	9	40
النسبة المئوية	20	30	27.5	22.5	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

انتضح من الجدول رقم (4) أن نسبة 20% من مصنع بلح كريمة، ونسبة 30% من مصنع دواجن النيل ونسبة 27.5% من مصنع تعليب كريمة ونسبة 22.5% من مصنع الرحمة للالبان. ويلاحظ الباحث توزيع عينة الدراسة على الجهات ذات الصلة بموضوع الدراسة وذلك يعضد نتائج هذه الدراسة عرض وتحليل بيانات الدراسة :

محور إستراتيجية الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي بمصانع الصناعات الغذائية:

جدول رقم (9): التكرارات والنسب المئوية لعبارات محور الإستراتيجية الزراعية بمصانع الصناعات الغذائية

مستوي الإجابة						العبارات
المجموع	1	2	3	4	5	
40	7	9	5	8	11	ت /1 تركز الإستراتيجية الزراعية بالولاية على إنتاج المحاصيل التي تساهم في التصنيع الغذائي
100.0	17.5	22.5	12.5	20.0	27.5	%
40	7	10	4	12	7	ت /2 تحفز الإستراتيجية الزراعية بالولاية قيام صناعات غذائية
100.0	17.5	25.0	10.0	30.0	17.5	%
40	6	7	6	11	10	ت /3 تسعى الإستراتيجية الزراعية بالولاية على تشجيع الإنتاج الحيواني المرتبط بالتصنيع الغذائي
100.0	15.0	17.5	15.0	27.5	25.0	%

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

40	8	6	13	9	4	ت	4/ تقوم إدارات وزارة الزراعة بالولاية بدراسة البيئة الخارجية المؤثرة على الإنتاج الصناعي
100.0	20.0	15.0	32.5	22.5	10.0	%	
40	4	8	12	12	4	ت	5/ تقوم الإدارات بدراسة المعوقات الاقتصادية المؤثرة على الإنتاج الزراعي الصناعي
100.0	10.0	20.0	30.0	30.0	10.0	%	
40	7	9	5	14	5	ت	6/ تشجع الإستراتيجية الزراعية الإنتاج الصناعي المعتمد على المنتجات الزراعية
100.0	17.5	22.5	12.5	35.0	12.5	%	
40	5	10	10	8	7	ت	7/ يقوم المديرون بوزارة الزراعة بوضع الإستراتيجية الزراعية على ضوء متطلبات الإنتاج الصناعي الواجب توفره بالولاية
100.0	12.5	25.0	25.0	20.0	17.5	%	
40	4	7	16	8	5	ت	8/ يتقهم واضعي الإستراتيجية الزراعية بالولاية الأدوار المطلوبة منهم لتوفير المنتجات الغذائية
100.0	10.0	17.5	40.0	20.0	12.5	%	
40	3	8	9	12	8	ت	9/ تلعب الإستراتيجية الزراعية دوراً واضحاً في تطوير الإنتاج الصناعي بالولاية
100.0	7.5	20.0	22.5	30.0	20.0	%	
40	4	8	9	14	5	ت	10/ هنالك إلمام تام من العاملين بوزارة الزراعة بحاجة الولاية من المنتجات الغذائية المطلوبة
100.0	10.0	20.0	22.5	35.0	12.5	%	
40	5	7	12	13	3	ت	11/ تحدد الإستراتيجية الزراعية بالولاية دوراً واضحاً للإرشاد الزراعي بالولاية
100.0	12.5	17.5	30.0	32.5	7.5	%	
40	3	5	7	11	14	ت	12/ تسعى الإستراتيجية الزراعية بالولاية الشمالية إلى زيادة الإنتاجية بالولاية
100.0	7.5	12.5	17.5	27.5	35.0	%	
40	7	3	9	13	8	ت	13/ تحفز الإستراتيجية الزراعية إدخال الميكنة الزراعية وتطويرها
100.0	17.5	7.5	22.5	32.5	20.0	%	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

يتضح من بيانات الجدول رقم (9):

1/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 19 مفردة وبنسبة 47.5% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية بالولاية تركز على إنتاج المحاصيل التي تساهم في التصنيع الغذائي، بينما غير المتأكدين بعدد 5 مفردات وبنسبة 12.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 16 مفردة وبنسبة 40.0%.

2/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 19 مفردة وبنسبة 47.5% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية تحفز بالولاية قيام صناعات غذائية، بينما الغير متأكدين بعدد 4 مفردة وبنسبة 10.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 17 مفردة وبنسبة 42.5%.

3/ أن أكثر من نصف عينة الدراسة وبعدد 21 مفردة وبنسبة 52.5% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية بالولاية تسعى على تشجيع الإنتاج الحيواني المرتبط بالتصنيع الغذائي،

بينما غير المتأكدين بعدد 6 مفردات وبنسبة 15.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 13 مفردة وبنسبة 32.5%.

4/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 13 مفردة وبنسبة 32.5% موافقون وموافقون بشدة على أن إدارات وزارة الزراعة بالولاية تقوم بدراسة البيئة الخارجية المؤثرة على الإنتاج الصناعي، بينما غير المتأكدين بعدد 13 مفردة وبنسبة 32.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 14 مفردة وبنسبة 35.0%.

5/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 16 مفردة وبنسبة 40.0% موافقون وموافقون بشدة على أن الإدارات تقوم بدراسة المعوقات الاقتصادية المؤثرة على الإنتاج الزراعي الصناعي، بينما غير المتأكدين بعدد 12 مفردة وبنسبة 30.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 12 مفردة وبنسبة 30.0%.

6/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 19 مفردة وبنسبة 47.5% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية تشجع الإنتاج الصناعي المعتمد على المنتجات الزراعية، بينما غير المتأكدين بعدد 5 مفردات وبنسبة 12.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 16 مفردة وبنسبة 40.0%.

7/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 15 مفردة وبنسبة 37.5% موافقون وموافقون بشدة على أن المديرين بوزارة الزراعة يقومون بوضع الإستراتيجية الزراعية على ضوء متطلبات الإنتاج الصناعي الواجب توفره بالولاية، بينما غير المتأكدين بعدد 10 مفردات وبنسبة 25.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 15 مفردة وبنسبة 37.5%.

8/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 13 مفردة وبنسبة 32.5% موافقون وموافقون بشدة على أن واضعي الإستراتيجية الزراعية بالولاية يتفهمون الأدوار المطلوبة منهم لتوفير المنتجات الغذائية، بينما غير المتأكدين بعدد 16 مفردة وبنسبة 40%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 11 مفردة وبنسبة 27.5%.

9/ أن نصف عينة الدراسة وبعدد 20 مفردة وبنسبة 50.0% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية تلعب دوراً واضحاً في تطوير الإنتاج الصناعي بالولاية، بينما غير المتأكدين بعدد 9 مفردات وبنسبة 22.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 11 مفردة وبنسبة 27.5%.

10/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 19 مفردة وبنسبة 47.5% موافقون وموافقون بشدة على أن هنالك إلمام تام من العاملين بوزارة الزراعة بحاجة الولاية من المنتجات الغذائية المطلوبة، بينما غير المتأكدين بعدد 9 مفردات وبنسبة 22.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 12 مفردة وبنسبة 30.0%.

11/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 16 مفردة وبنسبة 40.0% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية بالولاية تحدد دوراً واضحاً للإرشاد الزراعي بالولاية، بينما غير المتأكدين بعدد 12 مفردة وبنسبة 30.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 12 مفردة وبنسبة 30.0%.

12/ أن أكثر من نصف عينة الدراسة وبعدد 25 مفردة وبنسبة 62.5% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية بالولاية الشمالية تسعى إلى زيادة الإنتاجية بالولاية، بينما غير المتأكدين بعدد 7 مفردات وبنسبة 17.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%.

13/ أن أكثر من نصف عينة الدراسة وبعدد 21 مفردة وبنسبة 52.5% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية تحفز إدخال الميكنة الزراعية وتطويرها، بينما غير المتأكدين بعدد 9 مفردات وبنسبة 22.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 10 مفردات وبنسبة 25%.

14/ تتفق هذه النتائج مع آراء المبحوثين من وزارة الزراعة الذين اجري معهم الباحث مقابلات شخصية بخصوص هذا المحور ونجد ان الاختلاف في النتيجة رقم [1] والتي يؤكد المبحوثون من وزارة الزراعة ان الاستراتيجية الزراعية تركز علي انتاج المحاصيل التي تسهم في التصنيع الغذائي.

محور فرص العمل:

جدول رقم (10): التكرارات والنسب المئوية لعبارات محور فرص العمل بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية

الشمالية

مستوي الإجابة						العبرة	
المجموع	1	2	3	4	5		
40	6	11	7	8	8	ت	1/ تسعى الإستراتيجية الزراعية بالولاية إلى تدريب العاملين ورفع قدراتهم
100.0	15.0	27.5	17.5	20.0	20.0	%	
40	10	7	2	13	8	ت	2/ ساهمت الإستراتيجية الزراعية بالولاية على توفير فرص العمالة من خلال قيام مصانع للصناعات الغذائية بالولاية
100.0	25.0	17.5	5.0	32.5	20.0	%	
40	4	8	8	14	6	ت	3/ تستوعب الإستراتيجية الزراعية عدد مقدر من العمالة الزراعية والصناعية
100.0	10.0	20.0	20.0	35.0	15.0	%	
40	1	13	8	8	10	ت	4/ قيام مشروعات الزراعة الآلية بالولاية قلل من فرص العمالة
100.0	2.5	32.5	20.0	20.0	25.0	%	
40	3	5	7	13	12	ت	5/ إدخال الميكنة الزراعية خلق فرص عمل جديدة للعاملين
100.0	7.5	12.5	17.5	32.5	30.0	%	
40	2	5	2	17	14	ت	6/ التوسع في استغلال الأراضي الزراعية فتح فرص عمالة جديدة
100.0	5.0	12.5	5.0	42.5	35.0	%	
40	3	5	4	16	12	ت	7/ قيام مشروعات الاستثمار الزراعي فتح فرص عمالة جديدة

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

100.0	7.5	12.5	10.0	40.0	30.0	%	
40	5	2	8	19	6	ت	8/ إدخال محاصيل نقدية جديدة فتح فرص عمالة جديدة
100.0	12.5	5.0	20.0	47.5	15.0	%	
40	2	6	4	16	12	ت	9/ المسطحات المائية بالولاية زادت حجم الثروة السمكية وبالتالي حجم العمالة
100.0	5.0	15.0	10.0	40.0	30.0	%	
40	2	10	10	10	8	ت	10/ إدخال سلالات جيدة من الحيوانات زاد من استيعاب عمالة جديدة
100.0	5.0	25.0	25.0	25.0	20.0	%	
40	7	5	11	13	4	ت	11/ الاهتمام بصحة الحيوان وزيادة إنتاجه زاد من حجم العمالة في هذا المجال
100.0	17.5	12.5	27.5	32.5	10.0	%	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

يتضح من بيانات الجدول رقم (10):

1/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 16 مفردة وبنسبة 40.0% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية بالولاية تسعى إلى تدريب العاملين ورفع قدراتهم، بينما غير المتأكدين بعدد 7 مفردات وبنسبة 17.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 17 مفردة وبنسبة 42.5%.

2/ أن أكثر من نصف عينة الدراسة وبعدد 21 مفردة وبنسبة 52.5% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية بالولاية ساهمت في توفير فرص العمالة من خلال قيام مصانع للصناعات الغذائية بالولاية، بينما غير المتأكدين بعدد 2 مفردة وبنسبة 5.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 17 مفردة وبنسبة 42.5%.

3/ أن نصف عينة الدراسة وبعدد 20 مفردة وبنسبة 50.0% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية تستوعب عدد مقدر من العمالة الزراعية والصناعية، بينما غير المتأكدين بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 12 مفردة وبنسبة 30.0%.

4/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 18 مفردة وبنسبة 45.0% موافقون وموافقون بشدة على أن قيام مشروعات الزراعة الآلية بالولاية قلل من فرص العمالة، بينما غير المتأكدين بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 14 مفردة وبنسبة 35.0%.

5/ أن أكثر من نصف عينة الدراسة وبعدد 25 مفردة وبنسبة 62.5% موافقون وموافقون بشدة على أن إدخال الميكنة الزراعية خلق فرص عمل جديدة للعاملين، بينما غير المتأكدين بعدد 7 مفردات وبنسبة 17.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%.

6/ أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة وبعدد 31 مفردة وبنسبة 77.5% موافقون وموافقون بشدة على أن التوسع في استغلال الأراضي الزراعية فتح فرص عمالة جديدة، بينما غير المتأكدين

بعدد 2 مفردة وبنسبة 5.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 7 مفردات وبنسبة 17.5%.

7/ أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة وبعدد 28 مفردة وبنسبة 70.0% موافقون وموافقون بشدة على أن قيام مشروعات الاستثمار الزراعي فتح فرص عمالة جديدة، بينما غير المتأكدين بعدد 4 مفردات وبنسبة 10.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%.

8/ أن أكثر من نصف عينة الدراسة وبعدد 25 مفردة وبنسبة 62.5% موافقون وموافقون بشدة على أن إدخال محاصيل نقدية جديدة فتح فرص عمالة جديدة، بينما غير المتأكدين بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 7 مفردات وبنسبة 17.5%.

9/ أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة وبعدد 28 مفردة وبنسبة 70.0% موافقون وموافقون بشدة على أن المسطحات المائية بالولاية زادت حجم الثروة السمكية وبالتالي حجم العمالة، بينما غير المتأكدين بعدد 4 مفردات وبنسبة 10.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%.

10/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 18 مفردة وبنسبة 45.0% موافقون وموافقون بشدة على أن إدخال سلالات جيدة من الحيوان زاد من استيعاب عمالة جديدة، بينما غير المتأكدين بعدد 10 مفردة وبنسبة 25.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 12 مفردة وبنسبة 30.0%.

11/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 17 مفردة وبنسبة 42.5% موافقون وموافقون بشدة على أن الاهتمام بصحة الحيوان وزيادة إنتاجه زاد من حجم العمالة في هذا المجال، بينما غير المتأكدين بعدد 11 مفردة وبنسبة 27.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 12 مفردة وبنسبة 30.0%.

12/ يتفق المبحوثون من ادارات وزارة الزراعة الذين قابلهم الباحث علي نتائج هذا المحور ويؤكدون علي غياب التنسيق بين ادارات وزارة الزراعة وادارات مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية عند وضع الاستراتيجيات وكذلك يؤكدون علي ضعف بعض ادارات وزارة الزراعة في تفهم ومتابعة تنفيذ الاستراتيجية الزراعية بوزارة الزراعة بالولاية الشمالية.

محور تطوير العمالة:

جدول رقم (11): التكرارات والنسب المئوية لعبارات محور تطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية

الشمالية

العبرة	مستوي الإجابة					
	المجموع	1	2	3	4	5
1/ تهتم مصانع الصناعات الغذائية بالولاية بتدريب	40	12	5	9	12	2

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

100.0	30.0	12.5	22.5	30.0	5.0	%	العاملين بصورة مستمرة
40	12	7	3	14	4	ت	2/ تهتم مصانع الصناعات الغذائية بالولاية بالعمل على تطوير قدرات العاملين بها
100.0	30.0	17.5	7.5	35.0	10.0	%	
40	7	8	7	12	6	ت	3/ أداء العاملين بالصناعات الغذائية مرتفع
100.0	17.5	20.0	17.5	30.0	15.0	%	
40	6	6	5	14	9	ت	4/ تهتم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بالولاية بتطوير جودة الأداء
100.0	15.0	15.0	12.5	35.0	22.5	%	
40	3	5	16	11	5	ت	5/ هناك استراتيجيات لدى مصانع الصناعات الغذائية على مستوى الإدارات
100.0	7.5	12.5	40.0	27.5	12.5	%	
40	5	8	8	11	8	ت	6/ تدرس مصانع الصناعات الغذائية رغبات المستهلكين وتسعي لتلبيتها
100.0	12.5	20.0	20.0	27.5	20.0	%	
40	2	7	7	15	9	ت	7/ تحتفظ إدارات المصانع الغذائية بالولاية بعلاقة حسنة مع العاملين
100.0	5.0	17.5	17.5	37.5	22.5	%	
40	2	3	8	15	12	ت	8/ للعاملين بالمصانع الغذائية بالولاية ولاء جيد لمصانعهم
100.0	5.0	7.5	20.0	37.5	30.0	%	
40	3	5	13	13	6	ت	9/ تهتم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بالبحوث
100.0	7.5	12.5	32.5	32.5	15.0	%	
40	4	7	6	12	11	ت	10/ تقوم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بتطوير الآلات والمعدات
100.0	10.0	17.5	15.0	30.0	27.5	%	
40	6	4	6	16	8	ت	11/ تقوم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بالاستماع الي المشاكل التي يعرضها المستهلكون وتعمل علي حلها
100.0	15.0	10.0	15.0	40.0	20.0	%	
40	3	10	8	16	3	ت	12/ تقوم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بتقويم أداء العاملين
100.0	7.5	25.0	20.0	40.0	7.5	%	
40	5	8	12	13	2	ت	13/ تقوم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بحفز العاملين
100.0	12.5	20.0	30.0	32.5	5.0	%	
40	5	7	10	12	6	ت	14/ هنالك تنسيق بين إدارات مصانع الصناعات الغذائية وإدارات الزراعة بالولاية الشمالية
100.0	12.5	17.5	25.0	30.0	15.0	%	
40	4	2	8	19	7	ت	15/ تؤثر الإستراتيجية الزراعية بالولاية الشمالية على أداء مصانع الصناعات الغذائية بالولاية
100.0	10.0	5.0	20.0	47.5	17.5	%	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, دنقلا

يتضح من بيانات الجدول رقم (11):

1/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 14 مفردة وبنسبة 35.0% موافقون وموافقون بشدة على أن مصانع الصناعات الغذائية بالولاية تهتم بتدريب العاملين بصورة مستمرة، بينما غير المتأكدين بعدد 9 مفردات وبنسبة 22.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 17 مفردة وبنسبة 42.5%.

2/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 18 مفردة وبنسبة 45.0% موافقون وموافقون بشدة على أن مصانع الصناعات الغذائية بالولاية تهتم بالعمل على تطوير قدرات العاملين بها، بينما غير المتأكدين بعدد 3 مفردات وبنسبة 7.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 19 مفردة وبنسبة 47.5%.

3/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 18 مفردة وبنسبة 45.0% موافقون وموافقون بشدة على أن أداء العاملين بالصناعات الغذائية مرتفع، بينما غير المتأكدين بعدد 7 مفردات وبنسبة 17.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 15 مفردة وبنسبة 37.5%.

4/ أن أكثر من نصف عينة الدراسة وبعدد 23 مفردة وبنسبة 57.5% موافقون وموافقون بشدة على أن إدارات مصانع الصناعات الغذائية بالولاية تهتم بتطوير جودة الأداء، بينما غير المتأكدين بعدد 5 مفردات وبنسبة 12.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 12 مفردة وبنسبة 30.0%.

5/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 16 مفردة وبنسبة 40.0% موافقون وموافقون بشدة على أن هناك استراتيجيات لدى مصانع الصناعات الغذائية على مستوى الإدارات، بينما غير المتأكدين بعدد 16 مفردة وبنسبة 40.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%.

6/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 19 مفردة وبنسبة 47.5% موافقون وموافقون بشدة على أن مصانع الصناعات الغذائية تدرس رغبات المستهلكين وتسعى لتلبيتها، بينما غير المتأكدين بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 13 مفردة وبنسبة 32.5%.

7/ أن أكثر من نصف عينة الدراسة وبعدد 24 مفردة وبنسبة 60.0% موافقون وموافقون بشدة على أن إدارات المصانع الغذائية بالولاية تحتفظ بعلاقة حسنة مع العاملين، بينما غير المتأكدين بعدد 7 مفردات وبنسبة 17.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 9 مفردة وبنسبة 22.5%.

8/ أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة وبعدد 27 مفردة وبنسبة 67.5% موافقون وموافقون بشدة على أن للعاملين بالمصانع الغذائية بالولاية ولاء جيد لمصانعهم، بينما غير المتأكدين بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 7 مفردة وبنسبة 17.5%.

9/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 19 مفردة وبنسبة 47.5% موافقون وموافقون بشدة على أن إدارات مصانع الصناعات الغذائية تهتم بالبحوث، بينما غير المتأكدين بعدد 13 مفردة وبنسبة 32.5%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%.

10/ أن أكثر من نصف عينة الدراسة وبعدد 23 مفردة وبنسبة 57.5% موافقون وموافقون بشدة على أن إدارات مصانع الصناعات الغذائية تقوم بتطوير الآلات والمعدات، بينما غير المتأكدين بعدد 6 مفردات وبنسبة 15.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 11 مفردة وبنسبة 27.5%.

11/ أن أكثر من نصف عينة الدراسة وبعدد 24 مفردة وبنسبة 60.0% موافقون وموافقون بشدة على أن إدارات مصانع الصناعات الغذائية تقوم بالاستماع وحل المشاكل التي يعرضها المستهلكون، بينما غير المتأكدين بعدد 6 مفردات وبنسبة 15.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 10 مفردة وبنسبة 25.0%.

12/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 19 مفردة وبنسبة 47.5% موافقون وموافقون بشدة على أن إدارات مصانع الصناعات الغذائية تقوم بتقويم أداء العاملين، بينما غير المتأكدين بعدد 8 مفردات وبنسبة 20%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 13 مفردة وبنسبة 32.5%.

13/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 15 مفردة وبنسبة 37.5% موافقون وموافقون بشدة على أن إدارات مصانع الصناعات الغذائية تقوم بتحفيز العاملين، بينما غير المتأكدين بعدد 12 مفردة وبنسبة 30.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 13 مفردة وبنسبة 32.5%.

14/ أن أقل من نصف عينة الدراسة وبعدد 18 مفردة وبنسبة 45.0% موافقون وموافقون بشدة على أن هنالك تنسيق بين إدارات مصانع الصناعات الغذائية وإدارات الزراعة بالولاية الشمالية، بينما غير المتأكدين بعدد 10 مفردة وبنسبة 25.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 12 مفردة وبنسبة 30.0%.

15/ أن أكثر من نصف عينة الدراسة وبعدد 26 مفردة وبنسبة 65.0% موافقون وموافقون بشدة على أن الإستراتيجية الزراعية بالولاية الشمالية تؤثر على أداء مصانع الصناعات الغذائية بالولاية، بينما غير المتأكدين بعدد 8 مفردات وبنسبة 20.0%، أما الذين لا يوافقون ولا يوافقون بشدة بعدد 6 مفردات وبنسبة 15.0%.

ثانياً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبيانات الموضوعية للدراسة الميدانية للاستثمارات الموجهة لعينة مصانع الصناعات الغذائية (مصنع تعليب الخضر والفاكهة/ كريمة؛ ومصنع تعليب البلح/ كريمة؛ ومصنع دواجن النيل/ كورتي؛ ومصنع البرقيق للألبان) بالولاية الشمالية:

أ- التحليل الوصفي لمحور إستراتيجية الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي:

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لفقرات محور إستراتيجية الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي في مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية (حجم العينة 40 مفردة)

الترتيب	مستوى الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إستراتيجية الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي في مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية
6	متوسطة	1.500	3.18	1/ تركز الإستراتيجية الزراعية بالولاية على إنتاج المحاصيل التي تساهم في التصنيع الغذائي
10	متوسطة	1.413	3.05	2/ تحفز الإستراتيجية الزراعية بالولاية قيام صناعات غذائية
3	متوسطة متوسطة	1.418	3.30	3/ تسعى الإستراتيجية الزراعية بالولاية على تشجيع الإنتاج الحيواني المرتبط بالتصنيع الغذائي
13	متوسطة	1.265	2.88	4/ تقوم إدارات وزارة الزراعة بالولاية بدراسة البيئة الخارجية المؤثرة على الإنتاج الزراعي الصناعي
7	متوسطة	1.150	3.10	5/ تقوم الإدارات بدراسة المعوقات الاقتصادية المؤثرة على الإنتاج الزراعي الصناعي
12	متوسطة	1.349	3.03	6/ تشجع الإستراتيجية الزراعية الإنتاج الصناعي المعتمد على المنتجات الزراعية
9	متوسطة	1.300	3.05	7/ يقوم المديرون بوزارة الزراعة بوضع الإستراتيجية الزراعية على ضوء متطلبات الإنتاج الصناعي الواجب توفره بالولاية
8	متوسطة	1.141	3.08	8/ يتقهم واضعو الإستراتيجية الزراعية بالولاية الأدوار المطلوبة منهم لتوفير المنتجات الغذائية
2	متوسطة	1.231	3.35	9/ تلعب الإستراتيجية الزراعية دوراً واضحاً في تطوير الإنتاج الصناعي بالولاية
5	متوسطة	1.203	3.20	10/ هنالك إمام تام من العاملين بوزارة الزراعة بحاجة الولاية من المنتجات الغذائية المطلوبة
11	متوسطة	1.154	3.05	11/ تحدد الإستراتيجية الزراعية بالولاية دوراً واضحاً للإرشاد الزراعي بالولاية
1	عالية	1.285	3.70	12/ تسعى الإستراتيجية الزراعية بالولاية الشمالية إلى زيادة الإنتاجية بالولاية

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

4	متوسطة	1.363	3.30	13/ تحفز الإستراتيجية الزراعية إدخال الميكنة الزراعية وتطويرها
	متوسطة	0.935	3.17	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمحور

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

يشير الجدول رقم (12) إلى إجابات المبحوثين عن العبارات المتعلقة بالإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي في مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا البعد بين (2.88 - 3.70). فقد جاءت في المرتبة الأولى عبارة (تسعى الإستراتيجية الزراعية بالولاية الشمالية إلى زيادة الإنتاجية بالولاية) بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وهو أكبر من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.17)، وانحراف معياري بلغ (1.285)، فيما حصلت العبارة (تقوم إدارات وزارة الزراعة بالولاية بدراسة البيئة الخارجية المؤثرة على الإنتاج الزراعي الصناعي) على المرتبة الثالثة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (1.265). وبشكل عام يتبين أن مستوى أهمية إستراتيجية الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي في مصانع الصناعات الغذائية (مصنع تعليب الخضر والفاكهة/ كريمة؛ ومصنع تعليب البلح/ كريمة؛ ومصنع دواجن النيل/ كورتي؛ ومصنع البرقيق للألبان) بالولاية الشمالية من وجهة نظر المبحوثين متوسطاً.

ب- التحليل الوصفي لمحور فرص العمل:

جدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوي الأهمية لفرقات محور فرص العمل في

مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية (حجم العينة 40 مفردة)

الترتيب	مستوي الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فرص العمل في مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية
11	متوسطة	1.387	3.03	1/ تسعى الإستراتيجية الزراعية بالولاية إلى تدريب العاملين ورفع قدراتهم
10	متوسطة	1.535	3.05	2/ ساهمت الإستراتيجية الزراعية بالولاية في توفير فرص العمالة من خلال قيام مصانع للصناعات الغذائية بالولاية
8	متوسطة	1.235	3.25	3/ تستوعب الإستراتيجية الزراعية عدد مقدر من العمالة الزراعية والصناعية
6	متوسطة	1.248	3.33	4/ قيام مشروعات الزراعة الآلية بالولاية قلل من فرص العمالة
4	عالية	1.252	3.65	5/ إدخال الميكنة الزراعية خلق فرص عمل جديدة للعاملين
1	عالية	1.172	3.90	6/ التوسع في استغلال الأراضي الزراعية فتح فرص عمالة جديدة

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

3	عالية	1.240	3.73	7/ قيام مشروعات الاستثمار الزراعي فتح فرص عمالة جديدة
5	عالية	1.198	3.48	8/ إدخال محاصيل نقدية جديدة فتح فرص عمالة جديدة
2	عالية	1.193	3.75	9/ المسطحات المائية بالولاية زادت حجم الثروة السمكية وبالتالي حجم العمالة
7	متوسطة	1.203	3.30	10/ إدخال سلالات جيدة من الحيوان زاد من استيعاب عمالة جديدة
9	متوسطة	1.260	3.05	11/ الاهتمام بصحة الحيوان وزيادة إنتاجه زاد من حجم العمالة في هذا المجال
	عالية	0.853	3.41	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لمحور فرص العمل بالمصانع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

يشير الجدول رقم (13) إلى إجابات المبحوثين عن العبارات المتعلقة بفرص العمل في مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور بين (3.03 - 3.90). فقد جاءت في المرتبة الأولى عبارة (التوسع في استغلال الأراضي الزراعية فتح فرص عمالة جديدة) بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وهو أكبر من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.41)، وانحراف معياري بلغ (1.172)، فيما حصلت العبارة (تسعى الإستراتيجية الزراعية بالولاية إلى تدريب العاملين ورفع قدراتهم) على المرتبة الحادية عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (1.387). وبشكل عام يتبين أن مستوي أهمية فرص العمل في مصانع الصناعات الغذائية (مصنع تعليب الخضر والفاكهة/ كريمة؛ ومصنع تعليب البلح/ كريمة؛ ومصنع دواجن النيل/ كورتي؛ ومصنع البرقوق للألبان) بالولاية الشمالية من وجهة نظر المبحوثين عالياً.

ج- التحليل الوصفي لمحور تطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية:

جدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوي الأهمية لفقرات محور تطوير

العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية (حجم العينة 40 مفردة)

الترتيب	مستوي الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تطوير العمالة في مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية
15	متوسطة	1.328	2.68	1/ تهتم مصانع الصناعات الغذائية بالولاية بتدريب العاملين بصورة مستمرة
14	متوسطة	1.459	2.78	2/ تهتم مصانع الصناعات الغذائية بالولاية بالعمل على تطوير قدرات العاملين بها
12	متوسطة	1.358	3.05	3/ أداء العاملين بالصناعات الغذائية مرتفع

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

7	متوسطة	1.388	3.35	4/ تهتم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بالولاية بتطوير جودة الأداء
8	متوسطة	1.080	3.25	5/ هناك استراتيجيات لدى مصانع الصناعات الغذائية على مستوى الإدارات
9	متوسطة	1.330	3.23	6/ تدرس مصانع الصناعات الغذائية رغبات المستهلكين وتسعي لتلبيتها
3	عالية	1.176	3.55	7/ تحتفظ إدارات المصانع الغذائية بالولاية بعلاقة حسنة مع العاملين
1	عالية	1.114	3.80	8/ للعاملين بالمصانع الغذائية بالولاية ولاء جيد لمصانعهم
6	متوسطة	1.122	3.35	9/ تهتم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بالبحوث
4	عالية	1.339	3.48	10/ تقوم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بتطوير الآلات والمعدات
5	عالية	1.336	3.40	11/ تقوم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بالاستماع وحل المشاكل التي يعرضها المستهلكون
11	متوسطة	1.122	3.15	12/ تقوم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بتقويم أداء العاملين
13	متوسطة	1.121	2.98	13/ تقوم إدارات مصانع الصناعات الغذائية بحفز العاملين
10	متوسطة	1.259	3.18	14/ هنالك تنسيق بين إدارات مصانع الصناعات الغذائية وإدارات الزراعة بالولاية الشمالية
2	عالية	1.152	3.58	15/ تؤثر الإستراتيجية الزراعية بالولاية الشمالية على أداء مصانع الصناعات الغذائية بالولاية
	متوسطة	0.903	3.25	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمحور

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

يشير الجدول رقم (14) إلى إجابات الباحثين عن العبارات المتعلقة بتطوير العمالة في مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور بين (2.68 - 3.25). فقد جاءت في المرتبة الأولى عبارة (العاملين بالمصانع الغذائية بالولاية ولاء جيد لمصانعهم) بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وهو أكبر من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.25)، وانحراف معياري بلغ (1.114)، فيما حصلت العبارة (تهتم مصانع الصناعات الغذائية بالولاية بتدريب العاملين بصورة مستمرة) على المرتبة الخامسة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (1.328). وبشكل عام يتبين أن مستوى أهمية تطوير العمالة في مصانع الصناعات الغذائية (مصنع تعليب الخضر والفاكهة/ كريمة؛ ومصنع تعليب البلح/ كريمة؛ ومصنع دواجن النيل/ كورتي؛ ومصنع البرقوق للألبان) بالولاية الشمالية من وجهة نظر الباحثين متوسطاً.

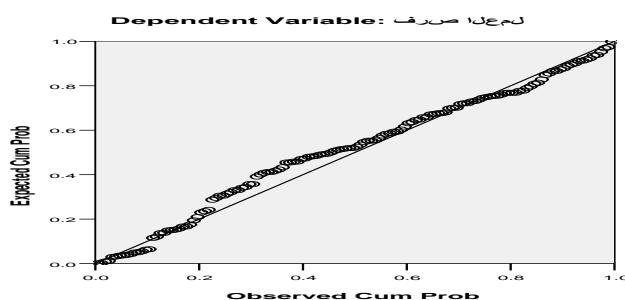
اختبار الفرضيات :

أ- فحص الفرضيات: قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة تم إجراء بعض الاختبارات وذلك من أجل ضمان ملاءمة البيانات لفرضيات تحليل الانحدار، إذ تم التأكد من التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية كما يلي:

اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية:

تم الاعتماد على اختبارات نموذج الانحدار البسيط لبيان العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع واختبار صحة الفرضيات؛ علماً أن نموذج الانحدار يجب أن يحقق مجموعة من الفرضيات وذلك حتى لا توجد مشاكل في التحليل، أهمها أن الأخطاء تتوزع توزيعاً طبيعياً. وهذا الشرط يتعلق باختبار الفرضيات المتعلقة بمعاملات الانحدار. يُعتبر التوزيع الطبيعي للأخطاء شرط ضروري لاختبار الفرضيات المتعلقة بمعاملات الانحدار، وقد تم التأكد من تحقق التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية من خلال الأشكال الاحتمالية: (Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual). يمكن الحكم على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية من خلال شكل انتشار النقاط، فإذا كانت الأخطاء العشوائية تتوزع طبيعياً فإن شكل معظم نقاط الانتشار ستقع تقريباً بمحاذاة الخط المستقيم أما خلاف ذلك يعني أن الأخطاء العشوائية لا تتوزع توزيعاً طبيعياً، وفي هذه الحالة لا بد من استعمال علاقات من درجات أعلى. وهو ما يمكن توضيحه من خلال المخططات الخاصة بكل بُعد من أبعاد الدراسة (عبدالفتاح، 1982).

Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual



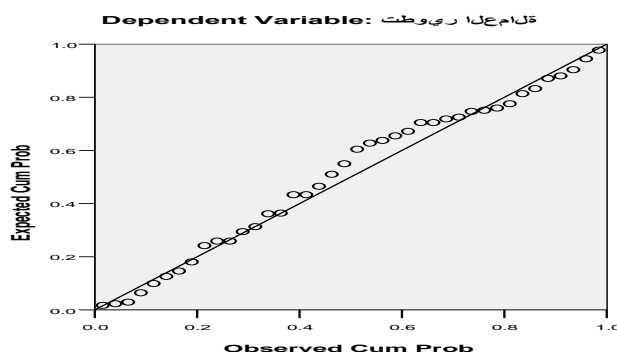
الشكل رقم (2): مخطط Normal P-P Plots الخاص بالخاص بالانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي مع محور فرص العمل بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية (حجم العينة 40 مفردة)

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

يتضح من خلال الشكل الاحتمالي Normal P-P Plot of Regression Standardized

Residual الخاص بالانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي مع محور فرص العمل أن معظم النقاط تنتشر بمحاذاة الخط المستقيم، مما يشير أن الأخطاء العشوائية تتبع التوزيع الطبيعي.

Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual



الشكل رقم (3): مخطط Normal P-P Plots الخاص بمحور الانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي مع محور تطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية (حجم العينة 40 مفردة)

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

يتضح من خلال الشكل الاحتمالي Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual الخاص بمحور الانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي مع محور تطوير العمالة أن معظم النقاط تنتشر بمحاذاة الخط المستقيم، مما يشير أن الأخطاء العشوائية تتبع التوزيع الطبيعي. استناداً إلى المخططات الخاصة بكل محور من محاور الدراسة يمكن أن نستدل أن التوزيع طبيعي للأخطاء العشوائية وفي هذه الحالة لا حاجة إلى استعمال علاقات من درجات أعلى. وتم التأكيد سابقاً من أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي فقد أصبح بالإمكان اختبار فرضيات الدراسة في وزارة الزراعة ومصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية محل الدراسة. وقد تم اجراء اختبار الانحدار البسيط لبيان العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع واختبار صحة الفرضيات.

تم استعمال اختبار t لاختبار فرضيات معلمة الميل b ، ومعلمة التقاطع (الحد الثابت) b_0 :

فرضية العدم: $H_0: b = 0$

الفرضية البديلة: $H_1: b \neq 0$

تستخدم قيمة α المرافقة لإحصائية t للمعلمة في الاختبار كما يلي:

إذا كانت $(\alpha \leq 0.05)$ ترفض فرضية العدم بمستوي دلالة 5%، عكس هذا تقبل فرضية العدم.

كما تم استعمال اختبار F لمعرفة ما إذا كانت توجد على الأقل واحدة من معلمات الانحدار

المتعدد تختلف عن الصفر:

فرضية العدم: $H_0: b_1 = b_2 = \dots = b_n = 0$

فرضية العدم: $H_1: b_1 \neq b_2 \neq \dots \neq b_n \neq 0$

تم استخدام القيمة α المرافقة لـ F؛ بحيث إذا كانت $(\alpha \leq 0.05)$ نستدل على أن المتغيرات المستقلة مجتمعة لها تأثير معنوي وأنه على الأقل توجد واحدة من معلمات الانحدار تختلف عن الصفر. كما هو موضح بالجدولين (15)؛ (16).

ب- اختبار الفرضيتان :

1/ الفرضية الاولي: (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إستراتيجية للإنتاج الزراعي بوزارة الزراعة بالولاية الشمالية وتوفير فرص العمالة بالولاية الشمالية):

تم إجراء اختبار الانحدار البسيط لبيان العلاقة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إستراتيجية للإنتاج الزراعي بالولاية الشمالية وتوفير فرص العمالة بالولاية الشمالية في مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية. يقوم هذا الاختبار على الصيغة التالية للفرضية العدمية والفرضية البديلة: فرضية العدم: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إستراتيجية للإنتاج الزراعي بالولاية الشمالية وتوفير فرص العمالة بالولاية الشمالية.

الفرضية البديلة (فرضية البحث): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إستراتيجية للإنتاج الزراعي بالولاية الشمالية وتوفير فرص العمالة بالولاية الشمالية.

وسيتم التعبير عن العلاقة بين متغيري الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي وفرص العمل

بالمعادلة التالية: $(Y=b_0+b_1X_1+e_i)$ ؛ حيث:

Y: المتغير التابع ويمثل فرص العمل بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية

b_0 : قيمة الثابت

X_1 : المتغير المستقل ويمثل الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي في مصانع الصناعات الغذائية

e_i : حد الخطأ

إن نتائج ومؤشرات اختبار نموذج الانحدار البسيط لأثر المتغير المستقل (الإنتاج الزراعي

المرتبط بالتصنيع الغذائي) على المتغير التابع (فرص العمل) بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية، موضحة بالجدول التالي، كما يلي:

جدول رقم (15): نتائج ومؤشرات اختبار نموذج انحدار الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي -

فرص العمل بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية (حجم العينة 40 مفردة)

المتغير المستقل	قيمة t	دلالة t الإحصائية	معامل الانحدار B	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة f	دلالة f الإحصائية
الثابت	6.162	0.000	1.187	0.724	0.524	152.103	0.000
الاستراتيجية الزراعية	12.33	0.000	0.681				

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن R التي تقيس درجة ارتباط المتغير المستقل بالمتغير التابع بلغت 72.4% وهي درجة ارتباط طردية قوية، وأيضاً تم إيجاد المعامل R^2 (معامل التحديد) الذي يقيس التباين في المتغير التابع، أي أن ما نسبته 52.4% من التباينات يفسرها نموذج الانحدار أي المتغير المستقل وهي نسبة متوسطة ومنتم هذه النسبة يعود إلى عوامل أخرى لم يتم ادراجها في النموذج، بمعنى ما نسبته (52.4%) تقريباً من الاختلافات في قيم متغير فرص العمل مُفسر من قبل المتغير المستقل (الانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي).

بهدف معرفة فيما إذا كان الانحدار معنوي بمعنى أن المتغير المستقل له تأثير معنوي على الانحدار؛ نلجأ إلى اختبار F للتأكد من ذلك، وقد بينت نتائج الجدول رقم (15) استناداً إلى قيمة F والتي بلغت 152.103 إن ما يرجع لتباينات الانحدار هو 152 ضعف لما يرجع لتباينات الأخطاء وهو ما يؤكد مستوى المعنوية الذي بلغ 0.000، مما يعني رفض فرضية العدم التي تفترض عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع وقبول الفرضية البديلة (فرضية الدراسة) التي تفترض وجود أثر بين كل من متغير الانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي ومتغير فرص العمل.

كما قد تم استخدام اختبار t لمعرفة تأثير كل من معلمة الحد الثابت ومعلمة المتغير المستقل على المتغير التابع بصورة انفرادية، واستناداً إلى البيانات الواردة بالجدول رقم (15) نلاحظ أن معلمة متغير الانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي ومعلمة الحد الثابت لهما أثر معنوي على المتغير التابع، إذ بلغت قيمة معامل المتغير المستقل (الانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي) 0.681 وقيمة t المقابلة له 12.33 وبمستوى معنوية 0.000، بالنسبة للحد الثابت في المعادلة فقد بلغت قيمته 1.187 وقيمة t المقابلة له 6.162 وبمستوى معنوية 0.000؛ وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بالانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي يؤدي إلى زيادة فرص العمل في وزارة الزراعة ومصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية بقيمة (0.681) للانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي بالولاية الشمالية. ويتضح صحة قبول الفرضية التي تنص على: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إستراتيجية للإنتاج الزراعي بالولاية الشمالية وتوفير فرص العمالة بالولاية الشمالية. /2 الفرضية الثانية: (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إستراتيجية للإنتاج الزراعي بوزارة الزراعة بالولاية الشمالية وتطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية):

تم إجراء اختبار الانحدار البسيط لبيان العلاقة بين وجود إستراتيجية للإنتاج الزراعي بالولاية الشمالية وتطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية في مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية. يقوم هذا الاختبار على الصيغة التالية للفرضية العدمية والفرضية البديلة: فرضية العدم: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إستراتيجية للإنتاج الزراعي بالولاية الشمالية وتطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية.

الفرضية البديلة (فرضية البحث): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إستراتيجية للإنتاج الزراعي بالولاية الشمالية وتطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية.

وسيمت التعبير عن العلاقة بين متغيري الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي وتطوير

العمالة بالمعادلة التالية: $(Y=b_0+b_1X_1+e_i)$ ؛ حيث:

Y : المتغير التابع ويمثل تطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية

b_0 : قيمة الثابت

X_1 : المتغير المستقل ويمثل الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي بالولاية الشمالية

e_i : حد الخطأ

إن نتائج ومؤشرات اختبار نموذج الانحدار البسيط لأثر المتغير المستقل (الإنتاج الزراعي

المرتبط بالتصنيع الغذائي) على المتغير التابع (تطوير العمالة) بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية

الشمالية، موضحة بالجدول التالي، كما يلي:

جدول رقم (16): نتائج ومؤشرات اختبار نموذج انحدار الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي -

تطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية (حجم العينة 40 مفردة)

المتغير المستقل	قيمة t	دلالة t الإحصائية	معامل الانحدار B	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة f	دلالة f الإحصائية
الثابت	2.873	0.007	1.017	0.729	0.532	43.157	0.000
الاستراتيجية الزراعية	6.659	0.000	0.704				

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 2022م، دنقلا

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن R التي تقيس درجة ارتباط المتغير المستقل بالمتغير

التابع بلغت 72.9% وهي درجة ارتباط طردية قوية، وأيضاً تم إيجاد المعامل R² (معامل التحديد)

الذي يقيس التباين في المتغير التابع، أي أن ما نسبته 53.2% من التباينات يفسرها نموذج الانحدار

أي المتغير المستقل وهي نسبة متوسطة ومتمم هذه النسبة يعود إلى عوامل أخرى لم يتم ادراجها في

النموذج، بمعنى ما نسبته (53.2%) تقريباً من الاختلافات في قيم متغير تطوير العمالة مفسر من

قبل المتغير المستقل (الإنتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي).

بهدف معرفة فيما إذا كان الانحدار معنوي بمعنى أن المتغير المستقل له تأثير معنوي على

الانحدار؛ نلجأ إلى اختبار F للتأكد من ذلك، وقد بينت نتائج الجدول رقم (16) استناداً إلى قيمة F

والتي بلغت 43.157 إن ما يرجع لتباينات الانحدار هو 43 ضعف لما يرجع لتباينات الأخطاء وهو

ما يؤكد مستوى المعنوية الذي بلغ 0.000، مما يعني رفض فرضية العدم التي تفترض عدم وجود

أثر ذي دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع وقبول الفرضية البديلة (فرضية الدراسة)

التي تفترض وجود أثر بين كل من متغير الانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي ومتغير تطوير العمالة.

كما قد تم استخدام اختبار t لمعرفة تأثير كل من معلمة الحد الثابت ومعلمة المتغير المستقل على المتغير التابع بصورة انفرادية، واستناداً إلى البيانات الواردة بالجدول رقم (16) نلاحظ أن معلمة متغير الانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي ومعلمة الحد الثابت لهما أثر معنوي على المتغير التابع، إذ بلغت قيمة معامل المتغير المستقل (الانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي) 0.704 وقيمة t المقابلة له 6.569 وبمستوي معنوية 0.000، بالنسبة للحد الثابت في المعادلة فقد بلغت قيمته 1.017 وقيمة t المقابلة له 2.873 وبمستوي معنوية 0.007؛ وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بالانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي يؤدي إلى زيادة في تطوير العمالة في مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية بقيمة (0.704) للانتاج الزراعي المرتبط بالتصنيع الغذائي بالولاية الشمالية. ويتضح صحة قبول الفرضية التي تنص على: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إستراتيجية للانتاج الزراعي بالولاية الشمالية وتطوير العمالة بمصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية.

النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج:

- 1/ أثبتت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الإستراتيجية الزراعية وتوفير فرص العمالة بالولاية الشمالية.
- 2/ أثبتت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الإستراتيجية وتطوير عمالة مصانع الصناعات الغذائية.
- 3/ إدارات مصانع الصناعات الغذائية تدرس رغبات المستهلكين وتسعي لتلبيتها؛ وتحقق بعلاقة حسنة مع العاملين وينعكس ذلك على ولاء العاملين الجيد؛ وتقوم بتطوير الآلات والمعدات؛ وتستمتع للمشاكل التي يعرضها المستهلكون وتقوم بحلها. كما ان قيام مشروعات الاستثمار الزراعي؛ ووجود المسطحات المائية؛ وإدخال الميكنة الزراعية؛ والتوسع في استغلال الأراضي الزراعية؛ وإدخال محاصيل نقدية جديدة وسلالات جيدة من الحيوان؛ والاهتمام بصحة الحيوان وزيادة إنتاجه خلق فرص عمل جديدة للعاملين بالولاية الشمالية .
- 4/ أكدت النتائج غياب التنسيق بين ادارات وزارة الزراعة وادارات مصانع الصناعات الغذائية وان ذلك اثر في استيعابهم لأدوارهم في وضع الاستراتيجيات وذلك بضعفها في التركيز على انتاج المحاصيل التي تسهم في التصنيع الغذائي وتحفز قيام صناعات غذائية وكذلك ضعفها في زيادة فرص العمالة وتطويرها وتقييم اداء العاملين.

ثانياً: التوصيات:

1/ على ادارات مصانع الصناعات الغذائية الاهتمام بالبحوث ووضع الاستراتيجيات التي تسهم في تدريب العاملين وتطوير قدراتهم وتحفيزهم مع ضرورة التنسيق مع ادارات وزارة الزراعة عند وضع الاستراتيجيات.

2/ على ادارات وزارة الزراعة بالولاية دراسة وحل المعوقات المؤثرة علي الانتاج الزراعي وخاصة تدريب وتطوير العمالة مع ضرورة ان تركز الاستراتيجية الزراعية علي انتاج المحاصيل التي تساهم في الانتاج الصناعي وتحفز قيام صناعات غذائية بالتنسيق مع ادارات مصانع الصناعات الغذائية.

3/ ضرورة مساهمة الإستراتيجية الزراعية بالولاية الشمالية في توفير فرص العمالة من خلال قيام مصانع للصناعات الغذائية بالولاية وذلك باستيعاب العدد المأمول من العمالة الزراعية والصناعية في المشاريع الزراعية ومصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية.

4/ توصي الدراسة إدارات مصانع الصناعات الغذائية بالولاية الشمالية تبني استراتيجيات على مستوى الإدارات والقيام بعملية تقويم أداء العاملين.

5/ ضرورة قيام إدارات مصانع الصناعات الغذائية بوضع نظام تحفيز مناسب للعاملين؛ وذلك بتبني سياسات جديدة لهذا النظام ليتماشى مع الوضع الاقتصادي الراهن والذي يتصف بعدم الاستقرار

المصادر والمراجع

1. أحمد سعيد باخرمة، اقتصاديات الصناعة؛ جدة؛ الطبعة الاولى؛ دار زهران للنشر.
2. جاسم سلطان؛ التفكير الاستراتيجي والخروج من المأزق الراهن؛ ام القرى ؛ دس.
3. رمضان محمد عبدالسلام؛ الادارة الاستراتيجية؛ مصر؛ المنصورة؛ المكتبة العصرية، ط3، 2000م.
4. سعاد نايف برنوطي، الأعمال والخصائص والوظائف الإدارية، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الرابعة، 2008م.
5. عبد السلام أبو قحف، التسويق بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية، 2000م.
6. عبد العزيز عبد الرحيم سليمان، مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الطبعة الأولى، مطبعة جامعة النيلين، الخرطوم، 2006
7. عبدالرحمن توفيق ؛ التخطيط الاستراتيجي؛ مصر ؛ مركز الخبرات المهنية بميك للنشر ؛ 2008م.
8. عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي باستخدام SPSS، دار النهضة العربية، القاهرة، 1982م.
9. محمد سليمان أبو صالح؛ التخطيط الاستراتيجي القومي؛ شركة مطابع العملة السودانية، 2007.
10. محمود احمد الشافعي، اقتصاديات وتخطيط الصناعة، دمشق دس.
11. نبيل محمد مرسى، المدير الاستراتيجي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006م.

12. وزارة الاستثمار والصناعة والسياحة، الولاية الشمالية، إدارة الصناعة، 2015م.
 13. يحيى على حماد وياسر فكري محمد كشك، تكنولوجيا التصنيع الغذائي والمشروعات الصغيرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
 14. عبدالحميد عبدالفتاح المغربي وعبدالعزيز بن سلطان العنقري؛ إدارة الموارد البشرية؛ المنصورة؛ المكتبة العصرية؛ 2009م.
 15. مايكل ارمسترنج؛ إدارة الافراد؛ تعريب عمر احمد عثمان المقلي؛ شركة مطابع العملة السودانية المحدودة؛ الخرطوم 2005
- الرسائل الجامعية:

1. محمد حنفي محمد نور، (الإدارة الإستراتيجية ودورها في أداء المنظمات الصناعية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين ، 2005م.
2. سمية يوسف الطاهر، (اثر التخطيط الاستراتيجي على أداء العاملين ، بالتطبيق على الشركة العربية السودانية للزيوت النباتية المحدودة)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعه امدرمانا الإسلامية، 2015م
3. فوزية أحمد عبد الرحيم، (تأثير التخطيط الإستراتيجي على أداء الصناعات الغذائية في السودان)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2005م.
4. نادية حبيب أيوب، (ممارسة الإدارة الإستراتيجية في المنشآت الصناعية السعودية وعلاقتها بقدرة المنشأة)، دراسة حالة منشآت الأعمال بمدينة الرياض، مجلة الإدارة العامة صادرة عن معهد الإدارة العامة الرياض، المجلد الـ 37، العدد الثالث، نوفمبر 1997م.

المقابلات الشخصية:

1. الزبير خليل احمد ابراهيم؛ مدير الادارة العامة للخدمات الزراعية بوزارة الزراعة بالولاية الشمالية_ديسمبر 2022
2. مصطفى عثمان عبد الرحمن؛ ادارة المشاريع الزراعية بوزارة الزراعة بالولاية الشمالية؛ ديسمبر 2022 .
3. عبد الهادي محمد الحاج؛ مدير الوحدة الحقلية لانتاج القمح بوزارة الزراعة بالولاية الشمالية؛ ديسمبر 2022 .
4. ياسر محمد علي عبد القادر ؛ مدير الادارة العامة للاراضي والتراخيص الزراعية بوزارة الزراعة بالولاية الشمالية؛ ديسمبر 2022 م .

التقارير:

1. خطة برنامج النهضة الزراعية؛ 2007م .
2. الخطة الإستراتيجية لوزارة الزراعة بالولاية الشمالية للفترة من 2007 م – 2016 م .

وباء كورونا المستجد وأثره على الاقتصاد السياسي الدولي

(دراسة تحليلية لبعض قطاعات الاقتصاد الدولي)

د. محمد زروق محمد ابراهيم عثمان

الأستاذ المشارك بكلية الاقتصاد جامعة شندي

المستخلص:

يهدف البحث الي التعريف بفيروس كورونا المستجد, ومشكلة البحث تتمثل في قياس أثر كورونا المستجد على الاقتصاد الدولي, وأهمية البحث من أهمية الأمن الصحي والاستقرار الدولي, ويفترض البحث أن هناك علاقة بين التعاون الدولي وبين سرعة التعافي الاقتصادي من وباء كورونا المستجد, واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي, وخلص البحث الى نتائج أهمها أن انتشار فيروس كورونا يؤثر على النمو الاقتصادي الدولي, ويوصي البحث بضرورة تعزيز النظم الصحية العالمية والوطنية. الكلمات المفتاحية: وباء, فيروس, كورونا المستجد, الاقتصاد الدولي, الاقتصاد السياسي الدولي

Abstract

The research aims to introduce the emerging corona virus, and the research problem is to measure the impact of the new corona on the international economy, and the importance of research from the importance of health security and international stability, and the research assumes that there is a relationship between international cooperation and the speed of economic recovery from the emerging corona epidemic, and the research relied on the approach Descriptive and analytical, and the research concluded with results, the most important of which is that the spread of the Coronavirus affects international economic growth, and the research recommends the need to strengthen global and national health systems.

Key words: Epidemic, emerging coronavirus, International Economy, International Political Economy

مقدمة:

بدأ الاقتصاد بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008م تعافياً بلغ معدل النمو في حوالي 3% ومع نهاية العام 2019 ظهرت جائحة صحية عُرفت بأسم (فيروس كورونا المستجد) أصابت أكثر من (70) مليون شخص في (208) بلد، وحصدت أكثر من (1,7) مليون وفاة, وفي هذا البحث سنتناول أثر انتشار هذا الفيروس على الاقتصاد السياسي الدولي وتداعياته على الاقتصاد الدولي.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- هل يكون لفيروس كورونا أثر على الاقتصاد السياسي الدولي
- هل يؤثر فيروس كورونا على النمو الاقتصادي الدولي
- الى أي مدى يمكن أن يتأثر انتاج النفط وأسعاره بانتشار فيروس كورونا

- هل تتأثر الأسواق المالية العالمية بفيروس كورونا
 - هل تتأثر الشركات متعددة الجنسيات بانتشار فيروس كورونا
 - هل يؤثر فيروس كورونا على قطاع السياحة الدولية
 - هل يؤثر فيروس كورونا على قطاع النقل الدولي وحركة التجارة والشحن
- أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من أهمية المحافظة على الصحة والاستقرار الدولي
- أهداف البحث: يهدف البحث الي الآتي:
- التعرف على فيروس كورونا المستجد
 - التعرف على الاقتصاد السياسي الدولي والاقتصاد الدولي
 - ابراز دور منظمة الصحة العالمية في مكافحة الفيروسات والأوبئة
- فروض البحث:

- 1- هناك علاقة بين فيروس كورونا المستجد والاقتصاد السياسي الدولي
 - 2- هناك علاقة بين التعاون الدولي وسرعة التعافي الاقتصادي من فيروس كورونا المستجد
- حدود البحث : الحدود المكانية دول العالم
- الحدود الزمانية: 2020م
- منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج التاريخي والمنهج الاستنباطي ويعتمد في جمع المعلومات على المراجع والمصادر والتقارير المتخصصة والأخبارية وشبكة الانترنت.

هيكل البحث: يتكون البحث من

الإطار المنهجي: ويشمل خطة البحث

الإطار النظري: ويشمل

المبحث الأول: نشأة وتطور فيروس كورونا المستجد

المبحث الثاني: مفهوم الاقتصاد السياسي الدولي

الدراسة التحليلية: وتشمل

قياس أثر فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد السياسي الدولي.

المبحث الأول: تعريف ومفهوم فيروس كورونا المستجد

أولاً: تعريف الفيروسات:

الفيروسات مفردتها فيروس باللاتينية (Virus) وتعني (سُم) وهو عامل ممرض صغير لا يمكنه التكاثر إلا داخل خلايا كائن حي آخر وهي صغيرة جداً وتصيب جميع أنواع الكائنات الحية، وأنواعها عديدة الموصوف منها بالتفصيل حوالي (5000) نوع، تنتشر بالعديد من الطرق ولا تؤثر المضادات الحيوية

عليها لأنها تعيد برمجة خلاياها المضيفة لإنتاج فيروسات جديدة، ودراستها معروفة ب(علم الفيروسات) وهو تخصص فرعي في علم الأحياء الدقيقة⁽¹⁾.

ثانياً مفهوم فيروس كورونا المستجد:

أطلق على المرض الناجم عن الفيروس الذي ظهر في «ووهان» بالصين في 2019م، اسم مرض (COVID-19) وهو مشتق من: "CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و "VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و "D" هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية (Disease) وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات الذي يتسبب بمرض (سارز)، وأعراضه الحُمى والسعال وضيق التنفس والتهاب الرئة، وهو شديد الخطورة بسبب سرعة الانتشار والعدوى ويستطيع البقاء لساعات طويلة، حيث تكمن خطورته أنه لم يكتشف له تشخيص ولا علاج دقيق⁽²⁾. ويرى بعض المختصون في علم الفيروسات أن (الفيروس ينتقل عبر القطرات ولا ينتقل عبر الرزاز مما يقلل من سرعة انتشاره ولا داع للهلوع والذعر ويمكن إنتاج لقاح لعلاج⁽³⁾)، ويؤيد هذا الرأي قول بعض العلماء أن الفيروس كغيره من الفيروسات يمكن شفاؤه وإيجاد لقاح له ويمكن السيطرة عليه بالوقاية وعلاج المضاعفات ويتوقع انحساره خاصةً بعد زوال فصل الشتاء وارتفاع درجات الحرارة⁽⁴⁾، وتدعم هذه الفرضية فكرة أن ذوبان الجليد الناتج عن ظاهرة الاحتباس الحراري قد يكون سبباً لظهور فيروسات جديدة لم تكن معروفة⁽⁵⁾، ورغم أن 80% من الحالات يمكن شفاؤها و15% منها تكون حرجة و5% تسجل وفيات إلا أن هناك من يرى بأن فيروس كورونا المستجد يحتاج الي رؤية دولية جديدة ومنهج وسياسة جديدة للتعامل معه في كل مراحله⁽⁶⁾.

ثالثاً: نشأة وتطور فيروس كورونا المستجد:

بدأ الحديث عن فيروس كورونا المستجد في ديسمبر 2019م بمدينة (ووهان) عاصمة إقليم هوبي وسط الصين⁽⁷⁾، وسرعان ما انتقل المرض ليصل الي أكثر من (208) منطقة ودولة حول العالم في مستوى

1 أيزاك بوخوش، أستاذ الأمراض المعدية، جامعة تورنتو، قناة الجزيرة مباشر، برنامج هاشتاغ، الأحد، 22 مارس 2020م، الساعة 12 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

2 دينا صعب، النشرة الاخبارية، قناة فرانس 24، 31 يناير 2020م، الساعة 1 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة

3 اسامة العنيزي، أستاذ الفيروسات، جامعة بريتش كولمبيا، كندا، برنامج الحصاد، قناة الجزيرة، الأربعاء 26 فبراير، 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

4 انطوان شديد، طبيب في المستشفى الأوربي جورج بامبيدو، برنامج النقاش، قناة فرانس 24 الإخبارية، الأربعاء، 26 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت قرينتش

5 ميراي حداد، باحثة في علم المناعة، برنامج النقاش، قناة فرانس 24 الإخبارية، الأربعاء، 26 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت قرينتش

6 حميد السبعلي، جمعية برنسيلي لرصد وتشخيص الأوبئة، بروكسل، برنامج النقاش، قناة فرانس 24 الإخبارية، الأربعاء، 26 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت قرينتش

7 النشرة الاخبارية، قناة الجزيرة، الجمعة 31 يناير 2020م، الساعة 4 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

مرتفع جداً كما وصفته منظمة الصحة العالمية⁽¹⁾، وسجلت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من (8) مليون إصابة كأكبر عدد من الإصابات وتلتها قارة أوروبا والهند والبرازيل، وأعلنت إيران عن (400) ألف إصابة وسط اتهامات من معارضة النظام بأن الحالات أكثر من ذلك⁽²⁾ والجدولين التاليين يوضحان ذلك:

جدول رقم (1) الإصابة والوفاة بفيروس كورونا المستجد في الصين من 2019/12/23م - أبريل 2020م

التاريخ	عدد الإصابات	عدد الوفيات
ديسمبر 2019 الي يناير 2020م	11000	213
فبراير 2020م	80000	2934
مارس 2020م	81300	3032
ابريل 2020م	81990	3339

المصدر: إعداد الباحث من بيانات (مراكز طبية ومرصد جامعية ووكالات أنباء وتقارير صحفية متخصصة)

يتضح من الجدول أنتشار المرض بسرعة وارتفاع عدد الوفيات خاصة في الفترة من يناير حتى مارس 2020م وكانت نسبة الوفيات الي الإصابات بحلول أبريل 2020م حوالي 4,1%.

جدول (2) الإصابة والوفاة بفيروس كورونا المستجد خارج الصين ديسمبر 2019م الي أكتوبر 2020م

البيان	العدد	نماذج لبعض الدول من جميع قارات العالم
وفيات	1,107 مليون	فلبين، هونج كونج، امريكا، اليابان، فرنسا، ايران، الامارات، ايطاليا، استراليا، تايلاند، اسبانيا، الأردن، فلسطين، سلطنة عمان، المغرب، تونس، الجزائر، الهند، باكستان، هولندا، بلجيكا، روسيا، سعودية، قطر،بحرين، كويت، أثيوبيا، لبنان، مصر، السودان، تونس، المغرب، ليبيا، برازيل، مكسيك
إصابات	(40) مليون إصابة	بريطانيا، المانيا، ايطاليا، استراليا، أمريكا، فرنسا، سنغافورة، ماليزيا، الإمارات العربية، الفلبين، الهند، فيتنام، كوريا الجنوبية، تايلاند، كمبوديا، ايران، مصر، افغانستان، باكستان، الكويت، البحرين، العراق، لبنان، اسبانيا، كرواتيا، اليونان، فلندا، السويد، النرويج، جورجيا، رومانيا، لتوانيا، نيجيريا، قطر، الاكوادور، ايرلندا، لكسمبورج، الأردن، السعودية، تونس، لتوانيا، المغرب، سنغال، اثيوبيا، السودان، جنوب افريقيا، ليبيا، موريتانيا، تونس، المغرب، الجزائر، البرازيل.. وغيرها من جميع الدول

المصدر: إعداد الباحث من بيانات (مراكز طبية ومرصد جامعية ووكالات أنباء وتقارير صحفية متخصصة)

يتضح أن متوسط نسبة الوفيات من الإصابات الكلية بلغت 5,9% حتى شهر أبريل وانخفضت الي 2% بنهاية شهر أكتوبر 2020م، وأن الوباء سريع الانتقال وكثيف الانتشار غطى العالم في وقت وجيز.

رابعاً: مقارنة فيروس كورونا المستجد مع بعض الفيروسات التي ظهرت منذ عام 2000م: ظهرت عدد من الفيروسات في الفترة من عام 2000م الي 2020م تفاوتت من حيث عدد المصابين بها والمتوفين منها، والجدول التالي يوضح ذلك:

1 مدير منظمة الصحة العالمية، المؤتمر الصحفي للإحاطة الإعلامية بتطورات فيروس كورونا المستجد، قناة العربية الإخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
2 قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

جدول رقم (3) انتشار بعض الفيروسات في العالم منذ 2000 الي 2020م

رقم	اسم الفيروس	تاريخ ظهور الوباء	مكان ظهور الوباء	عدد الوفيات
1	(سارز) للمرة الثانية	2003م	الصين	800
2	انفلونزا الطيور	2005م	الصين	400
3	انفلونزا الخنازير	2009م	المكسيك	1000
4	الأيبولا	2013م، 2018م	الكنغو، سيراليون	6000
5	زيكا	2016م	البرازيل	يصيب الأطفال
6	كورونا المستجد	2019م	الصين، + (208) دولة	1,100,000

المصدر: إعداد الباحث من تقارير استقصائية القناة الفرنسية عربي (1) <https://www.france24.com/ar/>

يتضح من الجدول أن فيروس كورونا المستجد أشدها خطراً من حيث الانتشار وعدد الوفيات حيث سجل حتى نهاية أكتوبر 2020م أكثر من (1,1) مليون وفاة في أكثر من (208) منطقة وبلد حول العالم.

المبحث الثاني: الأقتصاد السياسي الدولي :

أولاً: الأقتصاد السياسي الدولي: يعد الأقتصاد السياسي الدولي من المفاهيم الحديثة في العلاقات الدولية، حيث لقي اهتماماً كبيراً من الباحثين الأقتصاديين والسياسيين بحثاً في طبيعة العلاقة التي تربط بين العلمين. وهذا ما ساهم في تعدد التعاريف باختلاف وجهات نظر الباحثين حول مفهوم الأقتصاد السياسي⁽²⁾، وتقتصد مواضيع علم الأقتصاد السياسي حول العمل وطرق الإنتاج وكيفية ادراجها ضمن السياسات العامة للدول وأجندتها الوطنية، ويتبع علم الأقتصاد السياسي في دراساته مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية بنوعيتها الكمية والكيفية، وذلك تماشياً مع موضوعات علم الأقتصاد⁽³⁾

ثانياً: الأقتصاد الدولي: الأقتصاد الدولي من فروع علم الأقتصاد تزايد الاهتمام به للنمو المتزايد في التعاملات الدولية ويهتم بدراسة ظاهرة الاعتماد المتبادل بين الدول من خلال تدفق السلع والخدمات والمدفوعات والسياسات التي تنظمها ومتابعة تأثيرها على رفاهية أفراد المجتمع. وبالرغم من أن العلاقات الاقتصادية بين الدول تعتبر قائمة بذاتها إلا أنه لا يمكن فصلها تماماً عن العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية والعسكرية الدولية، وهذه العلاقات هامة جداً للرفاهية الاقتصادية للدول أطراف التبادل التجاري⁽⁴⁾، ويطلق على مجموعة العلاقات التي تمتد بين الشركات والمنظمات والأفراد الذين يقيمون في حدود دول مختلفة اسم (العلاقات الاقتصادية الدولية) وهذه المعاملات هي الأساس في قيام التجارة الدولية والعلاقات الاقتصادية بين الدول وتشمل الخدمات المصرفية الدولية، خدمات النقل الجوي والبحري

1- الموقع الإلكتروني الرسمي قناة فرانس 24 الأخبارية <https://www.france24.com/ar/> شوهد في 3 مارس 2020م الساعة 5 مساءً بتوقيت قرينتش

2 محمد دويدار، مبادئ الأقتصاد السياسي، الاسكندرية، الشركة الوطنية للنشر والوزيع.

3 محمد لطفي جمعة، محاضرات في تاريخ المبادئ الاقتصادية والنظامات الأوروبية، القاهرة، مؤسسة هنداوي، 2012م

4 أحمد عبد الله إبراهيم، الأقتصاد الدولي والعملة الاقتصادية، (الخرطوم : شركة مطابع السودان المحدودة 2012م)، ص 1-7

وخدمات التأمين والسفر، الخدمات السياحية العالمية، خدمات نقل الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا⁽¹⁾، وتتناول العلاقات الاقتصادية الدولية جميع أوجه النشاط الاقتصادي الذي يقوم بين دول تخضع لسلطات سياسية مختلفة، وتتألف هذه العلاقات من حركات الأشخاص والسلع والخدمات ورؤوس الأموال⁽²⁾، وتبرز أهمية في ربط المصالح بكافة العلاقات وتأمين انتقال متبادل للموارد والمنتجات والدخول والمعلومات. والتركيز على الجوانب الاقتصادية للحركات الخارجية في النشاطات البشرية والنقدية والتكنولوجية والسلع والخدمات، وتغلب عليه سيطرة بعض الاقتصاديات الأكثر تقدماً وعقد اتفاقيات تعاقدية وبرتوكولات وتكتلات إقليمية واتحادات بين البلدان.⁽³⁾

المبحث الثالث: أثر فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد السياسي الدولي

أولاً: أثر فيروس كورونا المستجد على الأمن الدولي:

إن الأوبئة من أحداث الطوارئ الصحية التي تتحدى النظم الصحية العالمية باستمرار ما أدى إلى تحويل الصحة العامة من التركيز الإنساني إلى التركيز الأمني على الصعيدين الوطني والدولي، وانتقلت أسس رصد الأمراض من العمل الإنساني فحسب الي حماية التجارة الدولية والأمن القومي، كما أن العلاقة بين الأوبئة والتجارة الدولية قديمة ففي باريس عام 1851 عُقد أول مؤتمر دولي للصحة للحد من التأثير السلبي لممارسات الحجر الصحي على التجارة الدولية. وهناك ارتباط قوي بين الصحة العامة والأمن الدولي، وقد ظهرت عبارة (الأمن الصحي) في تقرير عام 1994 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي دعا إلى إطار مرجعي جديد يبتعد عن وجهات النظر الأمنية التي تركز على الدولة إلى نهج أكثر تركيزاً على الإنسان، في البداية رفضت منظمة الصحة العالمية وجود علاقة رسمية بين الصحة والأمن لتخوفها من إساءة استخدام العمل الصحي لأغراض سياسية وفيما بعد أخذت فكرة الأمن الصحي قوة أكبر في النظام الدولي، وصارت تتخلل السياسة الرسمية والخطاب السياسي الدولي. كما أن الحكومات في جميع أنحاء العالم أصبحت تدرك أهمية تهديدات الأمن الصحي وتقوم بدمجها في استراتيجياتها الأمنية ولم يعد يُنظر إلى الصحة على أنها وسيلة لضمان الأمن الدولي بل أصبح يُعترف بها أنها قضية أمنية مشروعة في حد ذاتها، وانطلاقاً من عام 2007 صار الأمن ضمن مفردات منظمة الصحة العالمية، وأصبحت المنظمة تستخدم رسمياً مصطلح الأمن الصحي العالمي مرادفاً للإنذار بحدوث الأوبئة والاستجابة له ما يعني أن التعامل معها بوصفها مسألة أمنية إلى جانب معالجة الصحة بوصفها قضية دولية، تفرض استجابات جماعية وتضامنية للتهديدات الأمنية، سواء كانت ذات طابع بيولوجي (نقش متعمد للأوبئة) أو ناجمة عن انتشار الجائحات العالمية (نقش طبيعي للأوبئة)، فهو الأداة الأكثر أهمية في منع نقش الأمراض واحتوائها وتعميمها على الدول الأخرى للسماح

1 رعد حسن الصرن، أساسيات التجارة الدولية المعاصرة من الميزة المطلقة إلى العولمة، ج1، عمان: دار الرضا للنشر، 2000م

2 محمود يونس، نظريات التجارة الدولية، (بيروت: دار الجامعة للطباعة والنشر، 1986)

3 جميل محمد خالد، أساسيات الاقتصاد الدولي، (عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع 2014م)، ص62-63

لها باتخاذ التدابير المناسبة والحد من انتشار المرض على الصعيد الدولي، وقد اعتبرت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا المستجد جائحة عالمية لتداعياتها على النظام الصحي والاقتصاد الدولي.⁽¹⁾ ثانياً: مجهودات منظمة الصحة العالمية في مواجهة فيروس كورونا المستجد: هي أحد الوكالات المتخصصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة بدأت عملها عام 1948م ومقرها مدينة جنيف بسويسرا، وللمنظمة (6) مكاتب اقليمية حول العالم وتضم عضويتها (193) دولة، وأعلنت عام 1998م شعار الصحة للجميع⁽²⁾. وعلى الرغم من انتقاد الرئيس الأمريكي (ترامب) للمنظمة بأنها ليست حيادية وقدمت نصائح خاطئة فيما يخص وباء فيروس كورونا المستجد وأنه سيقوم بمراجعة تقييم علاقة بلاده بالمنظمة باعتبار أنها أكبر مساهم في ميزانية المنظمة (300-500) مليون دولار سنوياً⁽³⁾، إلا أن المنظمة قامت بعدة اجراءات أعلنت عن حالة الطوارئ الصحية العالمية لمواجهة فيروس كورونا⁽⁴⁾ وهي المرة السادسة التي تعلن فيها حالة الطوارئ الصحية العالمية في تاريخها⁽⁵⁾. وبدأت المنظمة حملة في مواجهة المعلومات الخاطئة عن فيروس كورونا المستجد⁽⁶⁾. وعمدت المنظمة على إقامة المؤتمر الصحفي اليومي للإحاطة الإعلامية بمستجدات الفيروس وأشارت إلي أن الصين تتبع الاستراتيجية الصحيحة⁽⁷⁾. وحددت منظمة الصحة العالمية (13) دولة افريقية تحتاج للمساعدة لمواجهة خطر الفيروس⁽⁸⁾ وحذرت المنظمة من خطورة مستوى انتشار المرض ووصفته بأنه مرتفع جداً وصرحت المنظمة بالقول (على العالم أن يتهيأ الي وباء عالمي جديد) هو فيروس كورونا المستجد ولكن رغم ذلك علينا أن نتحلى بالهدوء⁽⁹⁾، وهو ما كان قد أكده مدير منظمة الصحة العالمية في مكتب أوربا حيث قدم الدعوة الى عدم التخوف من المرض رغم انتشار الفيروس وأن المرض يمكن محاصرته بالوقاية والرصد والاحتواء⁽¹⁰⁾، ويمكن استعراض جهود منظمة الصحة العالمية لاحتواء ومجابهة الفيروس أنها قامت بتقديم مساعدات وأدوات حماية ل(80) دولة⁽¹¹⁾، وأرسلت الفرق الطبية للدول التي

1 نبيل زكاري، أزمة كورونا العالمية: حدث وبائي يقدّم هجوماً بيولوجياً، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة تحليل سياسات | 08 أبريل، 2020

2 الموقع الرسمي، منظمة الصحة العالمية www.worledhealth.org

3 قناة الجزيرة الإخبارية، الاثنين 6 أبريل 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

4 مدير منظمة الصحة العالمية، مؤتمر صحفي، جنيف، فرنسا، 24، 30 يناير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش

5 بنديكت كاويزر، أستاذ الفيروسات، جامعة برلين، مدير مشروع التحرر الفيروسي، برنامج الحصاد، قناة الجزيرة الإخبارية، الأحد 2 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

6 النشرة الإخبارية، فرنسا، 24، 3 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت قرينتش

7 النشرة الإخبارية، قناة العربية، 3 فبراير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة

8 النشرة الإخبارية، قناة العربية، 22 فبراير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة

9 قناة فرنسا، 24، الاثنين 25 فبراير 2020م، الساعة 4 صباحاً بتوقيت قرينتش

10 قناة الجزيرة الإخبارية، الأربعاء 26 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

11 أمجد الخولي، استشاري الوبائيات، منظمة الصحة العالمية، القاهرة، قناة فرنسا، 24 الإخبارية، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت قرينتش

تحتاجها وعملت على تأهيل (7000) مختبر حول العالم، بجانب العمل على استحداث لقاح فعال للعلاج⁽¹⁾. ولكن يرى البعض أن المنظمة ظهرت مكبلة حيث لم تمتلك المنظمة معلومات للتحقق من الوباء رسمياً والتصرف بناءً على ذلك وأنها مجرد متلقٍ لتقارير نقش المرض ما جعلها تفتقد لدور رسمي في احتوائه، ذلك أن المنظمة مصممة لتعمل بوصفها سلطة توجيه فحسب، وفي الوقت الذي تظل فيه المنظمة مسؤولةً من الناحية السياسية أمام الدول الأعضاء عن تحقيق مهمتها فإنها تفتقر عملياً إلى الوسائل المادية اللازمة للقيام بذلك لضعف الميزانيات المخصصة لها، فنظرًا إلى أن التهديد من فيروس كورونا يشمل العالم وأن الموارد اللازمة لتمويل مثل هذه الأبحاث تفوق بكثير قدرة أي دولة بمفردها، فمن الضروري تطوير طريقة لتمويل جهود البحث الدولية والموافقة عليها وتنفيذها، كذلك ظهر قصور نظام الأمن الصحي العالمي في تركيزه على الضوابط المفروضة على الحجر الصحي ومراقبة الحدود بدلاً عن احتواء نقش المرض في المصدر⁽²⁾.

ثالثاً: استراتيجية الصين في مكافحة فيروس كورونا المستجد:

اتبعت الصين في سبيل مجابهة خطر انتشار فيروس كورونا المستجد داخلها وعدم انتقال الفيروس خارجها استراتيجية وصفها منظمة الصحة العالمية بالاستراتيجية الصحيحة⁽³⁾، حيث تعهد الرئيس الصيني لمدير منظمة الصحة العالمية عند زيارته للصين بمكافحة الفيروس بعد ظهوره⁽⁴⁾. وأقر بأن أزمة فيروس كورونا أخطر حالة طارئة صحية تمر ببلاده منذ تأسيس النظام الشيوعي الصيني عام 1949م ولأول مرة منذ عقود بسبب فيروس كورونا المستجد تم تأجيل دورة انعقاد البرلمان الصيني. وإلى جانب الاهتمام السياسي بخطورة هذا الفيروس وزيارة رئيس الوزراء الصيني الي مدينة ووهان بؤرة ظهور وانتشار الفيروس⁽⁵⁾، فقد عملت الحكومة الصينية على اتباع سياسة (الرصد والاحتواء والفعالية) حيث طبقت الحجر الصحي على ما يقرب من (50) مليون شخص وأغلقت ثلاث مدن منها (ووهان، وننشو) ومقاطعتين (هوبي، خوفاي)، وألزمت جميع المواطنين والمقيمين بوسائل الوقاية الشخصية التي لها فعاليتها في احتواء المرض⁽⁶⁾، ومتابعتهم بالإرشادات. وجهزت المستشفيات وشيدت مزيداً من المشافي حيث أكملت في (8) أيام أثنين من المستشفيات تتسع كل واحدة منها لحوالي (1000) مريض، وقامت بتمديد عطلة رأس السنة القمرية⁽⁷⁾. وأعلنت أنه لا عطلة للأطباء في استمرار المعركة

1 المؤتمر الصحفي لمديرة منظمة الصحة العالمية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 5 عصراً بتوقيت مكة المكرمة

2 نبيل زكاي، أزمة كورونا العالمية: حدث وبائي يقلد هجوماً بيولوجياً، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة تحليل سياسات | 08 نيسان/ أبريل، 2020

3 قناة العربية الإخبارية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة

4 النشرة الاخبارية، قناة الجزيرة، 27 يناير 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

5 النشرة الإخبارية، قناة الجزيرة، 27 يناير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

6 يحي مكي، أستاذ علم الفيروسات، ليون، قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 1 ظهراً بتوقيت قرينتش

7 قناة فرانس 24، الاثنين 27 يناير 2020م، الساعة 4 مساءً بتوقيت قرينتش

مع كورونا المستجد⁽¹⁾، ثم قامت الحكومة بادخال وحدات من الجيش الصيني واستدعت حوالي (7000) الف عامل طبي الي مقاطعة خوفاي الصينية واستعادة خطوط الانتاج للمواد الطبية بالمصانع⁽²⁾ وطلبت من الاتحاد الأوربي تسهيل شراء الحاجات الطبية العاجلة⁽³⁾، وحظرت السلطات تجارة الحيوانات البرية وأكلها بسبب فيروس كورونا⁽⁴⁾، وبسبب ارتفاع عدد المصابين والوفيات (15) ألف إصابة جديدة و(254) حالة وفاة في يوم واحد تمت إقالة مسؤول سياسي رفيع وهو حاكم اقليم هوبي⁽⁵⁾ المقاطعة التي تتضمن مدينة (ووهان) معقل انتشار الفيروس. وكانت جهود الحكومة الصينية لمكافحة المرض رسالة للعالم للاحتياط من الوباء⁽⁶⁾، وهذا ما أكده مندوب الصين في الامم المتحدة بأن الوضع تحت السيطرة ورغم أن الوضع صعب لكن الاجراءات فعالة⁽⁷⁾.

رابعاً: مؤشرات استجابة الدول لمواجهة فيروس كورونا المستجد:

بعد انتشار المرض والي جانب جهود منظمة الصحة العالمية فقد اتبعت معظم الدول خطط وتدابير صحية واقتصادية وسياسية وأمنية واجتماعية وثقافية بما يتناسب مع وضعها وطبيعتها تفاوتت بين الوقاية باتباع سياسات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، وخطط اقتصادية بتخفيف الآثار السالبة على الاقتصاد وتأمين سلاسل الإمدادات الطبية والغذائية (على الرغم من تحذير منظمة الغذاء العالمي بحدوث فجوات غذائية نتيجة لتأثر انتاج الغذاء وحركة النقل بسبب فيروس كورونا المستجد)، وبدا واضحاً ضعف النظم الصحية داخل الدول وضعف الميزانيات المخصصة لها، إلا أن هناك نماذج جديدة بالنظر في قارة آسيا (سنغافورة، هونج كونج، كوريا الجنوبية) التي استفادت من تجاربها السابقة في التعامل مع مثل هذه الأوبئة والتزام مواطنيها وانضباطهم العفوي سهل على السلطات فرض الاجراءات، وعلى الرغم من تفشي الوباء في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وقصور نظمها الصحية ووسائل الرعاية الطبية والوقاية من مواجهة تفشي المرض، إلا أنها عملت جاهدة لتجاوز هذه الأزمة بعدد من الإجراءات⁽⁸⁾. وفي أغلب الدول تقدم كثير من ملوك ورؤساء ورؤساء حكوماتها بخطابات لرعاياهم طالبوهم بالتوحد والتعاون في مواجهة تفشي المرض وأعلنت حالة الطوارئ الصحية وقوانين الدفاع في الحرب ضد فيروس كورونا المستجد ك(الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، المملكة المتحدة،

1 صحيفة شنغهاي ديلي، برنامج قراءة في الصحف، قناة فرانس24 الإخبارية، الجمعة 31 يناير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش

2 قناة الجزيرة الإخبارية، الجمعة 31 يناير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة

3 قناة فرانس24 الإخبارية، السبت 1 فبراير 2020م، الساعة 12 صباحاً بتوقيت قرينتش

4 قناة فرانس24، 24 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش

5 قناة فرانس24، 11 فبراير 2020م، الساعة 7 صباحاً بتوقيت قرينتش

6 المؤتمر الصحفي لسفير الصين في دولة قطر، قناة الجزيرة مباشر، السبت 1 فبراير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

7 المؤتمر الصحفي للسفير الصيني في الامم المتحدة، النشرة الإخبارية، قناة فرانس24، الجمعة 31 يناير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش

قرينتش

8 المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، تقرير رقم (2) ابريل 2020م، وباء فيروس كورونا المستجد: نماذج من استجابات الدول للوباء

وتداعياته على الاقتصاد العالمي

فرنسا، إيطاليا، اسبانيا، المانيا، السعودية، الأردن، المغرب، الإمارات العربية، الكويت، تونس، الجزائر، السودان، مصر، العراق، ايران، كوريا الجنوبية، الفلبين، الهند، باكستان، فيتنام، اليابان، روسيا) خامساً: التعاون الدولي في مواجهة فيروس كورونا المستجد:

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بالاجتماع يدعو الي التعاون الدولي في مواجهة فيروس كورونا المستجد، وأطلق الأمين العام للأمم المتحدة نداء للتوحد والتعاون والعمل على مواجهة خطر تفشي فيروس كورونا ووقف الحرب في مناطق النزاعات (اليمن، ليبيا)، واجتمع مجلس الامن الدولي لمناقشة خطر انتشار فيروس كورونا المستجد على الأمن الدولي⁽¹⁾، كما أجازت القمة الاستثنائية لمجموعة العشرين خطة للتعاون والتنسيق في الحرب ضد فيروس كورونا بدعم البحث العلمي لايجاد لقاح وعلاج فعال للفيروس، وخصص الاتحاد الاوربي (15) مليار يورو لدعم الدول الأكثر فقراً لمواجهة تداعيات فيروس كورونا. وأرسل الاتحاد الأوربي وكل من السعودية وقطر، المغرب، الجزائر ومصر⁽²⁾ مساعدات صحية للصين كتعبير عن التضامن معها في مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد، وتضافر عدد من الجهود البحثية والعلمية الدولية كإعلان الحكومة الصينية، ونائب الرئيس الأمريكي ووزيرة البحث العلمي الألمانية⁽³⁾، والجيش الأمريكي عن تجارب مخبرية وسريية لتصنيع لقاح فعال للمرض⁽⁴⁾، ما يدلل باحساس من جميع الدول بخطوة انتشار الفيروس وآثاره المتعدية على الاقتصاد والأمن والسلام العالمي وضرورة التضامن في مواجهة خطره وهذا ما دعت له منظمة الصحة العالمية بقولها (كورونا عدو مجهول ومواجهته واجب عالمي ولا نشجع التخمينات).⁽⁵⁾ وتوقعت مديرة صندوق النقد الدولي بأن فيروس كورونا المستجد سيكون له أثراً طفيفاً على الاقتصاد الدولي ولكنها تراجعت وأقرت بأن انتشار الفيروس يهدد انتعاش الاقتصاد العالمي بالخطر⁽⁶⁾ وأن الاقتصاد العالمي دخل مرحلة الركود⁽⁷⁾، وخصص الصندوق (50) مليار دولار لمواجهة الفيروس⁽⁸⁾، بعد دخول الاقتصاد الدولي حالة من الركود⁽⁹⁾، وحذر وزراء مالية مجموعة ال(20) من تأثير انتشار الفيروس على الاقتصاد العالمي وأكدوا استعدادهم لإقرار سياسات للحد من آثاره⁽¹⁰⁾. وقام الاتحاد الأوربي بتخصيص مبلغ

- 1 قناة العربية الإخبارية، السبت 28 مارس 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 2 قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الأثنين 2 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 3 قناة فرانس 24 الإخبارية، 31 يناير 2020م، الساعة 10 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 4 قناة العربية الإخبارية، الاثنين 2 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 5 منظمة الصحة العالمية، مؤتمر صحفي، قناة العربية الإخبارية، الأربعاء 5 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 6 قناة فرانس 24 الإخبارية، 24 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش
- 7 قناة العربية الإخبارية، الجمعة 27 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 8 الأسواق العربية، <https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/oil-and-ga>، شوهذ الخميس 5 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 9 النشرة الاخبارية، قناة العربية، الأربعاء 29 يناير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 10 النشرة الاخبارية، قناة العربية الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 4 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

(232) مليون دولار من ميزانيته للدول الأعضاء لمجابهة انتشاره، بعد تفشيه في إيطاليا وفرنسا وبريطانيا والمانيا⁽¹⁾، وأعلن الرئيس الأمريكي أنه يعمل بشكل وثيق مع الصين لمواجهة تفشي فيروس كورونا ويعتقد أن الفيروس تحت السيطرة⁽²⁾، لكن سرعان ما وصف البيت الأبيض أن الوضع في الصين بالخطر⁽³⁾ وانتقد الصين بالتباطؤ في إعلان المرض وعدم الشفافية بشأن المعلومات عن المرض، الأمر الذي لم تقبله الحكومة الصينية واعتبرت أن ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية يثير الذعر وينشره⁽⁴⁾ ويشوه صورة الصين في العالم، وقبل تفشي المرض صرح وزير الخزانة الأمريكي بالقول أنه لا يتوقع تأثيراً مهماً لفيروس كورونا على الاقتصاد العالمي⁽⁵⁾، ولكنه عاد وقال أن فيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة الأمريكية قد (يتغير بسرعة) وذلك بعد ارتفاع عدد الإصابات داخل الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁾ وتطورت أعداد المصابين لاحقاً لتصل الي أكثر من (8) مليون إصابة وأصبح انتشار مرض فيروس كورونا والتعامل معه أحد أهم موضوعات المرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2020م، كما حاول الرئيس الأمريكي أن يطمئن مواطنيه بأنه لا داع للهلع والذعر، وأن بلاده تعمل على تطوير لقاحات لعلاج الفيروس.

وفي ايران صادف ظهور وانتشار فيروس كورونا المستجد الانتخابات التشريعية التي شهدت أدنى نسبة مشاركة لم تزد عن (40%) وسط احتجاجات شعبية على خلفية أوضاع اقتصادية متردية اتهم فيها المرشد الأعلى الإيراني وسائل إعلام أجنبية باستغلال انتشار الفيروس للتأثير على الانتخابات التشريعية والسعي لنسفها⁽⁷⁾ الي جانب إدعاء الحرس الثوري الإيراني بأن فيروس كورونا المستجد سلاحاً بيولوجياً وترجيح ذلك من بعض المختصين أن الفيروس مصنع مخبرياً⁽⁸⁾، إلا أن كثير من العلماء والمختصين في مجال الفيروسات قد أستبعد أن يكون الفيروس سلاحاً بيولوجياً ومصنع مخبرياً⁽⁹⁾، ويؤكد ذلك أنه على الرغم من سياسة الضغوط القصوى التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران إلا أنها أكدت استعدادها لتقديم المساعدات الصحية لإيران في حال أن إيران طلبت منها ذلك، وأعلنت بالفعل وزارة الخزانة الأمريكية أن القناة السويسرية - التمثيل الدبلوماسي الأمريكي في إيران - للمساعدات الإنسانية لإيران دخلت حيز العمل بشكل كامل⁽¹⁰⁾، وقام الاتحاد الأوربي بتقديم مساعدات صحية

1 قناة الجزيرة مباشر، الاثنين 25 فبراير 2020م، الساعة 4 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

2 قناة الجزيرة الاخبارية، الخميس 30 يناير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

3 قناة العربية الإخبارية، السبت 1 فبراير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة

4 قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش

5 قناة فرانس 24 الإخبارية، 24 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش

6 قناة العربية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 2 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة

7 قناة فرانس 24 الإخبارية، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش

8 ناصر معوض، أستاذ الكائنات الأولية، جامعة القاهرة، قناة العربية، مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

9 يحي مكي، أستاذ علم الفيروسات، قناة فرانس 24 الإخبارية، برنامج النقاش، مارس 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش

10 قناة العربية الإخبارية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

لإيران عبر الإمارات العربية المتحدة، ولم تكن فلسطين المحتلة ببعيدة عن هذا الفيروس حيث أعلنت أنها تتسق مع العدو الصهيوني للسيطرة على فيروس كورونا المستجد العابر للحدود على الرغم من إيقاف التنسيق الأمني بسبب التوتر الذي شهدته العلاقات بينهما بعد إعلان خطة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية للسلام ما عرف بصفقة القرن).⁽¹⁾ وفي فرنسا ولأول مرة تم تأجيل الدورة الثانية من الانتخابات البلدية عن موعدها بسبب انتشار المرض واجراءات الحجر الصحي لمنع انتشاره.

سادساً: أثر فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد الدولي:

نعرض هنا بيانات أثر الفيروس على بعض قطاعات الاقتصاد الدولي كأسعار المعادن والعملات والنفط ونتاجه، الأسواق المالية، النمو العالمي، النقل الدولي، السياحة، التجارة وذلك كالتالي:

جدول (4) يوضح أثر فيروس كورونا المستجد على ميزانيات بعض الدول

الدولة	البيان	ملاحظات
الصين (حجم اقتصادها 45 ترليون دولار) ⁽²⁾	تخصيص (9) مليار دولار من الميزانية وجمع تبرعات من المواطنين بحوالي (2) مليار دولار ⁽³⁾ ، وانفاق مبلغ (14,2) مليار دولار لمجابهة الفيروس ⁽⁴⁾ ، وإعادة مواطني ووهان للصين ⁽⁵⁾	تخصيص (43) مليار دولار للشركات لإنتاج لقاح للفيروس ⁽⁶⁾
الولايات المتحدة الأمريكية	تخصيص (8,3) مليار دولار ⁽⁷⁾ ، ومنحة مالية وصحية للصين ⁽⁸⁾ وإجازة خطة تحفيزية للاقتصاد الأمريكي بنحو (2,2) ترليون دولار ⁽⁹⁾	200 مليون دولار للصين وإيطاليا ⁽¹⁰⁾
اليابان	إجازة خطة بنحو (994) مليار دولار لتحفيز اقتصادها ⁽¹¹⁾	(20%) من الناتج المحلي
السعودية	تخصيص مبلغ (32) مليار دولار لمواجهة تداعيات كورونا، وخفض الصرف بمبلغ (50) مليار ريال سعودي من ميزانية 2020م، وتعليق الدخول للعمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف ⁽¹²⁾	الحج والعمرة والنفط، من أهم إيرادات الميزانية، وإرسال مساعدات للصين ⁽¹³⁾ وعدة دول

1 قناة فرانس 24 الإخبارية، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش

2 قناة العربية الإخبارية، 1 فبراير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة

3 قناة فرانس 24 الإخبارية، 2 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت قرينتش

4 قناة العربية الإخبارية، 24 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة

5 قناة فرانس 24 الإخبارية، الجمعة 31 يناير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش

6 قناة فرانس 24 الإخبارية، الأحد 9 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت قرينتش

7 الأسواق العربية، www.alarabiya.net/ar/aswaq/oil-and-ga، شهود الخميس 5 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً ksa

8 الرئيس الأمريكي، مؤتمر صحفي، الخميس 27 فبراير 2020م، واشنطن، الساعة 2 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة، قناة العربية

9 قناة العربية الإخبارية، السبت 28 مارس 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

10 قناة العربية الإخبارية، الجمعة 7 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

11 قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الأثنين 4 أبريل 2020م، الساعة 2 عصراً بتوقيت مكة المكرمة

12 قناة الجزيرة الإخبارية، الخميس 27 فبراير 2020م الساعة 2 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة

13 قناة العربية الإخبارية، الاثنين 24 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

قطر	اجلار رعاياها ورعايا الكويت من ايران، وإرسال مساعدات للصين ⁽¹⁾ وعدة دول أخرى	استنحار طائرة اسبانية لاجلاء مصريين رفضت مصر استقبالهم
دول الاتحاد الافريقي	توقعت دراسة مختصة للاتحاد الأفريقي ان الدول الأفريقية ستفقد ما بين (20% - 30%) من ايراداتها بسبب فيروس كورونا ⁽²⁾	ستسحب (30%) من الاستثمارات الأجنبية
عدد من الدول	ارسال طائرات لاجلاء رعاياها من الصين بسبب فيروس كورونا ⁽³⁾	المانيا (50) مليون يورو ⁽⁴⁾

المصدر: إعداد الباحث

يتضح أن الفيروس شكل مصدر ضغط على الدول بإضافة أعباء على الانفاق العام أو نقص الإيرادات

جدول رقم (5) أثر كورونا المستجد على البنوك المركزية لبعض الدول

البنك	البيان	ملاحظات
البنك المركزي الصيني	ضخ مبلغ (173) مليار دولار لمكافحة أثر فيروس كورونا المستجد على اسعار الأسهم ⁽⁵⁾ ووضع العملة الصينية في (حجر صحي) ⁽⁶⁾ لمنع انتشار الفيروس	توفير سيولة للحد من بيع الأسهم بالأسواق المالية
الاحتياطي الفدرالي الأمريكي	مراقبة الوضع في الصين ووضع خطة للتعامل مع تداعيات فيروس كورونا المستجد كتحفيز الاقتراض ⁽⁷⁾	تخفيض الفائدة ب 0,5% الي (0%) للاقتراض ⁽⁸⁾
البنك المركزي كوريا الجنوبي	تجميد أسعار الفائدة وسط نقشي فيروس كورونا ⁽⁹⁾	لتحفيز الاستهلاك والقروض
البنك المركزي (الإمارات، الكويت، السعودية، البحرين، قطر، السويد، تركيا)	تخفيض الفائدة ⁽¹⁰⁾ ، والسعودي يضخ (32) مليار، والأماراتي (21) مليار دولار والبحريني (4,3) مليار درهم والقطري (20) مليار دولار والسويد (28) مليار دولار والتركي (100) مليار ليرة تركية لحل أزمة السيولة ومجابهة تداعيات نقشي المرض على الاقتصاد ⁽¹¹⁾	تأجيل دفع القروض الشهرية وجدولة الديون ⁽¹²⁾
بنك إنجلترا	شراء سندات بقيمة (231) مليار دولار ⁽¹³⁾	انقاذ الأسواق المالية

- 1 المؤتمر الصحفي لسفير الصين في دولة قطر، قناة الجزيرة مباشر، السبت 1 فبراير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 2 قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الأثنين 4 ابريل 2020م، الساعة 2 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 3 قناة فرانس 24، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش
- 4 قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الثلاثاء 17 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 5 قناة فرانس 24 الإخبارية، 2 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش
- 6 قناة العربية الإخبارية، السبت 15 فبراير 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 7 قناة فرانس 24 الإخبارية، 11 فبراير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 8 قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 3 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 9 قناة العربية الإخبارية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 10 قناة العربية الإخبارية، الأربعاء 4 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 11 قناة فرانس 24 الإخبارية، الجمعة 13 مارس 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت قرينتش
- 12 قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 13 قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 31 مارس 2020م الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

البنك المركزي الإيراني	الولايات المتحدة الأمريكية تسمح للبنك المركزي الإيراني بعمليات محدودة لمجابهة فيروس كورونا المستجد ⁽¹⁾	بسبب الضغوط الدولية عليها لمساعدة ايران
البنك الدولي للإنشاء والتعمير	انفاق (10) مليار دولار وإعداد خطة ب(160) مليار دولار لدعم الدول الأكثر فقراً في مواجهة كورونا ⁽²⁾	البنك يتعهد بدعم الصين والدول لمجابهة المرض
البنك المركزي الأوروبي	تخصيص مبلغ (750) مليار دولار لمجابهة تداعيات الفيروس على الاقتصاد الأوروبي ⁽³⁾	

المصدر: إعداد الباحث

أقرت البنوك المركزية سياسات نقدية لتخفيف آثار كورونا على اقتصاداتها بضخ السيولة للمحافظة على أسعار الأسهم وجدولة الديون وتخفيض الفائدة لتحفيز الاستهلاك والطلب وتشجيع الاقتراض

جدول (6) أثر فيروس كورونا المستجد على قطاع النقل الدولي

الوسيلة	البيان	ملاحظات
الطيران	توقفت (80) شركة طيران دولية عن التحليق الي الصين وحوالي (50) شركة قلصت رحلاتها بنسبة 50% وخلو مقاعدها بنسبة 80% للرحلة الواحدة وانخفاض السفر بالطيران داخل الصين بنحو 41% وإلغاء 42% من الرحلات بما يقارب (3) مليار رحلة دولية ⁽⁴⁾ ، كل من سلطنة عمان والكويت والامارات العربية وتركيا والسعودية وقطر تعلق رحلاتها الجوية مع ايران وكوريا الجنوبية وابطاليا ⁽⁵⁾ . والبحرين تعلق رحلاتها من والي (الامارات، ايران، لبنان) ⁽⁶⁾ . وشركات الطيران بالشرق الأوسط تخسر (100) مليون دولار في شهر يناير ⁽⁷⁾ وتقدر خسائر الخطوط السعودية والامارات مصر والبحرين ب(7,1) مليار دولار ⁽⁸⁾	تراجع إيرادات شركات الطيران ب(5) مليار دولار في يناير ⁽⁹⁾ ، وانخفاض أسعار أسهم شركات الطيران بالأسواق المالية ⁽¹⁰⁾ والاتحاد الدولي للنقل الجوي يتوقع خسائر بحوالي (252) مليار دولار 2020م
السفن	حجز سفينة سياحية بها (3700) سائح قبالة اليابان وإصابة (230) من ركابها بالفيروس ⁽¹¹⁾ ، وامتناع الدول عن استقبالها لسفن سياحية بالرسو في موانئها خوفاً من الفيروس، والكويت تحظر استقبال السفن القادمة من ايران	انخفاض حركة شحن البضائع والسفر بالسفن بسبب الحجر الصحي وقلة السياح وتخوف الدول من انتشار الفيروس

1 قناة الاخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 8 مساء

2 النشرة الاقتصادية، قناة فرانس 24 الاخبارية، 4 فبراير 2020م، الساعة 1 بتوقيت قرينتش

3 قناة فرانس 24 الاخبارية، الأثنين 6 أبريل 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش

4 قناة العربية الإخبارية، الجمعة 14 فبراير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

5 قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 25 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت قرينتش

6 قناة الحدث الإخبارية، الأربعاء 26 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

7 اتحاد النقل الجوي، قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الأثنين 2 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

8 قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الخميس 19 مارس 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

9 قناة فرانس 24 الإخبارية، الجمعة 14 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت قرينتش

10 الاتحاد الدولي للطيران المدني، قناة الجزيرة مباشر، الخميس 5 مارس 2020م، الساعة 1 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة

11 قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 4 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت مكة المكرمة

	وجميع الدول التي انتشر فيها الفيروس ⁽¹⁾ . والامارات تعلق العبارات مع إيران ⁽²⁾	
إغلاق الحدود والمعابر البرية تخوفاً من انتشار الفيروس	السلطات الروسية توقف حركة القطارات بينها والصين وتعلق الحدود وتحظر منح التأشيرة الإلكترونية للصينيين ⁽³⁾ ، وتركيا وأفغانستان وباكستان والكويت والعراق وإرمينيا تغلق حدودها مع إيران والكويت تغلق حدودها مع العراق ⁽⁴⁾	السكك الحديدية والبرية
	النقل الجماعي المصري يقلل نشاطه بنسبة 75% ويتوقع خسائر ب (8) أضعاف، شركة أوبر للنقل الداخلي في بريطانيا تفقد أكثر من (80%) من نشاطها لقلّة الطلب بسبب الحظر الصحي وانتشار المرض ⁽⁵⁾	النقل الداخلي

المصدر: إعداد الباحث

يتضح تأثر قطاع النقل بخسائر كبيرة خاصة النقل الجوي لتوقف السفر وإغلاق الحدود والمعابر بسبب الفيروس والاتحاد الدولي للنقل الجوي يعلن عن خسائر في قطاع الطيران الدولي بنحو (252) مليار دولار⁽⁶⁾

جدول (7) أثر فيروس كورونا المستجد على أسعار المعادن

المعدن	السعر	نسبة التغير
الذهب	1,642.50 للأونصة	ارتفاع أسعاره لأعلى مستوى باعتباره ملاذاً آمناً ⁽⁷⁾
الفضة	17,235	(1%) +

المصدر: إعداد الباحث.(8)

يتبين ارتفاع أسعار المعادن خاصة الذهب توقعت فولد مان ساكس أسعاره الي (1800) دولار للأونصة.⁽⁹⁾

جدول (8) أثر فيروس كورونا المستجد على إنتاج النفط

الجهة	الإنتاج	نسبة التغير
أوبك +	خفض إنتاج النفط في حدود (2) مليون ب/ي	خفض إنتاج 600 ألف ب/ي للربع الأول 2020م. ⁽¹⁰⁾
روسيا	طلب مزيد من الوقت لتحديد حجم خفض الإنتاج	تقترح خفض إنتاج النفط بمعدل 200 ألف برميل في اليوم ⁽¹¹⁾

المصدر: إعداد الباحث

- 1 النشرة الإخبارية، قناة العربية ، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 4 مساء بتوقيت مكة المكرمة
- 2 قناة العربية الإخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساء بتوقيت مكة المكرمة
- 3 النشرة الإخبارية، قناة العربية، الخميس 30 يناير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 4 قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 23 فبراير 2020م، الساعة 3 مساءً بتوقيت قرينتش
- 5 قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 7 أبريل 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 6 قناة العربية الإخبارية، الخميس 26 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 7 الأسواق العربية، قناة العربية الإخبارية، السبت 22 فبراير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 8 <https://www.lme.com/>
- 9 قناة العربية الإخبارية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 5 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 10 قناة العربية الإخبارية، الجمعة 7 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 11 قناة العربية الإخبارية، السبت 1 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

يتبين تأثير الفيروس على انتاج النفط وتوقعت وكالة الطاقة الدولية وشركة النفط البريطانية (BP) تراجع الطلب بنحو (3) مليون برميل في اليوم⁽¹⁾. وأقرت منظمة أوبك+ خفض إضافي بمقدار (1,5) مليون برميل يومياً ليصبح إجمالي تخفيضات الإنتاج التي تطبقها المجموعة (3,6) مليون برميل يومياً⁽²⁾.

جدول (9) أثر فيروس كورونا المستجد على أسعار النفط

الخام	السعر	نسبة التغير
برينت	25 دولار	(60%) ⁽³⁾
العربي الخفيف ونايمكس	20 دولار	(70%) ⁽⁴⁾

المصدر: إعداد الباحث

يتبين انخفاض أسعار النفط وتوقع بنك باركليز انخفاض أسعار النفط بدولارين للبرميل بسبب كورونا⁽⁴⁾، وخفضت سيتي قروب أسعار النفط من (69) دولار الي (50) دولار في الربع الأول 2020م بسبب فيروس كورونا⁽⁵⁾، وخفضت فولد مان ساكس توقعاتها لسعر برينت ب(20) دولار للبرميل في عام 2020م بسبب الفيروس⁽⁶⁾، وسجلها فعلياً⁽⁷⁾. وسجلت في فبراير 2020م أدنى مستوى أسبوعي منذ 2016م⁽⁸⁾

جدول (10) أثر فيروس كورونا المستجد على أسعار العملات

العملة	القيمة للدولار	نسبة التراجع
اليوان الصيني	0.14	(1%) ⁽⁹⁾
الين الياباني	0.0089	(0,24%) ⁽¹⁰⁾
الدولار الاسترالي	0.66	تراجع لأدنى مستوى خلال 11 عام ⁽¹¹⁾

المصدر: إعداد الباحث. (10)

يتبين تراجع أسعار العملات مقابل الدولار الأمريكي خاصة العملة الصينية والاسترالية بسبب انتشار الفيروس.

1 قناة العربية الإخبارية، برنامج جرس الإغلاق، 4 فبراير 2020م، الساعة 2 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة

2 <https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/oil-and-ga>، شهود الخميس 5 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة

3 قناة فرانس 24 الإخبارية، السبت 22 فبراير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت فرينتش

4 النشرة الإخبارية، قناة العربية، الأربعاء 29 يناير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة

5 قناة العربية الإخبارية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 12 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة

6 قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 25 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

7 قناة العربية الإخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

8 قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

9 قناة العربية، 24 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة

10 <https://www.google.com/search> 10 شهود في الخميس 5 مارس 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

جدول (11) أثر فيروس كورونا المستجد على النمو الاقتصادي العالمي

الدولة	معدل النمو	نسبة التراجع
الصين	5,6%	(0,04%) -
الولايات المتحدة الأمريكية	5%	(0,24%) -
بريطانيا	1,3%	1% -
مصر	4,5%	0,5%
دول الاتحاد الإفريقي	● معلومة غير متوفرة	(¹) (0,1% - 0,08%)

المصدر: إعداد الباحث

خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي في 2020م مقارنة مع 2019م بسبب فيروس كورونا المستجد⁽²⁾، وتوقعت (قولد مان ساكس) تراجع النمو الاقتصادي العالمي ب (2%) بسبب انتشار الفيروس، وتراجع النمو الاقتصادي الصيني ب 0,04%، وتراجع النمو الاقتصادي الأمريكي ب 0,04%⁽³⁾، ويرى الاقتصاديون أن تراجع الاقتصاد الصيني سيؤثر على الاقتصادات الخليجية خاصةً بعد الاتفاقيات الثنائية الخليجية مع الحكومة الصينية⁽⁴⁾، ما أكدته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأن صافي الاستثمارات الأجنبية في الأسواق الخليجية سينخفض بنسبة 39% ما يقدر ب(620) مليون دولار بسبب فيروس كورونا المستجد.⁽⁵⁾

جدول (12) أثر فيروس كورونا المستجد على الأسواق المالية

المؤشرات	البيان	نسبة التغير
العالمية	CAC, NASDAQ, DAWJONS, FTES,	(1-14) % -
الآسيوية	شنغهاي، نيكي	(1-9) % -
العربية	الكويت العام، دبي، أبو ظبي، البحرين، السعودية	(1-3) % -
سندات الخزنة	الأمريكية	(10) % -

المصدر: إعداد الباحث(6)

في الصين تم اغلاق الأسواق المالية حتى فبراير 2020م بسبب فيروس كورونا⁽⁷⁾ وفي أول افتتاح لها سجلت بورصة شنغهاي أكبر خسارة لها بنحو (9%) من قيمة الأسهم السوقية وقدرت الخسائر بحدود (550) مليار دولار⁽⁸⁾، وأعلنت سوستيه جنرال أن أسعار الأسهم قد تتراجع بسبب كورونا المستجد

1 قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الأثنين 4 ابريل 2020م، الساعة 2 عصراً بتوقيت مكة المكرمة

2 قناة فرانس 24 الإخبارية، الأربعاء 4 مارس 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش

3 قناة العربية الإخبارية، برنامج جرس الإغلاق، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 2 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة

4 قناة العربية الإخبارية، برنامج جرس الإغلاق، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 2 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة

5 قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الأثنين 2 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

6 قناة العربية الإخبارية، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 4 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

7 النشرة الإخبارية، قناة العربية، الأربعاء 29 يناير 2020م، الساعة 12 ظهر بتوقيت مكة المكرمة

8 قناة فرانس 24 الإخبارية، 2 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت قرينتش

بنسبة (10%)⁽¹⁾، وتراجعت الأسهم الأوربية بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد في إيطاليا بنسبة من (2%) الي (3,7%) وسجلت أسهم شركات الطيران أسوأ خسارة بسبب تعليق الرحلات الدولية⁽²⁾. والرئيس الأمريكي ينتقد بعض وسائل الإعلام والحزب الديمقراطي الأمريكي متهماً لهم بإثارة الهلع والذعر وقال أن كورونا المستجد لن يؤثر على الأسواق المالية⁽³⁾، لكن مع نهاية تعاملات الأسبوع الأخير من شهر فبراير 2020م انخفضت اسعار الأسهم العالمية وسجلت خسائر بنحو (5) ترليون دولار، وانخفضت الأسهم الأوربية بنحو (1,5%)⁽⁴⁾، وانخفضت أسعار الأسهم الأمريكية بنحو (2%)⁽⁵⁾، وشهدت عوائد سندات الخزانة الأمريكية انخفاضاً لادني مستوياتها خلال ثلاثة أشهر من ديسمبر 2019 وحتى فبراير 2020م بسبب مخاوف فيروس كورونا المستجد⁽⁶⁾، وذلك بعد إعلان منظمة الصحة العالمية عن أن مستوى انتشار فيروس كورونا المستجد بات مرتفعاً جداً⁽⁷⁾. وانخفضت جميع أسهم البورصات الناشئة والخليجية، وبعض الاقتصاديين يرون أنها خسائر نفسية وليست حقيقية⁽⁸⁾.

جدول (13) أثر فيروس كورونا المستجد على الشركات متعددة الجنسيات

الشركة	البيان	ملاحظات
آبل، مايكروسوفت، تويتر	إغلاق فروعها ومكاتبها ومتاجرها في الصين بسبب الفيروس ⁽⁹⁾ ، تويتر تلزم موظفيها في الصين وكوريا الجنوبية بالعمل من المنزل بسبب كورونا المستجد ⁽¹⁰⁾	تأثر نحو (10) ألف موظف ومليون عامل في سلسلة توريدات الشركة بتوقف انتاجها بالصين ⁽¹¹⁾
ايرباص للطائرات	أوقفت الشركة انتاج تجميع الطائرات بمصنعها في الصين ⁽¹²⁾	العطلة بسبب فيروس كورونا المستجد
كيا موتورز، هونداي، تويوتا للسيارات	تمديد وقف انتاجها حتى منتصف مارس 2020م ⁽¹³⁾	انخفاض مبيعات السيارات اليابانية ب(10%) في فبراير 2020م ⁽¹⁴⁾

- 1 النشرة الاخبارية، قناة العربية، 30 يناير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 2 قناة فرانس24 الاخبارية، الاثنين 24 فبراير 2020م، الساعة 3 مساءً بتوقيت قرينتش
- 3 برنامج الحصاد، قناة الجزيرة الإخبارية، الأربعاء 26 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 4 قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 5 قناة العربية الإخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 6 قناة العربية الإخبارية، الخميس 30 يناير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 7 قناة العربية الإخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 8 خالد الزبيدي، محلل اقتصادي، النشرة الاقتصادية، قناة العربية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 12 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 9 قناة العربية الإخبارية، 1 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 10 قناة فرانس24 الاخبارية، الثلاثاء 3 مارس 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش
- 11 قناة العربية الإخبارية، 4 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 12 قناة العربية الإخبارية، 5 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 13 قناة العربية الإخبارية، السبت 15 فبراير 2020م، الساعة 10 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 14 قناة فرانس24 الاخبارية، الاثنين 2 مارس 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

اغلاق (80) مصنع سيارات	انخفاض مبيعات السيارات بنحو (25-30%) من المبيعات ⁽¹⁾	اتحاد صانعي السيارات في الصين يتوقع انخفاض في المبيعات بنحو (10%) بسبب فيروس كورونا ⁽²⁾
سامسونغ	سامسونغ للإلكترونيات في كوريا الجنوبية تغلق مصنعها ⁽³⁾	إصابة أحد عمال المصنع بالفيروس
الصناعة الصينية	انكماش قطاع التصنيع الصيني في شهر فبراير 2020م	سجل أدنى حد له في تاريخه ⁽⁴⁾
BMW للسيارات	تطبق حجر منزلي على موظفيها والباحثين فيها بسبب الفيروس ⁽⁵⁾ وتغلق مصانعها في أوروبا بسبب الفيروس	
جنرال موتورز	إلزام الشركة بتصنيع أجهزة التنفس الاصطناعي لتوفيره للمرضى المصابين بفيروس كورونا ⁽⁶⁾	
أمازون	توظيف (100) ألف وظيفة ⁽⁷⁾ بسبب انتعاش خدمات التوصيل	استفادت هذه الشركة بسبب ارتفاع مبيعات الشراء الشبكي وعن بعد

المصدر: إعداد الباحث

يتبين تأثير الفيروس على شركات تصنيع السيارات والطائرات والبرمجيات وكثير منها يعتمد من الصين مقراً وفروعاً له لوفرة عناصر الإنتاج، وانتعاش بعض الشركات مثل أمازون التي تعتمد على التسويق الإلكتروني، وإلزام بعض الشركات الأمريكية مثل شركة جنرال موتورز نتيجة لقوانين الطوارئ بإنتاج مواد طبية وصحية.

جدول (14) أثر كورونا المستجد على قطاع السياحة الدولية

المنشط	البيان	ملاحظات
(ملاهي دزني لاند) هونج كونج	اغلاق مدينة الملاهي الي إشعار آخر ⁽⁸⁾	أكبر وأشهر مدن الترفيه العالمية
احتفالات بداية السنة القمرية	إلغاء الاحتفالات في جميع عموم الصين	تخوفاً من انتشار المرض
السياحة في الصين	انخفاض عدد الزائرين والسياح الي 50% مقارنة مع نفس الوقت من العام 2018م ⁽⁹⁾	انخفاض السياحة في آسيا الي النصف بمنع الصينيين من السفر

- 1 قناة العربية الإخبارية، السبت 15 فبراير 2020، الساعة 10 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 2 قناة العربية الإخبارية، الجمعة 14 فبراير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 3 قناة العربية الإخبارية، السبت 22 فبراير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 4 قناة فرانس 24 الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش
- 5 قناة العربية الإخبارية، الاثنين 2 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 6 قناة فرانس 24 الإخبارية، الأحد 29 مارس 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش
- 7 قناة العربية الإخبارية، الأسواق العربية، مارس 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 8 قناة العربية الإخبارية، 1 فبراير 2020، الساعة 5 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 9 قناة العربية الإخبارية، برنامج جرس الإغلاق، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 2 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

عيد الحب (فلانتاين دي) في الصين	انخفاض الطلب داخل وخارج الصين على سلع الاحتفال بهذا العيد بسبب الفيروس	عائدات التجارة في هذه المناسبة (27) مليار دولار عام 2018م ⁽¹⁾
وكالات سياحة فرنسا	تأثير السياحة لتوقف السياح الصينيين ⁽²⁾ .	اغلاق الفنادق لعدم وجود سياح ⁽³⁾
مجموعة معارض ومهرجانات ومتاحف دولية	إلغاء المعرض الزراعي ومعرض الأزياء ومعرض الكتاب في باريس ⁽⁴⁾ الغاء مهرجان باريس حفل بداية السنة القمرية ⁽⁵⁾ ، إغلاق متحف اللوفر ⁽⁶⁾ ، معرض سيارات دولي بجنيف ⁽⁷⁾ ، مهرجان البندقية الإيطالية ⁽⁸⁾ معرض الدوحة للدفاعات الجوية ⁽⁹⁾	وزارة الصحة الفرنسية تمنع أية تجمع يفوق قوامه (5) ألف شخص، (10%) من زوار متحف اللوفر سياح صينيين
معرض إكسبو دبي، أكتوبر 2020	منظمي المعرض يتقدمون بطلب للمكتب الدولي للمعارض لتأجيل المعرض الي اكتوبر 2021م بسبب فيروس كورونا المستجد ⁽¹⁰⁾ .	يتوقع أن يجذب المعرض (11) مليون زائر ويعطي دفعة للاقتصاد الإماراتي.
إندونيسيا ونيوزيلندا	إنفاق 500 ألف جنيه إسترليني لترغيب السائحين ⁽¹¹⁾	انخفاض أعداد السياح

المصدر: إعداد الباحث

يتضح تأثير الفيروس على مناشط سياحية وثقافية دورية ودولية لها عائدات مالية واقتصادية على الأفراد والدول ومنظمة السياحة العالمية تتوقع خسائر في هذا القطاع بنحو (50) مليار دولار⁽¹²⁾

جدول (15) أثر كورونا المستجد على قطاع الرياضة الدولية

البيان	المنشط
تأجيل أولمبياد طوكيو الي 2021م وكانت قد كلفت (14,3) مليار دولار ⁽¹³⁾	الأولمباد الصيفية بطوكيو
تأجيل المنافسات داخل الصالات خوفاً من انتشار الفيروس ⁽¹⁴⁾	كأس العالم لاعباب القوى

- 1 قناة فرانس24 الاخبارية، الجمعة 14 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش
- 2 فرانس 24، 24 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش
- 3 www.msn.com/ar-ae/news/national شوهد الأحد 1 مارس 2020م الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 4 قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 5 قناة فرانس24 الاخبارية، 31 يناير 2020م، الساعة 1 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 6 قناة العربية الإخبارية، الأحد 1 مارس 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 7 قناة العربية الإخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 8 قناة العربية الإخبارية، 24 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 9 قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 3 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 10 المتحدث باسم معرض إكسبو 2020 دبي، www.msn.com/ar-ae/news/national شوهد الأحد 1 مارس 2020م الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 11 وزير المال النيوزيلندي، www.msn.com/ar-ae/ شوهد الأحد 1 مارس 2020م الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 12 منظمة السياحة العالمية، قناة العربية الإخبارية، الخميس 12 مارس 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 13 إعلان اللجنة الأولمبية الدولية، مارس 2020م، وكالات إعلام
- 14 النشرة الاخبارية، قناة العربية، الاربعاء 29 يناير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م

بطولة كرة القدم للسيدات	عزل فريق سيدات صيني تحت الحجر الصحي في استراليا خوفاً من انتشار الفيروس ⁽¹⁾
الاتحاد الآسيوي لكرة القدم	تأجيل مباريات الأندية الصينية الي ابريل 2020م بسبب الفيروس ⁽²⁾ ويمددها حتى يونيو
دوري أبطال آسيا للقدم	تأجيل مباريات في استراليا ⁽³⁾ وتأجيل مباراة بين فريقين سعودي وايراني بسبب الفيروس ⁽⁴⁾
دوري إيطاليا لكرة القدم	اقامة مباريات بدون جمهور بسبب الفيروس وتأجيل مباريات الدوري الإيطالي ⁽⁵⁾
الدوري الصيني، الكوري الجنوبي، الكويتي لكرة القدم	تأجيل بداية مباريات الدوري بسبب الفيروس ^{(6)،(7)}
سباق شنغهاي للسيارات	إلغاء السباق بسبب فيروس كورونا المستجد ⁽⁸⁾
طواف دبي للسيارات	إلغاء بقية المنافسة بسبب ظهور إصابة (2) مشاركين في البطولة ⁽⁹⁾
ماراثون فرنسا للجري	إلغاء ماراثون فرنسا الدولي للجري ⁽¹⁰⁾
بطولة العالم للدراجات	إلغاء جائزة قطر في تصفيات تايلاند لبطولة العالم لسباق الدراجات النارية ⁽¹¹⁾
بطولات كرة قدم دولية	تأجيل بطولة الأمم الأوروبية للعام 2021م، و بطولة أمم أمريكا اللاتينية للعام 2021م ⁽¹²⁾

المصدر: إعداد الباحث

يتضح تأثر عدد كبير من المناشط الرياضية في كثير من المناطق خوفاً من تفشي الفيروس وخسائر مادية كبيرة للأندية الرياضية وافلاس بعضها بسبب وقف النشاط وحقوق البث التلفزيوني والرعاية والتزامات تخفيض رواتب اللاعبين والعاملين فيها بنسبة تصل الي 50%.

- 1 النشرة الاخبارية، قناة العربية، الاربعاء 29 يناير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 2 قناة العربية الإخبارية، 4 فبراير 2020، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 3 قناة فرانس24 الاخبارية، 2 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت قرينتش
- 4 الشريط الإخباري، قناة العربية الإخبارية، الأربعاء 26 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 5 قناة فرانس24 الاخبارية، الاثنين 24 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش
- 6 قناة الجزيرة مباشر، الثلاثاء 25 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 7 قناة العربية الإخبارية، الاثنين 24 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 8 قناة فرانس24 الاخبارية، 11 فبراير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 9 قناة العربية الإخبارية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 10 قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 11 قناة العربية الإخبارية، الاثنين 2 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 12 قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الثلاثاء 17 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

جدول (16) أثر كورونا المستجد على المنظمات الدولية والإقليمية

ملاحظات	البيان	المنظمة
خفض الانتاج اليومي بمعدل 1,5 مليون ب/ي/ي ⁽¹⁾	انعقدت اجتماعات اللجنة الفنية في 4 و 5 فبراير 2020م لبحث إمكانية خفض انتاج النفط، وتلتها انعقاد اجتماعات أعضاء المنظمة في 14 و 15 فبراير للتقرير بشأن توصية اللجنة الفنية وقررت في اجتماعاتها 9 ابريل تخفيض الانتاج 23% ما يعادل 10 مليون ب/ي	منظمة أوبك +
عقد مؤتمرات صحفية يومية للإحاطة الإعلامية بفيروس كورونا المستجد ⁽²⁾	إعلان حالة الطوارئ الصحية العالمية، وأرسال فرق صحية دولية الي الصين، وتحديد (13) دولة افريقية تحتاج مساعدات لمجابهة فيروس كورونا المستجد، وتدريب (80) ألف عامل طبي عبر الانترنت،	منظمة الصحة العالمية
تخصيص ميزانية اضافية ب(232) مليون يورو	انعقاد اجتماع وزراء الصحة بالاتحاد الأوربي لبحث تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد ورفع مستوى الخطر الي مرتفع ⁽³⁾ ، وانعقاد قمة للاتحاد لكنها فشلت في إجازة خطة لاسعاف الاقتصاد الأوربي من الركود بقيمة (1) ترليون يورو	الاتحاد الأوربي
	انعقاد قمة استثنائية افتراضية ترأستها المملكة السعودية أجازت ضخ مبلغ (5) ترليون دولار لمجابهة التداعيات على الاقتصاد الدولي وتشجيع البحث العلمي لاجتاد لقاح للفيروس، والتوجيه باجتماعات وزراء الصحة ال(20) لتبادل أفضل الممارسات، واجتماع وزراء مالية مجموعة ال(20) وتأكيدهم اقرار سياسة للحد من آثار فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد الدولي ⁽⁴⁾	مجموعة الدول ال(7) ومجموعة ال(20)
	تأجيل اجتماعات الدورة العادية (32) بسبب فيروس كورونا ⁽⁵⁾	جامعة الدول العربية
مراعاة ظروف كل دولة	مراجعة جدول الدوريات والبطولات الكبرى، ونشر معلومات صحيحة ومحاربة الشائعات بخصوص فيروس كورونا المستجد ⁽⁶⁾ ، وجدولة الدوريات يخضع لتنظيم السلطات المحلية ⁽⁷⁾ وإصدار ميثاق يهتم ببعض الموضوعات (كتخفيض رواتب وانتقال اللاعبين للاعبين، حقوق البث التلفزيوني والرعاية) بعد الخسائر المالية الكبيرة للأندية	الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)

المصدر: إعداد الباحث

يتضح تأثير الفيروس على المنظمات الدولية والإقليمية والتكتلات الاقتصادية والاتحادات الرياضية الدولية

- 1 قناة العربية الإخبارية، برنامج جرس الإغلاق، الثلاثاء 4 فبراير 2020م، الساعة 2 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 2 الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية www.worldhealthorg.net
- 3 قناة العربية الإخبارية، الاثنين 2 مارس 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 4 قناة الجزيرة الإخبارية، برنامج الحصاد، الأحد 2 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 5 أحمد أبو الغيط، أمين عام الجامعة العربية، قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 6 قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت قرينتش
- 7 قناة فرانس 24 الإخبارية، الثلاثاء 3 مارس 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش

جدول (17) أثر كورونا المستجد على التجارة والسلع والخدمات

ملاحظات	البيان	السلعة والخدمة
حرمين أكثر من (850) مليون تلميذ وطالب من التعليم ما يعادل (50%) من الطلاب، منهم (180) مليون صيني ⁽¹⁾ بحسب تقديرات اليونسكو	تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات في (26) دولة تعليقاً كاملاً كالصين، إيران، العراق، الإمارات، الكويت، البحرين، سلطنة عمان، كوريا الجنوبية، اليابان، إيطاليا، وفي (15) دولة تعليقاً جزئياً وتقليص ساعات العمل في الدواوين الحكومية في إيران والكويت والعراق	التعليم
(25) مليون وظيفة مهددة بسبب كورونا منهم (7,5) مليون في الوطن العربي ⁽²⁾	حجر (3) مليار من سكان العالم في (70) بلداً بسبب فيروس كورونا المستجد	الوظائف والعمل
تهافت على المواد الغذائية	دراسة متخصصة توضح أن فيروس كورونا المستجد سيكلف هذا القطاع خسائر كبيرة تقدر بنحو (4) مليار دولار ⁽³⁾	تجارة التجزئة في أوروبا
عجز الأسواق لتلبية	زيادة الطلب العالمي على أدوات الوقاية الشخصية ⁽⁴⁾	الاقنعة الوقائية والمعقمات
زيادة في إنتاجها واستخدامها	استخدام الروبوتات الإلكترونية في علاج المرضى ⁽⁵⁾	الروبوتات الإلكترونية
زيادة في إنتاجها واستخدامها	استخدام الطائرات المسيرة في مراقبة المواطنين والتزامهم بالخطط الوقائية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد ⁽⁶⁾	الطائرات المسيرة
انقطاع السلع عن الأسواق العالمية ⁽⁸⁾	تأخر الشحن من الموانئ الصينية بسبب عطلة العمال ⁽⁷⁾	الحاويات
	سحب ألعاب (ابتكار فيروسات ونشرها) من متجر تطبيقات شركة آبل في الصين وانخفاض إنتاج آيفون (10%) ⁽⁹⁾	التطبيقات وبرامج الحاسوب والألعاب الإلكترونية

المصدر: إعداد الباحث

يتضح أن للفيروس تأثير على خدمات التعليم بسبب تعليق الدراسة وتأخر شحن البضائع من الصين لعطلة عمال الموانئ للحجر الصحي خوفاً من انتشار المرض، وزيادة الطلب على أدوات الوقاية

- 1 قناة العربية الإخبارية، الأحد 1 مارس 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 2 منظمة العمل الدولية قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الأربعاء 18 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 3 مجلة ذا إيكونوميست، تقرير عن فيروس كورونا المستجد، قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 4 النشرة الإخبارية، قناة العربية الإخبارية، الخميس 6 فبراير 2020م، الساعة 1 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 5 قناة العربية الإخبارية، 9 فبراير 2020م، الساعة 10 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 6 النشرة الاقتصادية، قناة فرانس 24 الإخبارية، 4 فبراير 2020م، الساعة 1 بتوقيت قرينتش
- 7 قناة العربية الإخبارية، 9 فبراير 2020م، الساعة 10 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 8 وزير الصحة الألماني، قناة فرانس 24 الإخبارية، الثلاثاء 25 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش
- 9 قناة العربية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

الشخصية مع عجز الاسواق في تلبية، واستخدام منتجات جديدة كالروبوتات الإلكترونية للتقليل من خطر الإصابة بالفيروس.

الخاتمة : تناول البحث فيروس كورونا المستجد وأثره على الاقتصاد السياسي الدولي في ثلاثة محاور أستعرض الأول تعريف ونشأة وانتشار الفيروس والمحور الثاني أشتمل على مفهوم الاقتصاد السياسي الدولي وفي المحور الثالث استعرض البحث بيانات أثر فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي خاصة في ظل حركة العولمة، فانتشار المرض أدى إلى معاناة إنسانية أوقفت حركة النقل في أنحاء العالم، واغلقت الحدود بين الدول والمحلات التجارية ومرافق العمل والدراسة، وفرضت الحجر الصحي على السكان، والغيت الاجتماعات والأنشطة والفعاليات الدولية والمحلية، وتأثرت أسواق المال، وتهاقت الناس على الغذاء وصابهم الهلع. كما أظهر فيروس كورونا مدى انخفاض التعاون الدولي والذي عادة ما تنتج الأمراض المعدية فرصاً لازدهاره، أما التكتلات الدولية فبدأت أضعف بكثير من وحدتها الظاهرة، ومثال على ذلك فإن إغلاق الحدود الفاصلة بين الدول الأوربية، وعدم تمكن الاتحاد من إنقاذ الدول الأكثر تضرراً من تفشّ الفيروس، أثارت انتقادات حادة حول جدوى وجود التكتلات، ومع استثناء هذا المرض دخل الاقتصاد العالمي الركود ولن يتعافى إلا عند ايجاد علاج ولقاح، والي ذلك الحين، ينبغي أن تركز الدول على دعم مواطنيها بتأمين الغذاء والرعاية والضمان. والأمل في قيمة التعاون يظل مفتوحاً وهو ما يمكن فقط أن يزيح خطر الفيروس. وخلص البحث الي نتائج أهمها:.

أولاً: النتائج :

- 1- هناك تأثير لفيروس كورونا على النمو الاقتصادي العالمي بنحو 2%
- 2- هناك تأثير لفيروس كورونا على أسعار المعادن زيادة بواقع 2-4%، وخفض لانتاج النفط بواقع (10) مليون برميل في اليوم عما كان عليه في ديسمبر 2019م، وانخفاض في أسعاره بنحو 60% في مارس 2020م سجل (20) دولار للبرميل.
- 3- هناك تأثير لفيروس كورونا على النقل حيث تراجع إيرادات شركات الطيران الدولي وخسائر على عائداتها تقدر بنحو (252) مليار دولار.
- 4- هناك تأثير لفيروس كورونا المستجد على حركة السياحة الدولية خاصة في آسيا وأوروبا حيث انخفضت بنحو 50%، وتأثرت مبيعات الشركات المتعددة الجنسيات بنحو 10%
- 5- هناك تأثير لفيروس كورونا المستجد على الاقتصاد والسياسة الدولية فأصبح انتشار المرض واجراءات الحد منه أحد أهم اجندة الانتخابات التشريعية والرئاسية والبلدية في بعض الدول وشكل مدخلاً جديداً للعلاقات السياسية لبعض الدول وأثار قضية جدوى وجود التكتلات الدولية كالاتحاد الأوربي مثلاً لتباطؤه في الاستجابة لتداعيات انتشار المرض في بعض الدول الأوربية.

6- هناك تأثير لفيروس كورونا المستجد على النظام الصحي العالمي حيث أثبت الفيروس قصوراً في النظام الصحي العالمي وداخل الدول (ضعف البنيات التحتية الصحية، نقص أجهزة العناية الصحية، ضعف في عدد الكوادر الصحية، نقص في برامج التدريب والطوارئ..الخ).
ثانياً: التوصيات : يوصي البحث بالآتي:

- 1- زيادة التعاون الدولي وتقوية النظم الصحية العالمية وداخل الدول
 - 2- على الدول أن تخصص ميزانيات احتياطية للطوارئ ووضع خطط وسياسات مرنة تستوعب التغيرات التي يمكن ان تنشأ لأسباب بيئية وصحية.
 - 3- تجنب الأسباب التي تؤدي الي ظهور الأوبئة والتي غالباً ما تكون متعارضة مع السلوك السليم والبيئة والإنذار المبكر في حالة حدوثها.
 - 4- تنمية الاحساس بالمواطنة العالمية وتعزيز التعاون الدولي
- المصادر والمراجع:

- 1- آيزاك بوحوش، أستاذ الأمراض المعدية، جامعة تورنتو، قناة الجزيرة مباشر، برنامج هاشتاج، الأحد، 22 مارس 2020م، الساعة 12 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 2- دينا صعب، النشرة الاخبارية، قناة فرانس 24، 31 يناير 2020م، الساعة 1 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 3- اسامة العنيزي، أستاذ الفيروسات، جامعة بريتش كولمبيا، كندا، برنامج الحصاد، قناة الجزيرة، الأربعاء 26 فبراير، 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 4- انطوان شديد، طبيب في المستشفى الأوربي جورج بامبيدو، برنامج النقاش، قناة فرانس 24 الإخبارية، الأربعاء، 26 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت قرينتش
- 5- ميراي حداد، باحثة في علم المناعة، برنامج النقاش، قناة فرانس 24 الإخبارية، الأربعاء، 26 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت قرينتش
- 6- حميد السبعلي، جمعية برنسبلي لرصد وتشخيص الأوبئة، بروكسل، برنامج النقاش، قناة فرانس 24 الإخبارية، الأربعاء، 26 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت قرينتش
- 7- النشرة الاخبارية، قناة الجزيرة، الجمعة 31 يناير 2020م، اساعة 4 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 8- مدير منظمة الصحة العالمية، المؤتمر الصحفي للإحاطة الإعلامية بتطورات فيروس كورونا المستجد، قناة العربية الإخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 9- قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

- 10- الموقع الإلكتروني الرسمي قناة فرانس 24 الأخبارية <https://www.france24.com/ar/> شوهده في 3 مارس 2020م الساعة 5 مساءً بتوقيت قرينتش
- 11- محمد دويدار، مبادئ الاقتصاد السياسي، الاسكندرية، الشركة الوطنية للنشر والوزيع.
- 12- محمد لطفي جمعة، محاضرات في تاريخ المبادئ الاقتصادية والنظامات الأوروبية، القاهرة، مؤسسة هنداوي ، 2012م
- 13- أحمد عبد الله إبراهيم، الاقتصاد الدولي والعولمة الاقتصادية، (الخرطوم : شركة مطابع السودان المحدودة 2012م)، ص 1-7
- 14- رعد حسن الصرن، أساسيات التجارة الدولية المعاصرة من الميزة المطلقة إلى العولمة، ج1، عمان : دار الرضا للنشر، 2000م
- 15- محمود يونس ، نظريات التجارة الدولية ، (بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر ، 1986)
- 16- جميل محمد خالد، أساسيات الاقتصاد الدولي ، (عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع 2014م)، ص 62-63
- 17- نبيل زكاوي، أزمة كورونا العالمية: حدث وبائي يقلد هجوماً بيولوجياً ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة تحليل سياسات | 08 أبريل، 2020
- 18- الموقع الرسمي، منظمة الصحة العالمية www.worldhealth.org
- 19- قناة الجزيرة الإخبارية، الأثنين 6 أبريل 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 20- مدير منظمة الصحة العالمية، مؤتمر صحفي، جنيف، فرانس 24، 30 يناير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش
- 21- بنديكت كاوانر، أستاذ الفيروسات، جامعة برلين، مدير مشروع التحرر الفيروسي، برنامج الحصاد، قناة الجزيرة الإخبارية، الأحد 2 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 22- النشرة الاخبارية، فرانس 24، 3 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت قرينتش
- 23- النشرة الاخبارية، قناة العربية، 3 فبراير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 24- النشرة الإخبارية، قناة العربية، 22 فبراير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 25- قناة فرانس 24، الاثنين 25 فبراير 2020م، الساعة 4 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 26- قناة الجزيرة الاخبارية، الأربعاء 26 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 27- أمجد الخولي، استشاري الوبائيات، منظمة الصحة العالمية، القاهرة، قناة فرانس 24 الإخبارية، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت قرينتش
- 28- المؤتمر الصحي لمديرة منظمة الصحة العالمية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 5 عصراً بتوقيت مكة المكرمة

- 29- نبيل زكاوي، أزمة كورونا العالمية: حدث وبائي يقلد هجوماً بيولوجياً ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة تحليل سياسات | 08 نيسان/ أبريل، 2020
- 30- قناة العربية الإخبارية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 31- النشرة الإخبارية، قناة الجزيرة، 27 يناير 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 32- النشرة الإخبارية، قناة الجزيرة، 27 يناير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 33- يحي مكي، أستاذ علم الفيروسات، ليون، قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 1 ظهراً بتوقيت قرينتش
- 34- قناة فرانس 24، الاثنين 27 يناير 2020م، الساعة 4 مساءً بتوقيت قرينتش
- 35- صحيفة شنغهاي ديلي، برنامج قراءة في الصحف، قناة فرانس 24 الإخبارية، الجمعة 31 يناير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش
- 36- قناة الجزيرة الإخبارية، الجمعة 31 يناير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 37- قناة فرانس 24 الإخبارية، السبت 1 فبراير 2020م، الساعة 12 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 38- قناة فرانس 24، 24 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش
- 39- قناة فرانس 24، 11 فبراير 2020م، الساعة 7 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 40- المؤتمر الصحفي لسفير الصين في دولة قطر، قناة الجزيرة مباشر، السبت 1 فبراير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 41- المؤتمر الصحفي للسفير الصيني في الامم المتحدة، النشرة الإخبارية، قناة فرانس 24، الجمعة 31 يناير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 42- المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، تقرير رقم (2) ابريل 2020م، وباء فيروس كورونا المستجد: نماذج من استجابات الدول للوباء وتداعياته على الاقتصاد العالمي
- 43- قناة العربية الإخبارية، السبت 28 مارس 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 44- قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الأثنين 2 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 45- قناة فرانس 24 الإخبارية، 31 يناير 2020م، الساعة 10 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 46- قناة العربية الإخبارية، الاثنين 2 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 47- منظمة الصحة العالمية، مؤتمر صحفي، قناة العربية الإخبارية، الأربعاء 5 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 48- قناة فرانس 24 الإخبارية، 24 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش
- 49- قناة العربية الإخبارية، الجمعة 27 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

- 50- الأسواق العربية، <https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/oil-and-ga>، شوهده الخميس 5 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 51- النشرة الاخبارية، قناة العربية، الأربعاء 29 يناير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 52- النشرة الاخبارية، قناة العربية الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 4 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 53- قناة الجزيرة مباشر، الاثنين 25 فبراير 2020م، الساعة 4 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 54- قناة الجزيرة الاخبارية، الخميس 30 يناير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 55- قناة العربية الإخبارية، السبت 1 فبراير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 56- قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 57- قناة فرانس 24 الإخبارية، 24 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش
- 58- قناة العربية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 2 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 59- قناة فرانس 24 الإخبارية، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش
- 60- ناصر معوض، أستاذ الكائنات الأولية، جامعة القاهرة، قناة العربية ، مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 61- يحي مكي، أستاذ علم الفيروسات، قناة فرانس 24 الإخبارية، برنامج النقاش، مارس 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش
- 62- قناة العربية الإخبارية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 63- قناة فرانس 24 الإخبارية، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش
- 64- قناة العربية الإخبارية، 1 فبراير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 65- قناة فرانس 24 الإخبارية، 2 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت قرينتش
- 66- قناة العربية الإخبارية، 24 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 67- قناة فرانس 24 الاخبارية، الجمعة 31 يناير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 68- قناة فرانس 24 الاخبارية، الأحد 9 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت قرينتش
- 69- الأسواق العربية، www.alarabiya.net/ar/aswaq/oil-and-ga، شوهده الخميس 5 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً ksa
- 70- الرئيس الأمريكي، مؤتمر صحفي، الخميس 27 فبراير 2020م، واشنطن، الساعة 2 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة، قناة العربية
- 71- قناة العربية الإخبارية، السبت 28 مارس 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 72- قناة العربية الإخبارية، الجمعة 7 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 73- قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الاثنين 4 ابريل 2020م، الساعة 2 عصراً بتوقيت مكة المكرمة

- 74- قناة الجزيرة الإخبارية، الخميس 27 فبراير 2020م الساعة 2 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 75- قناة العربية الإخبارية، الاثنين 24 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 76- المؤتمر الصحفي لسفير الصين في دولة قطر، قناة الجزيرة مباشر، السبت 1 فبراير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 77- قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الاثنين 4 أبريل 2020م، الساعة 2 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 78- قناة فرانس 24، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش
- 79- قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الثلاثاء 17 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 80- قناة فرانس 24 الإخبارية، 2 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش
- 81- قناة العربية الإخبارية، السبت 15 فبراير 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 82- قناة فرانس 24 الإخبارية، 11 فبراير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 83- قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 3 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 84- قناة العربية الإخبارية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 85- قناة العربية الإخبارية، الأربعاء 4 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 86- قناة فرانس 24 الإخبارية، الجمعة 13 مارس 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت قرينتش
- 87- قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 88- قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 31 مارس 2020م الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 89- قناة الاخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً
- 90- النشرة الاقتصادية، قناة فرانس 24 الاخبارية، 4 فبراير 2020م، الساعة 1 بتوقيت قرينتش
- 91- قناة فرانس 24 الاخبارية، الاثنين 6 أبريل 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش
- 92- قناة العربية الإخبارية، الجمعة 14 فبراير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 93- قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 25 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت قرينتش
- 94- قناة الحدث الإخبارية، الأربعاء 26 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 95- اتحاد النقل الجوي، قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الاثنين 2 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 96- قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الخميس 19 مارس 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 97- قناة فرانس 24 الإخبارية، الجمعة 14 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت قرينتش
- 98- الاتحاد الدولي للطيران المدني، قناة الجزيرة مباشر، الخميس 5 مارس 2020م، الساعة 1 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة

- 99- قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 4 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 100- النشرة الإخبارية، قناة العربية ، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 4 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 101- قناة العربية الإخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 102- النشرة الإخبارية، قناة العربية، الخميس 30 يناير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 103- قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 23 فبراير 2020م، الساعة 3 مساءً بتوقيت قرينتش
- 104- قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 7 أبريل 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 105- قناة العربية الإخبارية، الخميس 26 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 106- الأسواق العربية، قناة العربية الإخبارية، السبت 22 فبراير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 107- <https://www.lme.com/>
- 108- قناة العربية الإخبارية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 5 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 109- قناة العربية الإخبارية، الجمعة 7 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 110- قناة العربية الإخبارية، السبت 1 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 111- قناة العربية الإخبارية، برنامج جرس الإغلاق، 4 فبراير 2020م، الساعة 2 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 112- <https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/oil-and-ga>، شوهده الخميس 5 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة
- 113- قناة فرانس 24 الإخبارية، السبت 22 فبراير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 114- النشرة الإخبارية، قناة العربية، الأربعاء 29 يناير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 115- قناة العربية الإخبارية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 12 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 116- قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 25 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 117- قناة العربية الإخبارية ، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 118- قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 119- قناة العربية، 24 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 120- <https://www.google.com/searchq> شوهده في الخميس 5 مارس 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

- 121- قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الأثنين 4 ابريل 2020م، الساعة 2 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 122- قناة فرانس 24 الإخبارية، الأربعاء 4 مارس 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش
- 123- قناة العربية الإخبارية، برنامج جرس الإغلاق، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 2 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 124- قناة العربية الإخبارية، برنامج جرس الإغلاق، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 2 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 125- قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الأثنين 2 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 126- قناة العربية الإخبارية، الأحد 23 فبراير 2020م، الساعة 4 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 127- النشرة الاخبارية، قناة العربية، الأربعاء 29 يناير 2020م، الساعة 12 ظهر بتوقيت مكة المكرمة
- 128- قناة فرانس 24 الاخبارية، 2 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت قرينتش
- 129- النشرة الاخبارية، قناة العربية، 30 يناير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 130- قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 24 فبراير 2020م، الساعة 3 مساءً بتوقيت قرينتش
- 131- برنامج الحصاد، قناة الجزيرة الإخبارية، الأربعاء 26 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 132- قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 133- قناة العربية الإخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 134- قناة العربية الإخبارية، الخميس 30 يناير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 135- قناة العربية الإخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 136- خالد الزبيدي، محلل اقتصادي، النشرة الاقتصادية، قناة العربية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 12 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 137- قناة العربية الإخبارية، 1 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 138- قناة فرانس 24 الإخبارية، الثلاثاء 3 مارس 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش
- 139- قناة العربية الإخبارية، 4 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 140- قناة العربية الإخبارية، 5 فبراير 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 141- قناة العربية الإخبارية، السبت 15 فبراير 2020م، الساعة 10 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 142- قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 2 مارس 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 143- قناة العربية الإخبارية، السبت 15 فبراير 2020م، الساعة 10 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة

- 144- قناة العربية الإخبارية، الجمعة 14 فبراير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 145- قناة العربية الإخبارية، السبت 22 فبراير 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 146- قناة فرانس 24 الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش
- 147- قناة العربية الإخبارية، الاثنين 2 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 148- قناة فرانس 24 الإخبارية، الأحد 29 مارس 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت قرينتش
- 149- قناة العربية الإخبارية، الأسواق العربية، مارس 2020م، الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 150- قناة العربية الإخبارية، 1 فبراير 2020، الساعة 5 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 151- قناة العربية الإخبارية، برنامج جرس الإغلاق، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 2 ظهراً
بتوقيت مكة المكرمة
- 152- قناة فرانس 24 الإخبارية، الجمعة 14 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش
- 153- فرانس 24، 24 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش
- 154- www.msn.com/ar-ae/news/national شوهده الأحد 1 مارس 2020م الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 155- قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 156- قناة فرانس 24 الإخبارية، 31 يناير 2020م، الساعة 1 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 157- قناة العربية الإخبارية، الأحد 1 مارس 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 158- قناة العربية الإخبارية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 159- قناة العربية الإخبارية، 24 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 160- قناة العربية الإخبارية، الثلاثاء 3 مارس 2020م، الساعة 10 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 161- المتحدث باسم معرض إكسبو 2020 دبي، www.msn.com/ar-ae/news/national شوهده الأحد 1 مارس 2020م الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 162- وزير المال النيوزيلندي، www.msn.com/ar-ae/ شوهده الأحد 1 مارس 2020م الساعة 6 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 163- منظمة السياحة العالمية، قناة العربية الإخبارية، الخميس 12 مارس 2020م، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 164- إعلان اللجنة الأولمبية الدولية، مارس 2020م، وكالات إعلام
- 165- النشرة الإخبارية، قناة العربية، الأربعاء 29 يناير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة

- 166- النشرة الاخبارية، قناة العربية، الاربعاء 29 يناير 2020م، الساعة 12 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 167- قناة العربية الإخبارية، 4 فبراير 2020، الساعة 7 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 168- قناة فرانس 24 الاخبارية، 2 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت قرينتش
- 169- الشريط الإخباري، قناة العربية الإخبارية، الأربعاء 26 فبراير 2020م، الساعة 5 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 170- قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 24 فبراير 2020م، الساعة 3 عصراً بتوقيت قرينتش
- 171- قناة الجزيرة مباشر، الثلاثاء 25 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 172- قناة العربية الإخبارية، الاثنين 24 فبراير 2020م، الساعة 4 عصراً بتوقيت مكة المكرمة
- 173- قناة فرانس 24 الإخبارية، 11 فبراير 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 174- قناة العربية الإخبارية، الخميس 27 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 175- قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 176- قناة العربية الإخبارية، الاثنين 2 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 177- قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الثلاثاء 17 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 178- قناة العربية الإخبارية، برنامج جرس الإغلاق، الثلاثاء 4 فبراير 2020م، الساعة 2 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 179- الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية www.worldhealthorg.net
- 180- قناة العربية الإخبارية، الاثنين 2 مارس 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 181- قناة الجزيرة الإخبارية، برنامج الحصاد، الأحد 2 فبراير 2020م، الساعة 11 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 182- أحمد أبو الغيط، أمين عام الجامعة العربية، قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 183- قناة فرانس 24 الإخبارية، الاثنين 3 فبراير 2020م، الساعة 8 مساءً بتوقيت قرينتش
- 184- قناة فرانس 24 الاخبارية، الثلاثاء 3 مارس 2020م، الساعة 9 صباحاً بتوقيت قرينتش
- 185- قناة العربية الإخبارية، الأحد 1 مارس 2020م، الساعة 11 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 186- منظمة العمل الدولية قناة الجزيرة مباشر الإخبارية، الأربعاء 18 مارس 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
- 187- مجلة ذا ايكونمست، تقرير عن فيروس كورونا المستجد، قناة العربية الإخبارية، السبت 29 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة

- 188- النشرة الإخبارية، قناة العربية الإخبارية، الخميس 6 فبراير 2020م، الساعة 1 ظهراً بتوقيت مكة المكرمة
- 189- قناة العربية الإخبارية، 9 فبراير 2020م، الساعة 10 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 190- النشرة الاقتصادية، قناة فرانس 24 الإخبارية، 4 فبراير 2020م، الساعة 1 بتوقيت قرينتش
- 191- قناة العربية الإخبارية، 9 فبراير 2020م، الساعة 10 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة
- 192- وزير الصحة الألماني، قناة فرانس 24 الإخبارية، الثلاثاء 25 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت قرينتش
- 193- قناة العربية، الجمعة 28 فبراير 2020م، الساعة 9 مساءً بتوقيت مكة المكرمة.

أثر مشروع إعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير: اختبار الدور المُعدّل لفريق العمل المرادف بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية بالسودان

د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

مهندس كهرباء بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على أثر مشروع إعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير: اختبار الدور المُعدّل لفريق العمل المرادف بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية، حيث تمحورت مشكلة الدراسة في عدم إدراك العديد من المؤسسات الحكومية الهندسية لأهمية الدور الذي يلعبه فريق العمل المرادف في مشروع إعادة التنظيم، مما يؤثر على تخفيض مقاومة التغيير، حيث تم وضع خمسة فرضيات وتصميم إستبانه، وبعد جمع وتحليل البيانات من المبحوثين، توصلت الدراسة لتعديل فريق العمل المرادف للعلاقة بين إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير بقيمة تغير في معامل التحديد (0.083). وأوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية ودور فريق العمل المرادف كأحد الاستراتيجيات التي يمكن تبنيها من قبل الوزارة في مجال تنفيذ مشروع إعادة التنظيم لتخفيض مستوى مقاومة التغيير. الكلمات الدالة: مشروع إعادة التنظيم؛ فريق العمل المرادف؛ تخفيض مقاومة التغيير؛ وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية.

Abstract:

The study aimed to identify the impact of (RP) in reducing (CR): Examining the modulating role of (CT) in the (MIUD) in The Northern State. The problem of the study focuses on the lack of awareness of many Engineering Government Foundations in Sudan of the importance of the role that (CT) play in (RP) which affects on reducing (CR). Five hypotheses were developed and a questionnaire was designed. After data collection and analysis from the respondents, the study reached up to a modulating (CT) relationship between (RP) and reducing (CR) with a change in the determination coefficient of (0.083). The study recommended there is a need to emphasis on the importance & role of the (CR) as one of strategies that can be adopted by ministry in implementation of (RP) to reduce the level of (CR).

Key words: Reorganization Project; Counterpart Team; Change Resistance; Ministry of Infrastructure and Urban Development in The Northern State.

قائمة المختصرات:

المختصر	الاسم
RP	Reorganization Project (مشروع إعادة التنظيم)
CT	Counterpart Team (فريق العمل المرادف)
CR	Change Resistance (مقاومة التغيير)

وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية	الوزارة
Ministry of Infrastructure and Urban Development	MIUD
الإدارة العامة ل: الأشغال والمباني، الطاقة والتعدين، الطرق والجسور، التخطيط العمراني والإسكان، المساحة	الإدارات العامة الهندسية الرئاسية

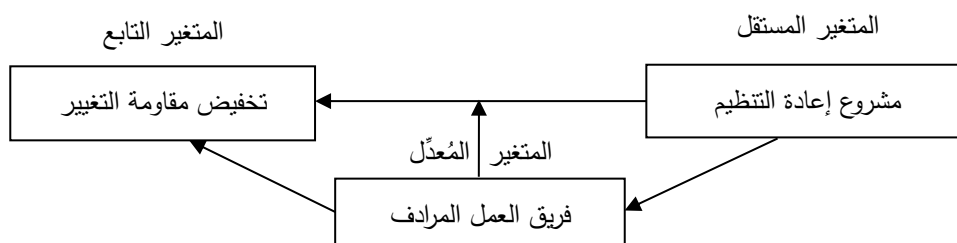
مقدمة: التغيير مطلوب في كافة المؤسسات الخدمية والهندسية منها، ومطلوب سواء في سلوكيات الأفراد أو الهياكل التنظيمية أو نظم الأداء والتكنولوجيا. وكل عملية تغيير لها نتائجها وآثارها المترتبة عليها، ومن أهم النتائج التي تسعى لها كل عملية تغيير هو إحداث تغيير إيجابي في أداء المؤسسة، ولأن وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية من المؤسسات المهمة في القطاع الهندسي ولها دور مؤثر في اقتصاد أي بلد، فيبرز هنا دور وأهمية مشروع إعادة التنظيم في مثل هذا النوع من المؤسسات الهندسية لمواجهة التغييرات والتحديات في البيئة الخارجية، لذا فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على أثر مشروع إعادة التنظيم ودور فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في تخفيض مقاومة التغيير. أهمية الدراسة: تتبع أهمية الدراسة العملية من الدور المتعاظم الذي يمكن أن يلعبه فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في مشروع إعادة التنظيم وأثرهما معاً في تخفيض مقاومة التغيير، ومن الناحية العلمية سوف تثري هذه الدراسة المجال الأكاديمي بنتائجها ومقترحاتها التي يمكن الاستفادة منها.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على واقع مشروع إعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير وتخفيض مقاومة التغيير في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية.
 2. التعرف على علاقة الارتباط والتأثير بين مشروع إعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير وتخفيض مقاومة التغيير في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية.
 3. اختبار تعديل فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية.
 4. التعرف على الاختلاف بين الإدارات العامة الهندسية الرئاسية بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية بالولاية الشمالية حول مشروع إعادة التنظيم.
- مشكلة الدراسة:** برزت مشكلة الدراسة في معرفة مدى إمكانية تبني مشروع إعادة التنظيم في مواجهة التغييرات والتحديات البيئية وما رد فعل المهندسين في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية تجاه مشروع إعادة التنظيم وهل أن تبني أسلوب فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير يؤدي إلى تخفيض حالة مقاومة التغيير في الإدارات العامة الهندسية برئاسة الوزارة. وعليه، يمكن إظهار مشكلة الدراسة من خلال إثارة الأسئلة التالية:

1. هل يؤثر مشروع إعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية؟
 2. هل يؤثر مشروع إعادة التنظيم على بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير بالوزارة؟
 3. هل يؤثر بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في تخفيض مقاومة التغيير بالوزارة؟
 4. هل يُعدّل فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية؟
 5. هل يوجد اختلاف بين الإدارات العامة الهندسية الرئاسية بالوزارة حول مشروع إعادة التنظيم؟
- منهجية الدراسة:** تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على تفسير الوضع القائم قيد الدراسة، ثم تحليل بيانات الدراسة الميدانية إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للوصول إلى نتائج وتوصيات يمكن أن تساعد في إيجاد الحلول. كما استخدمت الدراسة الكتب والرسائل الجامعية كمصادر ثانوية، إضافة للإستبانة والمقابلة الشخصية كمصادر أولية لجمع البيانات والمعلومات في مجال متغيرات الدراسة خلال الفترة من 2021/10/24م حتى 2021/10/25م.
- أنموذج وفرضيات الدراسة:**
- أ- أنموذج الدراسة: تمثل في الشكل التالي:

الشكل رقم (1) يوضح أنموذج الدراسة



المصدر: إعداد الباحث، 2021م، دنقلا

ب- فرضيات الدراسة: تمثلت في الفرضيات التالية:

1. يؤثر مشروع إعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير بالوزارة.
 2. يؤثر مشروع إعادة التنظيم على بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير بالوزارة.
 3. يؤثر بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في تخفيض مقاومة التغيير بالوزارة.
 4. يُعدّل فريق العمل المرادف العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير بالوزارة.
 5. يوجد اختلاف بين الإدارات العامة الهندسية الرئاسية بالوزارة حول مشروع إعادة التنظيم.
- الدراسات السابقة:**

فقد أجرى (Giatman, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الاستفادة من تنفيذ نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2008) في مجال التعليم والتدريب المهني بجامعة ولاية بادانج باندونيسيا.

واتبعت منهج دراسة الحالة، واستخدمت قوائم الفحص (Chick List) الخاصة بـ (ISO 9001: 2008). ومن أبرز نتائجها أن تنفيذ نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2008) في مجموعة متنوعة من مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني تمكن من تحسين نوعية الإدارة التنظيمية للمؤسسة التعليمية. وأوصت بتشكيل الفرق التي تسهم في متابعة إجراءات التطبيق لنظام إدارة الجودة وفق متطلبات المواصفة الدولية (ISO 9001: 2008). وأجرى (العنزي، 2013م) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر إدارة التغيير في تعزيز فعالية الشركات المساهمة العامة في دولة الكويت. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات إستبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى أبعاد إدارة التغيير (التغيير في الهيكل التنظيمي، التغيير في التكنولوجيا، التغيير في المهام)، ووجود أثر دال إحصائياً لأبعاد إدارة التغيير في تعزيز فعالية الشركات المساهمة في الكويت. وأوصت ببيان الفوائد المادية والمعنوية التي ستترتب على عملية التغيير. وأجرت (عبد الله، 2013م) دراسة هدفت إلى التعرف على دور استراتيجيات التغيير في تحقيق أهداف المنظمة بالتطبيق على محطة البحوث والإرشاد الزراعي بمدينة دنقلا. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات إستبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى وجود علاقة بين العمل على تخفيف مقاومة التغيير وتحقيق أهداف البحوث والإرشاد الزراعي. وأوصت بضرورة توضيح أهمية التغيير قبل البدء فيه لتخفيف مقاومة العاملين للتغيير. وأجرت (الهاشمي، 2010م) دراسة هدفت إلى التعرف على دور فرق العمل المرادفة في دعم إعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير بالبنوك التجارية الأردنية. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات إستبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى بُعدي إعادة التنظيم (تغيير الهيكل التنظيمي، تغيير التكنولوجيا) وفرق العمل المرادفة وتخفيض مقاومة التغيير، ووجود أثر دال إحصائياً لبُعدي إعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير، ووجود أثر دال إحصائياً لبُعدي إعادة التنظيم على فرق العمل المرادفة، ووجود أثر دال إحصائياً لفرق العمل المرادفة في تخفيض مقاومة التغيير، ووجود أثر دال إحصائياً لإعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير بوجود فرق العمل المرادفة. وأوصت بضرورة اهتمام الإدارة العليا بالعاملين وتعزيز الثقة بهم بهدف إنجاح عمليات التطوير التنظيمي في المصارف الأردنية. وأجرى (فاروق، 2009م) دراسة إحدى أهدافها الفرعية التعرف على العلاقة بين الهيكل التنظيمي وعمل الأفراد بديوان الضرائب. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات إستبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين الهيكل التنظيمي وعمل الأفراد بديوان الضرائب. وأوصت ببناء هيكل تنظيمي للرئاسة والولايات يتضمن كافة الأنشطة التي يقوم بها ديوان الضرائب وأن يكون هناك وصف وظيفي دقيق لكل الوظائف. وأجرت (عبد الله، 2008م) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التنظيم الإداري على كفاءة الأداء الإداري بالتطبيق على الإدارة العامة للأراضي بالولاية الشمالية. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات

إستبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين اتساق الهيكل التنظيمي مع اللوائح الإجرائية المنظمة للعمل والأداء الإداري. وأوصت بضرورة وضع هيكل تنظيمي يعكس تقسيم العمل والتخصص. أجرى (Lines, 2004) دراسة هدفت إلى بيان أثر مقاومة التغيير على الالتزام التنظيمي في مؤسسة الاتصالات الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات إستبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية بين مقاومة التغيير والالتزام التنظيمي. وأوصت بضرورة الاهتمام بتخفيض مقاومة التغيير ودعم الالتزام التنظيمي.

أولاً: الإطار النظري

مشروع إعادة التنظيم: عرف (Mattson, 2003) مشروع إعادة التنظيم بأنه مجموعة العمليات التي تستهدف تصويب المتطلبات والإجراءات التكنولوجية أو التنظيمية أو الإدارية أو المالية مع إعادة تصميم العلاقات بين مكونات المؤسسة بهدف تحسين الأداء وتحقيق الاستقرار والاستمرار والرضا بين جميع الأطراف المتعاملين مع المؤسسة، وبحسب (Meggiolaro, 2009) تتوقف عملية إعادة التنظيم على طبيعة وحجم المشاكل التي تواجه المؤسسة، فقد تكون سليمة من الناحية التكنولوجية أو التشغيلية في الوقت الذي تعاني فيه من مشاكل مالية نتيجة اختلال اقتصادي وبمجرد زوال ذلك الاختلال تحتاج المؤسسة فقط إلى تصويب هيكلها وبعض الإجراءات المحدودة الأخرى لاستعادة قدرتها على الاستمرار ويطلق على ذلك عمليات إعادة التنظيم المحدودة، وقد تكون المشاكل التي تواجهها المؤسسة أكثر عمقاً وتعقيداً بحيث تتطلب إجراء تغييرات في الإستراتيجية أو التكنولوجيا المستخدمة أو هيكل الإدارة والعمالة ويطلق على هذه الإجراءات إعادة التنظيم الشامل. ويبين (العامري والغالبي, 2008م) أن مشروع إعادة التنظيم هو القيام بأنشطة تتعلق بإعادة ترتيب استخدامات الموارد المختلفة لغرض الوصول إلى أهداف معينة عن طريق تجميع الموارد في وحدات عمل محددة ويتضمن كلاً من تغيير الهيكل التنظيمي، تغيير التكنولوجيا، وتغيير النظام الإداري المتبع. ويوضح (Greenberg & Baron, 2007) أن تغيير الهيكل التنظيمي هو التغيير الحاصل نتيجة الرغبة في التحول من أساس معين إلى أساس آخر في تقسيم الوحدات التنظيمية من هيكل على أساس الوظائف مثلاً إلى هيكل على أساس المنتج أو المنطقة الجغرافية أو التحول من المركزية إلى اللامركزية، أو تخفيض عدد المستويات الإدارية، أي التحول من الهيكل الطويل إلى الهيكل المفلطح، أو توسيع نطاق الإشراف. وبحسب (العامري والغالبي, 2008م) يشير تغيير التكنولوجيا إلى مجمل التغييرات في التجهيزات والأجهزة والعمليات المساعدة للأفراد في انجاز أعمالهم، ومن الممكن أن تكون تغييرات جزئية بسيطة. أو تكون تغييرات أساسية شاملة وينطبق ذلك على كل من تكنولوجيا العمل وتكنولوجيا المعلومات. ويضيف (العنزي, 2013م) يعتبر تغيير النظام الإداري في المؤسسات ضرورة حتمية، ويمثل التحول من النظام الإداري المتبع إلى آخر حديث، فهو يتضمن إحداث تحولات في النظام الإداري للمؤسسة لمواجهة تحديات القوى المؤثرة في

بيئة عمل المؤسسة، ويأتي تغيير النظام الإداري كاستجابة لمتطلبات العملاء المتجددة أو نتيجة للتغيرات في البيئة التنافسية أو نتيجة لتطبيق فلسفة إدارية جديدة كنظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015). فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير: عرف (Cisco, 2004) إدارة التغيير بأنها عملية تحول المؤسسة من الواقع الحاضر إلى واقع تسعى للوصول إليه عن طريق تطبيق منهج شمولي علمي، وتطوير الأعمال والسلوكيات الإدارية بإتباع أساليب علمية لتعزيز التغيير المراد إحداثه في المؤسسة. وبحسب (الفهداوي، 2005م) تشير فرق العمل إلى ظاهرة الطابع الجماعي المميز للسلوك الإنساني، وإلي معالم الظاهرة التعاونية في الجهود عند مجموعة من العاملين نحو تحقيق المهارات التكاملية من منطلق كون الفريق يتمثل بالأعضاء ذوي الهدف المشترك الملتمزمين بطريقة الانجاز الواعية. ويعرف (Miller, 2007) فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير بأنه وسيلة تساعد مجاميع العمل بوضع الأهداف وتطوير علاقات ببنية إيجابية وكذلك توضيح دور ومسؤوليات كل أعضاء الفريق. ويبين (فرنش وجونور، 2000م) أهمية العمل بفريق العمل المرادف لعملية التغيير في: ربط السلوك التنظيمي بسلوك الأعضاء والقيم الاجتماعية والثقافية التي يحملونها، التخلص من معوقات الأداء الفردي للمهام المعقدة والمركبة في المؤسسة، إحلال مبدأ التعاون الذي لا يتم إلا من خلال العمل كفريق، يوفر الفريق كنمط في العمل إحلال التفاعل الاجتماعي والاحترام كحاجة لدعم الطبيعة الإنسانية والاجتماعية للأعضاء. ويرى (سلطان، 2004م) أن الهدف الأساس من فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير هو التحسين بهدف زيادة فاعلية العمليات التي تستخدمها المؤسسة. وفيما حدد (Anderson & Anderson, 2001) المتطلبات اللازمة من المؤسسة لتسهيل مهمة فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في: الاتصال الفعال، الاستماع الإيجابي، التغذية العكسية، إدارة الخلاف بين مجموعات العمل، عدم تجاهل أي خلاف بين مجموعات العمل، التحدث مباشرة إلى الشخص الآخر وتحديد موضوع الخلاف الحقيقي، إبداء الاستعداد والتعاون مع الآخرين والاستعداد للعمل من أجل الوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف.

دور فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في مشروع إعادة التنظيم بالمؤسسات: بحسب (Cook & Macaulay, 2004) قبل قيام قيادة المؤسسة بالاستعانة بفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير لا بد من وجود أعراض توجي بوجود حاجة ملحة لمثل هذا النوع من الفرق، أهمها ضياع في ناتج أعمال المؤسسة، وتدني نوعية الخدمات التي تقدمها مما يستدعي قيادة المؤسسة القيام ببنية وتنفيذ مشروع إعادة التنظيم لتغيير هيكلها التنظيمي والتكنولوجيا المستخدمة والنظام الإداري المتبع. ولقد صنف (Black & Gregersen, 2003) دور فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير إلى خمسة أدوار عامة: الموازن؛ المتابع؛ المحلل؛ القائد المرح؛ الباحث عن السبيل. كما حدد (هايس، 2005م) دور مستشار فريق العمل المرادف في: تطوير فريق العمل، التغيير المشترك، تطوير إستراتيجية المؤسسة، التطوير الإداري، تطوير العاملين في المؤسسة وتطوير مهتهم، والتكامل التكنولوجي.

تخفيض مقاومة التغيير: ويبين (العامري والغالبى، 2008م) أن مقاومة التغيير تشير إلى وقوف الأفراد والمجموعات موقفاً سلبياً يدل على عدم رضا أو تقبل أي تعديلات أو تبديل ترى الإدارة أنه ضروري لتحسين مستويات الأداء وزيادة كفاءة وفاعلية المؤسسة. كما تعرف (الهاشمي، 2010م) تخفيض مقاومة التغيير بالعمل على الحد أو تقليل مستويات مقاومة التغيير ذات الأثر السلبي من خلال مجموعة من الوسائل منها المشاركة والمفاوضات ودعم القيادة العليا والمناورة وإعادة الترتيب والإكراه والقسر. وعدد (العامري والفوزان، 1998م) أسباب رفض العاملين للتغيير في أسباب تنظيمية موضوعية، أسباب تنظيمية سياسية، أسباب إجرائية فنية، أسباب اجتماعية، أسباب اقتصادية، أسباب عاطفية، أسباب فكرية معرفية، وأسباب اتصالية تنسيقية. بينما حدد (الخصيري، 2003م) أنواع القوي المعارضة للتغيير في القوي المعارضة للتغيير، قوى الرفض لعملية التغيير، قوى التحجيم، قوى المحافظة على القديم، قوى التجميد، وقوى اللامبالاة والسلبية. كما يرى (الطجم، 2003م) و(عالم، 2005م) و(الهاشمي، 2010م) أن هناك العديد من الاستراتيجيات لإدارة التغيير والحد من مقاومته وأهمها: الإستراتيجية العقلانية التجريبية، إستراتيجية التثقيف الموجهة، إستراتيجية القوي القسرية، و فرق العمل المرادفة لعملية التغيير.

فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير كإستراتيجية لتخفيض مقاومة التغيير: بحسب (الهاشمي، 2010م) كل عملية تغيير لها نتائجها وآثارها المترتبة عليها، ومن أهم النتائج التي تسعى لها كل عملية تغيير هو إحداث تغيير إيجابي في أداء المؤسسة. ويضيف (الشماع وحمود، 2005م) إذا كان التغيير المستهدف يشمل كافة نواحي المؤسسة فإنه ينبغي أن يرافقه في ذات الوقت تغيير في السياسات والإجراءات لضمان التناسق بين التغيير وتحقيق المؤسسة لأهدافها وبتبني العمل بأسلوب فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير تتمكن المؤسسة من تنفيذ التغيير المنشود بفاعلية وكفاءة. ويذكر (Greenberg & Baron, 2007) تقوم المؤسسات بالاستعانة بفريق العمل المرادف للتغيير عندما تجد نفسها أم مشكلات يصعب حلها بوجود الخبرات الحالية لدى المؤسسة. ويؤكد (هايس، 2005م) أن فرق العمل المرادفة تقوم بتوفير النصح التنظيمي، واتخاذ القرار، وتشمل مجالات النصح المجالات المالية أو تخطيط الموارد البشرية كما يمكن أن تشمل أيضاً إدارات مراقبة الجودة، ومجموعات العاملين الذين يكون دورهم إنتاج الأفكار والنصيحة وتميرير الاقتراحات التي تؤدي إلى خفض مقاومة التغيير.

مشروع إعادة التنظيم كآلية لتخفيض مقاومة التغيير: بحسب (إدريس، 2001م) تُعد إعادة التنظيم عملية مدروسة ومخططة لفترة زمنية طويلة عادة، وتتصب على الخطط والسياسات أو الهيكل التنظيمي، أو السلوك التنظيمي، أو الثقافة التنظيمية، وتكنولوجيا العمل، أو الإجراءات وطرائق وظروف العمل، بهدف تحقيق المواءمة والتكيف مع التغيرات في البيئة الداخلية والخارجية للبقاء والاستمرار والتطوير والجودة والتميز. وتضيف (الهاشمي، 2010م) سواء كان مشروع إعادة التنظيم تقنياً أو هيكلياً أو إدارياً في المؤسسة، فإنه سيؤثر على العاملين فيها، وبالتالي يعتمد نجاح المؤسسة في إدخال التغييرات

المختلفة على مدى قبول العاملين لهذه التغييرات، فإذا قبل بها العاملون تكون المؤسسة قد نجحت في إدخال هذه التغييرات، أما إذا لم يقبل العاملون التغيير لأسباب تتعلق بالتغيير أو بهم، كعدم وضوح أهداف التغيير، أو تأثيره السلبي عليهم أو لتعودهم على أعمالهم، فقد يعني ذلك الوقوف في طريق تحسين كفاءة المؤسسة وفعاليتها، وهذا يؤدي في النهاية إلى عدم قدرة المؤسسة على التوافق مع البيئة التي تعيش فيها وينتهي بها الأمر إلى الفشل في تحقيق أهدافها.

واقع (RP) و (CT) و (CR) في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية: ذكرت (محبوب، 2021م) إن وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية هي مؤسسة عامة تمارس الوظائف والسلطات والصلاحيات والمهام والأعمال والأنشطة المنصوص عليها في المرسوم الولائي رقم (11) لسنة 2018م والمتعلق بإنشاء الوزارات وتحديد مهامها واختصاصاتها. وتضيف التغيير مطلوب في كافة المؤسسات الخدمية والهندسية منها، ومطلوب سواء في سلوكيات الأفراد أو الهياكل التنظيمية أو نظم الأداء والتكنولوجيا، ويتطلب نجاح عملية التغيير وجود تصور صحيح لطبيعة عملية التغيير والقوى المؤثرة فيها. ولأن الوزارة من المؤسسات الخدمية المهمة في القطاع الهندسي ولها دور مؤثر في اقتصاد الولاية الشمالية، فيبرز دور وأهمية مشروع إعادة التنظيم فيها لمواجهة التغييرات والتحديات في البيئة الخارجية. ولتطبيق مشروع إعادة التنظيم المرتبط بتطبيق مواصفة الأيزو بفاعلية وكفاءة فإن الإدارة الواعية تحتاج إلى فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير لعدة أسباب منها: تزايد حجم التحديات التي تواجهها الوزارة، وهي تحديات لا يمكن مواجهتها إلا بجهود منسقة لفريق عمل ذو خبرة عالية ومتكاملة، قصور فاعلية الإدارات العامة الهندسية كجزر منعزلة في التنظيم الحالي للوزارة، ظهور مشكلات مؤثرة من حين لآخر على مستوى الوزارة ككل أو وحداتها التنظيمية، لذلك الاستعانة بفريق العمل المرادف كمجمع خبرات وآراء في الوصول إلى حلول لهذه المشكلات، الحاجة لأفكار ابتكارية تزيد فرص توليدها من خلال فريق عمل يستعان به عند الحاجة لتخفيض مقاومة التغيير لتطبيق نظام إدارة الجودة المبني على المواصفة القياسية (ISO 9001: 2015).

ثانياً: الدراسة الميدانية:

إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع وعينة الدراسة: تناولت الدراسة في جانبها الميداني مجتمعاً بحثياً قلما تم تناوله وهم المهندسون بالمؤسسات الحكومية الهندسية، حيث يعتقد الباحث بأهمية هذه الشريحة من العاملين ودورها في تحقيق أهداف الجهاز الحكومي السوداني وتطوير العمل الهندسي وقطاع الخدمات الحكومية الهندسية بالسودان، حيث تم اختيار وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية ميداناً للدراسة، وبطريقة قصدية، إذ تم اعتماد عينة قصدية، كوحدة واحدة أو حالة دراسية، من مجتمع الدراسة الذي يمثل المهندسين في الوحدات الهندسية برئاسة الوزارة، فكان اختيار الإدارات العامة الهندسية بشكل قصدي. وتبرير ذلك هو للوقوف على حقيقة العلاقة بين متغيرات الدراسة الميدانية في واحدة من القطاعات

الاقتصادية المهمة في الاقتصاد السوداني. كما تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المسح الشامل والتي توافرت فيها أن يكون أفراد العينة من المهندسين بالإدارات العامة الهندسية برئاسة الوزارة، وأن يكون المهندسين من القيادة العليا والوحدات الهندسية، عن طريق المسح الشامل لهذه الشريحة، والبالغ عدد مفرداتها (52) مفردة. وقد تم توزيع (52) استمارة على كافة المستهدفين من المهندسين الذين يشغلون مواقع القيادة العليا والمهندسين بالإدارة العامة لـ (الأشغال والمباني، التخطيط العمراني والإسكان، الطرق والجسور، الطاقة والتعدين، المساحة)، استلمت (51) استمارة، والصالحة للتحليل (50) استمارة.

أداة الدراسة: بعد تناول أدبيات إعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير وتخفيض مقاومة التغيير، تم تطوير إستبانة لغايات الدراسة، حيث تكونت من جزأين، تناول الجزء الأول البيانات الشخصية للمبحوثين، أما الجزء الثاني فتناول البيانات الموضوعية، حيث اشتملت على (15) عبارة توزعت على ثلاثة محاور للدراسة. تناول المحور الأول إعادة التنظيم؛ تلاه محور لفريق العمل المرادف؛ وأخيه محور لتخفيض مقاومة التغيير في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية.

الطريقة المستخدمة في تحليل البيانات: تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة إحصائياً، من خلال عدد من الأساليب الإحصائية، منها معامل كرونباخ ألفا، اختبار Skewness، التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار T لعينة واحدة، اختبار One Way ANOVAs، معامل الارتباط، نموذج الانحدار. اختبار صدق وثبات أداة الدراسة: لاختبار مدى الثبات الداخلي والصدق الذاتي لفقرات الإستبانة، تم تقييم تماسك الإستبانة بحساب قيمة (α) ألفا لحساب معامل الثبات الداخلي والجزر التربيعي لقيمة (α) لحساب معامل الصدق الذاتي وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة (Alpha) لكن من الناحية التطبيقية يعد $(\alpha \geq 0.60)$ معقولاً في البحوث المتعلقة بالعلوم الإنسانية، والجدول التالي يوضح معامل الثبات والصدق لمحاور الإستبانة (كرونباخ ألفا) لعينة الدراسة الميدانية.

جدول (1) معامل الثبات الداخلي والصدق الذاتي لمحاور الإستبانة (كرونباخ ألفا) لعينة الدراسة الميدانية

المتغير	المحور	عدد الفقرات	قيمة (α) ألفا	معامل الصدق الذاتي
المستقل	مشروع إعادة التنظيم	9	0.981	0.990
المُعَدَّل	فريق العمل المرادف	3	0.889	0.948
التابع	تخفيض مقاومة التغيير	3	0.875	0.935
الإستبانة ككل				0.989

المصدر: الدراسة الميدانية، 2021م، دنقلا

يتضح أن معاملات الثبات الداخلي والصدق الذاتي تدل على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات وصدق عاليين على قدرة الأداة على تحقيق أغراض الدراسة، وبلغ معامل الثبات الداخلي الكلي للإستبانة

(0.980) ومعامل الصدق الذاتي الكلي (0.989) ويقع في المدى بين الصفر والواحد الصحيح وهو ما يشير إلى إمكانية صدق النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الإستبانة نتيجة تطبيقها. **الصدق الظاهري:** وتحقق الباحث منه بعرض القائمة في صورتها الأولية على عدد سبعة من المحكمين المختصين في مجال إدارة العمل الهندسي وحرص على أن يُنجز ملء الإستبانة بحضوره لتوضيح أية فقرة قد يتطلب الأمر توضيحها، مما زاد الاطمئنان إلى صحة النتائج التي تم التوصل إليها، للتأكد من مدى صلاحيتها لغرض الدراسة، والتأكد من شمولية المعلومات التي تغطي أهداف الدراسة وموضوعها، وقد وردت بعض الملاحظات التي أخذت بعين الاعتبار، ومن ثم تم إجراء التعديلات المناسبة.

الصدق البنائي: فبعد أن تأكد الباحث من الصدق الظاهري، قام بتطبيقها على عينة من المجتمع المزمع إجراء الدراسة عليه بعدد (5) مفردات. واستهدفت هذه الخطوة التعرف على درجة التجانس الداخلي بين عبارات قائمة الإستبانة، باستخدام اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الإستبانة، وذلك لمعرفة التوزيع الطبيعي للبيانات، وقد تم استخدام اختبار (Skewness) وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزع البيانات طبيعياً وكما بالجدول التالي.

جدول (2) اختبار (Skewness) لاختبار التوزيع الطبيعي لمحاوَر الإستبانة للعينة التجريبية

المتغير	المحور	عدد العبارات	Skewness	Error	القرار الإحصائي
المستقل	مشروع إعادة التنظيم	9	-1.263	+0.337	يتبع التوزيع الطبيعي
المُعَدَّل	فريق العمل المرادف	3	-0.451	+0.337	
التابع	تخفيض مقاومة التغيير	3	-0.542	+0.337	يتبع التوزيع الطبيعي
	الإستبانة ككل	15	-0.613	+0.337	

المصدر: الدراسة الميدانية، 2021م، دنقلا

يتضح أن معامل الالتواء محصور في المدى (±3) وقيمة الخطأ المعياري له (+0.337) أي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. وأن محاور الإستبانة تتبع التوزيع الطبيعي. وأن معامل الالتواء محصور في المدى (±3) وهو المستوى المعتمد في المعالجة الإحصائية لهذه الدراسة. وهذا يدل على الارتباط الجيد بين متغيرات الدراسة، والذي يؤكد أن هذه المتغيرات لها القدرة على تفسير التأثير فيما بينها. **التحليل واختبار الفرضيات:**

وصف البيانات الشخصية للعينة المبحوثة: فيما يلي وصفاً مفصلاً للمبحوثين، فقد انتمت 20 مفردة بنسبة 40% للإدارة العامة للأشغال والمباني، و 14 مفردة بنسبة 28% للإدارة العامة للطاقة والتعدين، و 10 مفردات بنسبة 20% للإدارة العامة للطرق والجسور، و 3 مفردات بنسبة 6% للإدارة العامة للتخطيط العمراني والإسكان والإدارة العامة للمساحة على التوالي. حيث شكل الذكور ما نسبته 58%، والإناث ما نسبته 42%. وهذا يدل على اعتماد الوزارة على المهندسين بدرجة أكبر من المهندسات في الإدارات العامة الهندسية. وأن 56% تتراوح أعمارهم ما بين (35 - 50 سنة)، وأن 40% تتراوح

أعمارهم ما بين (20 - 35 سنة)، وأن 4% تتراوح أعمارهم ما بين (50 - 65 سنة). وهذا يدل على توزيع المبحوثين على أغلب الفئات العمرية. وبالنسبة للمؤهل العلمي في الهندسة فقد بينت النتائج أن 96% مؤهلهم العلمي في الهندسة بكالوريوس الشرف، وأن 4% مؤهلهم العلمي في الهندسة ماجستير، وهذا يدل على الكفاءة العلمية للمبحوثين. وبالنسبة لفئة التسجيل بالمجلس الهندسي السوداني فقد بينت النتائج أن 94% فئة تسجيلهم مهندس خريج، وأن 6% فئة تسجيلهم مهندس أخصائي، وهذا يدل على الكفاءة المهنية للمبحوثين. وما يتعلق بمتغير التخصص العلمي في الهندسة فقد أشارت النتائج أن 24% تخصصهم هندسة مدنية وهندسة كهرباء على التوالي، وأن 20% تخصصهم هندسة ميكانيكا، وأن 8% تخصصهم هندسة كيميائية وهندسة نفط على التوالي، وأن 6% تخصصهم هندسة مساحة وهندسة معمار على التوالي، وأن 4% تخصصهم هندسة تعدين، وتمكن هذه التخصصات من إدراك واجبات الإدارات العامة الهندسية نحو عملائها. وبالنسبة لمتغير الدرجة الوظيفية، فقد تبين أن 40% درجتهم الوظيفية السابعة، وأن 22% درجتهم الوظيفية الرابعة، وأن 20% درجتهم الوظيفية الثامنة، وأن 8% لا توجد لديهم درجة وظيفية حالية، وأن 6% درجتهم الوظيفية الخامسة، وأن 4% درجتهم الوظيفية القطاع الخاص. وهذا يظهر توزيع المبحوثين على الدرجات الوظيفية بشكل جيد. وبالنسبة لمتغير مسمى الوظيفة، فقد تبين أن ما نسبته 30% مسمى وظيفتهم مهندس أول، فيما شكل ما نسبته 18% مديري أقسام، فيما شكل ما نسبته 14% مساعدي مديري أقسام، وأن ما نسبته 12% مسمى وظيفتهم مهندس في التخصص الهندسي، فيما شكل ما نسبته 10% مديري إدارات فرعية، وأن ما نسبته 8% مسمى وظيفتهم آخر (مؤقت، خدمة وطنية، تدريب)، وأن ما نسبته 4% مسمى وظيفتهم كبير مهندسين، وأخيراً، شكل ما نسبته 4% من المديرين العاميين السابقين، وبالتالي تتم الموازنة بين أفراد عينة الدراسة وإشراك المديرين العاميين السابقين كجزء من العينة. وبالنسبة لمتغير الخبرة العملية بالوزارة، فقد تبين أن 54% تقل سنوات خبرتهم عن 10 سنوات، وأن 38% تتراوح سنوات خبرتهم بين 10 - 15 سنة، وأن 4% تتراوح سنوات خبرتهم بين 15 - 20 سنة، وهذا يظهر توزيع المبحوثين على مستويات الخبرة العملية بشكل جيد. وبالنسبة لمتغير الدورات التدريبية، فقد تبين أن 70% تم تدريبهم (داخلياً وخارجياً)، وأن 24% تم تدريبهم (داخلياً فقط)، وأن نسبة 6% لم يتلقوا أي دورات تدريبية حتى الآن. وهذا يدل على التركيز على التدريب الداخلي والخارجي في الوزارة. ولدى تفحص الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة يمكن الاستنتاج بأن تلك النتائج في مجملها توفر مؤشراً يمكن الاعتماد عليه بشأن أهلية المبحوثين للإجابة عن الأسئلة المطروحة في الإستبانة ومن ثم يمكن الاعتماد على إجاباتهم كأساس لاستخلاص النتائج المستهدفة من الدراسة الميدانية.

التكرارات والنسب المئوية لمحاوِر الدراسة:

المحور الأول: مشروع إعادة التنظيم:

تغيير الهيكل التنظيمي: حيث تبين:

1. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 44 مفردة ونسبة 88% يؤكدون أن تغيير الهيكل التنظيمي في الوزارة يساهم في بناء وتشكيل فرق العمل.
2. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 39 مفردة ونسبة 78% يؤكدون أن تغيير الهيكل التنظيمي في الوزارة يؤدي إلى السرعة في تقديم الخدمات الهندسية للمتعاملين.
3. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 44 مفردة ونسبة 88% يؤكدون أن تغيير الهيكل التنظيمي في الوزارة يؤدي إلى التركيز على تنمية القدرات الإبداعية للمهندسين.

تغيير التكنولوجيا: حيث تبين:

4. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 40 مفردة ونسبة 80% يؤكدون أن تغيير التكنولوجيا المستخدمة في الوزارة يؤدي إلى الاستفادة من الدعم التكنولوجي.
5. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 42 مفردة ونسبة 84% يؤكدون أن تغيير التكنولوجيا في الوزارة يؤدي إلى التركيز على تخفيض التكاليف التشغيلية والإدارية من خلال الأتمتة والتحسين المستمر.
6. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 45 مفردة ونسبة 90% يؤكدون أن تغيير التكنولوجيا المستخدمة في الوزارة يؤدي إلى السرعة والقدرة في تطوير تصاميم ومخططات المشروع من الفكرة وحتى التسليم النهائي.

تغيير النظام الإداري: حيث تبين:

7. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 41 مفردة ونسبة 82% يؤكدون أن تغيير النظام الإداري في الوزارة يؤدي إلى خفض التكلفة وزيادة الإيرادات.
8. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 44 مفردة ونسبة 88% يؤكدون أن تغيير النظام الإداري في الوزارة يؤدي إلى التركيز على تنفيذ مشروعات ذات جودة مرتفعة.
9. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 44 مفردة ونسبة 88% يؤكدون أن تغيير النظام الإداري في الوزارة يؤدي إلى التركيز على تسليم المشروع بالوقت المحدد.

المحور الثاني: فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير: حيث تبين:

1. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 44 مفردة ونسبة 88% يؤكدون أن العمل بأسلوب فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير يساهم في رفع مستوى الخبرة (الكفاءة المهنية للمهندسين).
2. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 44 مفردة ونسبة 88% يؤكدون أن العمل بأسلوب فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير يؤدي إلى التميز بتنوع الخدمات الهندسية المقدمة للمتعاملين.

3. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 45 مفردة ونسبة 90% يؤكدون أن العمل بأسلوب فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير يساهم في تحقيق رضا المتعاملين.

المحور الثالث: تخفيض مقاومة التغيير: حيث تبين:

1. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 47 مفردة ونسبة 94% يؤكدون أن العمل بإعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في الوزارة يؤدي إلى الارتباط الوظيفي للمهندسين.

2. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 44 مفردة ونسبة 88% يؤكدون أن العمل بإعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في الوزارة يؤدي إلى المرونة الوظيفية للمهندسين.

3. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 43 مفردة ونسبة 86% يؤكدون أن العمل بإعادة التنظيم وفريق العمل المرادف في الوزارة يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات الهندسية المقدمة.

المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمتغيرات الدراسة: الجدولان التاليان يوضحان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة الثلاثة.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لمحاور الدراسة الثلاثة

الترتيب	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دلالة T الإحصائية	مستوى الأهمية
3	المستقل مشروع إعادة التنظيم	4.20	0.823	10.327	0.000	مرتفع
1	المُعَدَّل فريق العمل المرادف	4.34	0.608	15.586	0.000	مرتفع
2	التابع تخفيض مقاومة التغيير	4.27	0.642	13.942	0.000	مرتفع

المصدر: الدراسة الميدانية، 2021م، دنقلا

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لأبعاد المتغير المستقل

الترتيب	المتغير الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دلالة T الإحصائية	مستوى الأهمية
1	المتغير الرئيسي تغيير الهيكل	4.22	0.758	11.385	0.000	مرتفع
2	(مشروع إعادة التنظيم) تغيير التكنولوجيا	4.20	0.805	10.537	0.000	مرتفع
3	تغيير النظام الإداري	4.19	0.929	9.036	0.000	مرتفع

المصدر: الدراسة الميدانية، 2021م، دنقلا

أظهر الجدول (3) المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة الثلاثة، وكان أعلاها لمتغير فريق العمل المرادف، يليه تخفيض مقاومة التغيير، وأدناها لمشروع إعادة التنظيم. وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة

(الهاشمي، 2010م) في ارتفاع مستوى فريق العمل المرادف وتخفيض مقاومة التغيير وإعادة التنظيم. وأظهر تحليل بيانات الجدول (4) المتوسطات الحسابية لمشروع إعادة التنظيم، وكان أعلاها لتغيير الهيكل التنظيمي، يليه تغيير التكنولوجيا المستخدمة، وأدناها لتغيير النظام الإداري. وتتفق هذه النتيجة ونتيجة (الهاشمي، 2010م) في ارتفاع مستوى أهمية تغيير الهيكل التنظيمي والتكنولوجيا المستخدمة، وتتفق ونتيجة (العززي، 2013م) في ارتفاع مستوى أهمية تغيير الهيكل التنظيمي والتكنولوجيا والمهام. اختبار الفرضية الأولى: باستخدام اختبار تحليل الانحدار البسيط تم التحقق من العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية كما يلي: جدول (5) نتائج تحليل الانحدار البسيط لبيان العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير بالوزارة

المتغير المستقل	(T)	Sig* (T)	B	(R)	(R ²)	(F)	Sig* (F)
مشروع إعادة التنظيم	18.278	000.0	0.730	0.935	0.874	334.088	0.000
تغيير الهيكل التنظيمي	21.808	0.000	0.808	0.953	0.908	475.596	0.000
تغيير التكنولوجيا	18.745	0.000	0.748	0.938	0.880	351.376	0.000
تغيير النظام الإداري	13.940	0.000	0.619	0.895	0.802	194.324	0.000

المصدر: الدراسة الميدانية، 2021م، دنقلا

بين الجدول رقم (5) وجود أثر مباشر دال إحصائياً لمشروع إعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير، حيث بلغت قيمة (B) (0.73) وقيمة (T) (18.278) وبدلالة إحصائية (0.000)، ووجود أثر مباشر دال إحصائياً لتغيير الهيكل التنظيمي في تخفيض مقاومة التغيير، حيث بلغت قيمة (B) (0.808) وقيمة (T) (21.808) وبدلالة إحصائية (0.000)، ووجود أثر مباشر دال إحصائياً لتغيير التكنولوجيا في تخفيض مقاومة التغيير، حيث بلغت قيمة (B) (0.748) وقيمة (T) (18.745) وبدلالة إحصائية (0.000)، ووجود أثر مباشر دال إحصائياً لتغيير النظام الإداري في تخفيض مقاومة التغيير، حيث بلغت قيمة (B) (0.619) وقيمة (T) (13.940) وبدلالة إحصائية (0.000)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط (R) (93.5%) لمشروع إعادة التنظيم و(95.3%) لتغيير الهيكل التنظيمي و(93.8%) لتغيير التكنولوجيا و(89.5%) لتغيير النظام الإداري، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط قوية بين مشروع إعادة التنظيم بأبعاده (تغيير الهيكل التنظيمي، تغيير التكنولوجيا، وتغيير النظام الإداري) وتخفيض مقاومة التغيير. وتبين أن قيمة معامل التحديد (0.874) لمشروع إعادة التنظيم و(0.908) لتغيير الهيكل التنظيمي و(0.880) لتغيير التكنولوجيا و(0.802) لتغيير النظام الإداري، وهذا يعني أن مشروع إعادة التنظيم بأبعاده قد فسّر ما مقداره (87.4%، 90.8%، 88%، 80.2%) من التباين الحاصل في تخفيض مقاومة التغيير، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. وتؤكد قيم (F) المحسوبة (334.088، 475.596، 351.376، 194.324) وبدلالات إحصائية مقدارها (0.000) معنوية الانحدار. وهذه النتيجة تبين أيضاً أن تخفيض مقاومة التغيير لا يتوقف على مشروع إعادة التنظيم

بأبعاده فقط بل هنالك عوامل أخرى تؤثر على تخفيض مقاومة التغيير مثل تغيير الثقافة التنظيمية. واتفقت هذه النتيجة ونتيجة

(عبد الله، 2013م) في وجود علاقة بين العمل على تخفيف مقاومة التغيير وتحقيق أهداف البحوث والإرشاد الزراعي. ونتيجة (الهاشمي، 2010م) في وجود أثر لإعادة التنظيم (تغيير الهيكل التنظيمي، تغيير التكنولوجيا) في تخفيض مقاومة التغيير. واختلفت ونتيجة (عبد الله، 2008م) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين اتساق الهيكل التنظيمي مع اللوائح الإجرائية المنظمة للعمل والأداء الإداري. ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه من خلال دعم قيادة الوزارة لمشروع إعادة التنظيم، سيؤدي بالنتيجة النهائية إلى تخفيض مقاومة التغيير بشكل أفضل من المؤسسات التي لم يدعم قادتها ذلك المشروع. اختبار الفرضية الثانية: باستخدام اختبار تحليل الانحدار البسيط تم التحقق من العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وبناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير بالوزارة كما يلي:

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار البسيط لبيان العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وبناء فريق العمل

المرادف خلال عملية التغيير بالوزارة

المتغير المستقل	(T)	Sig* (T)	B	(R)	(R ²)	(F)	Sig* (F)
مشروع إعادة التنظيم	9.412	0.000	0.595	0.805	0.649	88.587	0.000
تغيير الهيكل التنظيمي	11.582	0.000	0.688	0.858	0.736	134.15	0.000
تغيير التكنولوجيا	9.190	0.000	0.603	0.799	0.638	84.464	0.000
تغيير النظام الإداري	7.828	0.000	0.490	0.749	0.561	61.285	0.000

المصدر: الدراسة الميدانية، 2021م، دنقلا

بين الجدول رقم (6) وجود أثر مباشر دال إحصائياً لمشروع إعادة التنظيم على بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير، حيث بلغت قيمة (B) (0.595) وقيمة (T) (9.412) وبدلالة إحصائية (0.000)، ووجود أثر مباشر دال إحصائياً لتغيير الهيكل التنظيمي على بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير، حيث بلغت قيمة (B) (0.688) وقيمة (T) (11.582) وبدلالة إحصائية (0.000)، ووجود أثر مباشر دال إحصائياً لتغيير التكنولوجيا على بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير، حيث بلغت قيمة (B) (0.603) وقيمة (T) (9.19) وبدلالة إحصائية (0.000)، ووجود أثر مباشر دال إحصائياً لتغيير النظام الإداري على بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير، حيث بلغت قيمة (B) (0.49) وقيمة (T) (7.828) وبدلالة إحصائية (0.000)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط (R) (80.5%) لمشروع إعادة التنظيم و(85.8%) لتغيير الهيكل التنظيمي و(79.9%) لتغيير التكنولوجيا و(49%) لتغيير النظام الإداري، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط قوية بين مشروع إعادة التنظيم بأبعاده (تغيير الهيكل التنظيمي، تغيير التكنولوجيا، وتغيير النظام الإداري) وبناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير. وتبين أن قيمة معامل التحديد (0.649)

لمشروع إعادة التنظيم و(0.736) لتغيير الهيكل التنظيمي و(0.638) لتغيير التكنولوجيا و(0.561) لتغيير النظام الإداري، وهذا يعني أن مشروع إعادة التنظيم بأبعاده قد فسّر ما مقداره (64.9%)، (73.6%، 63.8%، 56.1%) من التباين الحاصل في بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. وتؤكد قيم (F) المحسوبة (88.587، 134.15، 84.464، 61.285) وبدلالات إحصائية مقدارها (0.000) معنوية الانحدار. وهذه النتيجة تبين أيضاً أن بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير لا يتوقف على مشروع إعادة التنظيم بأبعاده فقط بل هنالك عوامل أخرى تؤثر على بنائه مثل جماعية العمل لأعضاء فريق العمل المرادف. واتفقت هذه النتيجة ونتيجة (الهاشمي، 2010م) في وجود أثر لإعادة التنظيم (تغيير الهيكل التنظيمي، تغيير التكنولوجيا) على بناء فرق العمل المرادفة. ونتيجة (فاروق، 2009م) في وجود علاقة بين الهيكل التنظيمي وعمل الأفراد. ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه من خلال دعم قيادة الوزارة لمشروع إعادة التنظيم، سيؤدي بالنتيجة النهائية إلى بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير بشكل أفضل من المؤسسات التي لم يدعم قادتها ذلك المشروع. اختبار الفرضية الثالثة: باستخدام اختبار تحليل الانحدار البسيط تم التحقق من العلاقة بين بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير وتخفيض مقاومة التغيير بالوزارة كما يلي:

جدول (7) نتائج تحليل الانحدار البسيط لبيان العلاقة بين بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير

وتخفيض مقاومة التغيير بالوزارة

المتغير المُعدّل	(T)	Sig* (T)	B	(R)	(R ²)	(F)	Sig* (F)
فريق العمل المرادف	16.786	000.0	0.977	0.924	0.854	281.756	0.000

المصدر: الدراسة الميدانية، 2021م، دنقلا

بين الجدول رقم (7) وجود أثر مباشر دال إحصائياً لبناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في تخفيض مقاومة التغيير بالوزارة، حيث بلغت قيمة (B) (0.977) وقيمة (T) (16.786) وبدلالة إحصائية (0.000)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (R) (92.4%)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط قوية بين بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير وتخفيض مقاومة التغيير بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية. وتبين أن قيمة معامل التحديد (0.854)، وهذا يعني أن بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير قد فسّر ما مقداره (85.4%) من التباين الحاصل في تخفيض مقاومة التغيير، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. وتؤكد قيمة (F) (281.756) وبدلالة إحصائية (0.000) معنوية الانحدار. وهذه النتيجة تبين أيضاً أن تخفيض مقاومة التغيير بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية لا يتوقف على بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير فقط بل هنالك عوامل أخرى تؤثر في تخفيض مقاومة التغيير وأهمها توفير الموارد المالية والبشرية والتكنولوجية. واتفقت هذه النتيجة ونتيجة (الهاشمي، 2010م) في وجود أثر دال إحصائياً لفريق العمل المرادفة في تخفيض مقاومة التغيير. واختلفت ونتيجة (Lines, 2004) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين

المتغير التابع	النموذج	(R) الارتباط	(R ²) معامل التحديد	(F) المحسوبة			
تخفيض	الأول: مشروع إعادة التنظيم	0.935	0.874	334.088			
مقاومة التغيير	الثاني: المشروع + فريق العمل	0.979	0.958	534.331			
Change Statistics الإحصائية							
(R ²) Change	F Change	Sig* Change	DF1	DF2	B معامل الانحدار	(T) المحسوبة	Sig* مستوى الدلالة
0.874	334.088	0.000	1	48	0.730	18.278	0.000
0.083	93.155	0.000	1	47	0.423	10.742	0.000
					0.521	9.652	0.000

مقاومة التغيير والالتزام التنظيمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه من خلال التزام قيادة الوزارة ببناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير، سيؤدي بالنتيجة النهائية إلى تخفيض مقاومة التغيير بشكل أفضل من نفس المؤسسات الهندسية في القطاع الخدمي الحكومي وهو ما يعكس وجهة نظر المهندسين وبالتالي التأكيد على مضامين إستراتيجية فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير لتحقيق أهداف الوزارة وأهمها تخفيض مقاومة التغيير بالوزارة.

اختبار الفرضية الرابعة: باستخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise تم التحقق من الدور المعدل لفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير بالوزارة:

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لبيان تعديل فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية
المصدر: الدراسة الميدانية، 2021م، دنقلا

أظهرت نتائج الجدول رقم (8) وجود أنموذجين للتأثير، الأنموذج الأول يُبين علاقة مشروع إعادة التنظيم بتخفيض مقاومة التغيير في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية، إذ بلغ معامل الارتباط (R) (0.935) أما معامل التحديد (R²) فقد بلغ (0.874) عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، أي أن ما قيمته (0.874) من التغيرات في تخفيض مقاومة التغيير ناتج عن التغيير في مشروع إعادة التنظيم بالوزارة. كما بلغت قيمة درجة التأثير (B) (0.73) وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بمشروع إعادة التنظيم يؤدي إلى زيادة في تخفيض مقاومة التغيير بقيمة (0.73). ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (T) المحسوبة (18.278) وبدلالة إحصائية (0.000).

أما الأنموذج الثاني فيبين دور كل من مشروع إعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير على تخفيض مقاومة التغيير في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية، إذ بلغ معامل الارتباط (R) (0.979) أما معامل التحديد (R²) فقد بلغ (0.958) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)،

أي أن ما قيمته (0.958) من التغيرات في تخفيض مقاومة التغيير في الوزارة ناتج عن التغيير في أبعاد مشروع إعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير بآنٍ واحدٍ. وقد بلغت قيمة التغيير في معامل التحديد (R^2 Change) (0.083) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يعني أن الأنموذج الثاني يُحسّن من تخفيض مقاومة التغيير بقيمة (0.958) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، أي أنه في حالة دخول فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير متغير مُعدّل في العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير بالوزارة فإن التأثير يزيد بقيمة (0.083). ويؤكد ذلك قيمة (F Change) (93.155) وبدلالة إحصائية (0.000)، كما بلغت قيمة درجة التأثير (B) (0.423) لمشروع إعادة التنظيم و(0.515) لفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى تطبيق مشروع إعادة التنظيم وبناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير بآنٍ واحدٍ يؤدي إلى زيادة في تخفيض مقاومة التغيير بقيمة (0.423) و(0.515) لمشروع إعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير على التوالي. ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (T) المحسوبة والتي بلغت (10.742) لمشروع إعادة التنظيم و(9.652) لفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يدل على تعديل فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير وهي نتيجة عملية تساهم بتحقيق جزء من أهداف الدراسة. وتميزت هذه النتيجة باختبار العلاقة غير المباشرة لدور المتغير المُعدّل (فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير) في العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير بخلاف الدراسات السابقة والتي اختبرت العلاقة المباشرة فقط بين المتغيرات. ما عدا دراسة (الهاشمي، 2010م) التي توصلت إلى وجود أثر دال إحصائياً لإعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير بوجود فرق العمل المرادفة متغيراً وسيطاً. ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه من خلال التزام قيادة وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية ببناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير اللازم لدعم مشروع إعادة التنظيم، سيؤدي بالنتيجة النهائية إلى تخفيض مقاومة التغيير بشكل أفضل من نفس المؤسسات الهندسية في القطاع الخدمي الحكومي وهو ما يعكس وجهة نظر المهندسين وبالتالي التأكيد على مضامين مشروع إعادة التنظيم وبناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير لتحقيق أهداف الوزارة وأهمها تخفيض مقاومة التغيير.

اختبار الفرضية الخامسة: باستخدام اختبار (One Way ANOVA) تم اختبار الفرضية؛ يوجد اختلاف معنوي ذو دلالة إحصائية بين الإدارات العامة الهندسية برئاسة وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية حول مشروع إعادة التنظيم كما بالجدول رقم (9):

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشروع إعادة التنظيم وفقاً للإدارات العامة الهندسية برئاسة وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية

البيان	الأشغال	الطاقة	الطرق	التخطيط	المساحة	العينة الكلية
التكرار	20	14	10	3	3	50
المتوسط الحسابي	4.11	4.08	4.40	4.93	4.00	4.20
الانحراف المعياري	1.087	0.547	0.516	0.064	1.000	0.832

المصدر: الدراسة الميدانية، 2021م، دنقلا

اتضح من الجدول رقم (9) أن أعلى المتوسطات الحسابية لمشروع إعادة التنظيم وفقاً للإدارات العامة الهندسية كانت للإدارة العامة للتخطيط العمراني والإسكان، ولمعرفة دلالة هذا الاختلاف حسب متغير الإدارة العامة الهندسية، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في الإدارات العامة الهندسية برئاسة الوزارة كما بالجدول التالي.

جدول رقم (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الاختلاف حول مشروع إعادة التنظيم في الإدارات

العامة الهندسية برئاسة وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات SOS	متوسط مجموع المربعات MS	درجات الحرية DF	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الإدارات العامة الهندسية	بين المجموعات	2.462	0.616	4	0.901	0.471
	داخل المجموعات	30.740	0.683	45		
	المجموع	33.202		49		

المصدر: الدراسة الميدانية، 2021م، دنقلا

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة (F) الإحصائية المحسوبة لمشروع إعادة التنظيم ليست دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ويعني ذلك عدم وجود اختلاف معنوي ذو دلالة إحصائية بين الإدارات العامة الهندسية برئاسة وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية حول مشروع إعادة التنظيم. ولعل تفسير هذه النتيجة يبين أن مشروع إعادة التنظيم يتضمن تغيير الهيكل التنظيمي والتكنولوجيا المستخدمة والنظام الإداري المتبع وهو ما تحتاج إليه الإدارات العامة الهندسية. وتميزت هذه النتيجة باختبار الاختلافات بين مكونات الوزارة عينة الدراسة حول مشروع إعادة التنظيم وفقاً للإدارة العامة الهندسية بخلاف الدراسات السابقة والتي لم تنطرق إلى ذلك الاختلاف في اختبار فرضياتها.

النتائج والتوصيات:

أ- النتائج:

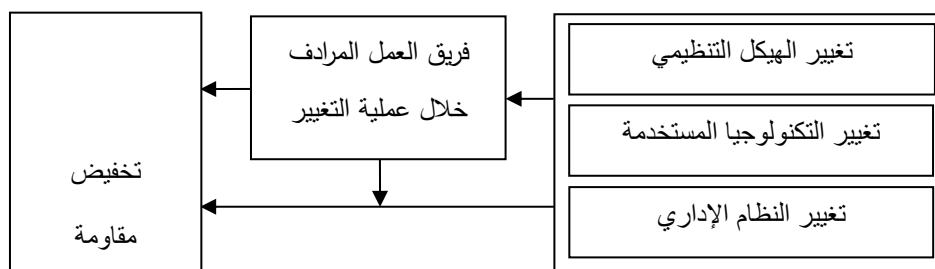
1. بالرغم من أن النتائج بصورة عامة أكدت أن مستوى أهمية أبعاد مشروع إعادة التنظيم في الوزارة محل الدراسة كان مرتفعاً بمتوسط حسابي عام بلغ (4.20)، إلا أن هذه الأبعاد تباينت بين قيم

أعلى ومساوية وأقل من المتوسط الحسابي العام لمشروع إعادة التنظيم، وجاء ترتيبها على النحو الآتي:

- بُعد تغيير الهيكل التنظيمي أولاً بمتوسط حسابي (4.22) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام.
 - بُعد تغيير التكنولوجيا ثانياً بمتوسط حسابي (4.20) وهو مساوي للمتوسط الحسابي العام.
 - بُعد تغيير النظام الإداري ثالثاً بمتوسط حسابي (4.19) وهو أدنى من المتوسط الحسابي العام.
2. أن مستوى أهمية فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير مرتفعاً، بمتوسط حسابي (4.34). وهو ما يؤكد أن العمل بأسلوب فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير يساهم في رفع مستوى الخبرة وتحقيق رضا المتعاملين ويؤدي إلى التميز بتنوع الخدمات الهندسية المقدمة للمتعاملين.
3. تبين أن مستوى أهمية تخفيض مقاومة التغيير في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية مرتفعاً بمتوسط حسابي (4.27). وهو ما يؤكد أن العمل بمشروع إعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير يؤدي إلى الارتباط الوظيفي والمرونة الوظيفية للمهندسين وتحسين جودة الخدمات الهندسية المقدمة.
4. تحقق وجود تأثير قوي (73%) لمشروع إعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير، فكلما زاد الاهتمام بتطبيق مضامين ذلك المشروع انعكس إيجاباً على درجات انخفاض مقاومة التغيير.
5. تحقق وجود تأثير متوسط (59.5%) لمشروع إعادة التنظيم على بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير، فكلما زاد الاهتمام بذلك المشروع انعكس إيجاباً على فريق العمل المرادف للتغيير.
6. أن بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير لا يتوقف على مشروع إعادة التنظيم بأبعاده فقط بل هنالك عوامل أخرى تؤثر على بنائه مثل جماعية العمل لأعضاء فريق العمل المرادف.
7. تحقق وجود تأثير قوي جداً (97.7%) لبناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في تخفيض مقاومة التغيير، فكلما زاد الاهتمام بذلك الفريق انعكس إيجاباً على درجات انخفاض مقاومة التغيير.
8. تحقق تعديل فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في العلاقة بين مشروع إعادة التنظيم وتخفيض مقاومة التغيير في الوزارة عينة الدراسة بقيمة تغير في معامل التحديد (0.083).
9. أن فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير والذي يتم تشكيله من داخل الوزارة يساهم بشكل كبير في تخفيض مستوى مقاومة التغيير لمشروع إعادة التنظيم في الوزارة.
10. أن تخفيض مقاومة التغيير لا يتوقف على مشروع إعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير فقط بل هنالك عوامل أخرى تؤثر في تخفيض تلك المقاومة وأهمها تغيير الثقافة التنظيمية.
11. بينت نتائج التحليل عدم وجود اختلاف معنوي دال إحصائياً بين الإدارات العامة الهندسية برئاسة الوزارة حول مشروع إعادة التنظيم.

ب- التوصيات:

1. ضرورة وضع لوائح تنظيمية وخلق ثقافة تنظيمية حول أهمية فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير والدور الذي يلعبه في مشروع إعادة التنظيم الذي يقود إلى خفض مقاومة التغيير.
2. زيادة الاهتمام بمشروع إعادة التنظيم في وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية لأهميته في عملية التطوير التنظيمي، وتحويلها إلى نجاحات وتميز على المدى البعيد.
3. التأكيد على أهمية ودور فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير كأحد الاستراتيجيات التي يمكن تبنيتها من قبل الوزارة في مجال تنفيذ مشاريع إعادة التنظيم لتخفيض مستوى مقاومة التغيير.
4. ضرورة اهتمام القيادة العليا بالمهندسين والعاملين وتعزيز الثقة بهم بهدف إنجاح عملية التطوير التنظيمي بالإدارات العامة الهندسية برئاسة وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية.
5. تدريب القيادة والمهندسين في الوزارة على مضامين مشروع إعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير للتحقق من مستويات نجاح الوزارة في تنفيذ سياساتها تجاه خفض مقاومة التغيير.
6. أن تضمن الوزارة مستوى تكامل عالٍ بين مشروع إعادة التنظيم وبناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير لتخفيض مقاومة التغيير لتطبيق نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2015).
7. اهتمام إدارات الوزارة بالمبحوثة بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فيما يتعلق بالتقييم الإيجابي الذي أفرزته نتائجها حول تخفيض مقاومة التغيير في ظل تطبيق مشروع إعادة التنظيم والذي ينعكس إيجابياً على مستوى الخدمة المقدمة لعملائها، بحيث يكون دافعاً لها للاستمرار بتقديم خدمات أفضل.
8. ضرورة الاهتمام بدعم الخصائص الإيجابية في أبعاد مشروع إعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير والتي ثبت وجود علاقة بينها وبين تخفيض مقاومة التغيير.
9. ضرورة دعم أبعاد مشروع إعادة التنظيم وفريق العمل المرادف خلال عملية التغيير التي لم تحظ بالاهتمام الكافي في علاقتها بتخفيض مقاومة التغيير.
10. في ضوء طبيعة وأغراض الدراسة ونتائج التحليل ودلالاتها، يقدم الباحث نموذجاً عملياً يمكن لقيادة الوزارة الاسترشاد به لمعالجة قضية تخفيض مقاومة التغيير كما يلي:



قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الكتب:

1. إدريس، ثابت، 2001م، المدخل الحديث في الإدارة العامة، الدار الجامعية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
2. الخضير، محسن أحمد، 2003م، إدارة التغيير، دار الرضا للنشر، دمشق، سورية.
3. الشماع، خليل، وحمود، خضير، 2005م، نظرية المنظمة، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
4. الطجم، عبد الله عبد الغني، 2003م، التطوير التنظيمي، دار حافظ للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.
5. العامري، صالح، والغالبي، طاهر، 2008م، الإدارة والأعمال، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. سلطان، فهد صالح، 2004م، التحديات الإدارية في القرن الواحد والعشرين، مطابع الخالد للأوفست، الرياض، المملكة العربية السعودية.
7. فرنش، ويندل، وجونيور، سيسل، 2000م، تطوير المنظمات: تدخلات علم السلوك لتحسين المنظمة، ترجمة وحيد الهندي، معهد الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
8. هابس، نيكي، 2005م، إدارة الفريق: إستراتيجية النجاح، ترجمة سرور على سرور، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الرسائل الجامعية:

9. العنزي، يوسف صالح حمد، 2013م، أثر إدارة التغيير في تعزيز فعالية الشركات المساهمة العامة في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
10. الهاشمي، سناء داوود، 2010م، إعادة التنظيم ودور فرق العمل المرادفة في تخفيض مقاومة التغيير: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
11. عبد الله، ناهد عوض أحمد، 2013م، دور استراتيجيات التغيير في تحقيق أهداف المنظمة بالتطبيق على محطة البحوث والإرشاد الزراعي بدنقلا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دنقلا، السودان.
12. عبد الله، نوال عبد اللطيف إدريس، 2016م، أثر التنظيم الإداري على كفاءة الأداء الإداري: دراسة حالة الإدارة العامة للأراضي بالولاية الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دنقلا، السودان.

13. فاروق، عثمان عبد الرحمن قمر، 2009م، إدارة الموارد البشرية بالتركيز على التدريب بديوان الضرائب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

الدوريات والبحوث:

14. العامري، أحمد، والفوزان، ناصر، 1998م، مقاومة الموظفين للتغيير في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية: أسبابها وسبل علاجها، مجلة الإدارة العامة، المجلد (37)، العدد (3)، المملكة العربية السعودية، ص 3-23.

15. الفهداوي، فهمي خليفة، 2005م، دور فرق العمل في الالتزام التنظيمي - دراسة تحليلية ميدانية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (20)، العدد (4)، الأردن، ص 170 - 189. ثانياً:

المراجع الأجنبية:

16. Anderson, Dean & Anderson, Linda Ackerman, 2001, Beyond Change Management: Advanced Strategies for Today's Transformational Leaders, Practicing Organization Development, Jossey-Bass, PFEIFFER, San Francisco.

17. Black, Stewart & Gregersen Hal B., 2003, Leading Strategic Change: Breaking Through the Brain Barrier, Prentice Hall New Jersey. U.S.A.

18. Cook, Sarah & Macaulay, Steve, 2004, Change Management Excellence: Using the five Intelligences for Successful Organizational Change, Kogan Page, London. U.K.

19. Cisco, A., 2004, Change Management: Best Practices White Paper. (on-line). Pp. 1-13, Available: file://A:\Cisco-Change Management Best Practices White Paper.mht.

20. Giatman, Muhammed, 2015, Optimization of Implementation QMS ISO 9001: 2008 in the Education and Training Vocational Education, Padang, Indonesia, Atlantis Press, No. (14), pp. 60-92.

21. Greenberg, Jedald & Baron, Robert A., 2007, Behavior in Organization, McGraw-Hill, U.S.A.

22. Lines, Rune, 2004, Influence of Participation in Strategic Change: Resistance Organizational Commitment & Change Goal Achievement, Journal of Change Management, Vol. (4), No. (3), pp. 193-215.

23. Mattsson, Lars-Gunnar, 2003, Reorganization of Distribution in Globalization of Markets: The Dynamic Context of Supply Chain Management, Supply Chain Management: An International Journal, Vol. (8), No. (5), pp. 416-426.

24. Meggiolaro, John, 2009, A Practical & Simple Approach to Reorganization, EzineArticles.com, 16 May.

ثالثاً: القوانين والمنشورات:

25. المرسوم الولائي رقم (11) لسنة 2018م (إنشاء الوزارات وتحديد مهامها واختصاصاتها) بتاريخ 2018-10-21م.

قواعد بناء الفعل الماضي في اللغة النوبية الدنقلوية (أنداندي)

عبد الرحمن علي خيرى

الباحث في اللغة النوبية

مستخلص

هدف البحث إلى دراسة الفعل الماضي في اللغة النوبية (انداندي) ذلك لمعرفة أنواعه، وضع قواعد لتصريفاته ، وكيفية كتابة اللواحق والسوابق للأفعال فيه ، وتعرضت لبعض المشكلات منها : أن الدراسات التي قامت حول اللغة النوبية لم تتناول الأفعال، مما أدى إلى صعوبات في وضع مناهج للغة النوبية ، ولدقة الدراسات المورفولوجية كان لابد من الوقوف على جزء منها حتى ينتهى تكملتها في مقبل الدراسات، اللغة النوبية كتبت بصور مختلفة (تصويرية ، هيراطيقية ، ديموطيقية ، قبطية وبحروفها الخاصة والمروية وأخيراً بالعربية)، لم يكن فيها اهتماماً بالقواعد ، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة ، توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها : يأتي جذر الكلمة في اللغة النوبية على صيغة الأمر، يتحول الفعل للماضي بإضافة (ك) حرف كاف مُمَالٍ على الضم ، يتحول الفعل للمضارع بإضافة الفعل المساعد (آگ) قبلها وإضافة كسرة في نهايتها أو بعد إضافة بعض الحروف له قبل الكسر، يتحول الفعل لفعل المستقبل بإضافة (ب) باء مكسور قبل الفعل المضارع .

Abstract

The purpose of the research is to study the past verb in Nubian language (andandi) (and define its types, to formulate rules for its interpretations, and to write the suffixes and prefixes of verbs). Some of the problems were that the studies in Nubian language did not deal with verbs, which led to difficulties in developing Nubian language curricula. Nubian language was written in various forms Hieratic, Demotic, Coptic, and Meroitic letters, and finally in Arabic script). There was no interest in the rules. The researcher followed the analytical descriptive approach to achieve the objectives of the study. The study has reached a number of results : the root of the word in Nubian language on the command form, the word is transformed into the past form by adding (arabic kaf) to the word . the word is transformed into present form by adding the auxiliary verb (Aag) before, and adding a (arabic kasra) at the end or adding some letters before the (arabic kasra). the word is transformed into future form by adding (arabic letter Baa with kasra) before the present form. the past verb In the Nubian language (andandi) three type. some pronouns do not come with the absolute past ,that the exiled past in Nubian (andandi) comes on the formula of the distant past only, The study ended with the following

recommendations :The continuation of the study of the other sections in the Nubian language to fill the gaps in the curriculum vocabulary.

المبحث الأول أساسيات البحث مقدمة:

اللغة هي أعظم هبة وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان ، فهي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عما بداخله من فرح وحزن وغيرها من المشاعر الإنسانية ، وهي الوسيلة الفعالة لعملية التواصل بين الأفراد والجماعات ، ولكل أمة لغتها التي تستخدمها في حياتها اليومية في كل تعاملاتها مع عدم الاهتمام بأصل هذه اللغة من أنها هي لغتهم ولغة أجدادهم أو لغة استعاروها من شعوب أخرى ، وقد تكون لغة التعاملات اليومية مختلفة عن لغة العبادات كما في الكثير من الشعوب الإسلامية التي تستخدم لغاتها الخاصة ولكنها تتعامل بالعربية في عباداتها باعتبارها لغة القرآن الكريم.

اللغة النوبية لغة مختلفة في كثير من خصائصها عن العربية والانجليزية ومنها الاختلاف في ترتيب جملتها، وفي جذر الكلمة عن العربية¹.

قام الباحث بهذه الدراسة للوقوف على الفعل الماضي في اللغة النوبية (انداند) ليتثنى له الوصول إلى كيفية تصريفه، ووضع قاعدة لكل تصريف. والسوابق واللاحق التي تأتي في تصريف الفعل الماضي وكيفية وقوعها في السياق التصريفي للفعل المعني.

تستهدف الدراسة اللغة الدنقلاوية (انداند) فهي تعتبر إحدى اللغات النوبية التي تمثل وجدان متحدثيها وتحكي عن القيم والموروثات عندهم، تنتمي اللغة النوبية إلى مجموعة اللغات النيلية الصحراوية ، واللغة النوبية بلا شك من أهم اللغات السودانية التي تركت بصمات لا تمحى على اللغة العربية². تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث يتناول المبحث الأول أساسيات البحث والمبحث الثاني الدراسات السابقة والمبحث الثالث يختص بالإطار التطبيقي للدراسة من حيث الفعل الماضي وأنواعه وتصريفاته بينما اشتملت الخاتمة على النتائج والتوصيات والمراجع. يأمل الباحث في أن يصل بهذه الدراسة إلى ما يفيد اللغة النوبية في حفظ قواعدها وثقافتها وتراثها وبالتالي المساهمة في حفظ لغات السودان والعالم.

مشكلة البحث:

- معظم الدراسات التي قامت عن اللغة النوبية الدنقلاوية لم تتناول الأفعال بصورة كافية.
- عدم وجود تلك الدراسات أدى إلى صعوبات في وضع مفردات لمناهج اللغة النوبية.

1 محمد عبدالرحيم محمد خير، مورفيمات اللغة النوبية الدنقلاوية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم 2017م

2 صلاح علي محجوب . تقديم كتاب اللغة النوبية لمحمد متولي بدر ، 2005م ، ص2.

- الدراسات المورفولوجية هي دراسات دقيقة ومعقدة لذلك كان لابد من تجزئتها حتى ينتهي تكلمتها أو حتى الإسهاب فيها في مقبل الدراسات.
- اللغة النوبية لغة كتبت بصور مختلفة فمرة كتبت تصويرية ومرة هيراطيقية ومرة كتبت بحروف قبطية ومرة بحروفها الخاصة وكذلك بالمروية وأخيراً بالعربية ولكن لم يكن هنالك اهتمام كبير بالقواعد.
- اختلاف اللغة النوبية في بعض أصواتها وبعض حركاتها عن العربية ونقص بعض الأصوات والحروف الخاصة بالعربية وخلو العربية من بعض الأصوات الخاصة بالنوبية يحتم علينا الاجتهاد في وضع طريقة موحدة لكتابتها والاتفاق عليها.

أهمية البحث:

- 1- تحديد أنواع الفعل الماضي في اللغة النوبية الدنقلوية يساعد في وضع مفردات لمنهج يمكن تدريسه مستقبلاً.
- 2- توثيق اللغة النوبية الدنقلوية وقيمها التراثية والحضارية وحفظها من الانقراض.
- 3- يعتبر هذا البحث مرجعاً للدارسين في مجال أفعال اللغة النوبية.
- 4- يساعد على نشر المخزون الثقافي والحضاري لهذه اللغة وحفظها للأجيال القادمة وللشعوب الأخرى.
- 5- وجود دراسات مثل هذه يسهل عملية تعلم اللغة النوبية (أنداندي) وتعليمها.

أهداف البحث:

- 1- دراسة الفعل الماضي في اللغة النوبية انداند) ومعرفة أنواعه.
- 2- وضع قواعد لتصريفات الفعل الماضي في النوبية الدنقلوية(أنداندي).
- 3- وضع قاعدة لكيفية كتابة الروابط والضمائر اللاحقة والسابقة للأفعال في اللغة النوبية الدنقلوية (أنداندي).
- 4- تيسير عملية تعليم وتعلم النوبية الدنقلوية بالنسبة للنوبيين وللباحثين عموماً.

أسئلة البحث:

- 1- هل للغة النوبية تصريفات مختلفة عن العربية؟ .
- 2- هل اللغة النوبية لغة اشتقاقية تصريفية أم عازلة أم من اللغات اللاصقة؟.
- 3- هل الفعل الماضي في أنداندي أنواع مختلفة؟

فروض البحث:

- 1- اللغة النوبية تختلف في طريقة تصريف أفعالها عن اللغات الأخرى فهي لغة لها خصوصيتها.
- 2- اللغة النوبية لغة لصقية بحيث يمكن إصاق بعض المفردات المختلفة دلاليا ببعضها لإنتاج مفردات ذات معانٍ مختلفة.

3- الفعل الماضي في النوبية أنداند له أنواع مختلفة.

حدود البحث:

- يمكن تحديد حدود هذه الدراسة وفق محاور ثلاثة هي :
- المحور الموضوعي: الفعل الماضي في اللغة النوبية الدنقلوية وكيفية تصريفه وما تلحقه من ضمائر و ما تسبقه.
- المحور المكاني: مكان انتشار اللغة النوبية الدنقلوية الحالية حيث يمتد انتشارها في المنطقة الواقعة شمال مدينة الدبة وحتى أبو فاطمة شمالي مدينة البرقيق على ضفتي النيل والجزر.
- المحور الزمني: ما يتحتم بها النوبيون الدناقلة الآن من لغة وكيفية تصريفهم للفعل الماضي في لغتهم.

أدوات البحث:

المكتبات وما يتوفر فيها من مصادر ومراجع ودوريات ذات علاقة بموضوع البحث, الأدبيات من بحوث ومقالات وأوراق علمية, بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع الناطقين باللغة النوبية وتدوين ملاحظاتهم والاستفادة منها في البحث.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي بجانب الملاحظة .

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

يتناول الباحث في هذا المبحث بعض الدراسات التي تمت في النوبية عموماً أو في أفعالها.

ومن تلك الدراسات :

- 1- كانت الدراسة الأولى للغة الدنقلوية معجماً بعنوان (Dongolese Nubian :A lexicon) قام بجمعه وترتيبه باللُّغة الإنجليزية وكتب المفردات النوبية بالرموز اللاتينية للكتابة. قام (آرمبرستر) أولاً باختيار المنطقة الواقعة جنوب مدينة دنقلا مجالاً لدراسته فحصر ألفاظها النوبية وأجرى دراسته عليها. ويظهر فيها أثر المفردات العربية الدخيلة والمولدة واضحاً. طبع هذا المعجم في ورق من الحجم الكبير في مطبعة كيمبرج في لندن عام 1965م و ذلك بعد وفاة المؤلف. وهذه هي المرة الأولى التي نجد فيها دراسة مستقلة للغة إقليم دنقلا وقد حصرت أصواتها وكتبت بالحروف اللاتينية.
- 2- وكانت الدراسة الثانية لنفس المؤلف (تشارلس هيبيرت آرمبرستر) حيث تناول دراسة قواعد اللُّغة الدنقلوية بعد دراسته التي أجراها في معجمه الذي حصر ألفاظه في حدود دراسته السابقة . وقد طبع هذا السفر قبل الدراسة المعجمية في لندن عام 1960م بعنوان (Dongolese Nubian

(A grammar), وأيضاً هذه أول دراسة باللغة الإنجليزية لقواعد اللغة النوبية الدنقلوية بالحرف اللاتيني.

3- محمد عبد الماجد أحمد إدريس ، معجم ثنائي اللغة (دنقلوي- عربي) بالحرف العربي واللاتيني من (س و) باسم (معجم نيري- كاي)، بحث تكميلي لنيل الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها . معهد الخرطوم الدولي في 2004. تناول هذا البحث أصوات اللغة الدنقلوية وتناول بعض الخصائص للنوبية الدنقلوية مثل خلوها من أصوات الإطباق وعدم ميل اللغة النوبية الدنقلوية لتفخيم الأصوات وكذلك بعض الخصائص في تركيبية الجملة في النوبية.

4- يوسف سمباج، القاموس النوبي، (نوبي - عربي - إنجليزي) مكتبة الشروق. بدون تاريخ من أهم الأهداف التي سردها الكاتب حفظ تراث لغة عاشت على ضفاف النيل منذ فجر التاريخ حتى. والتيسير لدارسي اللغات القديمة المقارنة، والحصول على مصدر أساسي وسليم عند تناول هذه اللغة، والبحث عن هذه اللغة واللغات المصرية القديمة ثم الدخيلة على مصر من لغات الغزاة، وتلمس الأسباب الحقيقية لبقاء هذه اللغة وأسباب زوال اللغات التي عاشت في مصر على توالي الأزمنة والحقب. معجم سمباج يعتمد على النوبية الفاديجا المحسية أساساً ويتم الشرح باللغات النوبية الدنقلوية الكنزية، والعربية، والإنجليزية. تناول المؤلف في معجمه سرداً تاريخياً عن النوبة والنوبيين ونشأتهم وحضاراتهم وعن الأساطير التي تحكي عن النوبة وأصلها وآلهتها. كما تطرق لبعض الأفعال كالفعل الماضي والفعل الأمر والمضارع وأسماء الإشارة وغيرها.

5- هيثم بابكر عثمان الفكي على، أصوات اللغتين المحسية والدنقلوية المستخدمتين في ولاية الخرطوم، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغويات، جامعة إفريقيا العالمية، 2012م . يهدف هذا البحث لوصف ومقارنة أصوات اللغتين المحسية والدنقلوية المستخدمتين في ولاية الخرطوم لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهما. اشتملت الدراسة على سرد للخلفية التاريخية والجغرافية للمناطق النوبية الأصلية وللنوبيين في ولاية الخرطوم، بالإضافة إلى وصف شامل لأصوات اللغة المحسية والدنقلوية ومقارنة بين أصوات اللغتين والدور الوظيفي للسمات فوق المقطعية في التفريق بين المعاني. وخلصت الدراسة بعد المقارنة بين اللغتين (المحسية والدنقلوية) إلى عدة نتائج أهمها: أن لكل لغة منها تسعة عشر صوتاً صامتاً وعشرة صوائت وهناك تطابق للصفات والمخارج لصوائت اللغتين مع احتفاظ اللغتين بالصوائت والصوامت عند إنتقالهما من الشمال إلى الخرطوم .

6- أسماء محمد إبراهيم أحمد ، مقترح لكتابة اللغات النوبية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، جامعة الخرطوم ، معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية، 2002م . يتناول هذا البحث كتابة اللغات النوبية الحديثة (النيلية والدارفورية) واستعراض ما تم في كتابتها بالحرف النوبي القديم واللاتيني والعربي. ومن النتائج التي توصلت إليها دراسة أسماء إبراهيم وجود تماثل بين عدد كبير من صوامت

وصوائت لبعض هذه اللغات وخلصت الدراسة إلى أن الحرف اللاتيني يمثل اللغات النوبية الحديثة تمثيلاً جيداً عند استخدامه في كتابتها غير أنها إختارت الحرف العربي وذلك لأسباب لغوية وتناول البحث أيضاً بعض المشكلات التي تتعلق بالكتابة بالحرف العربي وحلها.

7- محمد عبد الرحيم محمد خير، مورفيمات اللغة النوبية الدنقلوية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة افريقيا العالمية، 2017م.

8- هدف هذا البحث إلى كيفية كتابة الكلمة في اللغة النوبية الدنقلوية بالحرف العربي وهل تكتب اللواحق والسوابق متصلة أم منفصلة بالكلمات، حصر الزوائد ودلالاتها في اللغة النوبية الدنقلوية، وحددت المشكلات في المحاولات الجارية لمعرفة قواعد النحو للغة النوبية. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن جزر الكلمة في النوبية هي صيغة الأمر وترتيب الجملة الأساسي في اللغة النوبية يأتي (الفاعل، المفعول به ثم الفعل أخيراً)، لا توجد مورفيمات زائدة محشوة وسط الكلمات، وصنف الباحث اللغة النوبية أنها لغة لصقية.

9- ووصى الباحث بالاهتمام بالمزيد من البحوث في جميع مجالات اللغة لتكتمل أركان اللغة النوبية الدنقلوية كما وصي المعنيين باللغة الدنقلوية الاتفاق على مما تتشكل الكلمة المكتوبة لأنها قرارات اتفاقية.

المبحث الثالث

الفعل الماضي في أنداند

هذا المبحث سيتناول الفعل الماضي في النوبية انداند حيث قام الباحث فيه بتعريف الجملة وتحديد أنواعها مقارنة بالعربية وكيفية ترتيب الجملة في النوبية ومن ثم تعريف الفعل وتحديد أنواعه ثم سيدلف إلى الفعل الماضي كموضوع للدراسة وسيفصل فيه ويدرس صور الفعل الماضي وكيفية تركيب الفعل في الفعل الماضي.

قام الباحث بمقابلة عدد من الباحثين والمهتمين باللغة النوبية حيث جلس إليهم وناقشهم في الفعل الماضي وكيفية تركيب الفعل في النوبية و ما هي أنواع الفعل في النوبية ساعده في ذلك الذخيرة اللغوية التي يتمتع بها، حيث أن النوبية لغته الأم.

يرى بعضهم أن هذا العمل يحتاج إلى جهد كبير للفرز بين أنواع الفعل الماضي الثلاثة التي يفترضها الباحث حيث يرى بعضهم أن الأنواع الثلاثة للفعل الماضي هي قريبة من بعضها. ويرى بعض ممن ناقشهم الباحث في ما يمكن تسميته للاحقة التي تأتي مع أفعال الماضي هل هي حرف أم ضمير حيث يرى بعضهم أنها ضمير واتفق بعضهم مع الباحث في تسميته لها بالحرف.

استخدم الباحث الملاحظة أثناء النقاشات التي تمت مع المستطلعين أو أثناء الجلسات العادية

مع بعض المتحدثين بالنوبية (أنداند) كيفية تعبيرهم عن الأحداث التي حدثت بالماضي وأي أنواع الفعل

يستخدمونها حيث لاحظ أن بعضهم يستخدم صيغة الماضي المطلق أكثر من النوعين الآخرين للفعل الماضي.

أولاً : الجملة في اللغة النوبية.

تعريف الجملة: "الجملة هي التركيب الذي يتكون من عدة ألفاظ تتضافر مع بعضها لتؤدي فائدة ما⁽¹⁾. الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء أكانت مقصودة لذاتها أولاً، فالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر وأسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه"⁽²⁾.

هذا باب ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة وكان كلاماً مستقلاً وهو الذي يسميه أهل العربية الجمل ، أعلم أن الاسم يأتلف مع الاسم فيكون منهما كلام وذلك نحو: (زيدٌ أخوك) و(عمروٌ ذاهب) والفعل مع الاسم نحو (قام زيدٌ) و(ذهب عمرو)، ويدخل الحرف على كل ما مرَّ من هاتين الجملتين فيكون كلاماً وذلك نحو: (هل زيدٌ أخوك) و(إنَّ زيداُ أخوك) و(ما عمرو منطلقاً)⁽³⁾.
تنقسم الجمل إلى نوعين (جملة فعلية وجملة اسمية).

1. الجملة الاسمية : هي كل جملة تبدأ باسم مرفوع معرف ويعرب مبتدأً، ويتممه أو يكمل معناه صفة مشتقة مرفوعة تعرف بالخبر. مثل:

- محمد مسافر .

- علي ذاهب .

- ومنه قوله تعالى: ﴿الأعرابُ أشدُّ كفراً ونفاقاً﴾ .

2. الجملة الفعلية: هي الجملة التي تبدأ بفعل، مثل:

- يكتب الطالب الدرس.

- ضرب الولد الجرس.

- جاء الولد.

وتنقسم الجمل حسب زمن حدوثها إلى ثلاثة (ماضي ومضارع وأمر) كالتالي :

1. جملة فعل الأمر :

كَمَكِّ جُمِ اضرب الجمل

كَمَ : اسم

كَمَ : حرف لاحق يحول الاسم إلى مفعول به (مبني على الكسر)

مفعول به

(1) مجدي محمد حسين، الجملة الاسمية ، راجعه سليمان طه حمودة ،دار ابن خلدون للنشر ،2004،ص212

(2) جمال الدين بن عمرو بن عثمان ، الكافية في النحو ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1985 م ، ص 7

(3) أبو علي الحسن أحمد بن محمد سليمان الفارسي ، وفيات الأعيان ، ص 65/2

جُم : فعل أمر

2. جملة فعل الماضي :

تُودُ كَمَمِكِ جُمَمِكِ ضربَ الولدُ الجملَ

تُودُ : فاعل

كم : اسم

ك : حرف لاحق يحول الاسم إلى مفعول به (مبني على الكسر).

جُم : فعل أمر (جذر الكلمة).

كُ : حرف لاحق لفعل الأمر يحوله لفعل ماضي (مبني على الإمالة على الضم).

3. جملة فعل المضارع :

تُودُ كَمَمِكِ آكِ جُمِينِ يضربُ الولدُ الجملَ

تُودُ : فاعل

كَم : اسم

ك : حرف لاحق يحول الاسم إلى مفعول به

آك : فعل مساعد سابق للفعل يحول الفعل من أمر إلى مضارع

جُم : فعل أمر (جذر الكلمة).

إ : لاحقة المستقبل والمضارع.

4. جملة المستقبل :

هي الجملة التي تعبر عن الأفعال التي لم تحدث بعد والت ستحدث قريباً أو في المستقبل دون

تحديد زمن له.

أ. تُودُ كَمَمِكِ تَيِبُ جُومِنِ سيضرب الولد الجمل (قريب)

تُودُ : فاعل

كم : اسم

ك : لاحق يحول الاسم إلى مفعول به (مبني على الكسر)

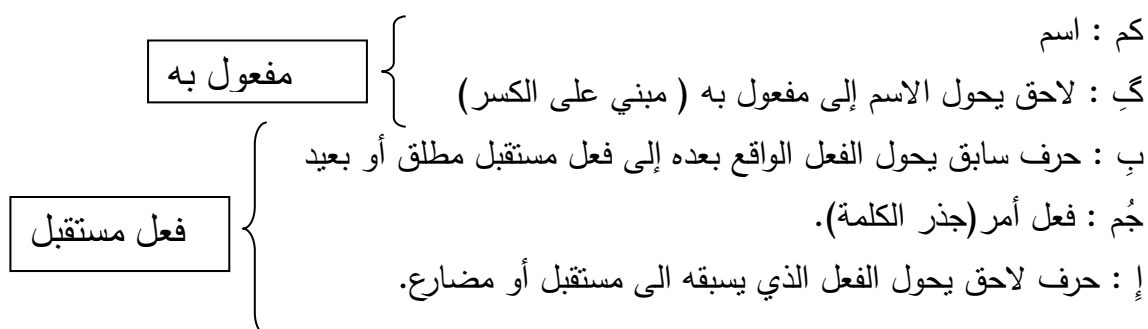
تَيِبُ : حرف سابق يحول الفعل الواقع بعده إلى فعل مستقبل قريب

جُم : فعل أمر (جذر الكلمة).

إ : حرف لاحق يحول الفعل الذي يسبقه إلى مستقبل أو مضارع.

ب. تُودُ كَمَمِكِ بِ جُمِينِ سيضرب الولد الجمل (مطلق).

تُودُ : فاعل



مما سبق من أمثلة يمكننا استنتاج الآتي :

- أ. أن ترتيب الجملة في النوبية تأتي على هذا النحو : (فاعل + مفعول به + فعل) (أول + أوئول + أوئول) مع وجود ترتيبات أخرى مختلفة.
- ب. أن جذر الكلمة في اللغة النوبية هي على صيغة الأمر مثل: جُم : أضرب ، كل : كل ، ن : اشرب . ومبنية على السكون.
- ت. أن الكلمة تتحول للماضي بإضافة (كُ) (ko) حرف كاف مبني على الإمالة على الضم.
- ث. أن الكلمة تتحول للمضارع بإضافة الفعل المساعد (آگ) (aag) قبلها وإضافة كسرة في نهايتها أو بعد إضافة بعض الحروف لها قبل الكسر.
- ج. أن الكلمة تتحول للتحدث عن المستقبل بإضافة (ب) (bi) باء مكسورة قبل الفعل المضارع.
- ح. إذا اجتمع في الجملة اسم وفعل وحرف نقدم الاسم على الفعل ويقدم الفعل على الحرف أي ماگ من (د/ك) الي مَرِك من (م/ف).

ثانياً: الفعل

تعريف الفعل

الفعل :

1. هو العامل في الجملة الفعلية، وهو عبارة عن كلمة دالة على حدث مرتبط بزمن من الأزمنة.¹
2. كلمة دالة على حدث مرتبط بزمن من الأزمنة.²
3. كلمة تدل على حدوث عمل معين في زمن معين.

يمكن للباحث أن يستنتج أن الفعل مرتبط بجزيين رئيسيين هما (الحدث والزمن) فالزمن لوحده لا يكون فعلاً ولا الحدث لوحده يكون فعلاً و إذا جردنا الفعل من الزمن يكون اسماً أو مصدراً مثل : (ضَرَبَ وضَرَبٌ)

أقسام الفعل :

¹ https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B9%D9%84

² عبد الدائم عنبر فرح ، مقابلة شخصية، مركز يوسف الخليفة ، 2019/1/23م

يقسم الفعل حسب الزمن إلى :

3. **فعل الأمر** : هو طلب فعل شي لم يكن حاصلًا قبل الطلب. مثل : ن : أشرب، كل : كل ،
نـ : ير : نم .

4. **فعل الماضي** : يدل على حدث وقع في زمن سابق بمعنى انه وقع وانتهى . مثل : نيك : شرب ،
كل : أكل ، نـ : يرك : نام .

5. **فعل المضارع** : يدلنا على حدث مازال مستمر الحدوث. مثل : آگ ن : يشرب، آگ كل : يأكل ،
آگ نـ : ير : ينوم .

مما سبق يرى الباحث أن الأقسام الثلاثة للفعل موجودة في اللغة النوبية (الماضي والمضارع والأمر). إضافة لذلك نجد أن اللغة النوبية يوجد بها أفعال تعبر عن المستقبل وهي نوعان منها ما يعبر عن المستقبل القريب والآخر يعبر عن المستقبل المطلق.

ثالثاً: أنواع الفعل الماضي في أنداني

يتناول هذا الجزء الفعل الماضي حيث سيقوم الباحث بتعريف الفعل الماضي ثم سيأتي بجمل مثبتة من الماضي مع الضمائر المختلفة ونفي نفس الجمل واستفهامها حتى ينتهي له الوقوف على كل حالات الفعل الماضي في انداند والوصول إلى نتائج تحقق أهداف البحث.

تعريف الفعل الماضي : الفعل الماضي يدل على حدث وقع في زمن سابق بمعنى انه وقع وانتهى. مثل : شرب : نيك ، أكل : كل ، نام : نيرك .

أ. الفعل الماضي

1. الفعل الماضي مع ضمير المتكلم (أي) (ay) (أنا).

- أي كل ك ر أكلت

- أي كل س

- أي كل س ك ر

2. الفعل الماضي مع ضمير المخاطب (ا) (er) (أنت).

- إر كل ك أكلت

- إر كل س ك

3. الفعل الماضي مع ضمير الغائب (تر) (ter) (هو/هي).

- تر كل ك أكل

- تر كل س ك

4. الفعل الماضي مع ضمير المتكلمين (آر) (ar) (نحن).

- آر كل س أكلنا

- آر كل ك ر

- آر كلُّ س كُ رُ

5. الفعل الماضي مع ضمير المخاطبين (إر) (ir) (أنتم)

- إر كلُّ سُ أكلتُم

- إر كلُّ كُ رُ

- إر كلُّ س كُ رُ

6. الفعل الماضي مع ضمير الغائبين (تر) (tir) (هم)

- تر كلُّ سَ أكلُوا

- تر كلُّ كُرُ

- تر كلُّ س كُرُ

7. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (ان) (in) (هذا/ هذه)

- إن كلُّ كُ هذا أكلَ/ هذه أكلت

- إن كلُّ كُ

8. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (من) (man) (ذلك/ تلك)

- من كلُّ كُ ذاك أكلَ/ تلك أكلت

- من كلُّ س كُ

9. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (منگ) (mangu) (أولئك) البعيدين

- منگ كلُّ كُ رَ أولئك أكلُوا

- منگ كلُّ س كُ رَ

- منگ كلُّ سَ

10. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (انگ) (ingu) (هؤلاء)

- إنگ كلُّ كُرُ هؤلاء أكلُوا

- إنگ كلُّ س كُ رَ

- إنگ كلُّ سَ

مما سبق يمكننا أن نقول :

- أن الماضي في النوبية الدنقلوية ثلاثة أنواع:

- ماضي قريب كما في (كلُّ سكرٍ / أكلت، كلُّ سكرٍ/: أكلُوا ، كلُّ سكرُ: أكلنا).
- ماضي بعيد كما في (كلُّ ك/ : أكلَ، كلُّ كُرُ: أكلت ، كلُّ كُرُ: أكلُوا، كلُّ كُرُ: أكلنا).
- ماضي مطلق (كلُّ س/: أكلت ، كلُّ س/: أكلنا ، كلُّ س/: أكلوا).

- بعد الضمائر لا يأتي معها الماضي المطلق مثل (ار/ er: أنت، تر/ ter: هو/هي، من/ man: ذلك/ تلك).

- الفعل يتحول إلى ماضي بعيد بإضافة (ك) كاف ممال على الضم في نهاية الفعل.
- ويتحول الفعل إلى ماضي قريب بإضافة المورفيم (س) سين قبل (ك) الكاف الممال على الضم.
- بينما يتحول الفعل الى ماضي مطلق بإضافة المورفيم (س) سين في نهاية الفعل بينما يتحول حركته حسب الفاعل.

ب. نفي الفعل الماضي

1. الفعل الماضي مع ضمير المتكلم (اي) (ay) (أنا)
 - أَيْ كَلُّ كُئِنِّ لم آكل
2. الفعل الماضي مع ضمير المخاطب (ا□ر) (er) (أنت/ أنتِ).
 - إِر كَلُّ كُئِنِّ لم تأكل
3. الفعل الماضي مع ضمير الغائب (ت□ر) (ter) (هو/ هي).
 - تِر كَلُّ كُئِنِّ لم يأكل
4. الفعل الماضي مع ضمير المتكلمين (أر) (ar) (نحن).
 - أَر كَلُّ كُئِنِّ لم نأكل
4. الفعل الماضي مع ضمير المخاطبين (إر) (ir) (أنتم)
 - إِر كَلُّ كُئِنِّ لم تأكلوا
5. الفعل الماضي مع ضمير الغائبين (تِر) (tir) (هم)
 - تِر كَلُّ كُئِنِّ لم يأكلوا
6. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (إن) (in) (هذا/ هذه)
 - إِن كَلُّ كُئِنِّ هذا لم يأكل/ هذه لم تأكل
7. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (مَن) (man) (ذلك/ تلك)
 - مَن كَلُّ كُئِنِّ ذاك لم يأكل/ تلك لم تأكل
8. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (مَنگ) (mangu) (أولئك) البعيدين
 - مَنگُ كَلُّ كُئِنِّ أولئك لم يأكلوا
9. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (إنگ) (ingu) (هؤلاء)
 - إِنگُ كَلُّ كُئِنِّ هؤلاء لم يأكلوا

مما سبق يمكننا القول:

- أن الماضي المنفي في النوبية الدنقلوية يأتي على صيغة الماضي البعيد فقط.
- ينفي الفعل بإضافة المورفيم (مُن) في نهاية الجملة.

ج. الاستفهام والماضي:

1. الفعل الماضي مع ضمير المتكلم (أَيّ) (ay) (أنا).
 - أَيّ كَلْ كُرِيّ هل أَكَلْتُ أنا
 - أَيّ كَلْ سِيّ
 - أَيّ كَلْ سِ كُرِيّ
2. الفعل الماضي مع ضمير المخاطب (إِر) (er) (أنت).
 - إِر كَلْ كُنْ هل أَكَلْتِ أَنْتِ
 - إِر كَلْ سِ كُنْ
3. الفعل الماضي مع ضمير الغائب (تِر) (ter) (هو/هي).
 - تِر كَلْ كُنْ هل أَكَلَّ هو
 - تِر كَلْ سِ كُنْ
4. الفعل الماضي مع ضمير المتكلمين (أَر) (ar) (نحن).
 - أَر كَلْ سِ وَ هل أَكَلْنَا
 - أَر كَلْ كُرْ وَ
 - أَر كَلْ سِ كُرْ وَ
5. الفعل الماضي مع ضمير المخاطبين (إِر) (ir) (أنتم).
 - إِر كَلْ سِ وَ هل أَكَلْتُمْ
 - إِر كَلْ كُرْ وَ
 - إِر كَلْ سِ كُرْ وَ
6. الفعل الماضي مع ضمير الغائبين (تِر) (tir) (هم).
 - تِر كَلْ سِ نِدِ هل أَكَلُوا
 - تِر كَلْ كُرْ نِدِ
 - تِر كَلْ سِ كُرْ نِدِ
7. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (إِن) (in) (هذا/ هذه).
 - إِن كَلْ كُنْ هل أَكَلَّ هَذَا / هل أَكَلْتِ هَذِهِ
 - إِن كَلْ سِ كُنْ
8. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (مَنْ) (man) (ذلك/ تلك).
 - مَن كَلْ كُنْ هل أَكَلَّ ذَلِكَ / هل أَكَلْتِ تِلْكَ
 - مَن كَلْ سِ كُنْ
9. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (مَنْغُ) (mangu) (أولئك) البعيدين.
 - مَنغُ كَلْ كُرْ نِدِ هل أَكَلُوا

- مَنگُ كَلْ سَكُرُ نَدِ

- مَنگُ كَلْسَ نَدِ

10. الفعل الماضي مع اسم الإشارة (إنگُ) (ingu) (هؤلاء)

- إنگُ كَلْكُرُ نَدِ هل هؤلاء أكلوا

- إنگُ كَلْ سَ نَدِ

- إنگُ كَلْ سَكُرُ نَدِ

مما سبق يمكننا استنتاج الآتي :

- أ. في حالة الاستفهام تظهر كل أنواع الماضي (القريب والبعيد والمطلق) ومع كل الضمائر.
ب. مورفيم الاستفهام بالنسبة لجملة المتكلم هي (يَ) ياء مفتوح في نهاية الجملة.
ت. مورفيم الاستفهام بالنسبة لجملة المخاطبين والغائبين وأسماء الإشارة (إن) و(من) هي نون مفتوح (نَ) في نهاية الجملة.

- ث. مورفيم الاستفهام بالنسبة لجملة المتكلمين والمخاطبين هي (وَ) واو مفتوح في نهاية الجملة.
ج. مورفيم الاستفهام بالنسبة لجملة الغائبين واسماء الإشارة (مَنگُ) و(إنگُ) هي (نَدِ) حرف نون ساكنة ودال مماله على الكسر في نهاية الجملة.

المبحث الرابع

الخاتمة

أولاً: النتائج.

بعد هذه التجارب التي أجريناها والمقابلات التي تمت مع الناطقين بالنوبية أنداندي واللقاءات التي تمت مع بعض اللغويين والباحثين من الناطقين بالنوبية وكذلك الحوارات التي تمت مع المهتمين في الشأن اللغوي في مجموعات التواصل الإجتماعي توصلت الدراسة لعدد من النتائج وهي:

- أ. أن ترتيب الجملة في النوبية يأتي على هذا النحو : (فاعل + مفعول به + فعل)
ب. أن جذر الكلمة في اللغة النوبية يأتي في صيغة الأمر مثل : جُم : أضرب ، كَلْ : كُلْ ، نَ : اشرب.

- ت. أن الفعل يتحول للماضي بإضافة المورفيم (كُ) حرف كاف ممال على الضم في نهاية الفعل.
ث. أن الفعل يتحول للمضارع بإضافة الفعل المساعد (آگ) قبلها وإضافة كسرة في نهايتها أو بعد إضافة بعض الحروف للفعل قبل الكسر.

- ج. أن الكلمة تتحول للتحدث عن المستقبل بإضافة المورفيم (بَ) باء مكسورة قبل الفعل المضارع.
ح. أن الماضي في النوبية الدنقلوية له ثلاثة أنواع :

- ماضي قريب كما في (كلسكُرِ : أكلت ، كلسكُرَ : أكلوا ، كلسكُرُ : أكلنا)
- ماضي بعيد كما في (كَلْ كُ : أكل ، كَلْكُرِ : أكلت ، كَلْكُرَ : أكلوا ، كَلْكُرُ : أكلنا).

- ماضي مطلق (كَلَّ سِ : أكلت ، كَلَّ سٌ : أكلنا ، كَلَّ سَ : أكلوا)
 - خ. بعد الضمائر لا يأتي معها الماضي المطلق مثل: (إِر: أنت، تِر: هو/ هي، مَن : ذلك / تلك).
 - د. أن الماضي المنفي في النوبية الدنقلابية يأتي على صيغة الماضي البعيد فقط .
 - ح. مورفيم الاستفهام بالنسبة لجملة المتكلم هي (يَ) ياء مفتوح في نهاية الجملة.
 - ذ. مورفيم الاستفهام بالنسبة لجملة المخاطبين والغائبين وأسماء الإشارة (إِن) و(مِن) هي نون مفتوح (نَ) في نهاية الجملة.
 - خ. مورفيم الاستفهام بالنسبة لجملة المتكلمين والمخاطبين هي (وَ) واو مفتوح في نهاية الجملة.
 - ر. مورفيم الاستفهام بالنسبة للفعل الماضي مع ضمير الغائبين واسماء الإشارة (مَنگُ) و(انگُ) هي (ند □) حرف نون ساكنة ودال مماله على الكسر في نهاية الجملة.
- ثانياً: التوصيات.**

هذه التوصيات وضعتها الدراسة نسبة لأن الباحث عانى كثيرا لعدم توفر بعض تلك التوصيات وكذلك بعضها رأتها الدراسة مهمة ومكمله لما توصل إليه الباحث من نتائج لينهل الأجيال القادمة من هذه الدراسات ويستفيدوا منها في مقل الأيام والدراسات ومن أهم التوصيات:

أ. ضرورة مواصلة دراسة أقسام الفعل الأخرى في اللغة النوبية الدنقلابية لسد النقص في مفردات مناهج التدريس.

ب. حث الدارسين والمهتمين من النوبيين التعمق في مكونات اللغة النوبية التي تخدم تدريسها ووضع خارطة مستقبلية لها.

ت. دراسة اللغة النوبية وجملتها وضمائرها دراسة تفصيلية

ث. الاتفاق على طريقة موحدة لكتابة اللواحق والسوابق في اللغة النوبية .

ج. الاتفاق على حروف موحدة لكتابتها ووضعها في المناهج لتدريسها بجانب تصميم لوحات مفاتيح متوافقة مع حروف اللغة التي تم اختيارها للكتابة .

المصادر والمراجع

- الشفيح الجزولي، كتابة لغة أنداندي بالحرف النوبي 2012م.
- حسن بيومي وآخرين، معجم الأفعال العربية، شركة دار اليأس العصرية، القاهرة، 1989م.
- سحر الخليلي، الأدوات النحوية (إعرابها ومعانيها)، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة أولى، 2015م.
- عبد الدائم عنبر فرج، تعلّم النُوبية قراءةً وكتابةً، جامعة أفريقيا العالمية، 2015.
- عبد العال أحمد همت، اكتب واقرأ اللغة النوبية، ط2 ، مطبعة السودان للعملة ، 2016م.
- محمد متولي بدر، اللغة النوبية ، 2005م .

- مختار خليل كباره , اللغة النوبية كيف نكتبها , 1997, القاهرة.
 - يوسف الخليفة أبو بكر، مدخل إلى علم اللغة، جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم 2007م.
 - * * * * ، التحليل الصوتي (الفونولوجي) وتحليل بنية الكلمة (المورفولوجي)، جامعة إفريقيا - مركز يوسف الخليفة، الخرطوم، 2014م.
 - يوسف سمباج، القاموس النوبي (نوبي - عربي - انجليزي)، مكتبة الشروق.
- مراجع أجنبية:

- **Ethnology of Languages Of Africa Europe**, M.poul Lewis, geryf, Simons .and Cherles D. Fennig , Editors.

أطروحات جامعية :

1. أسماء محمد إبراهيم إبراهيم , مقترح لكتابة اللغات النوبية , بحث مقدم لنيل درجة الماجستير (جامعة الخرطوم, معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية ، 2002م.
2. عبد الرحمن علي خيري، معجم ثلاثي اللغة (عربي دنقلاوي محسي)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة إفريقيا العالمية. 2017م.
3. محمد عبد الرحيم محمد خير، مورفيمات اللغة النوبية الدنقلاوية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، 2017م.
4. هيثم بابكر عثمان الفكي علي، أصوات اللغتين المحسية والدنقلاوية المستخدمتين في ولاية الخرطوم . بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ,جامعة إفريقيا العالمية، 2012م.
5. هيرمان بل , لهجة الفاديجا ، 1974 م .

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي العدد الرابع والعشرون يناير - 2023م



UNIVERSITY OF DONGOLA JOURNAL
FOR SCIENTIFIC RESEARCH

رقم ISSN: 1858-718X



Periodical Referred Research Journal Issued by the College of Graduate Studies, University of Dongola



Thirteen-year issue No. 24th January 2023

V
O
L
24

TRANSLATION AS PEDAGOGY AND NOT ONLY A PROFESSION

Dr. Yassir Mohamed Osman Ibrahim

Assist. prof. Faculty of Education Dongola University

Abstract

The purpose of this paper is to consider the value of translation as pedagogy and not only a means to prepare translation professional. The problem of this study represented in trying to find out the vital role of translation in educational process as a means of facilitating foreign language acquisition intended for educational purposes .

To investigate the place of translation in the process of language learning , the researcher used the descriptive method and a questionnaire as a method of data collection as well as statistical analysis . The information obtained is presented in form of tables and charts .The data collected from the study sample revealed that translation as a language learning tool is favourable by most of the foreign language learners .The study concluded with recommendations regarding the trational use of translation in foreign language learning, and that the implementation of it and its corporation in education and language curricula is not an open process , rather it needs more planning and organization.

المستخلص

الهدف من هذه الدراسة معرفة قيمة الترجمة كمنهج تدريسي وليس فقط وسيلة لإعداد لمهنة الترجمة ، وتمثلت مشكلة الدراسة في محاولة إكتشاف الدور الحيوي للترجمة في العملية التعليمية لتسهيل إكتساب اللغة الأجنبية المستهدفة في العملية التعليمية

لتحديد مكانة الترجمة في عملية تعليم اللغة ، إستخدم الباحث المنهج الوصفي والإستبانة لجمع البيانات بالإضافة إلى المنهج التحليلي ، المعلومات التي توصلت لها الدراسة تم عرضها في شكل جداول ورسومات بيانية وبينت البيانات التي جمعت من عينة الدراسة أن الترجمة كوسيلة لتعليم اللغة الأجنبية مفضلة عند معظم المتعلمين وأن تطبيق الترجمة في العملية التعليمية في المناهج ليست عملية مفتوحة وإنما تحتاج للتخطيط والتنظيم .

1. Introduction

Professional translation received recognition from many universities as it was seen necessary to the academics to prepare learners for future needs. So why not the pedagogic translation had an equal importance as a means to learn the foreign language even if in special circums tnaces of comparisons, grammar, structures, styles and other positions when it deems helpful. Generally, the opponents of translation in language learning claimed that it had negative effects on the learners in terms of communication skills , they said it encourages learners to use L1 for long periods rather than using L2 which is the essence of modern learning, the more L2

was used in communication, the more the learners were provoked to use it . Also, they viewed translation as not suitable for all types of learners. According to them, the learner who uses translation should have analytical and professional skills which enable him to distinguish the verbal linguistic learning strategies and so it is not suitable for young learners.

However, this might not be the case for some language scholars who propose certain situations and activities to use translation and make use of it as an efficient and supporting technique for language learning. The controversies about the use of translation in language learning and teaching renewed in several current discussions and studies with the call for the revival of translation as a learning tool made by some scholars in FL. They stress the positive role that translation plays in language learning and suggest that the use of translation in learning a language can be something which is restricted to specific time, activities and situations which can make of translation an effective medium in teaching and language education.

In his book “Translation in Language Teaching”, Guy Cook advocates the revival and rehabilitation of translation as a main purpose for the learning of language and a tool to judge success, especially in single-language classes which are taught by bilingual teachers. He invented the expression “Translation in language learning” to demonstrate the crucial role of translation in the overall language teaching and learning process and as a vital essential part of bilingual teaching. Cook argues for a language pedagogy, and initiation of a language theory that is designed to consist of four educational philosophies of: technological, social reformist, humanistic and academic. He stated his linguistic principles in four tenets as follows:

- 1- Education should meet the practical aims by equipping the individuals in society with the necessary skills whether general (numeracy, literacy, IT, etc) or specific (e.g medical training).
- 2- Education is a way to achieve the desirable social change concerning values, beliefs and behaviours. It can be utilized to create good patriot, pious people with faith or certain political affiliation.
- 3- Through education, the person should meet his/her own interests not only for social or practical motives but for intrinsic good as well.
- 4- Education should extend knowledge and enhance the understanding of various academic affairs.

With regard to the technological revolution Cook (2010, p.109), affirms the growing need for translation with diversified multilingual and multicultural societies. He gave different reasons for the need of translation including: personal (e, g mixed marriages), educational (passing a language exam), social (immigrant communities) and professional (e,g international communication). In relation to the social change, he sees translation as a way to develop freedom, humanistic and democratic values,

as it promotes the people's acceptance of differences of languages and cultures as well as understanding of others. Furthermore, it ensures the presence of L1 in the foreign language learning process.

Translation aids maintain identities and keep them safe from other languages threats; other related risks, and increases the perception of speakers about powerful languages of nature, and how to protect from others. From a humanistic educational point of view, he explains that translation is admired and desired by students. Finally, from regarding the academic aim and as an instructional mean, he argues that scholars should regard translation as an element of language learning, as an explicit declarative knowledge about languages, metalanguage, and formal description.

Cook proposes different solutions to the problematic situations in translation, and the barriers against the implementation of it as a language learning method, he further introduces suggestions for various practical activities. He views that teachers can vary activities, quantity and functions according to the learners' level, age, preferences, favoured learning styles and experience.

The purpose of translation for beginners is to increase understanding and resolve difficulty. However, it may be used to deal with specific activity. As for intermediate learners the amount of translation must be minimized for language learning, but the amount of translation for acquiring translation skills and related explicit formation can be increased. The advanced learners can use translation to raise cultural awareness, promote translation as a skill in itself, analyse challenging language situations to deepen their declarative knowledge, and evaluate the relation between the foreign language and their own language. He states that, the view about translation as a way for learning literary work can be expanded to include the discourse.

Cook tries to combine between the traditional use of translation, formed-focused language teaching and communicative, functional method. He managed to compromise between translation as a mean and an end in itself in language learning classroom through the grading of translation tasks based on various ideas of correspondence elaborated in translation studies and consequently, he succeeds in paving the way for pedagogical translation as a precedent theory in this direction.

The importance of Cook's work emerges from the fact that, he urges to the revival of pedagogic translation, and recognises it as a task to deal with bilingual instruction and tackling it as a skill in its own right as many linguists suggested. His contribution is seen as a full project and research on language pedagogy that is concerned with the rehabilitation of translation, and gives it the position it deserves. The study is a move beyond the language classroom practices and innovative plan that could enhance the benefit of translation activities. This requires the establishment of new

materials, tests design and application of new elements by the teacher. In pursue of this objective, it is needed to consolidate theory with research and practice.

Duff advocates translation as a language learning technique and not just a skill to develop language acquisition. According to him, while using translation the students can select the most convenient word to express meaning of the source language, and in the process, they learn flexibility, accuracy and clarity. By doing this, the students can use language freely and give their own ideas in discussion. Translation increases students' awareness about the impact of the mother tongue on the foreign language. Duff proposes that the best way to remove the effect of the mother tongue can be achieved by using translation activities which are text based tasks and translating sentences a loud from memory. He sees translation as a natural and important mean of communication, so why not uses it in the classroom. He suggested a variety of texts, registers and styles in oral or written language. Translation to him promotes number of skills related to language learning and multilingual work environment.

2. Statement of the problem

Translation as a pedagogic tool has not received due concern and the rejection of translation as a method of language learning lacks convincing evidence. There is a need to incorporate translation into the communicative approaches to come out with a comprehensive method of language teaching that benefits from the good aspects of all methods. In order to understand the strengths and weaknesses of implementing translation in the teaching and learning of a foreign language. Accordingly, the problem is not in translation but in the way translation is used in the process of language learning.

As Alan Duff declares in his book about translation translation happens everywhere, so why not in the classroom?(Duff 1989). Studies have shown that learners do mentally translate during the process of language learning and refer to their mother tongue to learn the foreign language, it is better to make use of this and systemize the mental operation to avoid the variations and random comparisons.

3. Objectives

The aim of this paper is to find out whether the process of translation is useful to language learning and to investigate the rational use of translation based on planned activities to aid language acquisition. The researcher views that there should be more efforts related to translation pedagogy. It is also important to determine whether the use of translation courses can be applied to formal language courses to the students and how translation can be integrated in to language learning activities. The students and teachers' feed back about translation activities are infavour of using it. Moreover, many students express their interests and enjoyment of translation. The use of translation in foreign language courses should be geared to improve the language skills and to achieve the goals of language learning in the areas

recommended. In addition, the crucial point is not about the use of translation, but about how to use it, how to design translation activities that are supportive to language learning that are not harmful to exposure and communication in the foreign language.

4. Significance

The look at translation has now entirely changed, and most academics in the field of language pedagogy regard translation as a useful and valuable pedagogic tool (Duff 1989, Cook 2010, Carrerers 2013, etc.). There is an urgent need to set, arrange and incorporate translation activities within the language syllabi. It is high time to see translation activities in language classes.

5. Questions of the study

- 1- Translation should be considered as a language learning tool?
- 2- Translation can help in understanding different activities?
- 3- Translation can be used to facilitate communication ?
- 4- Does translation promote the four language skills?
- 5- Do you think that translation deepen the foreign language competency?

6. Hypotheses

- 1-Translation is an aid to the process of foreign language learning specifically in certain language areas like vocabulary, grammar, comprehension, structures, registers and styles. It is useful to language learning.
- 2-Translation is an enjoyable activity that gives learners a sense of achievement and makes them feel comfortable.
- 3-Translation can be used to increase interaction and communication among learners of the foreign language.
- 4-Translation can be applied to promote the four language skills of listening, speaking, reading and writing and not only the two skills of reading and writing as some people think.
- 5-Translation raises the learners' awareness about both the first and the second languages as the learners compare between the two languages and avoid the distraction of the mother tongue.

7. Methods

For the purpose of obtaining the data needed and test of the hypotheses, the researcher used a questionnaire. The students of level 2 from the Faculty of Economics – University of Dongola were the sample of the study . The researcher uses simple random sampling and 30 students were selected for this research.

7.1 The Instrument

A questionnaire was used by the researcher to get the students opinions on the use of translation as a language learning method using only the target language

(English). The questions included in the questionnaire were simple and clear. They were close ended questions of a quatitative nature. The students were required to tick the appropriate option.

7.2 Procedures

The aim of the study was to investigate the role of translation as apedagogic tool. The collection of data was carried out using a questionnaire. The students commence with their personal information and tick their genders and then write the names of their universities, faculties and grades. They are notified that the information included is anonymous.

The questionnaire included two parts. The questionnaires were given to the students in their faculties by the researcher to be completed and returned in not more than a one week period.

In the first part of the questionnaire, the researcher attempted to brainstorm and got ideas through a Yes/ No questions. He sought to find how translation was regarded as an enjoyable activity or not. The researcher pursued the acceptance of the bilingual paradigm, the hidden uncovered tackled views, and the unconfessed practicality of translation as a natural process existed any way whether naturally or verbally. The remaining parts of the survey were dealt with using the multiple choice technique to obtain views regarding students' translation courses, advantages and disadvantages of translating as well as translation pedagogy. The students were required to tick the options which they see as appropriate.

After the collection of all relevant information, the researcher applied the statistics to analyse data and reach the final results of the study.

8. Results

The data gathered from the respondents were analysed using frequency distribution, tables and charts.

Part 1

Question 1: Do you think that translation should be considered as a language learning tool?

Table 1.1

Answer	Frequency	Percentage
Yes	26	86.7%
No	4	13.3%
Total	30	100%

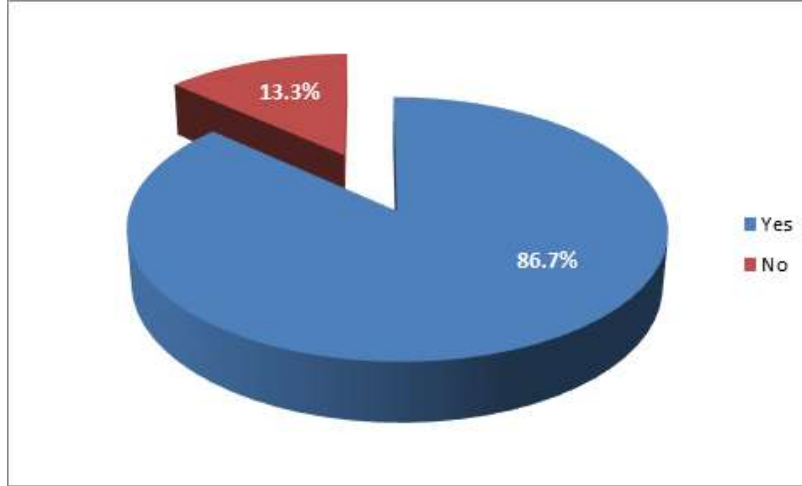


Figure 1.1

The above table (1.1) and figure (1.1) illustrate that 86.7% students regarded translation as a useful learning tool and that it should be considered as a language learning method, while only 13.3% students said no.

Question 2: Do you enjoy translation activities?

Table 1.2

Answer	Frequency	Percentage
Yes	23	76.7%
No	7	23.3%
Total	30	100%

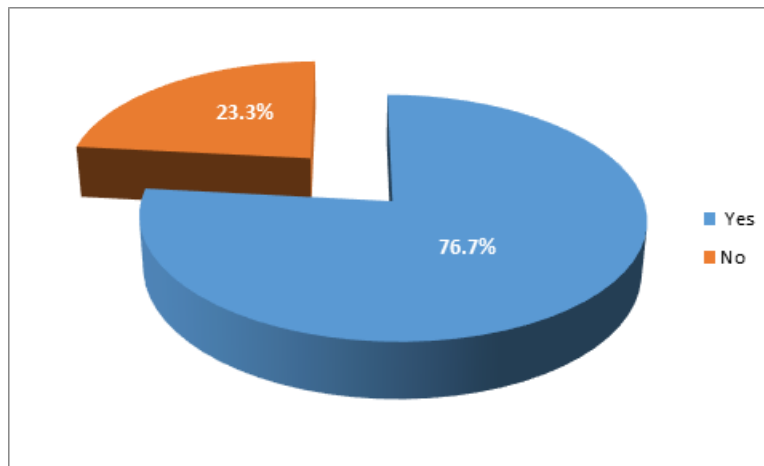


Figure 1.2

The above table (1.2) and figure (1.2) explain that 76.7% enjoyed translation activities and 23.7% regarded it as not enjoyable.

Question 3: Can translation be used communicatively?

Table 1.3

Answer	Frequency	Percentage
Yes	19	63.3%
No	11	36.7%
Total	30	100%

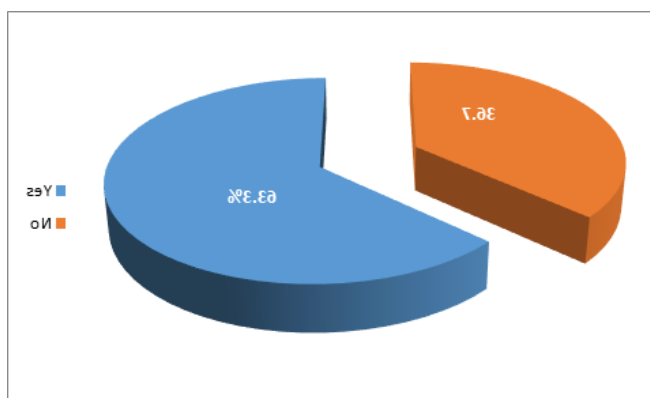


Figure 1.3

The above table (1.3) and figure (1.3) show that 63.3% of students considered translation in the foreign language learning as communicative activity, 36.7% of the students regarded translation as not a communicative task.

Question 4: Does translation promote the four language skills?

Table 1.4

Answer	Frequency	Percentage
Yes	21	70%
No	9	30%
Total	30	100%

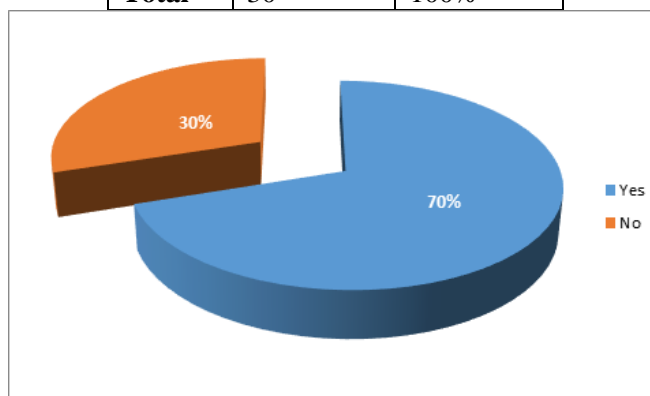


Figure 1.4

The above table (1.4) and figure (1.4) show that 70% of the students viewed translation promotes the four language skills, while 30% of them did not see that.

Question 5: Do you think that translation deepens the foreign language competency?

Table 1.5

Answer	Frequency	Percentage
Yes	29	96.7%
No	1	3.3%
Total	30	100%

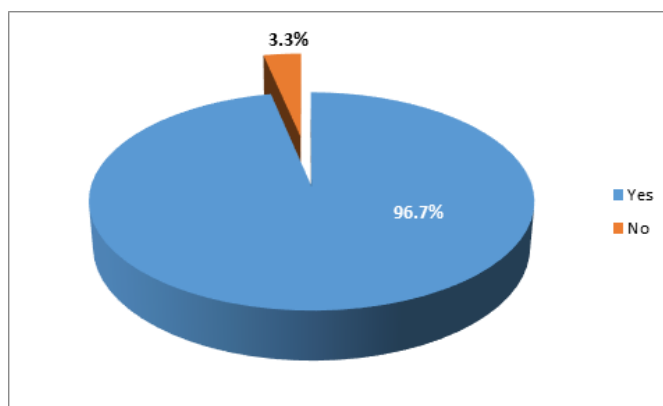


Figure 1.5

The above table (1.5) and figure (1.5) show that 96.7% of the students considered translation deepens the foreign language knowledge and only 3.3% were not with this point.

Part 2

Statement No 1 (part 2):

I consider the translation courses I received useful to the learning of English.

Table 2.1

Valid	Frequency	Percentage
strongly agree	12	40%
Agree	7	23.3%
Neutral	1	3.3%
disagree	6	20%
strongly disagree	4	13.3%
Total	30	100%

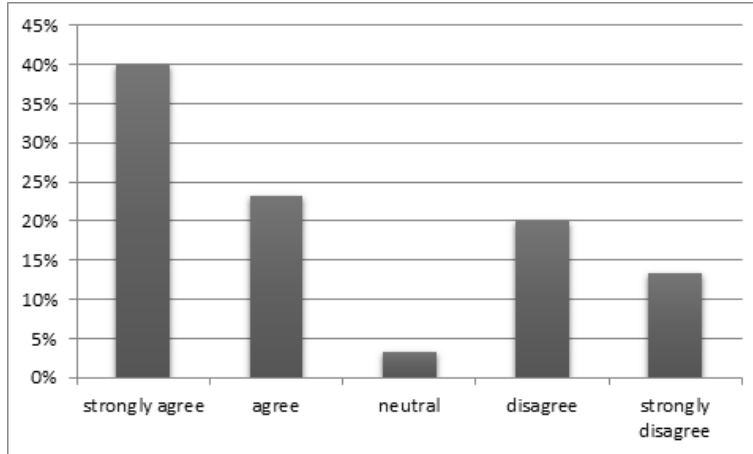


Figure 2.1

The table and figure (2.1) reveal that 40% of the respondents strongly agreed with that translation courses useful to language learning, 23.3% agreed, 3.3% were neutral, 20% disagreed and 13.3% strongly disagreed.

Statement 2(part 2): Translation is not only suitable for proficiency courses, but also for language learning in general

The Frequency Distribution for the Respondents' Answers of statement No 2 (part 2)

Table 2.2

Answer	Number	Percent
Strongly Agree	17	56.7%
Agree	8	26.7%
Neutral	2	6.7%
Disagree	2	6.7%
Strongly Disagree	1	3.3%
Total	30	100%

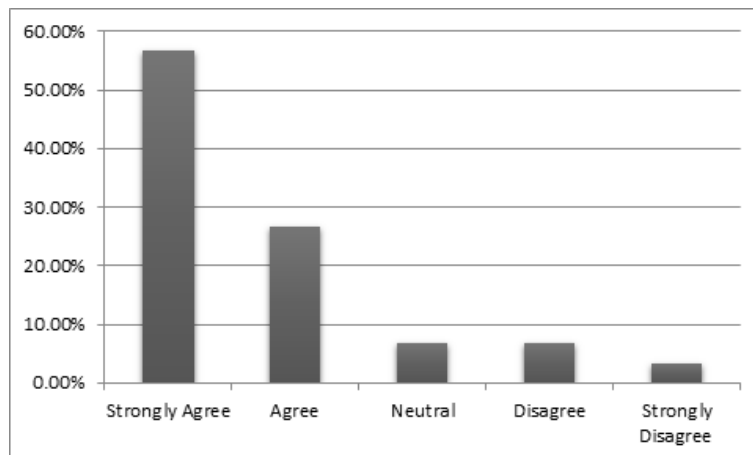


Figure 2.2

The above table and figure (2.2) show that 56.7% of the students strongly agreed with that translation is not only for professional purposes, but also for language learning, 26.7% agreed, 6.7% were neutral, 6.7% disagree and 3.3% strongly disagree.

Statement 3(part 2): Tackling translation problems increase learners' interest in language learning

The Frequency Distribution for the Respondents' Answers of Question No 3(part 2)

Table 2.3

Answer	Number	Percent
Strongly Agree	7	23.3%
Agree	11	36.7%
Neutral	3	10%
Disagree	5	16.7%
Strongly Disagree	4	13.3%
Total	30	100%

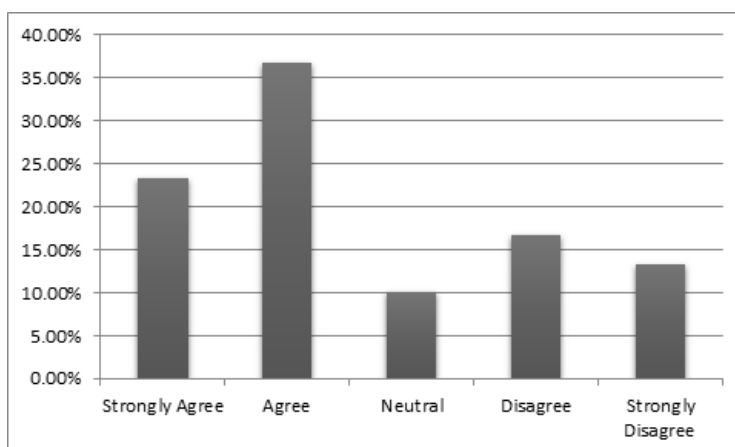


Figure 2.3

The above table and chart (2.3) explain that 23.3 % of the students strongly agreed to translation in increasing the language learners' interest, 36.7% agreed, 10% were neutral, 16.7% disagreed and 13.3% strongly disagreed.

Statement 4: Translation is a natural process in learning of language.

Table 2.4

Answer	Number	Percent
Strongly Agree	9	30%
Agree	7	23.3%
Neutral	4	13.3%
Disagree	8	26.7%
Strongly Disagree	2	6.7%
Total	30	100%

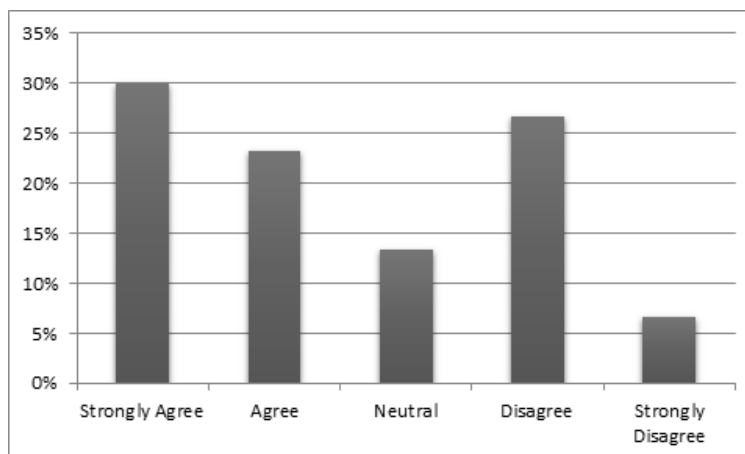


Figure 2.4

The above table and figure 2.4 show that 30% of the students strongly disagreed with that translation is a natural process in learning a foreign language, 23.3% agreed, 13.3% were neutral, 26.7% disagreed and 6.7% strongly disagreed

9. Discussion

It is obvious that most language learners admit the crucial role that translation can play in relation to foreign language learning, however, the attempts to introduce it in language courses are not enough. Translation enables learners to make use of the language knowledge they already have about their own language. Translation can be treated as a mean and not an end to achieve proficiency and other related matters to professionalism. Translation if regarded as a pedagogic method could help learners in several language areas and saves time rather than the technique used to demonstrate meaning in the foreign language.

Studies reveal in contrary to what people believe that the four language skills can be employed during the translation tasks. Translation also promotes the communication competence. Translation can be used as a reliable and valid test of foreign language. Students have had sufficient preparation on selected text types and are allowed to consult relevant resources (Malmkjær 1998b; Newson 1998). Malmkjær (1998b) as well pays tribute that the search for the most appropriate translation equivalents develops the ability to relate the source language to the target language and to think in both the L1 and the L2. When translating, in fact, students become aware of positive and negative interference between languages and develop the ability to control it. They also come to discover that ‘expressions in the two languages do not necessarily correspond one-to-one’, and that even when they do, the contexts for the two texts may differ so radically that the foreign language expression which is usually considered the closest “equivalent” of the source

language expression. Malmkjær also emphasizes , from a pragmatic viewpoint, the use of translation for learners since early of age so that they face a distinct language variations and master the basic skill they may develop later in specialized translator training programmes.

Guy Cook (1998) further argues that an exclusive focus on foreign language use in the classroom may encourage avoidance strategies, thus leading to formal inaccuracy. According to him translation achieves accuracy when learners attempt to challenge difficulties in the use of the L2. Furthermore, Stuart Campbell (1998) views that the Interlanguage Hypothesis (Selinker 1992) enables learners to develop a model of translation competence to overcome L2 obstacles. Translation accordingly is a vehicle to the learning of that language.

Swell (2004) states that the attraction of translation arises from the fact that it fulfills the needs of various language learners who among them may be the shy away from communicative tasks. Specifically, translation is regarded as an activity which creates confidence and self-esteem, particularly, when students are given tasks to be done at home. By this, translation is a mean to develop autonomy. The learners feel that the learning efforts are appreciated and rewarded. They are encouraged to participate and accomplish tasks satisfactorily. The language is evaluated both from teachers and learners point of view.

Witte (2009) in his volume “Translation and Second Language Teaching and Learning” gave his view on translation. He stated that the aim of teaching translation has by no mean the objective of educating translators, rather it is an activity which might stimulate the cognitive potential of an adult or adolescent learner and is thus supposed to complement other activities, not to replace them (Witte et al., 2009, p. 2).

This clear orientation towards translation as a means to an end rather than an end in itself goes against the growing trend towards opening up foreign language education to new ideas from the world of real-life translation, as Sewell and Higgins (1996b: 9) adopted. Witte et al spoke of translation as a means to achieve language proficiency. He explains why the design and procedure of the teaching methods illustrated or recommended in their volume draw mainly on the insights provided by psycholinguistic studies of bilingualism, second language acquisition studies and foreign language education theory.

10. Conclusion and summary

It seems that some of the arguments against the use of translation are not justified and that some of these problems can be overcome by the rational use of translation in the process of language learning.

Cook (2010,p. xv) states that the claim that translation is reasonable only training of translation is not true since translation is an effective tool to learn a foreign language and a number of language learners end up to be translators , therefore, there is no obvious reason why translation is not used in language classroom .However, translation and language learning should not be regarded as separate skills or a different field of study. Nevertheless, many fields like: linguistics, literary studies, cultural studies, and language engineering have made use of translation.

References

Bibiana Clavijo, PhD (c)1 Universidad EAN School of Humanities and Social Sciences Cra. 11 No. 78-47 Bogotá, Colombia

Cook,V.(2002) Using the first language in the classroom.In the Candian Modern Language Review

-Duff, A. (1989) Translation. Oxford: Oxford University Press.

- Malmkjaer (2003)TRANSLATION AND LANGUAGE TEACHING, Manchester: St. Jerome Publishing.

- Monica RandaccioDipartimentoScienze (2005)Translation and Language Teaching: Translation as a useful teaching Resource del Linguaggio, dell'Interpretazione e dellaTraduzionedell'Università di Trieste.

- Patricia Marín, (2009)Identifying Translation Teaching Strategies: An Exploratory Study . BA2 Universidad EAN School of Humanities and Social Sciences Cra. 11 No. 78-47 Bogotá, Colombia

- Radmila Popovic(1990)The place of translation in Language Teaching .Oxford University Press

- Strange Bedfellows.(2007) Translation and Language teaching The teaching of translation into L2 in modern languages degrees; uses and limitations Angeles Carreres University of Cambridge, UK .

-ISSN 1648-2824 KALBU STUDIJS. 2012. 21 NR. * STUDIES ABOUT LANGUAGES. 2012. NO. 21

Translation as a Learning Method in English Language Teaching

Inga Dagilienė

<http://dx.doi.org/10.5755/j01.sal.0.21.1469>

-Translation and Foreign Language Teaching

Said Shiyab* and Mohammad Abdullateef**

*Associate Professor, and **Assistant Professor, Dept. of European Languages and Translation, College of Languages & Translation, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

(Received AH. 30/12/1420; accepted AH. 22/1/1421)

Fast Food Consumption and Parents Educational Level of Students: A comparative study

Hafiz Yagoub Ali Mahmoud*1 & Altaiyb Omer Ahmed Mohammed2
1, 2 Sudan University of science and technology

Abstract

Objective: - To determine the effect of parents educational level in selection of fast food consumption patterns for schools students from different socio-economic areas in Omdurman, Sudan. Usually Fast-food consumption has increased greatly in the Sudan during the past three decades. Obesity increases the risk for high cholesterol and fatty Development, which translates into greater risk for cardiovascular disease also effect on the academic level and social consequences. The researchers aimed to investigate the association between junk food consumption and parents' academic level.

Methodology: - cross-sectional survey of 386 students aged between 10 to 19 years, were chosen randomly from the population sample collected comprehensively from Omdurman province schools (Basic and Secondary). This data was collected using questionnaire, in period October- December 2018. In governmental schools, private schools, and foreign schools located in Omdurman. Students were asked to fill out a self-reported. The questionnaire included multiple-choice questions about the most important meal of the day, drinking held by students, the effect of nutrition knowledge in junk food, their weight, height, and body mass index were measured and analyses were done using some statistical techniques.

Results: -the relationship between the parents educational levels and junk foods taken, are strongly and high significances with selection junk foods (beverages frequency), for all mothers and fathers education level, the age confidence interval (15.3 ± 0.065), with min and max age (10-19) years. For weight (49.7 ± 0.579), with min and max weight (15-97), and height (149.6 ± 0.945), with min and max height (70-193) to check the side effect of junk food.

Keywords: Consumption, Socio-economic, Schools, Obesity, nutrition, Beverages.

المستخلص

الهدف: - تحديد تأثير المستوى التعليمي لأولياء الأمور في اختيار أنماط استهلاك الوجبات السريعة لطلاب المدارس من مختلف المناطق الاجتماعية والاقتصادية في أم درمان ، السودان. زاد استهلاك الوجبات السريعة بشكل كبير في السودان خلال العقود الثلاثة الماضية. تزيد السمنة من خطر الإصابة بارتفاع الكوليسترول وتطور الدهون ، والتي تؤدي إلى زيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، كما تؤثر على المستوى الأكاديمي والانصهار الاجتماعية.

هدف الباحثان من التحقيق في العلاقة بين استهلاك الوجبات السريعة والمستوى الأكاديمي لأولياء الأمور .

المنهجية: - مسح مقطعي لـ 386 طالباً تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 19 سنة ، تم اختيارهم عشوائياً من عينة سكانية تم جمعها بشكل شامل من مدارس محافظة أم درمان (أساسي وثانوي).

تم جمع هذه البيانات باستخدام استبيان في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر 2018. من المدارس الحكومية والمدارس الخاصة والمدارس الأجنبية الموجودة في أم درمان. طُلب من الطلاب ملء تقرير ذاتي. اشتمل الاستبيان على أسئلة متعددة الخيارات حول أهم وجبة في اليوم، وشرب الكحوليات التي يحتفظ بها الطلاب، وتأثير المعرفة التغذوية في الوجبات السريعة، ووزنهم، وطولهم، ومؤشر كتلة الجسم، وتم إجراء التحليلات باستخدام بعض الأساليب الإحصائية.

النتائج: -العلاقة بين المستويات التعليمية للوالدين والأطعمة السريعة التي يتم تناولها، لها دلالات قوية وعالية مع اختيار الأطعمة السريعة (تكرار المشروبات)، بالنسبة لجميع الأمهات والآباء على مستوى التعليم ، فاصل الثقة العمري (0.065 15.3) ، بحد أدنى وأقصى. العمر (10-19) سنة. بالنسبة للوزن (0.579 49.7) ، مع الوزن الأدنى والأقصى (15-97) ، والارتفاع (0.945 149.6) ، والحد الأدنى والأقصى للارتفاع (70-193) للتحقق من الآثار الجانبية للأطعمة السريعة.

الكلمات المفتاحية: الاستهلاك، الاجتماعي الاقتصادي، المدارس، السمنة، التغذية، المشروبات.

1-Introduction:-

Eat healthy and live healthy is one of the essential requirements for long life. Unfortunately, today's world has been adapted to a system of consumption of foods which has several adverse effects on health. Lifestyle changes has compelled us so much that one has so little time to really think what we are eating is right! Globalisation and urbanisation have greatly affected one's eating habits and forced many people to consume fancy and high calorie fast foods, popularly known as Junk foods. Research into the possible health hazards on consumption of such high calorie foods has given an insight to avoid them, but unfortunately measures taken are not as effective as they need to be. Diseases like coronary artery disease and diabetes mellitus have seen a profound rise in developing countries and such unhealthy junk food consumption is one of the notable factors to its contribution. This global problem of consuming junk food on a large scale and its impact on health needs emphasis and health education which can greatly contribute to its limited consumption and switching over to healthy eating habits for the better living. Knowledge highlighting about the eating habits, nutritional aspects, and quality of unhealthy foods, their health impact and preventive measures should be given to create awareness and render health education for a change towards good eating practices. Junk food and its impact on health have been reviewed from various resources and have been systematically presented, so as to emphasize its ill effects

and measures to be adapted towards healthy living. Concepts, relationships, lifestyles are changed to include the new jet age and eating habits too is no exception (Solomons & Gross 1995). Healthy nutritious foods have been replaced by the new food mantra (junk food). In the context of world economy, junk food is a global phenomenon (Holmboe 2000). It seems to have engulfed every age; every race and the newest entrants on stage are children, school going in particular. The way in which we eat, and what we eat, is of vital importance to our state of health.

2-What is a Junk Food?

Junk food simply means an empty calorie food. An empty calorie food is a high calorie or calorie rich food which lacks in micronutrients such as vitamins, minerals, or amino acids, and fibre but has high energy (calories). These foods don't contain the nutrients that your body needs to stay healthy. Hence, these foods that has poor nutritional value is considered unhealthy and may be called as junk food. Junk food is an informal term applied to some foods which are perceived to have little or no nutritional value, but which also have ingredients considered unhealthy when eaten regularly, or to those considered unhealthy to consume at all (Misra et al, 2016). The term junk food. Was coined as slang in the public interest in 1972 by Michael Jacobson, Director of the Centre for Science, Washington D.C (Neill, 2006). What makes these foods to be called as Junk? is that it contains high levels of refined sugar, white flour, trans fat and polyunsaturated fat, salt, and numerous food additives such as monosodium and glutamate at the same time it is lacking in proteins, vitamins, essential minerals, fibre, among other healthy attributes. These foods have little enzyme producing vitamins and minerals and but contain high level of calories in their place. A food that is high in fat, sodium, and/or sugar and provides high calories yet useless in value is generally known as a junk food. On the contrary, junk food is easy to carry, purchase and consume. Generally, a junk food is given a very attractive appearance by adding food additives and colours to enhance flavour, texture and for increasing long shelf life.

3-Health impact of junk foods:-

Junk food allows people to eat without planning. Eat not only when it is pre-set meal time, but also when they have spare time. Ingredients of junk foods give great taste and make them addictive (Allamani, 2007). Fat and sugar in combination are capable of producing a pleasure in people with a propensity for addictive behaviour. On the other side, it must be noted that they are hazardous to health too. High fat content, particularly cholesterol, sugar and salts have their adverse effects on health. high calorie content with sugar can lead to obesity (Bandini, et al,1999). Dense sugar content can cause dental cavities and type 2 diabetes mellitus (Nisar, et al, 2009) a short-term adverse effect as a result of eating junk foods lack of energy. Which occurs because junk foods don't provide essential nutrients, even though they can be

very much sufficing, due to which one feels weakened. Unfortunately, meals consisting of junk food don't fill up for long. Because they are lacking in fibre, and are made of processed foods, they are rated high on the glycaemic index, which means they provide a quick rise in blood sugar, but this also falls quickly, and giving rise to hunger. Cholesterol and salt are known to set off blood pressure, stroke and heart diseases in a chain. Excessive salts can affect functioning of kidneys too. Excess fats and oils along with spices added in these foods act as an irritant to gastric mucosa leading to excess secretion of hydrochloric acid, landing in gastritis. Poor concentration is another result of junk food habit known to affect in immediate and medium term periods. When a junk meal rich in oil is taken, there is a feeling of drowsiness and failure to concentrate. The junk food eating for long period of time can drop blood circulation due to fat accumulation. Lack of vital oxygen, nutrients and proteins particularly can weak the brain cells temporarily. Most of the times these junk foods contain colours, which are often inedible, carcinogenic and harmful to the body. Flavourings and colourings can be allergic causing asthma, rashes and hyperactivity. (Bayol et al., 2009).

4-Junk foods. Effects on children's health:-

Wafers, chips, colas, pizzas and burgers are suddenly the most attractive food items among children. Children rapidly seem to have stepped into a world of fast foods, totally unaware of the damage they are creating for themselves and their impact on their health. Good nutrition is a priority for children at the time of steady growth between the ages of 6-12 years (Zhu SP, et al, 2008). Eating habits in such age group not only has an impact on their growth but also on their concentration, feeling and behaviour. The commonest scenario noticed in most homes is a child who returns from school hangs himself in front of the television, faithfully accompanied by a bowl of wafers, a packet of chips and a can of cola (Harrins & Robbins, 2012). Such nutritionally weak foods become quickly addictive and can sow the seeds of infirmity and debilitating disease, which ultimately leads to many an incurable disease. School days are full of educational challenges that require long attention spans and stamina. Poor nutritional habits can weak these pre-requisites of learning, the strength that children need for making friends, interacting with family, participating in sports and games or simply feeling good about them. Nutritionists agree that the reason for kids with attention Deficit, hyperactivity disorder due to kind of food children eat (Harrins & Robbins, 2012). Experts warn that eating too much junk food is one of the factors that have contributed to the current childhood obesity epidemic. 90% of parents agree that junk food advertisements were making it difficult for them to promote healthy eating at home. Hence every individual parent in the society need to be educated about such foods and their impact on their

children's health, who can take care to avoid them intelligently and keeping them out of the reach of their children. (Scaglioni et al ,2008) .

5-Statistical techniques and analysis:-

Table (1): summary statistics

Statistic	Age/ years	Weight/ K g	Height/ Cm
Mean/median	15 (median)	49.7	149.6
Std. deviation	1.269	11.355	18.512
Minimum	10	15	70
Maximum	19	97	193
CI 95%	15.3 ± 0.065	49.7 ± 0.579	149.6 ± 0.945

Table (2) grade level of students

Grade	Percentage %
First	45.1
Second	36.5
Third	7.3
Grade eight	11.2
Total	100

Table (3) gender

Gender	Percentage %
Boys	50.8
Girls	49.2
Total	100

Table (4) The parent's education is affect in selected of kind food

Education of parents	of	Illiterate	Only read and write	Primary education	Secondary level Education	graduate
educational mother	of	2.9%	4.4%	7.0%	31.5%	54.2%
educational father	of	1.3%	3.9%	9.4%	21.1%	64.3%

Table (5) There is big different in drinking held by students related to parents education to selected kind of food

No	Beverage frequency	Education of parents			
		Education level of mother		Education level of father	
		Chi-square	Sig	Chi-square	Sig
1	How many carbonated beverages do you drink per day	27.211	0.039	56.174	0.000
2	How many fruit juice do you drink per day	51.268	0.000	402.981	0.000

6-Results and findings

Food-consumption data from 386 students taken by questionnaire from three types of school in Omdurman, Demography characteristics are shown on table (1) the median age of respondents was 15 years with confidence interval (15.3 ± 0.065), the minimum and maximum age was (10-19) years. For weight and height to check the side effect of junk food, where mean weight record was 49.7Kg with std. deviation 11.4Kg and the minimum weight of students was 15 Kg and maximum 97 Kg. with confidence interval (49.7 ± 0.579), for the height the mean is record 149.6 Cm with std. deviation 18.5 Cm and the minimum height is record 70 Cm and maximum height was 193 Cm with confidence interval (149.6 ± 0.945),. This study was targeted students in basic (grade eight) and secondary schools, first second and third was represented secondary schools, grade eight with 11.2% from all sample, and approximately 45.1% from first class, 36.5% from second class, and 7.3% only from total sample from third class, we selected students from this grades because they are able to select their foods without effect from their parents as are shown in Table 2. In this study the male and female are same representation, boys in school with 50.8% and girls in school with 49.2%, as shown in table 3. Table 4 shown parents educational level. 2.9% of mother her illiterate, 4.4% of them just read and write only, 7.0% of them was primary, 31.5% was secondary, and 54.2% of them was graduate 1.3% of father her illiterate, 3.9% of them just read and write only, 9.4% of them was primary, 21.1% was secondary, and 64.3% of them was graduate.

Table 5 shows the result of chi-square test to conduct how the relationship between the parents educational levels and junk foods taken, the relationship is strongly and high significances with selection junk foods and beverage frequency, for all mothers and fathers education level, this means mothers students had good care for her students for carbonated beverages drank and fruit juice do you drank, also fathers doing same.

7-Discussion

From table 4 we found that 54.2% of mothers and 64.3% fathers were educated, that means the parents have high educational level but they are not effect on the fast foods consumed by the students because we found students from the three types of schools that means from different socio-economic are as consume high amount of junk food then strong significant association between fast food consumption and parents academic level (table 5). It opposite findings were reported by Pereira et al. reported education was negatively associated with fast food intake (Pereira et al., 2005). Another study reported that, among working Americans who purchase their lunch, those younger and less educated were significantly more likely to choose fast food (Blanck et al., 2009). However, a representative sample of adults aged 18–

64 years in Michigan revealed no association between fast food consumption frequency and education (Anderson et al., 2011). In younger, non-Hispanic African American populations, no evidence has been reported of an association between education and fast food consumption frequency (Pereira et al., 2005; Satia et al., 2004). Likewise, education was not associated with fast food consumption in a sample of younger women (20–45 years) (French et al., 2000).

8-Conclusion and results:-

This cross-sectional study has found that no association between fast-food consumption and educational level of parents. However, it provides evidence that among students from many different schools socio-economic areas, fast-food consumption dose not depends on parents' educational level.

9-Recommendations:-

- 1-Awareness on Health Education at Primary and secondary Schools
- 2-Health education should be made a part of the school curriculum.
- 3-Regular workshops and seminars from health specialists/experts would have a great impact in reducing the consumption of junk food to great extent.
- 4-Establishing early awareness educational programmes aimed at children between the ages of 2– 18 will educate about the adverse medical effects and complications associated with fast food induced obesity
- 5-promote active physical activity that is supported by the government for a longer duration.
- 6-It is likely that the most sustainable strategy would be to implement policy interventions such as regulations that restrict what foods can be sold in schools coupled with strategic nutritional education programs at the school level.

10-References:-

- 1-Anderson B., Rafferty A.P., Lyon-Callo S., Fussman C., Imes G. Fast-food consumption and obesity among Michigan adults. *Prev. Chronic Dis.* 2011;8:A71. [[PMCFree article](#)] [[PubMed](#)] [[Google Scholar](#)]
- 2- Bayol SA, Macharia R, Farrington SJ, Simbi BH, Stickland NC. Evidence that a maternal .junk food. diet during pregnancy and lactation can reduce muscle force in offspring. *Eur J Nutr*2009; 48: 62-5.
- 3-Blanck H.M., Yaroch A.L., Atienza A.A., Yi S.L., Zhang J., Mâsse L.C. Factors influencing lunchtime food choices among working Americans. *Health Educ. Behav.* 2009;36:289–301.[[PubMed](#)] [[Google Scholar](#)]
- 4-Brendan O'Neill. Is this what you call junk food? [Internet] 2006 [Last Updated:Thursday, 30 November 2006,18:48 GMT]

5-French S.A., Harnack L., Jeffery R.W. Fast food restaurant use among women in the Pound of Prevention study: dietary, behavioural and demographic correlates. *Int. J. Obes.* 2000;24:1353. [PubMed] [Google Scholar]

6- Harrins A.B and Robbins G.V., "Nutrition in catering"; William hinman publishers, London, page no; 173-175,2012

2-Allamani A. Addiction, risk, and resources. *Subst Use Misuse*2007; 42:421-39.

7- Holmboe-Ottesen G. Global trends in food consumption and nutrition. *Tidsskr Nor Laegeforen*2000; 120:78-82.

8- Nisar N, Qadri MH, Fatima K, Perveen SJ. Dietary habits and life style among the students of a Private Medical University, Karachi. *Pak Med Assoc*2009; 59: 98-101.

9- pereira M.A., Kartashov A.I., Ebbeling C.B. Fast-food habits, weight gain, and insulin resistance (the CARDIA study): 15-yearprospectiveanalysis. *Lancet.* 2005;365:36-42. [PubMed] [Google Scholar]

10- Prof. Suresh Misra , et al.,2016,2016: A Report On Evaluation of the Effect of Junk Food on the Health of the School Children in Delhi Project Directors.

11-Satia J.A., Galanko J.A., Siega-Riz A.M. Eating at fast-food restaurants is associated with dietary intake, demographic, psychosocial and behavioural factors among African Americans in North Carolina. *Public Health Nutr.* 2004;7:1089–1096. [PubMed] [Google Scholar]

12-Scaglioni S, Salvioni M, Galimberti C. Influence of parental attitudes in the development of children eating behaviour. *Br J Nutr* 2008; 99:S22-5.

13-Solomons NW, Gross R. Urban nutrition in developing countries. *Nutr Rev* 1995; 53: 90-5.

14-Zhu SP, Ding YJ, Lu XF, Wang HW, Yang M, Wang JX, Chao XD, Zhao Z. Study on factors related to top 10 junk food consumption at 8 to 16 years of age, in Haidian District of Beijing. *Zhonghua Liu Xing Bing Xue Za Zhi* 2008; 29: 757-62.

11-Previous studies:-

1-Brigitte Brands ,Bernadette Egan, Eszter Gyorei, Juan Carlos Lopez-Robles, Heather Gage,Cristina ,Campoy, Tam Decsi, Berthold Koletzko and Monique M. Raats. Research report A qualitative interview study on effects of diet on children's mental state and performance. Evaluation of perceptions, attitudes and beliefs of parents in four European countries *Appetite* 58 (2012) 739–746.

2-Dr. Mamta Pathania Research Team ,Mr. Virendra Nath Mishra ,Mr. Pankaj Kumar Singh ,Mr. Ashutosh Dixit and Ms. Priyanka Dwivedi.

A Report on Evaluation of the Effect of Junk Food on the Health of the School Children in Delhi Project Directors Prof. Suresh Misra , Centre for Consumer studies Indian Institute of Public Administration Indraprastha Estate, New Delhi-110002

3- Robert C Klesges, Risa J Stein, Linda H Eck, Terry R Isbell, and Lisa M Klesges. Parental influence on food selection in young children and its relationship to childhood obesity Article in American Journal of Clinical Nutrition 53(4):859-64 · May 1991.

4-David Benton. Role of Parents in the Determination of the Food Preferences of Children and the Development of Obesity Article in International Journal of Obesity 28(7):858-69 · August 2004.

5-R C Klesges, R J Stein, L H Eck, T R Isbell, L M Klesges

Parental influence on food selection in young children and its relationships to childhood obesity. The American Journal of Clinical Nutrition, **Volume 53**, Issue 4, April 1991, Pages 859–864.

6- George Antonogeorgos, Demosthenes B. Panagiotakos, Dimitra Grigoropoulou ,Anastasios Papadimitriou, Michael Anthracopoulos

Polyxeni Nicolaidou, Kostas N. Priftis. The mediating effect of parents' educational status on the association between adherence to the Mediterranean diet and childhood obesity: the PANACEA study.

7-Jennifer S. Savage, Jennifer Orlet Fisher, and Leann L. Birch. Parental Influence on Eating Behaviours Conception to Adolescence. Author information Copyright and License information Disclaimer. The publisher's final edited version of this article is available at J Law Med Ethics.